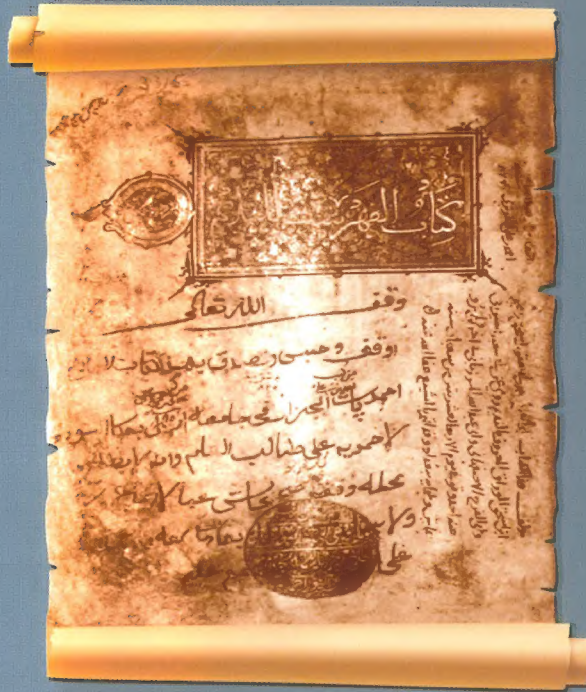


مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
مركز الدراسات المخطوطات والإسلامية



كتاب الفهرست

لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم



أَيْمَنَ قَوْلَ سَيِّدٍ

كِتَابُ الْفَهْرِسَةِ

لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

22A Old Court Place

London W8 4PL, UK

Tel: + 44 (0) 203 130 1530

Fax: + 44 (0) 207 937 2540

Email: info@al-furqan.com

Url: www.al-furqan.com

الطبعة الثانية مريضة ومنقحة ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

ردمك: ISBN: 1-905122-53-5

محفوظة
جميع الحقوق

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته، بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو، أو بأي طريقة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة مؤسسة الفرقان على هذا كتابة ومقدمًا.

كل الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعتبر بالضرورة عن رأي المؤسسة

رقم الإيداع: ١٠٦٩٤ / ٢٠١٤ م

سلسلة النصوص المحققة

كتاب الفهرست

لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم

أحسن قولك سيدنا



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

© Al-Furqān Islamic Heritage Foundation 2014

All rights reserved. No part of this book may be reprinted, reproduced, transmitted, or utilised in any form by any electronic, mechanical, or other means, now known or hereafter invented, including photocopying, microfilming, and recording, or in any information storage or retrieval system, without written permission from the publishers.

(Al-Furqān Cataloguing in Publication Data)

بيانات الفرقان للفهرسة أثناء النشر:

سيد، أيمن فؤاد

كتاب الفهرست / أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق النديم، المتوفى سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م / تحقيق أيمن فؤاد سيد

Kitāb al-Fihrist, by Al-Nadīm, Abū al-Faraj Muḥammad bin abī Yaʿqūb Ishāq, (380 AH/ 990AD), Edited by: Ayman Fuad Sayyid

لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م، (الدراسة)

٢٦٢، ٧٠ - ٣٣٢ ص، ٢٤ سم.

١ - البليوغرافيا - ٢ - البايوبليوغرافيا (مسرد الكتب وسيرة مؤلفيها) - تاريخ الأدب العربي في القرن العاشر - ٣ - العراق - الثقافة الإسلامية في القرن العاشر - ٤ - أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق النديم، ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م. أ. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن. ب - أيمن فؤاد سيد (تحقيق) - ج - العنوان. - د - السلسلة.

70+262= 332 pp. ; 24cm. (The Study)

1- Bibliography- 2 Biobibliography- Arabic Historical Literature - Early works -10th century - 3. Iraq -Muslim Culture -Early works - 10th century. 4. Abū al-Faraj Muḥammad bin abī Yaʿqūb Ishāq, 380 AH/ 990AD. I. Al-Furqān Islamic Heritage Foundation (London). II. Ayman Fuad Sayyid, ed. III. Title. IV. Series.

ISBN: 1-905122-53-5

Published by Al-Furqān Islamic Heritage Foundation.

22A Old Court Place, London W8 4PL, UK

Tel: + 44 (0) 203 130 1530, Fax: + 44 (0) 207 937 2540

Email: info@al-furqan.com, Url: www.al-furqan.com

Printed by Al -Madani Printers, Cairo , Egypt, Tel:+20224827851

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته، بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو، أو بأي طريقة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة مؤسسة الفرقان على هذا، كتابة ومقدمًا.

محفوظ
جميع الحقوق

فهرست الموضوعات

صفحة

- تَصْدِيرُ لِمَعَالِي الشَّيْخِ أَحْمَدَ زَكِي يَمَانِي ٧-٩
مُقَدِّمَةُ النُّشْرَةِ الثَّانِيَةِ ١١-١٥
أَوْرَاقُ مُحَمَّدِ بْنِ تَاوَيْتِ الطَّنْجِي ١٧-٦٩

مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

- أَهَمِّيَّةُ الْكِتَابِ ١-٥
الْكِتَابُ وَمُؤَلَّفُهُ ٦-٢٥
١ - مَوْضُوعُ الْكِتَابِ وَمَا أُلْفَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ ٦-١١
٢ - مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ ١١-٢٥
٣ - الثُّبُوتُ وَكِتَابُهُ « الْفَهْرِسْتُ » فِي الدِّرَاسَاتِ الْحَدِيثَةِ ٢١-٢٥
تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وَمَنْهَجُهُ ٢٦-٣٤
هل حَزَرَ الثُّبُوتُ « الْفَهْرِسْتُ » أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ؟ ٣٥-٤٢
مَصَادِيرُ الْكِتَابِ ٤٣-٦٥
نُقُولُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْكِتَابِ ٦٦-٦٨
نُسْخُ الْكِتَابِ ٦٩-٨٠
١ - النُّسْخَةُ الْقَدِيمَةُ لِلْكِتَابِ ٦٩-٧٥
٢ - النُّسْخَةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا ٧٥-٨٠

- نَشْرَاتُ الْكِتَاب ١٠٢-٨١
- النُّسَخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي هَذِهِ النُّشْرَةِ ١٦٤-١٠٣
- طَرِيقَتِي فِي اخْتِزَاجِ النُّص ١٦٨-١٦٥
- نُسَخُ كُتُبٍ لِمُؤَلِّفِينَ ذَكَرَهُمُ التَّدْرِيمُ تَعُودُ إِلَى عَصْرِهِ ٢١٠-١٦٩
- مَقَالُ فَلَائِشَهْمَرِ عَنْ مَوَادِّ يُوْهَانَ فَيْكٍ عَنْ «فَهْرِشْتِ» التَّدْرِيمِ ٢٢٠-٢١١
- تَبَيَّنَ الْمَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ ٢٢٦-٢٢١
- الْمَصَادِرُ الْعَرَبِيَّةُ ٢٢٤-٢٢١
- الْمَرَاجِعُ الْعَرَبِيَّةُ وَالْمُعَرَّبَةُ ٢٢٥
- الْمَرَاجِعُ الْأَجْنِبِيَّةُ ٢٢٦
- الْكَشَافَاتُ ٢٥٨-٢٢٧
- الْأَعْلَامُ ٢٣٩-٢٢٩
- الْأَعْلَامُ الْمَعَاوِرُونَ ٢٤٢-٢٤٠
- الْمَصْطَلَحَاتُ الْكُودِيكُولُوجِيَّةُ ٢٤٤-٢٤٣
- الْمَصْطَلَحَاتُ ٢٤٥
- أَسْمَاءُ الْكُتُبِ ٢٥٢-٢٤٦
- الْمَكْتَبَاتُ وَالْمَوْسُوسَاتُ ٢٥٥-٢٥٣
- الْأَمَاكِنُ وَالْبُلْدَانُ ٢٥٧-٢٥٦
- الْفُرُقُ وَالْقَبَائِلُ وَالطَّوَائِفُ وَالْجَمَاعَاتُ ٢٥٨

تَصْدِير

الحمد لله أرحم الراحمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين .

يَطْوِي الزَّمَانُ الكثيرَ ممَّا يَقُومُ به النَّاسُ في حَيَاتِهِمْ من أَعْمَالٍ وإنْجَازَاتٍ . فَالحَيَاةُ الْإِنْسَانِيَّةُ تَتَقَدَّمُ نحو الأمام ، إِذْ يَتَنَبَّي كُلُّ جِيلٍ على آثارِ أَسْلَافِهِ ، وَيَدْفَعُ بِالْمُنْجِزَاتِ الْبَشَرِيَّةِ قُدُماً في حَرَكَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ تَحْتَفِظُ بِمَا هُوَ نَافِعٌ ، وَتُضَيِّفُ إِلَيْهِ وَتَزِيدُ عَلَيْهِ ، في حَرَكَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ وَتَقْدِّمُ مُطَّيَّرِد . ومن جِزَاءِ هَذِهِ الْحَرَكَةِ الدَّائِبَةِ أَنَّ مَا قَدْ يُعَدُّ في يَوْمٍ من الأَيَّامِ إِنْجَازًا كَبِيرًا ، وَوَسِيلَةً رَاحِيَةً وَرَفَاقِيَّةً لِبَنِي الْإِنْسَانِ ، يُصْبِحُ وَلَا أَحَدٌ يَخْفَلُ بِهِ ، إِذْ تُبْدِعُ الْعُقُولُ الْبَشَرِيَّةُ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً تَتَجَاوَزُ مَا كَانَ يَسْتَحْوِذُ الْاهْتِمَامَ ، وَمَا كَانَ مُوَضِّعَ تَفَاخُرٍ وَاعْتِزَازٍ .

غَيْرَ أَنَّ سَبِيلَ الْفِكْرِ الْإِنْسَانِي وَنَتَاجِهُ يَتَّخِذُ طَرِيقًا آخَرَ ، هُوَ طَرِيقُ التَّطْوِيرِ وَالتَّخْصِيسِ . يَأْخُذُ الْخَلْفُ مَا قَدَّمَ السَّلَفُ ، فَيَبْنِي عَلَيْهِ وَيُطَوِّرُوه ، ثُمَّ يَزْتَفُّونَ بِهِ لِيَزْتَفِّي بِهِمْ في مَدَارِجِ الْمَعْرِفَةِ وَأَفَاقِ الْحَيَاةِ . لِذَلِكَ تَرَاهُ الْأُمَمَ بِمُفَكِّرِيهَا وَأَدَبَائِهَا ، وَشُعْرَائِهَا ، وَفَلَاسِفَتِهَا ، وَعُلَمَائِهَا وَفَنَائِهَا . وَيُظَلُّ رِجَالُ الْفِكْرِ في الْقِيَمَةِ بَيْنَ أَغْلَامِ الْأُمَمِ وَرِجَالَاتِهَا . وَيَدُورُ الزَّمَانُ فِيَطْوِي ذِكْرَ الْأَبَاطِرَةِ وَالْمُلُوكِ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا فَقَرَاتٌ قَلِيلَةٌ في سِجْلِ التَّارِيخِ ، بَيْنَمَا يَظَلُّ النَّاسُ يُطَالِعُونَ أَعْمَالَ رِجَالِ الْفِكْرِ ، وَيَأْنَسُونَ بِهِمْ . فَالْثَّرَاثُ الْحَقِيقِي هُوَ الثَّرَاثُ الْفِكْرِي ، وَغَنَى الْأُمَمِ إِنَّمَا هُوَ بِمَا تُقَدِّمُهُ لِلْبَشَرِيَّةِ مِنْ فِكْرٍ .

ومنذ أن اختار الله تعالى أمة العرب لتكون حاملة رسالته الخاتمة إلى البشرية، والفكر العربي فكّر متّصل العطاء، ومؤكبه سباق بين مواكب الأمم. ولئن كان من شئ حياة الأمم أن تدور بين فترات صعود وهبوط، وانتكاسة يغبها تألق جديد، فإننا ندعو الله تعالى أن يجعل سبيلنا اليوم سهلاً إلى تألّق ثابت الأسس، قويّ الدعائم، شامخ البنيان، يأخذ من الحديث أفضل ما فيه ليضمّه إلى عطاء الأجيال السالفة من رواد الفكر والأدب الإسلامي والعلم الإنساني.

ولعلّ ممّا يميّز تراث أمّتنا هذا التّواصل الذي لا يستهين بنتاج السلف لمجرد أن من جاء بعدهم استطاع أن يصل إلى أبعد ممّا وصلوا إليه. بل نحن ننظر بكلّ احترام وتقدير إلى من سبقونا، ونذكر أنّهم بذلوا غاية الجهد ليصلوا إلى أفضل ما تبيحه لهم إمكانيّاتهم وقدراتهم. وندعو لهم أن يجزيهم الله على ما قدّموا، ونقول كما علّمنا ديننا: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾.

ومؤسّسة الفرقان للتّراث الإسلامي إنّما قامت لحافظ على ما وصل إلينا من تراث من سبقونا في دروب المعرفة، وأن تنقّض الغبار المتراكم عن أفضل كنوزه. فهي إذ تهتمّ بفهرسة مجموعات وخزائن المخطوطات في البلاد المختلفة نصّغ بين أيدي الباحثين كتباً وآثاراً مخطوطة لم يكونوا يعرفون بوجودها أصلاً. وهي إذ تهتمّ بتحقيق نفايس من هذا التّراث ونشرها، فإنّها تبرز حقيقة التّواصل الفكريّ والحضاريّ، وتؤكد الدّور العظيم الذي سجّله التاريخ للحضارة الإسلامية على مدى قرون متّصلة، رغم جُحود المنكرين وعتاد الجاهلين.

ومؤسّسة الفرقان تنشّد دائماً أن تكون أعمالها عالية الجودة، تختار لها أفضل الكفاءات وخيرة العلماء ممن يتوثقون الدّقة ويحرصون على الامتياز، ويضعون نصب أعينهم تعليم رسول الله ﷺ: «إنّ الله يحبّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقّه»، هكذا سارت فيما قدّمت من أعمال،

وهي حريصة على الحفاظ على هذا الأساس في عملها في المستقبل إن شاء الله .

والكتاب الذي تقدمه اليوم ليس جديدًا على القراء والدارسين ، فهو كتاب « الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما صنّفوه من الكتب » لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسماعيل النديم الوراق ، المتوفى سنة ٣٨٠ هجرية / ٩٩٠ ميلادية . ولعل أول ما يُقال عن كتاب « الفهرست » هذا إنه كتاب مؤسس في حركة رصد الانتاج الفكري العربي الإسلامي وإسهامات العلماء المسلمين في الحضارة الإنسانية ، وهي حركة قد استمرت فيما بعد ، وتعاقب عليها العلماء والمؤرخون ، ورَفَدَها المُفهرِّشون بذخائر نفيسة .

ولقد طُبِعَ هذا الكتاب من قَبْلَ عِدَّةِ مَرَّاتٍ ، غير أن مؤسسة الفرقان أَحَبَّتْ أَنْ تُقَدِّمَ هذه الطبعة المحققة للكتاب ، تَزَجُّعُ فيها إلى أصوله الخطية التي وَصَلَتْ إلينا ، وأَهَمَّتْها النسخة المنقولة من دُستور المؤلف الذي كَتَبَهُ بِحُطّه والموزعة الآن بين مكتبي شيلستريني بدلين وشهد علي باشا إستانبول ، وتَزَجُّعُ إلى نُقولِ النديم في مَصَادِرِها التي وَصَلَتْ إلينا وكذلك نُقولِ المتأخرين عن النديم ، ونُشيرُ فيها إلى ما وَصَلَ إلينا من الكتب التي أتى على ذِكْرِها النديم وأماكن وجودها في المكتبات العالمية وكذلك إلى ما نُشيرُ منها وأماكن نُشره . وقد عَهِدَتْ بهذا العمل إلى الدكتور أيمن فؤاد سيد ، فعَكَفَ عليه ليُخْرِجَ في هذه الصُورة التي نأمل أن تُكْمِلَ الفائدة ، فيُسَرُّ بها العالم ، ويستفيد منها الباحث . ونَدْعُو الله تعالى أن يُوفِّقَنَا إلى نُشرِ المَزيدِ من كُتُوبِ حَضَارَتِنَا الثَّريَّةِ المِغْطَاة .

محمد بن عبد الله

رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

كان الاشتقبال الطَّبِيبُ الذي لقيته نُشِرَتِي الأولى لكتاب «الفهرست» لأبي الفَرَج محمد بن إسماعيل التَّيْمِيّ وسُرْعَةً نَفَادَهَا، دَافِعًا لِي لِإِعَادَةِ النَّظَرِ فِي هَذِهِ النُّشْرَةِ وَإِعْدَادِ نَشْرَةِ جَدِيدَةٍ لِلكِتَابِ تَتَلَفَى مَا تَسْرُبُ إِلَى النُّشْرَةِ الْأُولَى مِنْ هِنَاتٍ مَعَ تَحْدِيثِ مَعْلُومَاتِهَا. وَأَخَذْتُ كَذَلِكَ فِي الْإِغْتِبَارِ الْمُلَاحَظَاتِ الَّتِي زَوَّدَنِي بِهَا الْعَدِيدُ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ وَالَّتِي سَجَّلُوهَا عَلَى نُسخِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ.

وقد أعدتُ قِرَاءَةَ هَذِهِ النُّشْرَةِ وَمُقَابَلَتَهَا كَلِمَةً عَلَى الْأَصْلِ الْمَنْقُولِ مِنْ دُسْتُورِ الْمُؤَلِّفِ الْمَكْتُوبِ بِحَطِّهِ، وَتَبَيَّنَتْ كَذَلِكَ الْبُحُوثُ وَالذَّرَاسَاتُ الْحَدِيثَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِمَوْضُوعِ الْكِتَابِ وَالَّتِي ظَهَرَتْ مُؤَخَّرًا، وَأَحَلَّتْ إِلَيْهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ، وَأَعَدْتُ كَذَلِكَ تَرْتِيبَ كَشَافَاتِ الْكِتَابِ وَتَغْدِيلَهَا، وَعَلَى الْأَخْصَصِ كَشَافَاتِ الْعَنَاوِينَ.

وجاء نَصُّ الْكِتَابِ فِي هَذِهِ النُّشْرَةِ الْجَدِيدَةِ فِي مَجْلَدَيْنِ، يَسْبِقُهُمَا مُجْلَدٌ يَشْتَمِلُ عَلَى دِرَاسَةِ الْكِتَابِ، وَيَلْحَقُهُمَا مُجْلَدٌ يَشْتَمِلُ عَلَى كَشَافَاتِ الْكِتَابِ.

*

* *

وَكُنْتُ قَدْ أَشْرَفْتُ فِي مُقَدِّمَةِ النُّشْرَةِ الْأُولَى [٨٥-٩٠] إِلَى مَشْرُوعَاتِ نَشْرِ هَذَا الْكِتَابِ وَالَّتِي لَمْ يُقَدَّرْ لَهَا الْإِحْتِمَالُ: مَشْرُوعُ الْمَسْتَشْرِقِ الْأَلْمَانِيِّ يُوْهَانَ فَيْك JOHANNE FÜCK، وَمَشْرُوعُ الْعَالَمِ الْمَغْرِبِيِّ الرَّاجِلِ مُحَمَّدُ بْنُ تَاوَيْتِ الطَّنْجِي.

وَكَانَتْ كَلِيَّةُ الْإِلَهِيَّاتِ بِجَامِعَةِ أَنْقَرَةَ بِتُرْكِيَا قَدْ دَعَتْنِي فِي أَوَّلِ عَامِ ٢٠١١مَ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ الَّذِي تُنْظَّمُهُ فِي الْفَتْرَةِ بَيْنَ ١٣-١٤ أَكْتُوبَرِ مِنَ الْعَامِ نَفْسِهِ لِلَاخْتِفَالِ بِذِكْرِ الْعَالَمِ الْمَغْرِبِيِّ الرَّاجِلِ مُحَمَّدُ بْنُ تَاوَيْتِ الطَّنْجِي.

(١٩١٧-١٩٧٤م)، فكانت فُرْصَةً اتَّصَلْتُ فيها بأغلب الذين تتلمذوا عليه في الفترة الطويلة التي أمضاها في تركيا أستاذًا بجامعة أنقرة منذ سنة ١٩٥٣ وحتى وفاته، رَحِمَهُ اللهُ، سنة ١٩٧٤م.

وعِلِمْتُ من خلال المناقشات التي دارت بين الحاضرين أن أوراق الدكتور محمد ابن تاويت الطنجي الشخصية محفوظة في مكتبة وَفِّى الدِّيانة التركي ISAM بإسكودار بالجانب الآسيوي من إستانبول.

وفي زيارةٍ لاحقةٍ لإستانبول، في شهر مايو سنة ٢٠١٢م، نَطَمَ لي الصديق العزيز الدكتور جنكيز تومار، الباحث بمركزي ISAM وإرسیکا IRCICA بإستانبول، زيارةً إلى مكتبة وَفِّى الدِّيانة التركي ISAM استقبلني خلالها مديرُ المركز الأستاذ الدكتور محمد عاكف أيدين وَيَسَّرَ لي الاطلاع على الأوراق الشخصية الخاصة بالمرحوم الدكتور محمد بن تاويت الطنجي التي تحتفظُ بها مكتبةُ المركز، وهي عبارة عن صندوقين كبيرين مليئين ببطاقات مُصَنَّفَةٍ وأوراق مختلفة الأبحام وعدَدٍ من الكُراسات بها تدويناتٌ وملاحظاتُ العالم الرَّاحِلِ وجميعها مكتوبةٌ بخطِّ يده، وهو خطُّ مَشْرِقيٍّ واضحٌ، وتتَّصِلُ جميعُها بما كان يجمعه من موادٍ تتعلقُ بمشروعِهِ لإخراج نُشْرَةٍ نقديةٍ لكلٍّ من «تاريخ ابن خلدون» و«الفهرست» لأبي الفرج محمد بن إسحاق التُّدِيمِ. ونظرًا لضيق الوقت رَكُزْتُ بخُشي في الأوراق والكُراسات المتعلقة بـ«كتاب الفهرست» للتُّدِيمِ؛ فَوَجَدْتُهُ قد قَطَعَ شَوَاطِئَ بَعِيدًا في إعدادِ الكتاب والتعليق عليه وَفَقَ المَنهجَ الذي ارتضاهُ لهذا العمل. وَوَجَدْتُ كذلك بين هذه الأوراق المُراسلات التي دارت بينه وبين المستشرق الهولندي س. ا. بونيبيكر S. A. BONEBAKKER، والذي نُشِرَ كتابُ «نقد الشعر» المنسوب لُقْدَامَةَ بن جَعْفَر، الذي كان يُعاونه في الحُصُولِ على صُورَةٍ من نُسخة «الفهرست» المحفوظة في مكتبة شيستربريتي بدبلن بإيرلندا وكذلك النُسخة المحفوظة في مكتبة جامعة ليدن.

وَحَرَّصَ بونيبيكر في أَحَدِ رَسَائِلِهِ على تَنْبِيهِ الطنجي إلى أَنَّ المستشرقَ الألماني يوهان فيك J. FÜCK دَرَسَ نُسخةَ شيستربريتي منذ سنة ١٩٣٨م، وإنَّ كان لا يَعْرِفُ

إذا كان يُنوي نَشْرَ الكتاب أم لا ، ثم أضافَ أَنَّهُ يَرَى أَنَّ النُّشْرَةَ التي يَعدُّها الطُّنْجِي ستكونُ أكْمَلُ وَأَتَمُّ من عَمَلِ فيك J. FÜCK لكثرة ما تحت يد الطُّنْجِي من مَوَادِّ . ونَظَرُوا لأَهَمِّيَّةِ وَقيَمَةِ العَمَلِ الذي قامَ به المرحوم محمد بن تاويت الطُّنْجِي ، والذي يُمَثِّلُ مَرَحَلَةً مَهْمَةً في تاريخ الاهتمام بكتاب «الفهرست» ، فقد حَرَضْتُ أَنَّ أَضَعُ في نهاية هذا التَّقْدِيمِ صورةً طُبِقَ الأَصْلُ للأُورَاقِ التي وَقَعَ عليها اختياري من الأُرْشِيفِ الخاصِّ به والمَحْفُوظِ في مكتبة وَقَفِ الدِّيانَةِ التركي ISAM بإستانبول ، وكذلك صُورَ لبعض المراسلات المتعلقة بموضوع نَشْرِ الكتاب ، تَخْلِيدًا لذكرى هذا العالم وتَقْدِيرًا لجهده العلمي وَلِيُطَّلَعَ عليها البَاحِثُونَ المُحَدِّثُونَ .

*

* *

وَيُطِيبُ لي في نِهَايَةِ هذا العَمَلِ أَنَّ أَتَوَجَّعَ بالشُّكْرِ والامْتِنَانِ إلى كُلِّ الذين قَدَّمُوا لي عَوْنَهُمْ ومُسَاعَدَتَهُمْ في أَثْنَاءِ إَعْدَادِ هذه النُّشْرَةِ التَّقْدِيمِيَّةِ بِالمَشُورَةِ والرَّأْيِ أو بِالْحُصُولِ على أَصُولِ الكتابِ الخَطِّيَّةِ . فالشُّكْرُ واجِبٌ إلى العَلَّامةِ البروفيسير يوسف فان إس JOSEPH VAN ESS ، أستاذ الدِّراسَاتِ الإسلاميَّةِ والسَّامِيَّةِ بجامعة توبنجن Tübingen بألمانيا ، الذي أَفَادَنِي بالكثير من المَعْلُومَاتِ في أَثْنَاءِ مُنَاقَشَتِي معه المَقَالَةَ الخَامِسَةَ الخاصَّةَ بِالمُتَكَلِّمينَ ، وعلى الأَخَصِّ مُصَنِّفِي المُعْتَرِزَةِ ، عندما التَّقَيُّتُهُ في الدَّارِ البَيْضَاءِ بِالمَغْرِبِ في فِبرَيرِ سنة ٢٠٠٧ م ثم في القَاهِرَةِ في مايو سنة ٢٠٠٨ م ، ودَلَّنِي مَشْكُورًا إلى صُدُورِ كِتَابِ *Ibn an-Nadīm und die mittelalterliche arabische Literatur* الذي أَتَوَجَّعُ بالشُّكْرِ إلى الصَّدِيقِ الأَبِ RENÉ VINCENT ، مدير مكتبة معهد الدِّراسَاتِ الشَّرْقِيَّةِ للآباءِ الدُّومنيكان بالقَاهِرَةِ ، الذي وَلَّرَ لي على الفُورِ نُسخَةً منه .

أَمَّا المَقَالَةُ السَّابِعَةُ من الكتاب والتي خَصَّصَهَا التَّيْمُ لِلْفَلَسَفَةِ والعلوم القديمة وكُتُبِ الرِّياضيَّاتِ والطَّبِّ ، فقد كان لي فيها مُنَاقَشَاتٌ مُطَوَّلَةٌ أَفْذَتْ مِنْهَا الكثير مع كُلِّ من العالم الكبير الدكتور رشدي راشد ROSHDI RASHED الأستاذ بالمركز

الوطني للأبحاث العلمية CNRS بفرنسا في العديد من اللقاءات بالقاهرة والإسكندرية ، والدكتور جورج GEORGE SALIB ، أستاذ تاريخ العلوم العربية والإسلامية بجامعة كولومبيا بنيويورك بالولايات المتحدة ، والدكتور ديمتري جوتاس DIMITRI GUTAS أستاذ العلوم العربية والإسلامية بجامعة ييل بالولايات المتحدة في لقاءٍ جَمَعَ بيننا أثناء مُحَضُّور مؤتمرٍ علمي بالدار البيضاء بالمغرب في ربيع عام ٢٠٠٧ .

وَتَفَضَّلَ الصَّدِيقُ الْعَالِمُ الْكَبِيرُ البروفيسير أكمل الدين إحصان أوغلي ، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ، قَوَّرَ إِقْرَارَ الْمَجْلِسِ الْعِلْمِيِّ لِمُؤَسَّسَةِ الْفُرْقَانِ تَكْلِيفِي بِنَشْرِ الْكِتَابِ بِتَوْفِيرِ نُسخَةٍ رَقْمِيَّةٍ لِي لِنُسخَةِ « الْفَهْرِسْت » الْمَحْفُوظَةِ بِمَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بِاشَا بِإِسْتَانْبُول ، وَأَمَدَّنِي كَذَلِكَ الصَّدِيقُ الْمُؤَرِّخُ الْكَبِيرُ البروفيسير محمد عدنان الْبَحِيثِ رَئِيسَ لَجَنَةِ تَارِيخِ بِلَادِ الشَّامِ بِالْجَامِعَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ بِنُسخَةٍ وَرَقِيَّةٍ لِنُسخَةِ « الْفَهْرِسْت » الْمَحْفُوظَةِ فِي مَكْتَبَةِ شِيْستْرِيتِي CHESTER BEATTY LIBRARY ، حَيْثُ تَحْتَفِظُ الْجَامِعَةُ الْأُرْدُنِيَّةِ بِنُسخَةٍ مِيْكَرُوفِلْمِيَّةٍ لِمَقْتَنِيَّاتِ هَذِهِ الْمَكْتَبَةِ . وَرَحَّبَتِ الدُّكْتُورَةُ ELAINE WRIGHT الْقِيَمَةُ عَلَى الْمَجْمُوعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِمَكْتَبَةِ شِيْستْرِيتِي عِنْدَمَا نَقَلْتُ إِلَيْهَا مُعَاوَنَتَهَا الْأُسْتَاذَةُ ELIZABETH OMIDVARAN الَّتِي التَّقِيَّتُهَا فِي كَامْبَرْدِجِ فِي أَغْسُطُسِ سَنَةِ ٢٠٠٧ بِإِمْدَادِي بِصُورٍ رَقْمِيَّةٍ مُلَوَّنةٍ لِبَعْضِ أَوْرَاقِ هَذِهِ النُّسخَةِ . وَتَفَضَّلَ صَدِيقِي البروفيسير يان ياشْت وَيتْكام JUN JUST WITKAM ، أَسْتَاذُ عِلْمِ الْمَخْطُوطَاتِ بِجَامِعَةِ لَيْدِن ، بِإِمْدَادِي بِصُورَةٍ رَقْمِيَّةٍ لِنُسخَةِ « الْفَهْرِسْت » الْمَحْفُوظَةِ بِمَكْتَبَةِ جَامِعَةِ لَيْدِن . أَمَّا أَخِي الْعَالِمُ الْجَلِيلُ الدُّكْتُورُ عَبْدُ السَّتَّارِ الْحُلُوجِي فَقَدْ تَفَضَّلَ بِمُطَالَعَةِ نَصِّ الْكِتَابِ ، بِمَا عَرِفَ عَنْهُ مِنْ دِقَّةٍ وَعِنَايَةٍ ، وَأَبْدَى اقْتِرَاحَاتٍ قِيَمَةُ أَفْذَتْ بِالْكَثِيرِ مِنْهَا .

فإلى جميع هؤلاء الأصدقاء أتوجّه بخالص شكرٍ وعظيم امتنانٍ .
وأتوجّه كذلك بالعرفان إلى الذين أسهّموا في إخراج هذا العمل إلى الوجود الأستاذة والدكاترة إبراهيم شبح وأكمل الدين إحصان أوغلي وإبرج أفشار وعبد الله

يُوسُفُ الْغَنِيمِ وفرُنُشُوا دِيُوشَ ومُحَمَّدُ عَدْنَانُ الْبَحِيثِ ومُحَمَّدُ هَيْثَمُ الْحَيَّاطُ أَغْضَاءُ مَجْلِسِ الْخُبَرَاءِ لِمُؤَسَّسَةِ الْفُرْقَانِ لِلتُّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ ، الَّذِينَ رَحَّبُوا بِنَشْرِ الْكِتَابِ فَوَزَّ طَرَحَ مَشْرُوعِ إِعْدَادِهِ عَلَيْهِمْ . وَالشُّكْرُ مُؤْصُولٌ كَذَلِكَ إِلَى أَخِي الْأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ دَرِيُوشِ مَسْتُولِ النَّشْرِ بِمُؤَسَّسَةِ الْفُرْقَانِ لِمَتَابَعَتِهِ مَعِيَ خُطُوبَاتِ إِعْدَادِ هَذِهِ النَّشْرَةِ ، وَالْأَخُ الدُّكْتُورُ صَالِحُ شَهْوَارِي مَدِيرَ مُؤَسَّسَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى تَحْمِيْسِهِ لِإِخْرَاجِ هَذِهِ النَّشْرَةِ الْمُتَنَفِّحَةِ لِلْكِتَابِ . أَمَّا رَأْسُ الْمُؤَسَّسَةِ مَعَالِي الْعَالِمِ الْأَدِيبِ الشَّيْخِ أَحْمَدُ زَكِي يَمَانِي فَإِنَّ فَضْلَهُ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ وَحِرْصَهُ عَلَى مُتَابَعَةِ تَطَوُّرِ الْعَمَلِ ، سَوَاءَ فِي نَشْرَتِهِ الْأُولَى أَوْ فِي هَذِهِ النَّشْرَةِ ، يُضَافُ إِلَى أَيَادٍ كَثِيرَةٍ لَهُ عَلَى الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ خِلَالِ مَا تَنْشُرُهُ مِنْهَا مُؤَسَّسَةُ الْفُرْقَانِ لِلتُّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ بِلندن .

وَكَانَتْ مَكْتَبَتَا الْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ الْفَرَنْسِيِّ لِلآثَارِ الشَّرْقِيَّةِ وَمَعْهَدِ الدِّرَاسَاتِ الشَّرْقِيَّةِ لِلآبَاءِ الدُّومْنِيكَانِ بِالْقَاهِرَةِ الْعَيْنِيَّتَيْنِ بِأَخْذِ الْإِضْذَارَاتِ فِي كُلِّ مَجَالَاتِ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِمُخْتَلِفِ اللُّغَاتِ ، نِعْمَ الْعَوْنُ لِي فِي كِتَابَةِ تَغْلِيْقَاتِي وَإِحَالَاتِي ، سَوَاءَ عَلَى النُّصُوصِ الْقَدِيمَةِ أَوْ الدِّرَاسَاتِ الْحَدِيثَةِ ، فَالشُّكْرُ مُؤْصُولٌ إِلَى الْقَائِمِينَ عَلَيْهِمَا الَّذِينَ وَفَّرُوا لِي ظُرُوفَ الْبَحْثِ الْمُتَوَاتِيَةِ .

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ .

(إِسْبَاحُ غُلَامِ سَيِّدٍ)

القاهرة في يوم الاثنين أول شعبان سنة ١٤٣٤ هـ

١٠ يونية سنة ٢٠١٣ م

أَوْرَاقُ مُحَمَّدِ بْنِ تَائِبٍ الطَّبَّيْحِيِّ
عَنْ فَهْرٍ سَيِّدِ الشَّافِعِيَّةِ

MT/21/323/3-1-1958 LEIDEN 2-1-1958

Vrije Binnenvestgaracht

سيدى العزيز اشكركم الشكر الجزيل على هديتكم الغضبية
وكتاب الملائكة / وقد وصلت منذ شهر. اغبرنى البروفسور ابرى

(Artery) بان الحصول على صور مخطوطات من مكتبة
جيمستر بيتى غير ممكن الآن اما نسخة كتاب الغروصت لارى

القديم فمى قديمة جدا نسخت بالقرن الخامس الهجرى عن نسخة
المؤلف ويوجد منها الثلث الدول فقط وعند البروفسور فولك
(FÜCK) بالمانيا صورة منها ملكها منذ سنة ١٩٣٨ اى منذ

عشرى سنة ! وما اعرف المؤرخين بنشر هذا اثر ام
يحتاج اليه لبعض ابحاثه العلمية وان كان لكم رغبة

فى نسخة ابحاثية اخذت من تلك الصورة حاولت ان
اطلبها منه

مراسلات بونينكر مع الطنجي

وختاماً أرى أن نسجوا لي بأن أسألكم عن نصرة
المخطوطة من كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر التي
التي تصونى بوجودها في مكتبة بايزيد بأبنا نبول
كي اطلب منها ميكروفيلها أضحى به نصرتي لهذا
الكتاب

وتفضلوا، يقول ^{يا سيدي} الفضل النجيات والامقومات

MT/2/323/4-14 sk

المخلص

JA Banebaker

MT/21/323/9-19 sh

LEIDEN 7 - 12 - 1958
VYFDE BINNEVEST
GRACHT 7

الى الاخ الكريم ليوفسور محمد بن تاوبت الطنجي
بعد النجمة وبسطم بشرن ادارة مكتبة
مستريبتى بانها قد عرضت على امانة
طلبك وقد شرطت عليك ان نشت المخطوطة
ان نهدى اليها نسخة من نشرتك هذا وقد
وعدتني بان الفيلم سيُرسل اليك بعد
دفع التكاليف وهي 1500. وقد قُمت
بذلك في الحال امتيأاً ان نحول هذه
التكاليف من تركبنا الى المجلدات سيبر
عليك وضوفاً من ان تغير الادارة
فكرتها ! وأرجو انك ستقبل رأيي في
ذلك وان الفيلم سيصلك من قريب
وقد ارسلت اليك طي هذا كتابهم كتابها
مع صورة ٥ بالميكروكارت من نسخة
159 LEIDEN 02 اما صورتها
بالميكروفيلم فعلا يمكن لي الحصول عليها
حيث عزلت مكتبتنا عن تصوير المخطوطات
على هذه الطريقة وان كانت آلتك للقراءة

غير مجهزة. بجهاز خاص لقراءة الميكروكارت
فاقطعه قطعاً منبثة. اما نسخة
١٢٢١ ~~قد صورت من قبل~~ فتصنع
لك صورة ايجابية منها بالميكروفيلم وما
اعرف ~~من~~ انريد الحصول على صورة من
١٤/١٦.٢٥/١٧٠٠٠ ايضا وليس على ما ارحم
الدكتور. قورلوقه مدير قسم المخطوطات
العربية بكتبة ليدن - نسخة غير مفيدة
انخذت من ١٢٢١ ~~من~~ وانا اؤكد من
ذلك ان تمت

اما مشروعك الفاضل نشر كتاب
الفرسيت لدي النديم فاني ارجو
به كل الترحيب وهذا وقد رأيت من
الواجب ان ابذلك على ان العدة
فول كما قد علمت درسي نسخة
سيتر بين منذ سنة ١٩٣٨ وما
اعرف اريد نشرها ام لا على اني
أرى ان نشرتك ستكون اكمل وانتم
من نشرته لكثرة ما تحت يده من
المواد ولد تحتاج الى ان اؤكد لك
انني ساكتبكم صوي رسالتك على قدر
الامكان لا بعرف منها مديرو

MT/21/323/11-14 SLA

المكتبة
طلبك للميكروفيومات
اما العلامة اربري فعضوانه كما يأتي

J. ARBERRY
UNIVERSITY OF CAMBRIDGE
CAMBRIDGE

واظن ان ادارة مكتبة شيستر بيتي
- وانه لم تطلب ذلك مني - ستترتب بنسبة
منه شفاء اسائل ثمديرها اليها وتكون
برمانا على ما حوصه وصفته لها من
اسلوبك الدقيق العلم في نشر
المخطوطات العربية وعنوانها كما يأتي

The CHESTER BEATTY LIBRARY
20 SHREWSBURY ROAD
DUBLIN [IRELAND]

ولك اشكر مقدما

وتفضل يا اخي بقبول احسن التحيات
وارجو ان لك تقطع مراسلتني

المخلص

St. Paul's

١٧٦٧/٢١/١٣٢٣/٧-١٩٥٨

LEIDEN 24-4-1958

VYFDE BINNENVEST

GRACHT 7

صديق العزيز

بعد النعمة والسلام فقد وصلت رسالتكم
الغنية المؤرخة ١٩٥٨/١١/٢٩ واشكر لكم
ما عبرت عنه من استعدادكم للتفكير

عن نسخة نقد الشعر لقداصة بن جعفر
الموجودة بمكتبة بربيد باينبول

واعتذر عن تأخرى في الجواب عن رسالتكم

وذلك اني كنت اراسل العلامة فوق

والبرفور شاغت رغبة في الحصول

على نسخة مصورة من كتاب الفهرست

للبر النديم اما العلامة فوق فانه

أجاب قائلاً ان الصور الفوتوغرافية

التي لديه "ديعة جده" ولا يمكن

تصويرها "وهو مع ذلك مستعد

لإفادكم "ببعض المعلومات ان كان

هناك مثل في صحة قراءة او حاجة

الى ترجمة مؤلف " فان مشيتكم كلفت

مراسلات بونيكر مع الطنجي

٨٧/٥١/٣٢٣/٨١٤٥٤

نفسى بمراسلته لكم وان شئتم راسلتموه
مباشرة وعنوانه كما يأتى

PROF. DR. FÜCK

KARL LIEBKNECHTSTRASSE 23

HALLE / SAALE

DEUTSCHLAND

اما اليروفسور مشاغت فانه لا يوجد
عنده نسخة مصورة للمنظومة والمكتبة
مستتر بينى لا يزال مقفولة فصر
بمصيل . . .

بشكركم المدممة مستبهر على المعلومات

المقبدة التى تفضلت بها عليه
قد اقترح على بعضه انموالى زيارة مصر

فى الصيف القادم ولم ازل اتردد فى ذلك

وتفضل باعزى بقبول افضل التحيات

والاعتراعات وارمو ان تكتبوا التى

اذا كان هناك امر يمكن لى السعى لكم

فيه ار افادناكم به

المخلص

S. A. BONEBAKKER

الجزء الخامس من كتاب الفهرست
في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين
وأسماء ما صنّفوه من الكتب في سائر العلوم
تأليف

محمد بن إسحاق النديم المعروف بابن الفرج
ابن أبي يعقوب الوراق

المقالة الخامسة
في الكلام والمتكلمين

المقالة الخامسة من كتاب الفهرست بخط الطنجي

المقالة الخامسة من كتاب الفهرست

في أخبار العلوي وأسماء ما صنّفوه من الكتب وهي خمسة فنون:

الفن الأول في أخبار من كلف المعزلة والمرجئة، وابتدأ

أمر الكلام والحمد لله.

→ → لم تسميت المعزلة بهذا الاسم

قال محمد بن إسحق: [قال أبو القاسم البجلي: ^(١) تسميت المعزلة بهذا الاسم لأن الاختلاف وقع في أسماء فريقين الكبار من أهل الصلاة] فقالت ~~المرجئة~~ الخوارج هم كفار مشركون، وهم مع ذلك فساق.

وقالت المرجئة: هم مؤمنون مسلمون، ولا كفرهم فساق.

وقالت الزيدية والإباضية: هم كفار يفترون ويسبوا بمشركين

ولا مؤمنين، وهم مع ذلك فساق.

وقال أصحاب الحسن: هم منافقون وهم فساق.

فاعتزلت المعزلة جميع ما اختلف فيه هؤلاء، وقالوا:

نأخذ بما اجمعتوا عليه من تسميتهم بالفسق، ونترك ما اختلفوا

فيه من تسميتهم بالكفر والإيمان والتناق والشر.

وقال أبو بكر ابن الأخشيد: ^(٧) إن الاعتزال "لحق بالمعتزلة

في أيام الحسن على ما ذكره قوم، ولم يصح عندنا وأرونا.

قال: والمشهور عند علماءنا أن ذلك اسم حدث بعد

باب الكتاب
فأما

مدخل المقالة الخامسة من كتاب الفهرست بخط الطنجي

والتدوير كتاب الطغفيليين. كتاب أخلاق الملوك. كتاب الفتيا. كتاب
 مناقب جند الخلافة وفضائل الأتراك. كتاب الحاسر والمسود. كتاب الرد على
 اليهود. كتاب الصناعات والحجج. كتاب السودان والبيضان. كتاب
 المعاد والمعاش. كتاب النساء. كتاب التسوية بين ^{القرب والنجس} ~~الرجال والنساء~~. كتاب
 السلطان وأخلاق أهله. كتاب الوعيد. كتاب البلدان. كتاب الأخبار.
 كتاب الدلالة على أن الإمامة فرض. كتاب الاستطاعة وخلق الأفعال. كتاب
 المقيمين والعناني والصنعة. كتاب الهدايا. كتاب الإخوان. كتاب
 الرد على من أخطأ في كتاب الله. كتاب آي القرآن. كتاب العاشق الناشئ
 والمتلاشي. كتاب حانوت علماء كتاب التمثيل. كتاب فضل العلم. كتاب
 المزاج والجدة. كتاب جبهة الملوك. كتاب الصواعقة. كتاب دهم الرثاء.
 كتاب المنكر والاعتبار. كتاب الحجج والنبوءة. كتاب إلى إبراهيم بن المهدي
 في المكاتب. كتاب إحاكة القدرة على الظلم. كتاب أثبات الأولاد. كتاب
 الاعتزال وفضله عن الفضيلة. كتاب الأخطار والمراتب والصناعات.
 كتاب أهدوثة العالم. كتاب الرد على من زعم أن الإنسان جزئ لا يتجزأ.
 كتاب أبي النجم وجوابه. كتاب التفاح. كتاب الأئمة والسلوة. كتاب
 الحزم والعزم. كتاب الكبير المستحسن والمستحق. كتاب نفع الطب.
 كتاب عناصر الآداب. كتاب تحصيل الأموال. كتاب الامتياز. كتاب

فضل القرين على الحملج.

ما ترجمته من كتب الجاحظ رسالة :

رسالة إلى أبي الفرج ابن نجاد. رسالة إلى أبي النجم. رسالة في القلم.

في احتجانه بقوله الأولياء.

رسالة في فضل اتخاذ الكتب . رسالته في كتمان السر . رسالته في مدح النبيذ .
 رسالته في ذم النبيذ . رسالته في العفو والصنع . رسالته في إثم الشكر .
 رسالته في الأمل والمأمول . رسالته في الحلية . رسالته في ذم الكتاب .
 رسالته في مدح الكتاب . رسالته في مدح الوراثين . رسالته في ذمهم . رسالته
 فيمن يسمى من الشعراء عمراً . رسالته في فطر جبريل يعقوب بن إسحق الكندي .
 رسالته في الكرم . رسالته اليتيمة . رسالته في موت أبي عروب الصفا البصري
 رسالته في الميراث . رسالته في كتمان الكيمياء . رسالته في الاستبداد والمشاورة
 في الحرب . رسالته في الرد على القولية .

كتاب الأسد والذئب . كتاب الملوك والأمم السالفة والبقية . كتاب
 القضاة والولاة . كتاب العالم والمجاهل . كتاب النرد والشطرنج . كتاب
 غش الصناعات . كتاب خصومة الجول والعور . كتاب ذوى العاهات .
 كتاب المغنيين . كتاب أخلاق الشيطان ^(١)
 /أحمد بن أبي ذؤاد ^(٢)

(٢١٥)

إنما ذكرنا ابن أبي ذؤاد وإن لم يكن له تصنيف لأنه من أفاضل المعتزلة ،
 ومن جرد في إظهار المذهب والذب عن أهله والعناية به . ^(٣)

١٥

وهو أبو عبد الله أحمد بن أبي ذؤاد بن جريز بن مالك بن عبد الله بن عباد بن
 سلام بن مالك بن عبد جند بن كشم بن مالك بن قفص ^(٤) بن معة بن دوس بن الربيع ^(٥)
 من أمية بن حذافة بن زهران أبا دين نزار بن معد . مولد بالبصرة .

من صنائع يحيى بن أكثم ، وهو وصلة بالمؤمنين ، ومن جهة المأمون اتصل
 بالعقاصم ^(٦) . ولم ير في أبناء جنسه الكرم منه ولا أنبل ولا أشقى . وقد يقال

٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم
الفن الثاني من المقالة الخامسة
من كتاب الفهرست

→ ذكر السبب في نسبة الشيعية بهذا الاسم
قال محمد بن إسحق لما خالف طلحة والزبير على علي بن أبي طالب عليه السلام وأبناؤه إلا الطلب بدم عثمان بن عفان وقصصها على علي عليه السلام ليعاتلها حتى يقبضوا إلى أمر الله جل اسمه ~~عليه~~ من اتبعه على ذلك الشيعة فكان يقولوا شيعة ونسبهم عليه السلام

عليه السلام

أول من تكلم في مذهب الإمامة علي بن إسماعيل بن رستم القنار
من علماء أصحاب علي عليه السلام [ولعن من الكتب: كتاب الامامة، كتاب
الاستحقاق].

٢٠٠٠ (٢٠٠٠)

هو أبو محمد هشام بن الحكم مولى بني شيخان كوفي شتمول إلى بغداد من الكوفة. من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد رضي الله عنه من متكلمي الشيعة ممن فُتق السلام في الإمامة وهذب المذهب الشيعة وكان حافذاً بصناعة الكلام حاضر الجواب رحمته الله هشام عن معاوية: أشهد بدار الفناء لعنهم ذلك

(A)

[illegible]

۱۰۴۳۳۴: دیوان ابن خلدون (۱۹۶۶ء) قاسم

ن ۱۱ شیخ الاسلام ابن القلم محمد، کتاب اللہ میں فی الامامہ و خصوصاً علی بن
محمود میں لکھا ہے، کتاب الامیران فی الامامہ، امام احمد بن حنبل

وہ کہتے ہیں کہ اوروں نے احمقوں کو چاہا کہ وہ ان کے

المجلد 228 محمد بن علي بن عثمان بن أبي طرفة البجلي ~~القمي~~ مولد الأصول أو صغر كوفي
صبري

وكان ذلك منه في كتابه المحافل بالمدونة فيرجع إليه في النقد فيرددا
يخرج في يمدل فيقال شيكان في المطاوعة

x انجاشی 231: محمد بن الحنفیہ ابو جعفر السکاک صاحب کتاب الحکم والمیزان اضعفه. لکھنؤ
مکتبۃ المدینہ، دکن بسمہ الفوہید رھو شیعہ ولفظ علیہ.

الحمد لله 265 : محمد بن عبد الرحمن بن موهبة زعيم الرازي أبو جعفر. كان أفعولنا، وتبصر وانفقد.

لهذا كتب - هذه نفاثات من الهدايا التي كتب - المستنيرت نفوس كتاب - أ - الفاعل العالمي

کتاب الوصیۃ الزبدیۃ کتاب الرد مع الأکفان المسائل المفردة فی العلم عام

کتاب اسمی "المشترک" فی الامواله نقض للكتاب "الاصناف" فی الامواله لابن عیاض.

و کتاب المستفت بہ فی الاموالہ و الاذن فیہ نقول (کتاب التہجد) المستفت بہ

حواشي الفن الثالث من المقالة الأولى

(الفرع)

حواشي الفن الثالث من المقالة الأولى كما سجلها الطنجي

(١٧) الخفاف ، بكر العدم ، حجازية ، بعض رفاق عراض . وكتب بحاشية « ب » بخط حديث : « الخفاف
وهو حجازية رفاق » ، فما دخلت في المتن في المطبوعتين .

(١٤) العنكب ، بضم الميم ، جبريل الخليلي عنه الخوص وكتب عليه . (فتح الباري ١١/٩) .
(١٥) في السيرة التاسعة من القرآن .
(١٦) اختلف اصحاب ابراهيم بن سعد (الحاشية رقم ٤) في الرواية عنه ، فبعضهم روى عنه : « مع أبي
خزيمة » ، وآخرون روى : « مع خزيمة » . ثم اختلفت كتب الرجال في أن « أبا خزيمة » و « خزيمة » .
اسمان لشخص واحد ، أو هما شخصان ، وتميل جبريلهم إلى ترجيح أنها شخصان . وعلى ذلك فها هو في
خزيمة ، موضع اختلافهم أيضا ، فقل : أوس بن يزيد بن أصرم ، وقيل الحرث بن خزيمة ، وقيل
الحارث بن خزيمة . انظر الإصابة ٩٠/١ ، فتح الباري ١١/٩ ، تفسير القرطبي ٤٩/١ .
(١٧) الآية ١٢٨ من سورة التوبة .

ص ٧٩

- (١) أم المؤمنين زوج النبي ص ، المتوفاة سنة ٤١ هـ أو ٤٥ هـ عن بعض وخمسين سنة . الإصابة
٥١/٨ - ٥٢/٨ ، العبر ٥٠/٨ .
- (٢) حديث حذيفة في صحيح البخاري ١٨٧/٨ - ١٨٤ ، وكتاب المصاحف ١٤ - ١٧ ، والقرآن
٦١/١ . وهو حذيفة بن اليمان العنسي ^{أحد} كبار الصحابة ومن السابقين الأولين للislam
توفي سنة ٢٦ هـ ، وكان عمالا لعمر بن الخطاب على المدائن ، وأقره عثمان عليه ، ثم عا
- ابن أبي طالب . طبقات ابن سعد ١٥/٦ ، العبر ٧٦/٨ ، الإصابة ٢٤/١ - ٢٧/٢ .
- (٣) ثالث الخلفاء الراشدين المتوفى سنة ٤٥ هـ . تهذيب الأسماء ٧٤١/١ ، ابن الجوزي ٧١/١ .
الإصابة ٤/٢٤٧ - ٤/٢٤٤ ، تذكر الخلفاء ٨/١ - ٩ ، تاريخ الخلفاء ٥٧ - ٦٤ .
- (٤) عبد الله بن التميمي بن العوام ^{القرشي الأسدي} المتوفى سنة ٧٢ هـ أو ٦٢ هـ ، حفيد أبي بكر
الصديق . الإصابة ٩/٦٩ - ٦٩/١ ، ابن الجوزي ٤١٩/٨ ، العبر ٨٢/١ .
- (٥) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي من فصحاء قرش ، وابن
خال عمر بن الخطاب ص ، وله صحبة . مات سنة ٥٢ هـ . الإصابة ٩٨/٤ - ٩٩ .
- (٦) أبو محمد الخزازي أحد فقهاء المدينة السبعة ، نشأ في حجر عمر ورتبها ، وتزوج بنت عثمان
بن عفان . مات سنة ٤٢ هـ . الإصابة ٩/١٥٤ - ١٥٥ ، ١٥٥ - ١٥٦/٥ ، ٦٦ - ٦٧ .
- (٧) الضمير للرهط ، وفي صحيح البخاري والإتقان : « انفعلا » .
- (٨) في الإتقان ٦١/٨ : قال ابن حجر : « وكان ذلك في سنة ٢٥ هـ ، وغفل بعض من
أدركناه فزعم أنه كان في حدود سنة ٢٠ هـ ، ولم يذكر له مستندا .
- (٩) بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد المديني ابن أخت الواحد ص . مات سنة بضع وخمسين
ولمّا تثنى . الخلاصة ٤٤٤ .
- ~~معه ابن راشد بن أبي عمرو الأسدي البصري ، يكنى أبا عمرو ، المتوفى سنة ١٥٢ هـ .~~
تهذيب الأسماء ١١٧/٤٠ ، الخلاصة ٢٤٨ ، تذكر الخلفاء ١٧٨/١ ، العبر ٢٠٠/١ .

- (١٣) محمد بن النعمان بن بشير أنصاري أبو سعيد الهدني القابعي. يروي عن أبيه، وعنه الزهري. تهذيب التهذيب ٤٩٠/٩، الخلاصة ٤٠٩.
- (١٤) الأرقام التي تسبق أسماء السور والتي وضعت بين حاصرتين أضفرتا لذلك على علم ترتيب السور في المصحف العثماني الذي بين أيدينا.
- (١٥) تكملة عن الاتفاق ٢٦/٨، ~~وغيره~~
- (١٦) محمد بن جبر أبو الحجاج الهكلي المقرئ المفسر، تابعي عرض القراءة فوات على ابن عباس وكتب عنه التفسير. توفي سنة ١٠٤ له على خلاف في سنة وفاته. تهذيب التهذيب ٨٧٤/٢، طبقات الفراء للذهبي ٢١٤، تذكير الحفاظ ٨٦/٨، الإرشاد ٢٤٠/٦، المسالك ٢٤٩/٥. وانظر تفسير الطبري ٤٠٨ (المينية).

ص ٤١

- (١) تكملة عن الإتيان ٢٦/٨، والبرهان ١٩٢/٨.
- (٢) في الأصل: «ثم المص»، تصحيف. وصحح عن البرهان والاتقان.
- (٣) في الأصل: «ثم سورة الملائكة»، ثم المجدله خاطرة، تصحيف صحح عن البرهان والبرهان.
- (٤) تكملة عن البرهان والبرهان.
- (٥) هي الحاشية.
- (٦) في الأصل: «آي حد»، تصحيف.

ص ٤٢

- (١) ~~محمد بن جبر أبو الحجاج الهكلي المقرئ المفسر، تابعي عرض القراءة فوات على ابن عباس وكتب عنه التفسير. توفي سنة ١٠٤ له على خلاف في سنة وفاته. تهذيب التهذيب ٨٧٤/٢، طبقات الفراء للذهبي ٢١٤، تذكير الحفاظ ٨٦/٨، الإرشاد ٢٤٠/٦، المسالك ٢٤٩/٥. وانظر تفسير الطبري ٤٠٨ (المينية).~~
- (٢) سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الكوفي المحدث سنة ١٢٩ له يروي عن الشعبي وعنه فراس، بكسر الفاء، بن يحيى الهمداني الكوفي المحدث سنة ١٢٩ له يروي عن الشعبي وعنه الثوري. تهذيب التهذيب ٢٥٩/٨، تقريب ٢٠٤، الخلاصة ٢٦٤.
- (٣) عمار بن شراحيل بن عبد ذي كنانة أبو عمر الكوفي القابعي، ولاء عمر بن عبد العزيز القاضي وتوفي سنة ١٠٤ له على خلاف في سنة وفاته. تهذيب التهذيب ٢٤٦/٦، المسالك ٢٤٩/٥، الخلاصة ١٥٥.

١٥٦ -

- (٥) الآية ١٢٦ من سورة النحل.
- (٦) عبد الملك بن عبد العزيز الرومي أبو خالد الهكلي المقرئ المفسر، تابعي عرض القراءة فوات على ابن عباس وكتب عنه التفسير. توفي سنة ١٠٤ له على خلاف في سنة وفاته. تهذيب التهذيب ٨٧٤/٢، طبقات الفراء للذهبي ٢١٤، تذكير الحفاظ ٨٦/٨، الإرشاد ٢٤٠/٦، المسالك ٢٤٩/٥. وانظر تفسير الطبري ٤٠٨ (المينية).
- (٧) أبو أيوب عمار بن أبي مسلم مولى المهلب بن أبي صفرة. توفي سنة ١٢٥ له عن ٨٥ سنة. تهذيب التهذيب ٢٤٤/٨، الخلاصة ١٢٦، تهذيب التهذيب ٢٤٤/٧ - ٢١٥.
- (٨) محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو عبد الله الكوفي سنة ٦٨ له. تهذيب التهذيب ٢٧٤/٨، طبقات الفراء للذهبي ٢١٤، الخلاصة ١٧٤، العبر ١٦٦/١.

٤٤

- (١) "الحواريون" في سورة: «الصف».
- (٢) أبو عبد الرحمن العمري المتوفى آخر سنة ٧٤ هـ عن ٦٧ سنة، طبقات ابن سعد ١٧/٦، طبقات القراء للذهبي ١٧-٢٤، ابن الجزري ٤٥٨/١-٤٥٩، تذكرة الحفاظ ١٧٨، الإصالة ١٢٩/٤.
- (*)
- (٣) الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي ~~المتوفى سنة ٤٨٨ هـ~~ (٣).
- (٤) تكملة عن الاقتان ٦٦/١.
- (٥) في الأصل «ب»: «الحج»، وصحح عن الاقتان.
- (٦) في الأصل «ب»: «الحواميم المسبجات»، تصحيف. والمسبجات: السور التي في خواتمها ما يدرك على التبيين؛ وهي: الحديد والكهف والصف والجمعة والتغابن والأعلى. وانظر تفسير النيسابوري ٢٨/١، (بجائبة نفي الخبر).
- (٧) «نزل أولى» في: سورة الجن. ص ٤٤.
- (٨) تكملة عن الاقتان.
- (٩) حقه قراءة ابن مسعود، والقراءة المعروفة: «و العصر ابن الإنسان نفى غم الدارين آمنوا وحملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».
- (١٠) هي قراءة ابن مسعود أيضا، والقراءة المعروفة: «قل يا أيها الكافرون».
- (١١) هكذا قراءة ابن مسعود (الكشاف ٢/٤٩٤-٢٩٤). وفي الأصل «ب»: «وتب».

٤٥

- (١) هكذا يقرأ ابن مسعود، وقراءتنا: «الله أخد، الله الصمد».
- (٢) في الأصل «ب»: «رأبوشاذان»، طبقات.
- (٣) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر البصري المتوفى سنة ١١٠ هـ، ابن سعد ١٩٤/٧، تهذيب الأسماء ٨٤/٨، ابن الجزري ١٥١/٤، الخلاصة ٢٨٠، تذكرة الحفاظ ١٧٤٨، الوفيات ٥٧٢/٨.
- (٤) تكملة اقتضت صحة المعنى. وفي الأصل «ب»: «قال في قوله في قراءة عبد الله حم سق».
- (٥) قراءة «حم سق»، بغير حن، هي قراءة ابن عباس، وابن مسعود. وانظر تفسير الطبري ٥/٢٥، الفرطبي ١/٢٨، الفخر الرازي ٢٨٥/٧، الكشاف ٢/٦٢.
- (٦) شاهده، وشاهده: عاتيه، (تاج الدر).
- (٧) كذا بالأصل «ب». وفي الكلام تحريف صحته فيما نرى «وخاتم السور».

(۱) کذا فی الأصل "ب" ،

(٤) في الأصل: «داود سرق».

(٧) نص سورة «المجادلة» .

(٤) تكملة عن الإتيان .

(۵) کذا فی الاصل. والمراد سورة التحريم.

(٦) في الأصل: «الليل» .

(٧) في الأصل: « الشمس ».

(٨) في الأصل: «السماء».

ص ۶۶ - ب

(١) الظاهر قراءة أبي بن كعب: «ورأى لنا:» لم يكن الذين كفروا».

(٢) في الأصل: «عبس»، وفي أحد الكتاب لم يكن أول ما كان الذين كفروا، وهو كريمة وجه الرأي فيه ~~صلى الله عليه وسلم~~ - ما أشتناه.

(۷) تکملة عن الیقان .

(١) جعلنا العلاقة [-] تشير إلى عدم وجود النص الذي يرد بعدها، في المصنف الثماني

(٥) في الأصل: «الجبید»، والتصحيح عن الإتيان.

(٦) **تكملة عن المفتي لابن قدامة** ١٥٢/٢، والإيضاح ١٦٧/١.

[Handwritten signature]

~~XX~~

(٧) ففي البتقان كما أن عمر بن الخطاب قد قنت بعد الركوع فقال: •

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنُحِبُّكَ

لَكَ وَتَخْلَعُ، وَتَشْرِكُ مَنْ يَلْفُكُ».

” بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ ، وَلَكَ نَصَبٌ وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ

نَسْعَى وَنُخَفِدُ، نَرْجُو

قال ابن قدامه: «وحدثنا سورتان في مصحف أبي بن كعب، وروی ابو یوسف باسناد

«الغيل» و«قرش» معاً من غير أن يفصل بينهما بيسم الله الرحمن الرحيم»، وانظر الاقتان

٦٧/١

(١٠) في البرهان ٤٩٩/١، والاتقان ٦٨/١-٦٩ عرض لأقوال الرواة المتقدمة - في عدد آتى القرآن، وليس ينز على تعدد روايته تتفق مع رواية ابن النديم هنا.

(١٣) انظر البرهان والاتقان.

(١٤) في الأصل: «سبعة».

(١٥) في الأصل: «وتسعة».

(١٨) هكذا «تسعة وثلاثون»، في البرهان ٤٩٩/١، وفيه في الطهفة نفس، فاعلمن عطا وابن يسار، «وسبع وثلاثون»، وانظر الإثنان ٧٤/١.

(١٩) في الاتقان ٦٩/١، وفي البرهان ٤٩٩/١، (١٠٥، ١١٠، ١٢٣).

(١١) عطاء بن يسار النخعي المحدث المتوفى سنة ١٠٤ هـ. طبقات ابن سعد ١٧٤/٥، ابن

الجزري ٥١٥/١، العبر ٨٥٠/١، تهذيب الأسماء ٢٥٠/٥، نذكر في الحافظ ٨٤/١

صد ٤٥

(*)

(١) عاصم بن أبي الصباح البصري، ~~ذكره في~~ (٢) ذكره في العدد الزركشي في البرهان ٤٩٩/١ ولم يذكره يعين قائمه. ورجوع الذماري تأتى عند المؤلف.

(٣) انظر في شية (١٦) صد.

(٤) انظر الخبر لابن حبيب ٢٨٦.

~~سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد أحد بني عمرو بن عوف، أو سبي~~

~~كان يُدعى - على عهد النبي ص - القارئ، وفي الخبر لابن حبيب أنه أول من~~

~~جمع القرآن. الخبر ٢٨٦، الإصابة ٨١/٧، ١٠٠-١٠١، الاتقان ٦٤/١.~~

(٥) مؤيد بن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك الأنصاري الخزرجي أبو

عبد الله الصحابي المشهور. مات بالشام في خلافة عثمان ص، على ما صححه

ابن حجر. ~~روى عنه~~ خالد بن معدان، ولم يذكره، بل أرسل عنه. الخبر ٢٨٦،

طبقات ابن سعد ٧٩١/٧، الإصابة ٤٦/٥، ١٠٠/٧، ١٠١، طبقات الفراء

للذهبي ٢٥.

(٦) معاذ بن جبل بن أوس بن عائذ بن عمرو بن كعب، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي

المؤوف بطاعون عمواس سنة ١٨ أو ١٧ هـ. الخبر ٢٨٦، المعارف ١١١، طبقات الفراء

للذهبي ٢٤، نذكر في الحافظ ١٨/١، ابن الجزري ٧٠١/٤، الإصابة ١٦/٦-١٧.

تهذيب الأسماء ٩٨/٤.

(٨) أبو زيد ثابت بن زيد بن النعمان بن مالك بن أوى القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج. هكذا اسمه ونسبه في كتاب المحبر ٢٨٦، وتوافق رواية الإصابة ٢٠١/٢ في الاسم وبداية النسب. وذكر ابن الجزري ٢٧/٢-٢٨ إلى أن اسمه قيس بن السكن بن قيس، وذكر ابن حجر في الإصابة ٢٠١/٨، ٢٥٥/٥ أن هذا هو مولى الأكرش وأنه مات في يوم حرج جسر القادسية. وفي الإصابة ٢٨١/٢، ١٠٠، ١١٠، ١١١/٧، ٧٦ روايات أخرى في اسم أبي زيد، هذا. وانظرنا من بعد ٧٧/٧.

(٩) نسبه في المحبر وطبقات ابن سعد والإصابة: «أبي بن كعب بن قيس بن عبدة بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النخاعة»، يكنى أبا المنذر، قرأ على النبي ﷺ، وقرأ عليه النبي صلى سورة «البينة»، فيما يروى فتادة. وكان يكنى في الجاهلية «أبو كعب بن الإسلام» كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ممن جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي سنة وفاته روايات يرجح من أن أنه توفي سنة ٢٠. المحبر ٢٨٦، طبقات ابن سعد ٤٩٨/٢، تهذيب الأسماء ١٠٨/٨، طبقات القراء للذهبي ٢، تذكره الأئمة ١٦/٨، المسالك ٢٧/٥ ب، ابن الجزري ٧١/٨، العبر ٢٦/١، تفرغ الرهذيب ١٦٧، تهذيب الرهذيب ١٨٧/١، الخلاصة ٩١. (١٠) تكملة عن مصادر نسبه ~~في كتاب المحبر ٢٨٦، وتوافق رواية الإصابة ٢٠١/٢ في الاسم وبداية النسب.~~

(١١) الحسن بن العباس بن أبي عمران الجبال (بابكيم)، أبو علي الرازي المتوفى سنة ٢٨٩ لو روى عنه القراء أبو الحسين بن المنادي. ابن الجزري ٢١٦/١. (١٢) عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي. أخذ عن حنيفة والكاسي وناضج. ذكره ابن الجزري ٢٦٩/١-٢٧٠ ولم يذكر سنة وفاته. (١٣) الحكم بن ظهير (مصفرا) السدوسي، ونيقال: الحكم بن أبي خالد. أبو محمد الرازي المتوفى قريبا من سنة ١٨٠ م مقروك الحديث. ميزان الاعتدال ٢٦٨/١، تهذيب الرهذيب ٤٢٧/٢، ابن الجزري ٢٥٧/١، الخلاصة ٧٥-٧٦.

(١٤) عبد حنبل بن يزيد (بجيد أو جيد) الحميري الكوفي التابع لأدرك الجاهلية وروى عن أبي بكر وعلي. تهذيب الرهذيب ١٢٩/٦، تفرغ ١٨٤، الخلاصة ٢٦٩. (١٥) هجرته بن إبراهيم بن أيوب بن شعثان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا يعلى دخل مصر ومات في سنة ١٠٩ م. وليس في نسبه الذي هو سرده بطوله ما يدل على نسبته «الحسفي»، فلعلى محرفة عن «الهاشمي». انظرنا من بعد ١٨٧/٧.

(١٥) الحديث بمناه في كتاب المعاصف ١٠، وانظر شرح نهج البلاغة ٩/١. (١٦) انظر شرح نهج البلاغة أيضا ٩/١.

(١١) بياض في الأصل؛ والمعزوم من عبارة ابن النديم هذه ~~الكتاب الذي ألفه~~ ومن صنفه فيها سبق له في مصحف أبي وابن مسعود - أنه سيذكر في ترتيب مصحف علي، ترتيباً مخالفاً لمصنف عثمان. وقد حفظ لنا اليعقوبي، وهو شيعي المذهب، في تاريخه ١١٢/٢ - ١٩٥- الصور التي كان علي بن ترتيب مصحف علي، وهي وابن دخله تصحيف طمس بعض معالمها، فبالإضافة تختلف تمام الاختلاف، سواء في الترتيب أم في الترتيب، عن مصاحف عثمان وأبي وابن مسعود.

(١٢) ترجمته في المعارف ٢٧١، ٢٧٥، طبقات الزبيدي ٤٨-٧٤، الاستبصار ١٢٦، نور العيون ١١٢، الفهرست ٧١-٧٨، مقدمة المذهب ٢٥-٢٦، الوفيات ٨٨٨/١، الإرشاد ١١٦/٤، فوات الوفيات ١/١٦٦، المسالك ٥/٤٢، طبقات القراء للذهبي ٥٥ ب، طبقات ابن الجوزي ٨/٢٨٨-٩٢، النشر ١/١٧٧، الشريشي ٢/٢٧٦، البرهان للزركشي ١/٤٢١، الباني ١/٢٥٥، الخلاصة ٧٨٤، الشذرات ١/٢٧٧، تهذيب التهذيب ١٤/١٧٨-١٨٠، GAL. I, 97, 158.

(٢٣) تصديقه بن حبيب. ~~رواه في كتابه~~ (*) رواه في كتابه المثلث. (٢٤) في سنة وفاته ومولده - روايات فخر أنه ولد سنة ٧٠، وتوفي سنة ١٥٤ هـ. (٢٥) أحمد بن يزيدي بن أزداد (ويقال: يزداد) الصقار أبو الحسن الحلواني المتوفى سنة ١٥٠ هـ، ابن الجوزي ١/١٤٩-١٥٠. (٢٦) هو أحمد بن أبي ذهل الكوفي. ~~رواه في كتابه~~ (*) رواه في كتابه المثلث. (٢٧) يحيى بن المبارك أبو محمد البصري. ~~رواه في كتابه~~ (*) رواه في كتابه المثلث. (٢٨) توفي تافع سنة ١٦٩ هـ. وترجمته في المعارف ٢٧٠، تهذيب الأسماء واللغات ١٢٧/٢، الوفيات ١٩٨/٢، تاريخ أصفهان ٢/٢٢٦، المسالك ٥/٢٤٤، طبقات القراء للذهبي ٢٧٠، ابن الجوزي ٢/٧٢٠، العبر ١/٢٥٧، تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٧، الميزان ٧/٢٤٧، الخلاصة ٧٤٤.

(٨) كمن عصار ترجمته. (٩) تكملة عن مصادر ترجمته، وفي الأصل: «وقيل ألبان»، تصحيف. (١٠) عيسى بن حنين وردان بن عيسى أبو موسى الزهري دلاء، فارق المدينة، وصاحب تافع. توفي سنة ٢٠٠ هـ. طبقات القراء للذهبي ٢٥١، العبر ١/٢٨١، ابن الجوزي ١/٦١٥. (١١) تكملة لازمة عن ابن الجوزي، وفي الأصل: «محمد بن إسحاق»، تصحيف. (١٢) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المدني أبو محمد المسيبي المتوفى سنة ٢٠٦ هـ، تافع وأخذ القراءة عنه. ابن الجوزي ١/١٥٧، طبقات القراء للذهبي ٩٧ ب، أما ابنه محمد بن إسحاق المسيبي (ابن الجوزي ٩/٩٨) فلم يذكر تافعا، ولا يروى عنه، وإنما يروى عن أبيه إسحاق.

(*)

- (١٧) عبد الملك بن قريش أبو سعيد ~~البحري~~ ولد سنة ١٢١، وتوفي سنة ١٨٠ ببغداد،
 (١٤) أبو إسحاق، ونفاك، أبو إبراهيم المدني. ولد سنة ١٢١، وتوفي سنة ١٨٠ ببغداد،
 وقيل سنة ٢١١. طبقات القراء للذهبي ٤٤، العبر ١/٢٧٥، تهذيب التهذيب ١/٢٨٧،
 تهذيب التهذيب ٢٤، ابن الجوزي ١/١٦٧، الخلاصة ٢٨، وانظر شرح الإحياء ١/٤٧٧.
 (١٥) أبو يوسف المدني، نزل بغداد مرة، ثم انتقل إلى «عزم الصلح» وأقام بها الجوار
 الحسن بن سهل إلى أن توفي سنة ٢٠٨. تاريخ بغداد ١٤/٢٦٨، تذكرة الخلفاء
 ١/٢٦١، ابن الجوزي ٢/٣٨٦، تهذيب التهذيب ١/٢٨٠-٢٨١، الخلاصة ٧٧٤.
 (١٦) ترجمة ابن كثير في طبقات ابن سعد ٥/٤٨٤، الوفيات ١/٢١٤، الذهبي، تاريخ الإسلام
 ٤/٢٦٨، طبقات القراء ٢٠، ابن الجوزي ١/٤٤٢، المسالك ٥/٢١٥، تهذيب التهذيب
 ٥/٢٦٧، الشذرات ١/١٥٧.

(١٧) تكملة ~~بعض~~ عن مراجع ترجمته وهي لازمة.

- (١٨) الخطيب حمزة ابن حزم ٢٩٦، والأشباح واللباب (الداري)، ورجل عظيم الدار في
 الاصابة ١/١٩١، وتاج العروس ٢/٢١٦، الخلاصة ٤٧، تهذيب التهذيب ١/٥١١.

ص ٤٨

(١) لهذا التاريخ يشبه أن يكون اجماعا بين القراء، غير أن ابن خلكان نقل عن كتاب الاتفاق
 في القراءات السبع لأب جعفر ابن الباذش الغزنائي "أن هذا التاريخ غير صحيح، وأصح
 لقوله بأن عبد الله بن إدريس الأودي (١١٥-١٩٤) قد قرأ على ابن كثير، ولا يصح أن
 يعرف عليه إلا إذا كانت وفاة ابن كثير متأخرة عن هذا التاريخ".
 ولم يوافق ابن خلكان هذا الاعتراض، وقدمني - كما نرى - على صحة القول بأن
 عبد الله بن إدريس الأودي قرأ على ابن كثير الذي نقله ابن الباذش عن أبي عمرو الداني،
 وقدمت أخفا فيه الداني لأن تاريخ مولد الأودي المذكور مانع من صحته.
 وانظر طبقات ابن الجوزي ٨/٤٠٩، الوفيات ١/٢١٤، الشذرات ١/١٤٠.

وكانت ولادة عبد الله ابن كثير في سنة ٤٥. نو.

- (٢) أبو إسحاق المخزومي المكي ويعرف بالمتوسط. ولد سنة ١٠٠، وقرأ على ابن كثير،
 وقرأ حزم من قرأ عليه. وتوفي سنة ١٩٠. نو. طبقات القراء للذهبي ٤٤، العبر
 ١/٢٠٥، المسالك ٥/٤٤٤، ابن الجوزي ١/١٦٥-١٦٦.

- (٣) أحد القراء السبعة، واسم أبي الجود (بفتح الجوز) بهدلة. المعارف ٢٧، طبقات
 ابن سعد ٦/٢٩٠، المسالك ٥/٢٤١، الوفيات ١/٢١٤، ابن الجوزي ١/٢٩٦،
 العبر ١/١٦٧، طبقات القراء للذهبي ٤٤، البرهان ١/٢٤٨، الفتي مذهبي ٨٨٥،
 الميزان ٥/٥٠٤، ابرار العا ٢٣، النظم ١٢٩، تهذيب التهذيب ٥/٣٧٥-٣٧٦.

- (٤) عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي المتوفى سنة ٧٤ أو ٧٥. طبقات
 ابن سعد ٦/١٧٤، المعارف ٢٤١، المسالك ٥/٢٧٨، طبقات القراء للذهبي
 ٢٩-٢١٠، ابن الجوزي ١/٤١٧.

١٢٩ -
 ١٣٠ -
 ١٣١ -
 ١٣٢ -
 ١٣٣ -
 ١٣٤ -
 ١٣٥ -
 ١٣٦ -
 ١٣٧ -
 ١٣٨ -

(٥) زهير بن حبيب بن ثعلبة شدة أبو عمر الأندلسي الكوفي المتوفى سنة ٨٠ د عن ١٠٠ سنة. طبقات ابن سعد ١٠٤/٦، طبقات القراء للذهبي ٨ ب ابن الجزري ٩٤١/١، تهذيب التهذيب ١٠٤/٦، العبر ٩٥/١، الخلاصة ١١١، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٩٩/٤ - ٥٠٠.

(٦) ^{ذكره ابن خلكان} «سالم بن عياض بن سالم الجبلي»، ثم ذكر ما حكاه ابن النديم في اسمه، ^{من صفات سنيته} ^{وسماه} طبقات ابن سعد ٧٨٦/٦، المعارف ٤٤، ٤٧١، الوفيات ٤٩٩/١، طبقات ابن خلكان ٧٤٧/١.

(٧) في مسالك الأبصار أنه ولد سنة ٩٥ د. ^{في مسالك الأبصار أنه ولد سنة ٩٥ د.}

(٨) حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر البزاز الكوفي. ^{للمغيرة تاريخ بغداد ١٨٦/٨} المسالك ٤٩٥/٥، طبقات القراء للذهبي ٤٩١، العبر ٤٧٦/١، ابن الجزري ٥٥٤/١.

(٩) ^{المرزبان ٤٦١/٤} ^{تتبعه آثاره غير صحيحة} ^{في نقد} «أرأيت مقتضاه لترجيته على أنه توفي سنة ١٨٠ د، ونقل عن الداني أنه توفي سنة ١٩٠.

وهناك «حفص بن سليمان المنقري» (تاريخ الإسلام ٦٤/٥) وقد توفي في سنة ١٢٠ د. قال الخطأ قرآن «المنقري»، صحف على ابن النديم إلى «المقري»، فأخطأ في

تاريخ حفص المنقري، كما أخطأ فيه أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم (ابن الجزري ٤٧٥/١).

(١٠) ترجمة ابن عمار في طبقات ابن سعد ٤٩٩/٧، طبقات القراء للذهبي ٢١٧ - ٢٢٠، ابن الجزري ٤٩٩/١، المسالك ٤٢٩/٥ - ٤٢٩، العبر ١٤٩/١، تاريخ الإسلام ٩٦٦ - ٩٦٧، ^{النفرة البسام ٦٠٥}، الشذرات ١٨، البرهان للزركشي ٧٤٨/١.

(١١) في تاريخ الإسلام: «قرأ القرآن على المغيرة بن أبي شهاب الخزاز عن عثمان، ويقال إن ابن عمار سمع قراءة عثمان في الصلاة، ويقال إنه قرأ عليه نصف القرآن ولم يصح»، وانظر طبقات ابن الجزري.

ص ٤٩

(١) في مسالك الأبصار أنه انتقل إلى دمشق وعمره تسع سنين.

(٢) في تاريخ الإسلام: «... وله سبع وتسعون سنة». وهو مبني على أنه ولد سنة ٢١ د وذلك ما قاله يحيى بن الحارث الذماري صاحب ابن عمار، غير أن

ابن عمار كان يقول عن نفسه: إنه ولد سنة ثمان من الهجرة. طبقات

(٣) واثلة بن الأسقع صحابي معمر، نزل الشام. توفي سنة ٨٧ أو ٨٥ د. ابن سعد ٤١٧/٧، ابن الجزري ٤٥٨/٢، الإصالة ١٠٦/١.

(٤) فضالة بن عبيد أبو محمد، صحابي من الأنصار، سكن الشام وولاه معاوية قضاء دمشق بعد أبي الدرداء، وبلا توفي سنة ٥٤ د، وقيل سنة ٦٩. طبقات ابن سعد ٤١٨/٧، الإصالة ٢١٠/٥، العبر ٥٨/١، النفرة البسام ٢٠.

(٥) معاوية، وكان يكنى أبا عبد الرحمن، سنة ٦٠ د عن ٧٨ سنة. تهذيب الأسماء ١٠٤/٥، ابن الجزري ٤٠٤/١، العبر ٦٤ - ٦٥، تاريخ الطبري ١٨٨ - ١٨٩، ابن

الأنبار ٤/٤ - ٨.

(٦) مرقى دمشق، قرأ على واسلة بن الاسقع. المعارف ٢٧١، طبقات ابن سعد ٤٦٧/٧.
 الاشباب والساب (الزماري)، معجم البلدان (ذمار)، العبر ١/٢٥٠، طبقات
 القراء للذهبي ٢٩ ب، ابن الجوزي ٢/٤٦٧.

(٧) ذمار، بكسر أوله وفتحه: اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، وكان الحارث
 والد يحيى قنق. معجم البلدان ١/١٩٦، وانظر ابن الجوزي.

(٨) قال ابن الجوزي: «... وله تسعون سنة، ومن قال: سبعون فهو تصحيف». (في)
 أبو عبد الحميد الدمشقي أميراً بدمشق. ولد سنة ٦١هـ، وتوفي سنة ١٧١هـ. كذا في
 التهذيب ١/٢١٧ - ٢١٨، التقريب ٢٥، الخلاصة ٤٠، ابن الجوزي ١/٤٢٥. وانظر
 المحبر ٤٧٦.

(٩) هكذا اسم والده «عبد الله»، في المحبر أيضا. وفي مراجع ترجمته المذكورة بعد لا عبده
 الله.

(١١) ترجمته في المسالك ٢/٢٤٩، وانظر طبقات ابن الجوزي ١/٤٢٥.

(١٢) أبو محمد، وأبو عبد العزيز الشنقي، مفتي ~~بدمشق~~ دمشق بعد الفزاعي، لقي عبد الله
 بن عامر وأخذ عنه، ومات سنة ١٦٧هـ عن ثمانين سنة. طبقات القراء
 للذهبي ٢٦ ب، العبر ١/٢٥٠، ابن الجوزي ١/٤٧٦.

(١٣) أبو عبد الله هشام بن الطاهر بن ربيعة بن عمر الشامي المتوفى سنة ١٥٦هـ. طبقات
 ابن سعد ٧/٤٦٨، المسالك ٢/٥٥٦، ابن الجوزي ٢/٥٦٦.

(١٤) ثور بن يزيد أبو خالد الكلابي محدث حمص ثقة، وكان يعمل إلى القول بالقدر.
 توفي سنة ١٥٥هـ أو ١٥٤هـ. طبقات ابن سعد ٧/٤٦٧، العبر ١/٢١٩، ابن
 الجوزي ١/١٨٩، التهذيب ١/٤٧٤ - ٤٧٥، تقريب التهذيب ٤، الخلاصة
 ٥٠.

(١٥) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب بن أبي يوسف بن أبي سليمان التميمي الدمشقي. ولد سنة ١٢٠هـ،
 وتوفي سنة ١٩٨هـ أو ١٩٩هـ. طبقات القراء للذهبي ٢/١١٨، ابن الجوزي ١/١٧٢.

(١٦) هكذا «صدقة ابن يحيى» في الأصلين؟ ب. والذي أخذ عن يحيى الزماني - فيما
 علمت - من اسمه صدقة شخصان ورد ذكرهما في ترجمة الزماني، أحدهما:

صدقة ابن خالد أبو عثمان الدمشقي المتوفى سنة ١٨٠هـ (العبر ١/٢٧٦، ابن
 الجوزي ١/٢٢٨). والثاني: صدقة ابن عبد الله السمين بن كبا رحمتي دمشق،
 وتوفي سنة ١٦٦هـ (ابن الجوزي ٢/٤٦٧، العبر ١/٢٤٧)، ولعله المذكور عند ابن
 الجوزي ١/٤٢٦.

(١٨) محمد بن شعيب بن سبور (وقال: سبور) القرشي الشامي، فقيه مرقى. توفي سنة
 ١٩٩هـ أو سنة ٢٠٠هـ. العبر ١/٢٧٠ - ٢٧١، ابن الجوزي ٢/١٥٦.

(١٩) محمد بن عبد الواحد بن قيس أبو حفص السلي الدمشقي المتوفى سنة ٢٠٠هـ. العبر
 ١/٢٧٧، ابن الجوزي ١/٥٩٤.

(١٦) سوري بن عبد العزيز بن فخر أبو خالد السلي الدمشقي الواسلي تافى بجديد
 ولد سنة ١٠٨هـ، وتوفي سنة ١٩٤هـ. طبقات ابن سعد ٧/٤٧٠، طبقات القراء
 للذهبي ٢٦ ب، العبر ١/٢١٩، ابن الجوزي ١/٢٢٠.

(٢٠٠) عراك (بكسر العين وتخفيف الراء الملهلين وفي آخره ك ف) بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح أبو النضاح المري دمشقي المتوفى قبل المماليك المائتين .
طبقات القراء للذهبي ٢٤٩ ، العبر ١/٤٤٥ ، ابن الجزري ١/٥١١ ، تهذيب التهذيب ١٧١/١ - ١٧٤ ، التقريب ١٧٧ ، الميزان ١٩٢/٤ ، الخلاصة ٤٤٢ - ٤٤٤ .

(٢١) يحيى بن حنيفة بن واقد أبو عبد الرحمن الحضرمي قاضي دمشق . ولد سنة ١٧٧ لله .
١٨٢ . د . طبقات ابن سعد ١/٢٦٩ ، تذكرة الخفايا ١/٢٦٦ ، الميزان ١/٢٨٥ ، ابن الجزري ١/٢٦٩ ، تهذيب التهذيب ١١/٢٠٠ ، الشذرات ١/٢٠٥ ، الشفا السام ١٢ - ١٤ ، الخلاصة ٢٦٢ .

(٢٢) إضافة بفتح صنيع المؤلف .
(٢٣) حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل أبو عمار . المعارف ٤٧ ، طبقات ابن سعد ٦/٢٨٥ ، المارشاد ١/١٥٠ ، الوفيات ١/٢٠٩ ، طبقات القراء للذهبي ٢٤٩ ، الميزان ١/٢٨٥ ، العبر ١/٢٢٦ ، المسالك ٥/٢٤٤ ، طبقات ابن الجزري ١/٢٦١ ، فرائد أئمة ٤١ - ٤٢ ، الشذرات ١/٢٦٠ ، البرهان ١/٢٢٨ ، والأغاني

(٢٤) في العبر « انتهى مولد تيم الله بن ربيعة » ، وفي الوفيات « وقد انفرد ابن ربيعة المراجع المذكورة » : « انتهى » ، ولعله تصحيف .

(٢٥) بفهم الحاء ، حمدان العراق وهي مدينة في آخر حدود السواد مما يلي الجبال . معجم البلدان ١/٢٤٤ ، الوفيات .

(٢٦) في طبقات ابن سعد : « كان صاحب فرس » ، وكان أبو حنيفة وسفيان الثوري يثنيان على حمزة ويصفانه بالحدوث في القراءة والفراسة .

٥٠

(١) ومولده سنة ٨٠ . د .

(٢) عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبيد أبو يوسف الحضرمي المتوفى سنة ١٥٨ . د تهذيب الاسماء ١/٢٠٢ ، العبر ١/٢٢٨ ، المعارف ١٦٦ .

(٣) خالد بن يزيد بن عبد الله ، أبو اليشم الأسدي الكاهلي الكوفي الطبيب الكمال المتوفى سنة ٢١٥ . د من جملة أصحاب حمزة . طبقات القراء للذهبي ٥٥ ، ابن الجزري ١/٢٧١ .

(٤) أبو بشر البغدادى ، ذكره ابن الجزري ١/٢٥١ - ٢٥٢ ولم يجد سنة وفاته .

(٥) الحسن بن عطية بن نجيب أبو محمد القرشي الكوفي . توفي سنة ٢١١ . د ابن الجزري ١/٢٢٠ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٤ ، التقريب ٥٥ ، الخلاصة ٢٦٦ .

(٦) عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد العباسي الكوفي الشيعي المتوفى سنة ٢١٢ . د . طبقات ابن سعد ١/٢٠٦ ، طبقات القراء للذهبي ٥٥ ، ابن الجزري ١/٢٦٢ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٠٠ - ٢٠١ ، التقريب ١٧١ ، الخلاصة ٢١٥ .

وعامة من رتبوا القياض أحد الأشراف الأجواد ، تصدده الشراء والخدمة من ١١٨٠ - ١٢٠٠ . د

(۷) إضافة يرشد إليه صنيع المؤلف.

(۸) ترجم المؤلف للكسائي مرتين؛ فنادى من منال الأنجوين. وسند كرواجع رجمته هناك.

(٩) **في الراء** وسكون النون وضم الباء الموحدة ، وبعد الواو الساكنة ياء مشددة من تحزنها

ساكنة ، وقرية قرب الرى بها عات الكسائى ومحمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبى

حَفِيفَةً وَدَفَنَّا بِهَا، وَقِيلَ إِنَّ الْكَسَائِي دَفَنَ بِسَكَّةَ خَطْمَةً بَارِي. معجم البلدان ٤/٩٧٤.

(١٠) في الفصل «٢»: «وتسعين»، وفي «ب» «ثم» و«سبعين» وكلاهما ضيف ضمير

عن الإمام عليه السلام : راجع رجبته الآتية في قسم التكميل.

(۱۱) تكملة ترشد البير المصانعة، وصلى لا زمية، واسمه: محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى أبو عبد

لرحمان الذي نصارى الكونى القاضى

~~XX~~

~~For the purpose of this study, the following data were collected:~~

(۱۲) هارون الرشید بن محمد المہدی بن عبد اللہ العظیمی . توفی سنہ ۱۹۴ھ میں وکی بن مولیہ

باري سنة ١٤٨٠ هـ. المعارف ١٦٦، الصبر ٢١٩-٢١٢.

(١٢) في مسألة الخمسين .

(١٤) شهاب الدين بن ابراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي أبو يعقوب البضاذي الحنفي

سنة ٢٨٦ هـ. وراق خلف وراوى اختياره عنه. ابن الجزرى ٨٥٥/١، ولم يذكر

في ترجمته ولا في ترجمة الكسائي أنه أخذ عن الكسائي، فعمل في المن تصحيحاً.

(١٥) أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي، من جملة أصحاب الكسائي. توفي

سنة ٤٤٠ هـ أو قبلها. تاريخ بغداد ١٦/١٢، ابن الجوزي ٢٤/٢، الشذرات

.40/

(١٦) ... بن صرمان، وتقال صرمان الدثري المتوفى سنة ٢٦٦ هـ، رحمه الله

له ٩٦ سنة. تاريخ بغداد ٨٠٤/٨، طبقات القراء للذهبي ١٢٤، المسالك ٥/١٥٩.

١١١/٢، الشذرات، ٥٥٠/١، ابن الجزري.

(١٧) صاحب شمع بن عبد العزيز البربري البغدادی أبو محمد، ذکره ابن الجزری ٤/٤٤٨،

۲۵ ولم یؤرخ وفاته.

51

~~_____~~

(٨) نصير بن يوسف بن أبي نصر (أو أبي نصير) الرازي الملقب بالسجوي أبو المنذر

ص ٤٤١، صاحب الكسائي وكان من جملة أصحابه وله مصنفات

اللغة سمعها منه أبو الهيثم الرازي ، وفي رسم القرآن أيضا . مقدمة الترتيب

٢١، طبقات القراء للذهبي ٢٧٤ - ٧٢ ب، ابن الجزري ٤٠/٢ - ٤١.

(٣) أحمد بن حبيب بن محمد بن جعفر، أبو جعفر؛ أصله من خراسان وجاهل في البلاد، ثم

في البلاد، ثم أتم في أنطاكيا فنسب إليها. أخذ القراءة عرضا وسما عما عن الكسائي.
توفي سنة ٢٥٨ هـ. ابن الجزري ٤٩٨/١ - ٤٧٠.

أبو ربيعة بن (٤) ويكنى أبا يحيى أيضا، نحوي كوفي وراوي معروف؛ روى القراءة عن الكسائي. تاريخ
بنداد ٢٨١/٧، الإرشاد ٩٨/٧، الإنباه ٧٢٨/٧، ابن الجزري ٤٢٥/٢، البغية ٤١.

وفي الإرشاد والبغية: «ميمون بن جعفر»، وهو تصحيف عن «حفص». ^(٥)
عن أبي ربيعة (٥) ويقال: علي بن حازم الحميري أبو الحسن من علمان الكسائي. ^(٦)
فهام الضمير (٥) هو هشام بن معاوية الضرير نحوي صاحب الكسائي. ^(٧)
أبو ذهل الكوفي، أحد المكثرين عن الكسائي. ذكره ابن الجزري ٥٧٨/١ ولم يؤرخ
وفاته.

حازم بن عيسى بن (٧) ترجم له ابن الجزري ٢٢٢/١ ولم يؤرخ وفاته. ^(٨)
يحيى بن آدم (٨) ... بن سليمان القرشي أبو زكرياء الكوفي. ^(٩)
أبو عبد الله بن أبي عمير (٩) محمد بن المغيرة الأسدي ترجم له ابن الجزري ٤٦٤/٢ - ٤٦٥.
(١٠) في طبقات ابن الجزري ٧٠٥/٢: «المغيرة بن شعيب المازني»، ونقل عن اللاني
أنه كان من المكثرين عن الكسائي.

أبو عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد أبو مسلم الواقدي. ذكره ابن الجزري ٧٧٩/١.
٧٨١ ولم يؤرخ وفاته.

(١٢) هو سورت بن المبارك الخراساني الدينوري، مكث عن الكسائي. ابن الجزري ٧٨١/٢.
(١٣) يكنى أبا الحارث، وتوفي - كما في تاريخ الإسلام وطبقات القراء للذهبي وابن الجزري -
سنة ٧٨ هـ، وفي العبر والسجلات أنه توفي سنة ٤٨ هـ. ذكره في تاريخ
الإسلام أن هذا تصحيف للسبعين بأربعين، وحكى ابن حجر في الإصابة أنه
توفي سنة ٦٤ هـ. طبقات ابن سعد ٢٨/٥، تاريخ الإسلام ١٨٤/٧ - ١٨٥، البدر ٥٦/١،
طبقات القراء للذهبي ٢٩ - ٢١٠، ابن الجزري ٤٧٩/١، الإصابة ١١٦/٤ - ١١٧،
السجلات ٥٥٨.

(١٤) وذكره ابن حجر في الإصابة على أنه صحابي، وقال إن عمره حين توفي رسول الله

ص ٦ كان ثمان سنين. وفي تاريخ الإسلام وطبقات ابن الجزري أنه رأى النبي ص.
(١٥) ويكنى أبا عبد الله أيضا. توفي سنة ١٠٥ هـ أو ٩٠ هـ. المعارف ٢٥٠، طبقات
ابن سعد ٥١/٥، تهذيب الأسماء ٩٧/١، تهذيب التهذيب ٩٧/١، تاريخ
الإسلام ٢٤١/٢، ٨٧/٤، ٩٠، تهذيب التهذيب ١١، الخلاصة ١٢.

(١٦) هو أبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي أبو عبد الله المدني التابعي المشهور،
ولي قضاء المدينة. وتوفي سنة ١٠٦ هـ وقيل ١١٠، وقيل سنة ١٢٠ هـ في أيام

مروان بن محمد، طبقات القراء ١٦ ب، ابن الجزري ٢٩٧/٢، الخلاصة ٢٢٠.
تهذيب التهذيب ١٠٤/١.

(١٨) نصاح ، بكسر النون بعد الصاد رحلة وآخره حاشية أيضا ، يكنى أبا سميرة
تأبى ؛ كان إمام أهل المدينة في القراءة وقاضيه ، وهو أول من ألف في الوقوف
وله كتاب مشهور توفي سنة ١٧٠ هـ في أيام مروان بن محمد ، وقيل سنة ١٧٨ هـ
في أيام المنصور ، طبقات ابن سعد ٢/٥٩٧ ، المعارف ٢٤٠ ، تهذيب التهذيب
٤/٢٧٧ ، المعبر ١٧٠/١ ، طبقات القراءة للذهبي ١٦ ، ابن الجوزي ١/٢٩٩ - ٢٧٠ ،
تقريب التهذيب ١١١ ، الخلاصة ١٤٩ ، الشذرات ١٧٧/٨ ، ترجمه والده نصاح
في طبقات ابن سعد ٢/٥٩٧ .

(١٩) هي أم المؤمنين هند بنت المغيرة بن عبد الله بن عوف بن مخزوم الموفاة سنة ٦٧
هـ أو ٦١ هـ أو ٥٩ هـ . الإصابة ٨/٢٤٠ - ٢٤٩ ، المعبر ١/٦٥ ، حذف من نسب
قريش ٧٤ - ٧٤ .

(٢٠) هو كلام الواقدي . وانظر طبقات ابن سعد ٢/٥٩٧ .

ص ٥٢

(١) التأبى ، وهو أحد القراء العشرة . المعارف ٢٤٠ ، الشذرات ١٧٩ ، طبقات القراء
للذهبي ٢١٤ - ١٦ ب ، ابن الجوزي ٢/٧٨٢ - ٧٨٤ ، الخلاصة ٧٨٤ ، تهذيب
التهذيب (الكنى) ، وانظر تاريخ أبي الفداء ١/٢١٩ - ٢٢٩ ، ٢/٢٠٩ .

(٢) في اسمه خلاف ، وقيل الكثرة من الحديثين إلى تصحيح أنه « عبد الرحمن بن
صخر الدوسي » . توفي سنة ٥٧ هـ أو ٥٨ هـ بالمدينة ، وقرأ على أبي جعفر بن كعب .
الإصابة ٧/١٩٩ - ٢٠٧ ، المعبر ١/٦٢ ، ٦٢ ، طبقات القراء للذهبي ٥ ب - ٦٦ ،
تذكرة الحفاظ ١/٢١٨ ، تاريخ الإسلام ٢/٢٢٢ - ٢٢٩ .

(٣) عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن صحابي جليل ابن صحابي جليل ولد في السنة
الثالثة من البعثة ، وتوفي بالمدينة سنة ٧٤ هـ أو ٧٢ هـ . وفي طبقات
ابن سعد : « توفي في أول خلافة هشام بن عبد الملك » ، وهو خطأ صحته : « في
أول خلافة عبد الملك » . المعارف ٨٠ ، طبقات ابن سعد ٢/٥٩٠ ، تذكرة الحفاظ -
٢/٥١٨ ، ابن الجوزي ١/٢٧٧ ، الإصابة ٤/١٠٧ - ١٠٩ ، تهذيب التهذيب ١/٢٤٨ -
٢٥٠ ، الخلاصة ١٧٥ ، الشذرات ٨١/٨ .

(٤) لم يتفق المؤرخون على سنة وفاة يزيد بن القعقاع ؟ فالروايات عنهم فيها
شملت السنين ١٢٧ هـ و ١٤٠ هـ وما بينهما ، وهم مع ذلك يميلون إلى تصحيح
الرواية التي تحدد وفاته بسنة ١٤٠ هـ . وهذه السنون جميعا توافق خلافة
مروان بن محمد (١٢٧ - ١٤٠ هـ) ، وقد جاء في المعارف ٢٧٠ : « وتوفي في خلافة مروان
بن محمد » .

الوفيات ٢/٣٤٨ ، ابن الجوزي ٢/٣٨٢ - ٣٨٤ ، الخلاصة ٣٨٤ ، تهذيب التهذيب (الكنى)
طبقات الزاد ١٤ - ١٥ - ١٦

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن السهمى المكي أبو حفص وأبو عبد الله المتوفى سنة ١٢٧ أو ١٢٨ هـ، كان من أعلم أهل مكة بالعربية، وله اختصار في القراءة على مذهب العربية خرج به عن إجماع أهل بلده فتركوه. راتب النخوين ٧٨-٧٩ هـ، طبقاً إلى القراء للذهبي ٢٤٥ هـ، الموافق ٧/٤٤٤ هـ، ابن الكثير ١٦٧/٢، تحفة ذي القرب ١٠٥ هـ، الشذرات ١٦٢/١.

(٦) درباس المكي مولى عبد الله بن عباس، ترجم له ابن الجوزى ٢٨١/١، ولم يؤرخ وفاته.
 (٧) أبو صفوان الأعرج المكي المتوفى سنة ١٢٠، ذكره في الميزان، وذكر الجوزي في
 الخلاصة أنه تولى في خلافة أبي العباس السفاح (١٧٤-١٧٦هـ)، المعاض.
 ٢٧١، طبقات ابن سعد ٤٨٦/٥، طبقات الفراء للذهبي ٢٩٦، ابن الجوزى ٢٨١/١
 وانظر تاريخ أبي الفداء ٢٩١/١-٢٩٦.

عاصم بن كندر (٨) وقيل: عاصم بن أبي الصباح بن الحجاج البصري المتوفى سنة ١٢٨ هـ، طبقات
القراء للذهبي ٢٩٧، ابن الجوزي ١/ ٤٦٩.

(٢) أبو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي أبو محمد الحقوقي من
٢٠٥ هـ عن ٨٨ سنة، أحد القراء العشرة، وكان غنياً فقيراً أيضاً. طبقات ابن سعد
٢٠٤/٧، العبر ١/٢٤٨، الإرشاد ٧/٢٠٤، المسالك ٥/٢٥٠، الوفيات ١/٩٠٦-٩٠٧
طبقات الزيدية ٥١، طبقات القراء للذهبي ٥١ ب، ابن الجزري ٤/٢٨٦

(١٤) سلام بن سليمان المزني أبو الحنفية البصري نزيل الكوفة. (١٥) أبو الحنفية
 (١٦) الإياخي بـ بكر الهنغ نسبة إلى إياك. (١٧) أبو الحنفية البصري نزيل الكوفة. (١٨) أبو الحنفية
 ٨/٤٩٧، (الترتيب ٢٠٤). وهو صاحب بن عمرو بن عمرو بن كعب أبو محمد وأبو عبد الله
 الحارثي، طبقات ابن سعد ٦/٧٠٨، تهذيب الأسماء ٨/٥٥٧، ابن الجوزي ٤/٧٤٧،
 طبقات الفراء للذهبي ٤٧٤ ب. تهذيب التهذيب ٥/٥٠٥ - ٥٦، تقريب التهذيب ١١٨،
 الخلاصة ١٥٤، وانظر طبقات ابن سعد ٦/٥٩.

(١٤) سليمان بن مهران أبو حمزة الأسدي الكاهلي الكوفي المولود سنة ٦٠هـ والمتوفى سنة ١٤٨هـ أو سنة ١٤٧هـ، وكان يقرأ قراءة ابن مسعود. طبقات ابن سعد ٦/٤٤٤، المعارف ٢٧٠، طبقات القراء للذهبي ٢٤٧، تذكرت الألفاظ ١/١٤٥، تهذيب التهذيب ٦/٤٤٤-٤٤٦، تهذيب التهذيب ١٠٤-١٠٥، المعبر ١/٢٠٩، ابن الجوزي ١/٧١٥، الخلاصة ١/١٧١، الشذرات ١/٢٢٠.

(١٤) ويقال أيضا إنه توفي في سنة ١٠٢ هـ.

(٢٤) وثاب بتشديد المثلثة. المعارف ٢٠، طبقات ابن سعد ٩٩/١، تهذيب الأسماء
١٥٩/٢، طبقات القراء للذهبي ١١١ - ١٢، تهذيب التهذيب ١١/٢٩٤ - ٢٩٥، لتزيين

- التهديب ١٧٩، ابن الجزري ٢٨٠/٢، الخلاصة ٢٦٨، الشذرات ١/١٤٥.
- (٩٥) عيسى بن عمراة الحماني (سكن المييم) الكوفي أبو عمر الأسدي المتوفى سنة ١٥٦هـ، أو ١٥٠هـ. طبقات القراء للذهبي ٢٧، ابن الجزري ١/٦١٤، تهذيب التهذيب ٢٧/٢٤٤، تقريب التهذيب ٢٠٢، الخلاصة ٢٥٧.
- (٩٦) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. ~~التهذيب ٢٧/٢٤٤~~ (*).

ص ٥٤

- (١) ويقال «هاشم»، و«هشام»، وهو محصى. ترجم له الذهبي في الميزان ٢/٤٤٤، وابن الجزري ١/٦٠٤-٦٠٥ ولم يؤرخا وفاته.
- (٢) وصفت بأثر قراءة شاذة في بعض أشياء تستذكر. وانظر الميزان وطبقات ابن الجزري.
- (٣) توفاه ابن معدان الكلاعي المحصى المتوفى سنة ١٠٢ أو ١٠٤هـ. طبقات ابن سعد ٤٥٥/٧، طبقات القراء للذهبي ٢٥، تاريخ الإسلام ١١٩/١١، تذكرت الحفاظ ٨٧/٨، الخلاصة ٣٧-٨٨، الشذرات ١/١٤٦، وانظر الباب ٢/٥٠٥.
- (٤) محمد بن عبد الرحمن بن السميع (بفتح السين) أبو عبد الله البجلي. ذكره ابن الجزري ٢/١٦٠-١٦٤ ولم يؤرخ وفاته. وفي طبقات القراء للذهبي ٥٦ ب: «محمد بن عبد الله»، الصغير ١/١٠٥، الإضافات يقتضيه صنيع المؤلف.
- (٥) ويقال: خلف بن هشام بن طالب، أبو محمد الأسدي البغدادي. المعارف ٢/٢١، النسب ٧٧ ب، تاريخ بغداد ٨/٢٤٢، المسالك ٥٤/٥ ب، طبقات القراء للذهبي ٧١ ب-٧٤ ب، ابن الجزري ١/٢٧٤-٢٧٤، وانظر الباب ١/١١٨، والبزاري في فضائل الباء الموحدة والزاي المشددة وفي آخرها الرأ: اسم لمن يخرج الدهن من البزور أو يبيعه، وكان خلف يبيعه (تاريخ بغداد ١/٢٧٤).
- (٦) فم الصلح، بكر الصناد: نو كبير مولى واسط، بنى وابنه جبل عليه عرفة. معجم البلدان ٢/٢٩٩، ابن الجزري ٨/٥٧٤، ٢/٦٤٤.
- (٧) شريك بن عبد الله بن الحارث بن أوس أبو عبد الله القاصي. ولد بمخاربه سنة ٩٥هـ، وتوفي سنة ١٧٧هـ أو سنة ١٧٨هـ؟ يروي عن خلف بن هشام. تاريخ بغداد ٩/٢٧٩، المعارف ٢/٢٧٩.
- (٨) تهذيب التهذيب ٢٧/٢٧٤-٢٧٧، الخلاصة ١٤٠.
- (٩) الواضح بن عبد الله الشكري أبو عوانة الواسطي البزاز يروي عن خلف بن هشام؟ مات بالبصرة سنة ١٧٠هـ على خلاف. المعارف ٢/٢٧٩، تهذيب التهذيب ١١/١١٦-١٢٠، التقريب ٢٧٠، الخلاصة ٢٥٠.
- (١٠) حماد بن زيد بن درهم الأزدي أبو إسحاق الأزرق البصري المتوفى سنة ١٧٩هـ. المعارف ٢/٢٧٩، القشيري ١/٢٤٥، تذكرت الحفاظ ٨/٢٩١-٢٩٢، تهذيب التهذيب ٧/٢٩١-٢٩٢، تقريب التهذيب ٦٤-٦٤، الخلاصة ٧٨، العبر ١/٢٧٤.

(١١) سليم بن عيسى بن سليم الحنفي مولى لهم الكوفي أبو عيسى، ويقال أبو محمد المولود سنة ١٧٠ لله والمؤلف سنة ١٨٨هـ على خلاف، اضطبط أصحاب حمزة وخليفته من بعده.
طبقات القراء للذهبي ٢٤٦، العبر ١/٢٠٠، ابن الجزري ١/٢١٨-٢١٩، الشذرات ١/٢٤٠.

(١٢) بعد أن كان يأخذ منه قبه، واختار أن يقرأ على مذهب نافع (تاريخ بغداد ٤/٩٠٨) وبلغ عدد اختياراته التي خالف فيها حمزة ١٤٠ حرفاً.
(١٣) كانت وفاته ببغداد؛ وولد سنة ١٥٠هـ.
(١٤) مكان النقطة بياض في الأصل «ف».

(١٥) أول من سبغ السبعة. الوفيات ١/٦٤٠-٦٤١، تاريخ بغداد ٥/١٤٤-١٤٨، البداية ١٨٥/١، طبقات القراء للذهبي ٢٩١-٢٩٢، ابن الجزري ١/١٢٩-١٢٤، مسالك الأبصار ٥/٢٥٦، الإرشاد ٤/١١٦، المنظم ٦/٢٨٤-٢٨٧.

GAL. I, 303, Symp. I, 398.

(١٦) من أسواق بغداد، بناه سعيد الكوسى للمردى، وحول إليه كل ضرب من الباز فشيئاً بالكرخ وسماه سوق الري فغلب عليه سوق العطش. تاريخ بغداد ١/٩٢، معجم البلدان ٥/١٧٦-١٧٧، تاج العروس (سوق)؛ وفي الوفيات ١/٦٤١: «سوق المطر»، تصحيف.

صد ٥٤

(١) بفتح الشين المعجمة والنون - مخففة ومشددة، وفي لسان العامة مسكنة.
(الوفيات وتاج العروس)، الأوراق (أخبار الراضى) ٦٤-٦٥، تاريخ بغداد ٨/٢٨٠، المنظم ٦/٢٠٧-٢٠٨، طبقات القراء للذهبي ٩٩ ب، الوفيات ١/٦٤٠، الإرشاد ٦/٢٠٠-٢٠١، ابن الجزري ٤/٥٤-٥٦، البداية ١١/١٩٤-١٩٥، الوفا ٤/٢٧٧، المسالك ٥/٥٦، تاج العروس ٤/٥٢٨.
GAL. Symp. I, 399.

(٢) يعني ابن مجاهد.

(٣) بعشره: يبلغ عشر مقداره.

(٤) كذا في الإرشاد، وفي الوفيات ١/٦٤٠: «وفيه سلامة صدره وفيه حق».

~~وكانت هذه القراءة غير صحيحة~~

(٥) مثل قراءة عبد الله بن مسعود وأبو بن كعب، وقراءة غيرهما من كبار الصحابة مما كان يقرأ به قبل جمع المصحف الذي جمعه عثمان بن عفان (تاريخ بغداد ٨/٢٨٠، الإرشاد ٦/٢٠٠) وكانت هذه القراءات تخالف متن المصحف الإمامي، فكانت سبب محنته.

~~وكانت هذه القراءة غير صحيحة~~

(٦) عرض لمخالفات ابن مشبوذ في القراءات لابن خلكان في الوفيات ١/٦٤٠-٦٤١.

هذه
د الكرخ
بمنه ١٨٧
الخزني
منه الخزني
تاريخ بغداد
١/٩٧

والذهبي في طبقات القراء ٩٨ ب - ٩٦ و ابن الجزري في غاية النفاية ٥٥/٢ ،
والصفدي في الروابي ٧٧/٢ - ٧٨ ، وياقوت في الإرشاد ٦/١٠١ - ١٠٢ .

(٧) الآية ٩ من سورة الجمعة . وهذه قراءة محمد بن الخطاب وعبد الله بن عباس
وعبد الله بن مسعود ؟ وسمح عمر بن الخطاب بقراءة رجل يقرأ : « فاسعوا إلى ذكر الله » ، فقال
من أقرأه هذا ؟ قال : أبي بن كعب . فقال عمر : لا يزال يقرأ بالهشوخ ، لو كانت
« فاسعوا » لسميت حتى يستقطر دأني . الكشف ٢/١٨٦ - ١٨٧ . وفي البحر
المحيط ٨/٢٦٨ : « وقرا كبار من أصحابه والتابعين « فاسعوا » ، بدل « فاسعوا »
ويبلغ أن تحمل على التفسير . . . ولا تكون قرأنا لما نقرأ سواد ما أجمع عليه المسلمون
وقرأنا : « فاسعوا إلى ذكر الله » . وانظر الوافي ٤/٧٧ ، الوفيات ١/٦٢٠ ، ابن
الجزري ٥٥/٢ ، النشر ٨/٢٩٨ .

(٨) الآية ٨٢ من سورة الواقعة ، والتكملة عن الوفيات ٨/٦٢٠ ، الوافي ٤/٧٧ ، ابن
الجزري ٥٥/٢ ، الإرشاد ٦/١٠١ ؛ وهذه قراءة علي بن أبي طالب ، وقيل إن قراءة النبي
ص أيضا (الكشاف ٢/١٦١ ، البحر المحيط ٨/٢١٥) . ويؤكد أبو حيان ، وذلك على سبيل
التفسير لما لفته السواد . وقرأنا : « وتكملون رزقكم أنكم تكذبون » .

(٩) الآية ٨٠ من سورة الكهف . « أما هم » ، قراءة ابن عباس وابن جبير ، وكل
سبينة صالحة ، قراءة أبي عبد الله بن مسعود وابن عباس (الكشاف ٢/١٥٠ ،
البحر المحيط ٦/١٥٩ ، النشر ٨/١٤) . والقراءة المعروفة : « وراهم ... سفينة غصبا »
(الآية ٥ من سورة القصص والقارعة ، وفي قراءة عبد الله بن مسعود (الكشاف
٢/٢٨٦) . وقرأنا : « كالعن الهفوش » .

(١٠) الآية ١ من سورة تبت . وفي قراءة عبد الله بن مسعود (الكشاف ٢/٢٩٢ - ٢٩١)
وقرأنا « وثبت » .

(١١) الآية ٩٢ من سورة يونس . وبنحيك ، بالحاء الموحدة قراءة أبي وابن مسعود
و« بدناك » أي بد عاتك قراءة ابن مسعود (البحر ٥/١٨٩ ، النشر ١٦/١٦) ، ولعن
خلفك ، بفتح الخاء واللام قراءة على ض (منعك الإمام الأعظم على التارك
٥/١٠٩ ، الكشف ٢/٧٠) ، وقرأنا : « ننجيك بدرك لتكون لمن خلفك آية » .
(١٢) الآية ١٤ من سورة سبأ ، وفي قراءة ابن مسعود ض (الكشاف ٢/٤١٥ - ٤١٦ ، البحر المحيط
٧/٢٦٨) . وقرأنا : « فلما خر تبئت الجن أن يوكناوا يعلمون الغيب ما لبثوا في الغفاب
المرحمة » .

(١٣) الآية ٢ من سورة الليل ، وفي قراءة ابن مسعود وأبي الدرداء (النشر ١٤/١٤) ، وقيل إن
قراءة النبي ص أيضا (الكشاف ٢/٣٧٥ - ٣٧٦) . وفي البحر المحيط ٨/٨٢٧ : « وما ثبت في
المحدثين من قراءة : « والذكر والنش » ، نقل آحاد مختلف للسواد فلا يعبر قرأنا . وقرأنا
« وما خلق الذكر والنش » .

(١٥) الآية ٧٧ من سورة الفرقان ، وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير .
وهي محمولة على أنها تفسير ~~للقرآن~~ (البجر ١٨/٥١٨) . وقراءتنا : « فقد كذبتم
منسوف يكون لزاماً » .

(١٦) الآية ٧٧ من سورة الأنفال . وفي البجر ١٨/٥٢٧ : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ : ونفساد

عريض » . وانظر الكشف ١٨/٤١٠ . وقراءتنا : « ونفساد كبير » .

(١٧) في الوفيات ١٨/٦٩١ ، الوافي ١٨/٢٨١ : « منكم فئة » .

(١٨) في الوفيات والوافي وابن الجزري والبجر : « ويذهون » .

(١٩) في لطائف ابن الجزري : « ويستغيثون الله » .

(٢٠) هكذا في الأصلين أ ب ، وخطوطة الوفيات (أيا ص ٢٧٦ - ورثة ٦٩ ب) .

وفي الوفيات المطبوع والوافي وابن الجزري : « وأولئك » .

(٢١) الآية ١٠٤ من سورة آل عمران ، وفي البجر ١٨/٢٩١ : أنها قراءة عثمان بن عفان وابن

مسعود وابن الزبير ، ثم قال أبو حيان : ولم تثبت هذه الزيادة في سواد المصحف فلا
تكون قرأنا ، وقراءتنا : « ... أمة ... بالمعروف ويذنون عن المنكر وأولئك هم
المفلحون » .

ص ٥٥

(١) نقله ياقوت في الإرشاد ١٨/٦٠٤ - ١٠٤٧ باختلاف يسير .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١٨/٤٥٧ - ١٠٤٩ ، الإرشاد ١٨/١٦٠ - ١٩ ، الإنباء ١٨/٩٧٨ - ٩٨٠

البغية ١٠٥٢ - ١٠٤٩ ، ابن الجزري ١٨/٩٨٨

(٣) بقية نسبة : « ... بن منصور بن كعب البغدادي القاضي بالكوفة » .

(٤) في سنة ٢٦٠ هـ .

(٥) ترك في الأصل « ؟ » ، بياض لسنة وفاته ولم يملأ . وذكرت مصادر ترجمته

أنه توفي سنة ٧٥٠ هـ ، وأضاف ابن الجزري : « وقيل سنة ٧٥٥ هـ » .

(٦) هو والد محمد أبي عمر الزاهد المعروف بعلام ثعلب . و ترجمته في تاريخ
بغداد ١٨/٧٨٨ - ٨ ، الإنباء ١٨/٤٥٥ ، المنتظم ١٨/٢٩٧ ، البداية ١٨/٢٢٧ ، المسالك

١٨/٥٧٥ ب ، البغية ١٨/٢١٧ ، النشر ١٨/١٢١ ، ابن الجزري ١٨/٢٧٥ .

(٧) البزار : نسبة إلى من يبيع البر وهو الشياح .

(٨) أحمد بن سهل بن الغير زان أبو العباس المتوفى ببغداد سنة ٢٠٧ هـ على خلاف

روى القراءة عنه عبد الواحد بن قاشم . لطائف القراء للذهبي ١٨/٨٤ ب ، ابن

الجزري ١٨/٥٩٠ - ٦٠ .

(٩) في الأصلين أ ب : « عبد الرحمان » ، ولعله تصحيف وصوب عن ابن الجزري .

(١٠) ترجمه ابن الجزري ١٨/٢٠٦ - ١٠٧ هـ ، وذكر أن عبد الواحد بن أبي قاشم عرض

عليه إلى سورة « الثغابن » ، ولم يختم عليه . ثم قال إنه توفي بعد سنة ٢١٠ هـ .

الوفيات ٦١٩/١، المسالك ٨٥/٥، طبقات القراء للذهبي ١٠١ ب - ١٠٢، تذكر الخلفاء
١١٥/٤، ابن الجوزي ١١٩/٢ - ١٢١، الدرر ٤٩٦/٦ - ٤٩٧، وانظر فهرس ابن خيبر ٥٧.

(٤) في سنة ٤٦٦ أو ٤٦٥ نو.

(٥) ذكر الخطيب وابن خلكان والسمعاني أن النقاش كان الغالب عليه القصص.

(٦) في الوفيات والدرر: «القراء وقرا آتهم».

(٧) مكر مع ما ^{سبق} في آخر ترجمة ابن مقسم.

(٨) سماه - كان في الوفيات والدرر وذكره - «شفا الصدور» وضافه به «هنا والقلوب»
لأنه كتاب الحكماء وقد احتوى تغير النقاش على كثير من الحديث الموضوع قليل فيه: «هو الشفا»
الصدور، وليس بشفا للصدور. وانظر فهرس ابن خيبر ٥٧.

(٩) في الوفيات: «ومثقال سنة ٤٥٠ وقيل ٤٥٠ نو». ودفن بدار، وكان يسكن دار
القطن، «وحي محلة كبيرة ما لها باب الغربى من كمين الكرخ وروعي (الأنساب معلوم)
ولذلك يقال في نسبته «الدارقطني» أيضا.

(١٠) يكنى أبا جعفر، وهو خامس الأئمة الاثني عشر عند العامة. ولد سنة ٥٧ نو وتوفي
سنة ١١٤ نو على خلاف في المولد والوفاة. تاريخ الاسلام للذهبي ٢٩٩/١، الوفيات
٥٧/١، تاريخ اليعقوبي ٦١/٤، تهذيب الأسماء ٨٧/١، تهذيب التهذيب ٢٥٠/٩
البدائية ٧٠٩/٩ - ٧١٢، الشذرات ١٤٩٨، الخلاصة ٢٩٠ - ٢٩١.

(١١) المتوفى بعد سنة ١٥٠ نو.

(١٢) في محبت الزيدية.

(١٣) صدور قاء بن كليب أبو بشر وأبو يونس الشكري الكوفي نزيل المدائن، من
أتباع التابعين من أقران شعبة؛ روى القراءة والتفسير عن أبي نجيج،
وتوفي سنة ثيف وستين ومائة. تذكره الخلفاء ٢٩٤/١ - ٢٩٤، الميزان ٢٦٨/٢ -
٢٦٩، ابن الجوزي ٥٨/٢، تهذيب التهذيب ١١٧/١، تقريب التهذيب ٢٧٠،
الخلاصة ٢٥٠، الشذرات ٢٥١/١.

(١٤) عبد الله بن أبي نجيج ليسار الشقي أبو يسار الحكمي المتوفى سنة ١٢١ نو؛ يروي
التفسير عن مجاهد وعنه ورقاء بن عمر الشكري المذكور قبله. تهذيب التهذيب
٥٤/٦ - ٥٥، الخلاصة ١٨٢، وفي الأصلين: «عن أبي نجيج»، تصحيف صحيح عن مراجع
ترجمته.

(١٥) هو عيسى بن ميمون الجرجسي (بضم الجيم) فتح الرازي بعد عاشقين معجبة) أبو موسى
الحكمي المعروف بابن داية (بشناة تحتانية خفيفة) من كبار أتباع التابعين
له «تفسير»، ويروي عن مجاهد وابن أبي نجيج وكان يروي القدر. تهذيب التهذيب
٢٧٥/٨ - ٢٧٦، تقريب التهذيب ٢٠٢، الخلاصة ٢٥٨.

(١٦) كذا في الأصل، ولم ألقه في معرفته.

- (١٧) كان أبو حنيفة شيعيا غالبا في الشيعة، وتوفي - فيما يقول النجاشي - سنة ١٥٠ هـ.
 طبقاته: ١٦٤/٦، فهرست بطري: ٤١، الانساب الباب (الثاني)، الميزان ١٦٩/٨،
 تهذيب التهذيب ٧/٨، تكملة التهذيب ٧٩، الخلاصة ٤٨.
 (١٨) ويقال - كما في تهذيب التهذيب، وتكملة التهذيب - إن اسم والد أبي حمزة «سعيد»

ص ٥٨

- (١) ابن النديم يعني - فيما أرجح - علي بن الحسين المعروف بزين العابدين وأبي الأئمة
 الثاني عشر المولود سنة ٧٨ هـ والمتوفى سنة ٩٤ هـ.

(٢) يعني الباقية ~~التي هي~~ الباقية.

(٣) كذا في الأصل، ولم أجد في وجه الرأي فيه.

- (٤) زيد بن أسلم البصري، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله المدني المتوفى سنة ١٢٦ هـ،
 كان عالما بالتفسير، وله تفسير يرويه عنه ولده عبد الرحمن، ولهم فروقات محمد
 بن جرير الطبري. وكان يفسر القرآن برأيه ويكثر منه. الميزان ١٦٩/٨، تهذيب
 التهذيب ٧٩٥/٢ - ٧٩٧، تذكره الخلفاء ١٤٤٨ - ١٤٥٠، دول الإسلام ٥٦١، ابن
 الجوزي ٩٩٦٨، الخلاصة ١٠٨، الشذرات ١٩٤/٨، وانظر مقدمة الكشف والبيان
 نسخة ولي الدين رقم ١٢٠ ج ١ ص ٨).

- (٥) ترجمة الامام مالك تأتي عند المؤلف. وفي المدارك للقاضي عياض ٦٢٨/١
 والديباج لابن خضون ٢٦ - عند الحديث عن مؤلفات الامام: «... وكتابه في
 التفسير لغريب القرآن، الذي يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن الخزرجي».

- (٦) اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، وقيل: ابن أبي ذؤيب أبو حمزة الكوفي
 صاحب التفسير المتوفى سنة ١٢٧ هـ ويعرف بالشدي الكبير. الانساب
 الباب (السدي)، تهذيب التهذيب ٢١٧/١ - ٢١٤، الميزان ١٠٩/٨ - ١١٠،
 الخلاصة ٢٠، شرح الزرقاني على المواهب ٥٧/١، وانظر مقدمة الكشف
 والبيان ج ١ ص ٨.

- وهناك السدي الصغير: محمد بن مروان بن عبد الله بن اسمعيل، وهو صاحب تفسير.
 أيضا، وليس بثقة. الانساب والباب (السدي)، الميزان ١٧٢/٢ - ١٧٤،
 تهذيب التهذيب ٤٧٦/٩ - ٤٧٧.

- (٧) ويقال أيضا اسماعيل بن زياد الشامي، واسم أبيه مسلم، توفي قضاة الموصل
 عن شيوخه لا يتابع غيره. الميزان ١٠٧/٨، الميزان ١٠٦/٨ - ١٠٧، تهذيب
 التهذيب ٩٨٨/١، ٩٨٩، الخلاصة ٢٩.

- (٨) داود بن أبي هند، واسم أبي هند: دينار بن عناق أبو بكر وأبو حمزة البصري
 المتوفى سنة ١٢٩ هـ على خلاف. تهذيب التهذيب ٢٤١/٢ - ٢٤٥، الخلاصة ٩٥.

(٩) عطية بن الحارث الحمداي أبو روق الكوفي، من صفاراتنا بعين صاحب التفسير، طبقات ابن سعد ٦/٢٦٩. تهذيب التهذيب ٤٤/٧، تقريب التهذيب ١٨٠، الخلاصة ١٤٦.

(١٠) شبيب ~~بن جهم~~ (مصقراً) لقب له، واسمه: الحسين بن داود المصيصي أبو سلمة المحتسب المتوفى سنة ٢٢٦، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «صنف التفسير، ترجمته في تاريخ بغداد ٨/٤٢ - ٤٤، تهذيب التهذيب ٤٤/٤ - ٤٥، تقريب التهذيب ١٠٤، الخلاصة ١٢٧.

(١١) ترجمة سفيان بن عيينة تأتي عند المؤلف، وتفسيره المذكور في مقدمة الكشف والبيان ج ١ ص ٨.

(١٢) شوشن بن سعيد بن وردان البصري الخراساني، ويقال القزويني، من كبار أتباع التابعين يروي عن الضحاك بن مزاحم. الميزان ١٢/٤٢٧، تهذيب التهذيب ١٠/٧٩٤، تقريب التهذيب ٢٦٧، الخلاصة ١٤٧.

(١٣) الهادي البجلي أبو القاسم وأبو محمد المفسر المتوفى سنة ١٠٥ أو ١٠٦. لقي شبيب بن جبير بالري وأخذ عنه التفسير. ~~الميزان ٨/٧١٤، تهذيب التهذيب ٤/٤٥٢ - ٤٥٤، تقريب التهذيب ١١٦، الخلاصة ١٥٠، ابن الجوزي ٨/٧٧٧. وتفسيره - حسبها في مقدمة الكشف والبيان ج ١ ص ٦-٥ كبير مبسوط.~~

(١٤) عكرمة بن عبد الله أبو عبد الله مولى عبد الله بن عباس، أصله من البربر وكان عالماً بالإنفسير، غير أنه كان خاضعاً ففككوا فيه لمذنبه للعلم. توفي سنة ١٠٥ أو ١٠٦. طبقات ابن سعد ٥/٢٨٧، الوفيات ٨/٤٠٨، الإرشاد ٥/٦٩ الميزان ٩/٢٠٨ - ٢١٠، ابن الجوزي ٨/٥١٥، تهذيب الأسماء ٨/٢٩٠، تهذيب التهذيب ٧/٢٧٤ - ٢٧٥، تقريب التهذيب ١٨١، الخلاصة ١٢٩، وانظر مقدمة الكشف والبيان ص ٤.

~~الميزان ٨/٧١٤، تهذيب التهذيب ٤/٤٥٢ - ٤٥٤، تقريب التهذيب ١١٦، الخلاصة ١٥٠، ابن الجوزي ٨/٧٧٧. وتفسيره - حسبها في مقدمة الكشف والبيان ج ١ ص ٦-٥ كبير مبسوط.~~

(١٥) ترجمة الحسن البصري تأتي عند المؤلف، والحديث عن تفسيره في مقدمة الكشف والبيان ج ١ ص ٦.

(١٦) شعيب بن عثمان بن كيسان المصنعي. وترجمته تأتي عند المؤلف.

(١٧) كدينة بن يقيم الكافي وفتح الدال وبعد اختنازية نون.

(١٨) يحيى بن المهلب ~~بن جهم~~ البجلي الكوفي من كبار التابعين. تهذيب التهذيب ١١/٢٨٩، تقريب التهذيب ٢٧٨، الخلاصة ١٦٨.

(١٩) أبو معاوية التميمي البصري ثم الكوفي ثم البغدادى المتوفى سنة ١٦٤. أبو النخعي - فيما يقول الخطيب البغدادى وابن حجر - نسبة إلى بطن من الأزد يقال لهم

«بنو نوح بن شمس»، وليس العلم النحوي، وفي تاج العروس ١/٤٦١: واختلف في شيبة بن عبد الرحمن النحوي فقيلاً، القليلة، وقيل إنه علم النحوي. طبقات ابن سعد ٦/٤٧٧، تذكرة الحفاظ ١/٤٠٤، تاريخ بغداد ٩/٤٧١-٤٧٤، الميزان ١/٤٥٤، تهذيب التهذيب ٤/٤٧٤-٤٧٤، تهذيب التهذيب ١١، الخلاصة ١٤٤، وانظر مقدمة الكشف والبيان ج ١ ص ٦-٧.

(٤٨) سميد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبد الرحمن، أبو سلمة البصري الواسطي، تزييل دمشق المتوفى سنة ١٦٨ أو ١٦٩ م. وقيل ١٧٠ م. يقول الذهبي في الميزان: وله عند أهل دمشق قصائفة، رأيت له تفسيراً مصنفًا، وترجمته في الميزان ١/٤٧٥-٤٧٧، تهذيب التهذيب ٨/١-١٠، تهذيب التهذيب ٩، الخلاصة ١١٦، الشذرات ١/٤٦٥.

(٤٩) قتادة ابن دعامة السدوسي أبو الخطاب من أعلام التابعين من علماء البصرة، وكان يروي عن أبي المقدرة، ولد سنة ٦٠ م. وتوفي سنة ١١٧ م. أو ١١٨ م. طبقات ابن سعد ٧/٤٢٩، المطرف ٢٦٨، الوفيات ١/٥٤١-٥٤١، دول الإسلام ١/٥٧١، الميزان ٤/٤٩٥، تهذيب التهذيب ٨/٤٥١-٤٥٦، تهذيب التهذيب ٩، الخلاصة ٢٦٨، تهذيب الشعراء ٤/٥٧، المغني للذهبي ٢/١٧٩، تذكرة الحفاظ ١/١٥٥، الشذرات ١/١٥٤.

(٥٠) محمد بن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد المتوفى سنة ١٩٠ م. يروي عن معمر بن راشد. تهذيب التهذيب ٩/٨٧، تهذيب التهذيب ٢١٦، الخلاصة ٢٨١.

(٥١) معمر بن راشد الأزدي أبو عروة البصري ثم البجلي في المتوفى سنة ١٥٤، ١٥٤، ١٥٤ عن ٥٨ سنة. يروي عن الزهري وهمام بن منبه وقتادة، ولهم فيه كلام تجده في الميزان ١/١٨٨، تهذيب التهذيب ١/٤٩٧-٤٩٦، تهذيب التهذيب ٢٥١، الخلاصة ١٢٨، تذكرة الحفاظ ١/١٧٨، الشذرات ١/٤٥١، تهذيب التهذيب ١/٥٧١، البراء ١/٤٤٥.

(٥٢) أبو الفضر الكوفي المفسر النسابة. فرضي في التفسير، وأما في الحديث فأجمعوا على ترك حديثه. وترجمته ثلثي عند المؤلف.

(٥٣) مقاتل بن سليمان بن بشير ~~بن بشير~~ الأزدي أبو الحسن الحارثي الطبرستاني تلميذ عند المؤلف، وفي مقدمة الكشف والبيان ج ١ ص ٧-٨: حديث عن طريق رواية تفسيره.

(٥٤) بفتح الدال والراء وينهما وأوساكنة وفي آخرها قاف، نسبة إلى لبس القلائس الدورية، أو إلى دورق بلديوزستان. وهو يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي أبو يوسف المتوفى سنة ٢٥٤، تاريخ بغداد

٢٧
٢٧٧/١٤، تهذيب التهذيب ١١/٢٨١ - ٢٨٢، تقريب التهذيب ٢٨٢، ذكرته
الحفاظ ٨٠/٤ - ٨١، الانساب اللباب (الدورق)، الخلاصة ٢٧٥، معجم البلدان
(دورق).

(*)

- (٤٧) الحسين بن واقد المروزي، ~~التهذيب ١١/٢٨١ - ٢٨٢، تقريب التهذيب ٢٨٢، ذكرته~~
(٤٨) أبو سبطام البكري مولاهم، ابن أبي الجوزي (بزاوية من منقرطين) المتوفى قبل سنة
١٥٠ هـ بأرض الهند. تهذيب ~~التهذيب ١١/٢٨١ - ٢٨٢، تقريب التهذيب ٢٨٢، ذكرته~~
التهذيب ٨٠/٢٧٧ - ٢٧٩، تقريب التهذيب ٢٥٤، الخلاصة ٢٧٠ - ٢٧١،
وانظر مقدمة الكشف والبيان ج ١ ص ٧.
(٤٩) أبو عبد الله الرابعي مولاهم، القاضي الكوفي الفقيه المتوفى سنة ٩٥ أو ٩٤ هـ
ذكرته الحفاظ ٧١/٨، طبقات ابن الجوزي ١/٧٠٥، تهذيب التهذيب ١١/١٤ - ١٥،
تقريب التهذيب ٩٠، الخلاصة ١١٦، الشذرات ١/١٠٨.

ص ٥٩

- (١) وكيع بن الجراح بن بليح الرواسي (بضم الراء وهجزة ثم سين ممددة بعد ألف)، أبو
سفيان الكندي، ~~التهذيب ١١/٢٨١ - ٢٨٢، تقريب التهذيب ٢٨٢، ذكرته~~
(٢) محمد بن سيف الأزدي الحنفي (بضم الحاء وتشديد الدال الموحدة) أبو
رجاء البصري، تهذيب التهذيب ١٩/٢١٧، تقريب التهذيب ٢٤٤،
الخلاصة ٧٨٠.
(٣) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب الكوفي ويقال:
الرازى المتوفى سنة ٢٥٤، ابن الجوزي ١/٩٠٤، تهذيب التهذيب ١١/٤٩٥
تقريب التهذيب ٢٨٦، الخلاصة ٧٧٨.
(٤) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدسي أبو عبد الله الشافعي مولاهم،
البصري المتوفى سنة ٢٤٩ هـ، الانساب اللباب (المقدمي)، تهذيب
التهذيب ١٥/٧٩، تقريب التهذيب ٢١٦، الخلاصة ٢٨٠.
(٥) عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، قال الخطيب: مصنف المسند
والتفسير. (*)
(٦) هشيم (مصفر) بن بشير (بوزن كريم) بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية
الواسطي، نزيل بغداد. (*)
(٧) اسمه: الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم النخعي. (*)
(٨) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي أبو سعيد الأشج المتوفى سنة ٢٥٧ هـ
ذكرته الحفاظ ٧٧/٢٧١، تهذيب التهذيب ٥/٢٤٦، تقريب التهذيب ١٢١،
الخلاصة ١٦٩.
(٩) هشام بن محمد بن السائب الكلبى. (*)

- (١٤) عبد الله بن جعفر بن محمد، أبو محمد.
 (١٥) محمد بن عبد الله بن محمد بن أسنث اللخبري في المقرئ أنحوي أبو بكر المتوفى بمصر سنة ٢٦٠ هـ وأشنث بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة: لعب جماعة من أهل أصغر (تاج العروس ٥٩١/٨). طبقات الفراء للذهبي ٢١٥، ابن الجزري ١٨٤/٢، الوافي ٤/٤٧٧.
 (١٦) عبد الله بن محمد بن سفيان.
 (١٧) عبد الله بن مسلم.

٦١

- (١) عبد الله بن أبي محمد يحيى بن المبارك. وكتابه غريب القرآن ذكره السمعاني في الأنايب ٢٦٠.
 (٢) أحمد بن محمد بن يزيد (أوزيداد).
 (٣) أبو بكر المتوفى سنة ٢٧٠ هـ. وعزير بصيغة المصغر؟ وفي أن آخره الراد المرحلة أو الزاى المعجمة خلاف تحفه في تاج العروس ٥٦/٤، وفي الأنايب ٢٨٩ ب، الباب ١٤٥/٢، الوافي ٩٥/٤، البغية ٧٤-٧٥، التاج (عزير).
 (٤) أحمد بن محمد أبو الحسن العروضي المتوفى سنة ٢٧٤ هـ. تاريخ بغداد ١٤٠/٥.
 (٥) أحمد بن سهل.
 (٦) الحسين بن أحمد أبو عبد الله.
 (٧) سعيد بن أوس الذفاري.
 (٨) عبد الملك بن قريب أبو سعيد.
 (٩) الهيثم بن عبد الرحمن بن زيد.
 (١٠) كذا في الأصلين «القطيعي». ولعله محمد بن يحيى بن مهران القطيعي المتوفى سنة ٢٥٧ هـ. ابن الجزري ٢٧٨/٢، ٨٢٧/٢، تهذيب التهذيب ٩/٥٠٥-٥٠٩.
 (١١) محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر. والمذكور في ترجمته الذاتية: «كتاب غريب القرآن ولم يجمع»
 (١٢) محمد بن سعدان أبو جعفر أنحوي الكوفي.
 (١٣) سهل بن محمد أبو حاتم.

٦٢

- (١) أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر.
 (٢) ~~عصم بن بشير بن الفضل بن دينار السلمي~~. وفي الأصلين: «عشام بن بشير».
 (٣) علي بن عمر بن أحمد بن محمد بن البغدادي الحافظ أبو الحسن الشافعي المتوفى سنة ٢٨٥ هـ. تاريخ بغداد ٧٤/٨-٤٠، الأنايب ٢٩١٧، الباب ٩٠١/١، معجم البلدان (دار القطن)، البيهقي ٤٠٥/٢، السبكي طبقات ٢١٠/٢-٢١٢، نذكر في الخلاصة ١٨٧-١٩٠، ابن الجزري ٥٥٨/٨، الوافي ١٣٧/١. GAL. I, 165. Supplement I, 275.
 (٤) يحيى بن آدم بن سليمان (أبو بن علي) الكوفي.

- (٥) محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله (*)
 (٦) لم أقتد إلى تحديد من يقصد المؤلف .
 (٧) (*) أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة أبو بكر .
 (٨) (*) عبد الواحد بن محمد بن قحاشم . وذكر له ابن خبير (النهضة ٢٤٢) كتاب البيان في القراءات السبع ، وكتاب الفصل في القراءات أيضا .
 (٩) أبو بشر الكوفي المتوفى سنة ٢٤٩ هـ . الميزان ٢/٤٦٧ - ٢٤٧ هـ ، ابن الميزان ١٧٧/٦ - ١٧٨ هـ ، ابن الجزري ٤/٤٦٥ - ٤٦٦ هـ .
 (١٠) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن منقلة الأنصاري أبو الفضل البصري الوافق المتوفى سنة ١٨٦ هـ أو ١٩٥ هـ وله كتاب في القراءة كبير . الميزان ١٩/٢ ، تهذيب التهذيب ١٤/١٢٦ - ١٢٧ هـ ، ابن الجزري ٨/٥٥٢ ، الخلاصة ١٦٠ .
 (١١) عبد الله بن جعفر بن محمد أبو محمد (*)
 (١٢) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله النخعي الأصمعي في الرازي المتوفى سنة ٢٩١ هـ وقيل ٢٩٢ هـ وقيل ٢٩٥ هـ . ذكر له ابن الجزري كتابا في الرسم ، وعنده الباقى في كتاب المحكم ٩ من المصنفين في النقط والشكل . تاريخ أصبر بن ٤/١٧٩ - ١٨١ هـ ، ابن الجزري ٤/٢٢٧ - ٢٢٨ هـ ، البغية ٨٨ .
 (١٣) يحيى بن المبارك (*)
 (١٤) محمد بن القاسم (*)
 (١٥) سون بن محمد بن عثمان بن يزيد (*)
 (١٦) أحمد بن داود بن وند (*)
 (١٧) داود بن أبي طيبة صارون بن يزيد أبو سليمان البصري النخعي المتوفى سنة ٢٢٧ هـ . ابن الجزري ٨/٢٧٩ - ٢٨٠ هـ .
 (١) محمد بن القاسم (*)
 (٢) خلف بن قحاشم بن ثعلب .
 (٣) محمد بن سعدان أبو جعفر النخعي الكوفي (*)
 (٤) ضرار بن صرد بن سليمان أبو نعيم النخعي الكوفي المتوفى سنة ١٢٩ هـ . ابن الجزري ٨/٢٧٨ .
 (٥) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صديان .
 (٦) عبد الله بن يحيى بن المبارك (*)
 (٧) محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن (*)
 (٨) محمد بن عثمان أبو بكر (*)
 (٩) سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد الصنبي أبو أيوب . ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفي سنة ٢٩١ هـ . ابن الجزري ٨/١٧٧ .

(١٠) علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسن (*)

(١١) عبد الله بن عامر بن يزيد (*)

صد ٦٤

عن أبي حريص

(١) كذا بالأصليين، ولم أجده. وفي طبقات ابن الجزري ١٤٢/١: أحمد بن موسى

الدولقي البصري، عنه روى عن أبي عمرو بن العلاء. فلعلى «عيسى»، في الأصل
الذليلين تصحيف.

(٢) لعلى نصر بن داود بن طوق أبو منصور الباصغاني، روى القراءة عن أبي

عبيد القاسم بن سلام. وذكر ابن الجزري أنه ضبط عنه «الوقوف». ابن

الجزري ٢٤٥/٢.

(٣) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي أبو محمد أحد القراء العشرة. توفي

سنة ٥٠٥ هـ. ابن الجزري ٢٨٦/٢-٢٨٩، الشذرات ١٤١/٢.

(٤) روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي المقرئ الكوفي البصري قرأ على يعقوب الجعفي

وتوفي سنة ٢٤٢ هـ، أو ٢٤٤ هـ، وميل ٢٤٥ هـ. ابن الجزري ٢٨٥/١، تهذيب التهذيب ٢٩٦/٢

التعريب ٧٩، الخلاصة ١١١.

(٥) (*) حفص بن عمر بن عبد العزيز.

(٦) بياض في نسخة «أ».

(٧) هو محمد بن الحسن بن حماد بن محبوب البصري أبو بكر وأبو جعفر، وأبو الحسن؛ ومحبوب

لقبة وقبيلة أشهر. توفي سنة ٢٤٤ هـ أو ٢٤٧ هـ. ابن الجزري ٢٧٢/٢، ٢٩٠/١، تهذيب

التهذيب ١١٩/١-١٢٠، تهذيب التهذيب ٢١٨، الخلاصة ٢٨٢.

(٨) لعلى محمد بن يحيى. وقد سبق أنه من المحتمل أن تكون صحة نسبته: «القطيع».

(٩) محمد بن عبد الوهاب (*)

(١٠) محمد بن الهذيل أبو الهذيل (*)

(١١) أحمد بن محمد بن عثمان أبو بكر الرازي المتوفى سنة ٢١٢ هـ. طبقات القراء للذهبي ٢٩٢

— ٩٢ ب، ابن الجزري ١٢٤/١.

(١٢) أحمد بن إبراهيم بن عثمان أبو العباس وراق خلف. توفي سنة ٢٧٠ هـ. ابن

الجزري ٢٤١/١.

صد ٦٥

(١) لم أقدر على التتبع المقصود. وانظر طبقات القراء للذهبي ٢٨٧، وابن الجزري ٢٤١/١.

(٢) أحمد بن حرب بن غيلان أبو جعفر بن المفضل (كسظم وبزال معجمة). توفي سنة ٢٤١ هـ.

ابن الجزري ١٤٥/١، الديلم ١٠٠، الشذرات ٩٥/٢، تاج العروس ١٧/٨.

(٣) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي الدمشقي المقرئ الحديث. توفي

سنة ٢٤٥ هـ أو ٢٤٦ هـ. ابن الجزري ٢٥٤/٢-٢٥٦، تذكر الخطاط ٧٤/٢.

(١) أظنه إدرسين بن عبد الكريم الحداد البغدادي أبو الحسن المقرئ المحدث المتوفى سنة ٢٩٤ هـ وولد سنة ١٩٩ هـ. تاريخ بغداد ١٤/٧، طبقات القراء للذهبي ٨٦ ب، ابن الجزري ١٥٤/٨.

(٥) عمرو بن الهيثم بن قطن الكوفي القطيعي، أبو قطن المتوفى سنة ١٩٨ هـ على خلاف ابن الجزري ٦٠٢/٨، تهذيب التهذيب ١١٤/٨، تقريب التهذيب ١٩٧، الخلاصة ٥٥٠.

ص ٦٦

(١) اسمه: محمد بن مسعود العياشي (*).

(٢) الظاهر أنه: عبد الله بن موسى بن باذام أبو محمد الكوفي المتوفى سنة ٢١٢ هـ. ابن الجزري ١٩٢/٨ - ١٩٤، تهذيب التهذيب ٥٠/٧ - ٥٢.

(٣) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الكوفي أبو إسحاق، ويقال أبو إبراهيم المدني المتوفى سنة ١٨٠ هـ. ابن الجزري ١٦٢/٢.

(٤) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن تافع أبو محمد المكي. توفي سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩ هـ. طبقات القراء للذهبي ٧٧ ب - ٧٨، ابن الجزري ١٥٦/٨.

(٥) أبو محمد الهلالي المدني القاص مولد بموتة زوج النبي ص. مات سنة ١٠٧ هـ أو

١٠٤ هـ. ابن الجزري تهذيب التهذيب ٢١٧/٧ - ٢١٨، الخلاصة ١٢٦.

(٦) قنبر بن الحسن البصري (*).

ص ٦٧

(١) حجاج بن محمد الأعور أبو محمد المصيصي المتوفى ببغداد سنة ٢٠٦ هـ. تاريخ بغداد ٢٤٦/٨ - ٢٤٩، تذكر الخلفاء ١٠٥/٨، ابن الجزري ٢٠٢/٨، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٢ - ٢٠٦، الخلاصة ٦٤.

(٢) أبو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (*).

(٣) لم أقف إلى تعيين الشخص المراد. وفي تاريخ بغداد ٨٦/٨ - ٨٨، و الخلاصة

١٥: إبراهيم بن سليمان بن رزين المؤدب، غير أن كنيته أبو إسماعيل. وفي

تاريخ بغداد أيضا ٨٨/٦: إبراهيم بن سليمان المؤدب، بغير كنية.

(٤) إبراهيم بن إسحاق الحربي (*).

(٥) إسماعيل بن أبي زياد الشامي، واسم أبيه مسلم. الهيران ١٠٧/٨، لسان الميزان ٤٦٨، الخلاصة ٢٩، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٨، ٢٩٨.

(٦) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن كثر الحكي (*).

(٧) أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الإمام (*).

(٨) الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم أبو عبد الله الزبيري المتوفى سنة

٤١٧ هـ. تاريخ بغداد ٨/ ٤٧١ - ٤٧٢، النسابة ٢٧٨ (الزبيرى)، طبقات الفقهاء والشعراء ٨٨، السبكى ٢/ ٤٤٤، ابن الجزرى ١/ ٢٩٢ - ٢٩٣.

ص ٦٨

- (١) أحمد بن علي المعروف بالبحصاص (*).
 (٢) يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي أبو محمد الخراساني ثم البغدادى العاضى المشهور، المتوفى سنة ٢٤٢ أو ٢٤٣ هـ. أخبار القضاة لوكيع ٢/ ١٦١ - ١٦٨، تاريخ بغداد ١٤/ ١٩١ - ١٩٢، الوفيات ٢/ ٢٨٧ - ٢٩٦، تهذيب التهذيب ١٥٠/ ١، الميزان ٢/ ٢٨١، انبعاث الحضرة ٢/ ٢١٠ - ٢١١، تهذيب التهذيب ١١٧/ ١ - ١١٨، الخروص ١٥٠.

(٧) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبى أبو ثور البغدادى الفقيه المتوفى سنة ٢٤٠ هـ. تاريخ بغداد ٦/ ٦٥ - ٦٩، طبقات الشعراء ٧٥ - ٨٢، السبكى ٨/ ٢٤٧ - ٢٤٨، تهذيب التهذيب ١١٨/ ١ - ١١٩، الوفيات ١/ ٧٨، الخروص ١٥.

(٤) داود بن علي بن خلف الأصغر له الفهارس أبو سليمان (*).

(٥) محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله (*).

(٦) عبد الله بن محمد بن شقيق (*).

ص ٦٩

- (١) أحمد بن علي بن سيجور أبو بكر المعتزلى (*).
 (٢) أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسن (*).
 (٣) محمد بن الحسن بن يعقوب أبو بكر.
 (٤) لم أقتد به وجه الراى فى هذا العلم، ولعلنى الكلام تحريفاً.
 (٥) أحمد بن سهل (*).

(٦) الحسين بن علي أبو عبد الله البصرى المعتزلى (*).

(٧) فذكر الكتاب والمؤلف، فهو مكرر.

(٨) ترجمة ابن المنادى فى تاريخ بغداد ٤/ ٦٩ - ٧٠، طبقات الفراء للذهبي ٢٩٨، تذكر الخلفاء ٢/ ٦٤١، البغية ١٧٠، ابن الجزرى ١/ ٤١، طبقات المفسرين للوادى ١٧، الشذرات ٢/ ٤٤٢، المستطعم ٦/ ٥٥٧ - ٥٥٨.

ص ٧٠

(١) فى مراجع ترجمته - ماعدا البغية - أنه توفى سنة ٧٧٦ هـ، وفى البغية: "توفى قبل سنة ٧٤٠ هـ".

(٢) هكذا ورد اسمه فى الأهلين ٢، ولعله مصحف عن: محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة، أبي الحسن الطوسى البغدادى النفاث. وهو مترجم له فى تاريخ بغداد ١٥٠/ ٤٠٤ - ٤٠٥، النسابة ٥٦٦ - ٥٦٧، ابن الجزرى ٢/ ١٨٦.

- (٧) سنة ٤٥٠ هـ، ولم تذكر سنة وفاته في الأصلين .
- (٨) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤٦/٦ - ١٤٥، ابن الجوزي ١٧٧/١ .
- (٩) في تاريخ بغداد أنه ولد سنة ٢٧٥ هـ، وتوفي سنة ٤٥٢ هـ .
- (١٠) ترجمته في تاريخ بغداد ٤٥٧/١٠، ابن الجوزي ١٧٩٥/١ - ١٧٩٦ .
- (١١) هكذا كناه الخطيب البغدادي أيضا، وكشيته عنده ابن الجوزي «أبو علي» .
- (١٢) سنة ٢٥٢ هـ حينما ذكر الخطيب، ونقل ابن الجوزي عن أبي عمرو الداني أنه توفي قبل سنة ٤٥٠ هـ .
- (١٣) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشطوي، ويعرف بضم الشين وذي أبو الفرج، ولد سنة ٧٠٠ هـ، وتوفي سنة ٧٨٧ هـ أو ٧٨٨ هـ . تاريخ بغداد ٢٧١/١ - ٢٧٢، طبقات الأفراد الذين
- ٩٤ ب ١١٤ ب، ٢١١٥، ابن الجوزي ٥٠/٢ - ٥١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

هذا كِتَابٌ مُؤَسَّسٌ فِي حَرَكَةِ رُصْدِ الْإِنْتِاجِ الْفِكْرِيِّ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ وَإِسْهَامَاتِ الْعُلَمَاءِ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ حَتَّى نَحُو نِهَآيَةِ الْقَوْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ/ الْعَاشِرِ الْمِيلَادِيِّ - عَصْرِ النَّهْضَةِ فِي الْإِسْلَامِ - الَّذِي بَلَغَتْ فِيهِ الْحَضَارَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ أَوْجَ عَظَمَتِهَا، وَازْدَهَرَتْ فِيهِ حَرَكَةُ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالتَّقْلِيلِ، وَاتَّضَحَ فِيهِ إِسْهَامُ الْعُلَمَاءِ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي تَطَوُّرِ الْعِلْمِ الْإِنْسَانِيِّ، وَاسْتَوَتْ فِيهِ الْأَفْكَارُ وَالْمَذَاهِبُ الْكَلَامِيَّةُ وَالْفِقْهِيَّةُ وَالتَّقْدِيَّةُ، وَاكْتَمَلَتْ فِيهِ الْمَدَارِسُ النَّحْوِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ وَالتَّأْرِيخِيَّةُ الَّتِي أَثَّرَتْ فِي تَطَوُّرِ حَرَكَةِ التَّأْلِيفِ الْإِسْلَامِيِّ فِي الْعُصُورِ الثَّالِيَةِ.

فِكِتَابُ « الْفِهْرِشْت » أَوْ « الْفِهْرِشْت فِي أَخْبَارِ الْعُلَمَاءِ الْمُصَنِّفِينَ مِنَ الْقُدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَأَسْمَاءِ مَا صَنَّفُوهُ مِنَ الْكُتُبِ » لِأَبِي الْفَرْجِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ الْوَرَّاقَ، الْمَتَوَفَّى فِي ٢٠ شَعْبَانَ سَنَةِ ٣٨٠هـ/ ١٨ نَوْفَمْبَرِ سَنَةِ ٩٩٠م، هُوَ أَهْمُ كِتَابٍ غَيْرِ مَسْبُوقٍ يَوْضُدُ حَرَكَةَ التَّأْلِيفِ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ - وَعَلَى الْأَخْصَصِ فِي مَشْرِقِ هَذَا الْعَالَمِ - عَلَى امْتِدَادِ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ الْأُولَى لِلْإِسْلَامِ. فَهُوَ يُقَدِّمُ لَنَا فِي الْوَاقِعِ أَوَّلَ رُؤْيَا شَامِلَةٍ لِلثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ حَتَّى عَصْرِهِ، هَذِهِ الثَّقَافَةُ الَّتِي تَمَيَّزَتْ بِانْفِتَاحِهَا عَلَى جَمِيعِ النَّيَّارَاتِ الْفِكْرِيَّةِ، بِحَيْثُ إِنَّ الْحَضَارَةَ الْعَرَبِيَّةَ لَمْ تَعْرِفْ عَلَى الْإِطْلَاقِ كِتَابًا مُمَآثِلًا حَتَّى بِدَايَةِ ظُهُورِ الطَّبَاعَةِ فِي نِهَآيَةِ الْقَوْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ لِلْمِيلَادِ.

وَرَبَّتْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ، الَّذِي نَدِيْنُ لَهُ بِأَقْدَمِ عَرْضٍ مُنْهَجِيٍّ لِلتُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ، كِتَابَهُ فِي عَشْرِ أَجْزَاءٍ أَطْلَقَ عَلَيْهَا النَّدِيمُ مَقَالَاتٍ. تَتَنَاوَلُ فِي الْمَقَالَاتِ

السُّتُّ الأولى منها مَوْضُوعَاتٌ إِسْلَامِيَّةٌ ؛ فَجَعَلَ الْمَقَالََّةَ الْأُولَى مَدْخَلًا لِلْكِتَابِ تَنَاوَلَ فِيهَا وَصَفَ لُغَاتِ الْأُتَمِّ الْمُخْتَلِفَةِ وَأَسْمَاءَ كُتُبِ الشَّرَائِعِ السَّمَاوِيَّةِ ثُمَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَاخْتِلَافَ الْمَصَاحِفِ وَأَخْبَارَ الْقُرَاءِ، وَخَصَّصَ الْمَقَالََّةَ الثَّانِيَةَ لِلنُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ، وَالْمَقَالََّةَ الثَّالِثَةَ لِلْأَخْبَارِيِّينَ وَالتَّسَايِينَ وَكُتُبِ السِّيَرِ، وَالْمَقَالََّةَ الرَّابِعَةَ [لِلشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ، وَالْمَقَالََّةَ الْخَامِسَةَ لِلْكَلَامِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ، وَالْمَقَالََّةَ السَّادِسَةَ لِلْفِقْهِ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُحَدِّثِينَ. أَمَّا الْمَقَالَاتُ الْأَرْبَعُ الْأَخِيرَةُ فَتَنَاوَلَ فِيهَا مَوْضُوعَاتٌ غَيْرُ إِسْلَامِيَّةٍ ؛ فَخَصَّصَ الْمَقَالََّةَ السَّابِعَةَ لِلْفَلَسَفَةِ وَالْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ وَكُتُبِ الرِّيَاضِيَّاتِ وَالطَّبِّ، وَالْمَقَالََّةَ الثَّامِنَةَ لِكُتُبِ الْأَسْمَارِ وَالْخُرَافَاتِ وَلِلْمُسْتَعْبِدِينَ وَالسَّحَرَةِ، وَالْمَقَالََّةَ الثَّاسِعَةَ لِلْمَذَاهِبِ وَالْاِعْتِقَادَاتِ الْقَدِيمَةِ وَلِلزَّنَادِقَةِ وَمَذَاهِبِ أَهْلِ الْهِنْدِ وَأَهْلِ الصِّينِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَجْنَاسِ الْأُتَمِّ، وَالْمَقَالََّةَ الْعَاشِرَةَ وَالْأَخِيرَةَ لِلْكِيمِيَّائِينَ وَالصَّنْعِيِّينَ مِنْ الْفَلَسِيفَةِ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، بِحَيْثُ إِنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُعْطِيَ فِيهَا - كَمَا ذَكَرَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ الْمَوْجِزَةِ - « كُتُبَ جَمِيعِ الْأُتَمِّ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ الْمَوْجُودِ مِنْهَا بِلُغَةٍ الْعَرَبِ وَقَلَمِهَا فِي أَصْنَافِ الْعُلُومِ وَأَخْبَارِ مُصَنِّفِيهَا وَطَبَقَاتِ مُؤَلِّفِيهَا وَأَنْسَابِهِمْ وَتَارِيخِ مَوَالِيدِهِمْ وَمَبْلَغِ أَعْمَارِهِمْ وَأَوْقَاتِ وَقَاتِهِمْ وَأَمَاكِنِ بُلْدَانِهِمْ وَمَتَابِقِهِمْ وَمَثَالِيهِمْ مُنْذُ ابْتِدَاءِ كُلِّ عِلْمٍ اخْتَرَعَ إِلَى عَصْرِهِ هُوَ، وَهُوَ سَنَةُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ لِلْهَجْرَةِ ».

فَالْمَعْلُومَاتُ الَّتِي جَمَعَهَا التَّيْمُ فِي كِتَابِهِ تُبَيِّرُ الْإِعْجَابَ وَتَجْعَلُ مِنْهُ كِتَابًا مُتَّفَرِّدًا فِي نَوْعِهِ، بَالِغَ الْقِيَمَةِ. فَهُوَ يُقَدِّمُ لَنَا فِي الْمَقَالََّةِ السَّابِعَةِ - عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ - أَفْضَلَ عَرُوضٍ يُوضِّحُ لَنَا كَيْفِيَّةَ انْتِقَالِ الثَّقَافَةِ الْيُونَانِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْإِسْهَامَاتِ الْمُبَهِّمَةِ الَّتِي أَضَافَهَا هَؤُلَاءِ فِي مَجَالَاتِ الْعُلُومِ الْبَحْثَةِ، وَيُقَدِّمُ لَنَا فِي الْمَقَالََّةِ الثَّاسِعَةِ أَهَمَّ الْأَخْبَارِ عَنِ الصَّابِقَةِ وَالْمَانَوِيَّةِ وَالْمَزْدَكِيَّةِ وَالْخُرُمِيَّةِ وَالزَّنَادِقَةِ وَمَذَاهِبِ أَهْلِ الْهِنْدِ وَالصِّينِ اعْتِمَادًا عَلَى مَصَادِيرٍ نَادِرَةٍ لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا، كَذَلِكَ فَإِنَّ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا فِي الْمَقَالََّةِ الْخَامِسَةِ عَنِ الْمُعْتَزَلَةِ وَعَنِ الْحَلَّاجِ وَعَنِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ ذَاتُ شَأْنٍ

خَطِير، وَتَجَعَلْنَا نَسْأَلْ كَيْفَ تَسْتَنِي لِلنَّدِيمِ الْوَرَّاقَ جَمَعَ هَذِهِ الْمَادَّةَ الضَّخْمَةَ لِتَأْلِيفِ كِتَابٍ صَغْبٍ مِثْلَ كِتَابِ « الْفَهْرِسْت » ؟

وَهَكَذَا يَحِقُّ لِلنَّدِيمِ أَنْ نَعُدَّ كِتَابَهُ أَوَّلَ تَارِيخٍ لِلتُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، قَدْ يَكُونُ وَجِيدًا فِي بَابِهِ، سَيَظَلُّ عَلَى الدَّوَامِ الْمَصْدَرُ الرَّئِيسَ لِمَعْرِفَةِ مَصَادِرِ الْفِكْرِ وَالْأَدَبِ وَالْعِلْمِ فِي الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ الْأُولَى لِلإِسْلَامِ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ لَمْ يَتَنَاوَلْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ لَمْ يَهْتَمُّوا بِالتَّارِيخِ لِنَشْأَةِ الْعُلُومِ الثَّقَلِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَتَطَوُّرِهَا بِقَدْرِ اِهْتِمَامِهِمْ بِالتَّزْجِمَةِ الْمُؤَلَّفِي هَذِهِ الْعُلُومِ، مِنْ مُحَدِّثِينَ وَفُقَهَاءَ وَلُغَوِيِّينَ وَأَطِبَّاءَ... إلخ. أَمَّا الْأَعْمَالُ الَّتِي اِهْتَمَّتْ بِذِكْرِ الْكُتُبِ وَتَصْنِيفِهَا فَقَلِيلَةٌ، يَأْتِي عَلَى رَأْسِهَا كِتَابُ « الْفَهْرِسْت » لِلنَّدِيمِ فِي الْقَدِيمِ، وَكِتَابُ « كَشَفُ الظُّلُومِ عَنْ أَسَامِي الْكُتُبِ وَالْفُنُونِ » لِحَاجِي خَلِيقَةَ كَاتِبِ بَجَلْبِي، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م، فِي الْعَصْرِ الْمُتَأَخَّرِ، وَهُوَ الْمَوْضُوعُ الَّذِي اِهْتَمَّ بِهِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ كَارِلُ بْرُوكْلَمَانِ CARL BROCKELMANN (١٨٦٨-١٩٥٦م) فِي « تَارِيخِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ »، وَفُوَادُ سَرْجِينِ FUAT SEZGIN فِي « تَارِيخِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ ».

*
* *

وَقَدْ وَفَّقَ النَّدِيمُ تَوْفِيقًا كَبِيرًا فِيمَا قَصَدَ إِلَيْهِ، رَغْمَ عَدَمِ تَمَكُّنِهِ أحيانًا مِنَ التَّوَصُّلِ إِلَى بَعْضِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي لَمْ تَتَوَافَرَ لَهُ، وَهُوَ مَا لَا يَعْيبُ كِتَابَهُ، لِأَنَّهُ قَصَدَ التَّأْلِيفَ فِي مَوْضُوعٍ مُؤَسَّسٍ كَانَ هُوَ رَإِثُهُ الْأَوَّلُ.

وَلَا تَحْتَفِظُ أَيْةٌ مَكْتَبَةٌ فِي الْعَالَمِ - لِلْأَسَفِ الشَّدِيدِ - بِنُسخَةٍ وَاحِدَةٍ تَامَّةٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ. وَرَغْمَ الْمُحَاوَلَاتِ وَالْجُهُودِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْعَدِيدُ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ نَصِّ كَامِلٍ لِهَذَا الْكِتَابِ الْمُؤَسَّسِ، مِنْ خِلَالِ الْقِطْعِ الْمُخْتَلَفَةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنْهُ، فَمَا تَرَأَى هُنَاكَ أَوْزَاقَ مَقْفُودَةٍ مِنْهُ لَا نَعْرِفُ عَلَى وَجْهِ التَّذْقِيقِ مَا

اِسْتَمَلَتْ عليه ، تَقَعُ جَمِيعُهَا فِي الْفَرْنِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ الَّتِي خَصَّصَهَا النَّدِيمُ لِلْحَدِيثِ عَنِ الْمُعْتَرَلَةِ وَمُصَنَّفَاتِ عُلَمَائِهِمْ [٦٠٦:١-٦٠٩] .

وكان أوَّلَ من عَرَفَ بهذا الْكِتَابِ الْمُهِّمَ وَنَشَرَهُ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ ، الْمُسْتَشْرِقُ الْأَلْمَانِيّ جُوسْتَاڤ فليجل GUSTAVE FLÜGEL (١٨٠٢-١٨٧٠م) ، إِذْ قَدَّمَ لَهُ أَوَّلَ نَشْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ ، صَدَرَتْ فِي جُزْأَيْنِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فِي سَنَتَيْ ١٨٧١-١٨٧٢م ، وَهِيَ نَشْرَةٌ مَعِيَّةٌ تَنْقُصُ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ الْفَرْنِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ الْخَاصَّةِ بِمُصَنَّفِي الْمُعْتَرَلَةِ ، وَاعْتَمَدَتْ عَلَى النُّسخِ الْجُزْئِيَّةِ لِلْكِتَابِ الَّتِي كَانَتْ مَعْرُوفَةً فِي مَكْتَبَاتِ أوروپَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ (فِي بَارِيسَ وَلَيْدِنَ وَفِينَا) ، وَجَمِيعُهَا نُسَخٌ غَيْرُ مَوْثُوقَةٍ لَا تَصْلُحُ أَساسًا لِأَيِّ نَشْرِ عِلْمِيٍّ ، وَعَدَّهَا الْمُسْتَشْرِقُ الْأَلْمَانِيّ هِلْمُوت رِيْتِر HELLMUT RITTER - الَّذِي تَوَفَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى دِرَاسَةِ نُسَخِ الْكِتَابِ الْمَحْفُوظَةِ فِي مَكْتَبَاتِ إِسْتَانْبُولَ - نُسَخًا مِنَ الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ . فَقَدْ تَدَخَّلَتْ فِي أَصُولِهَا أَيْدِي الْعُلَمَاءِ وَالنُّشَاخِ بِالْإِضَافَةِ وَالزِّيَادَةِ ، عَلَى الْأَقْلَ حَتَّى نِهَايَةِ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهَجْرِيِّ / الثَّانِي عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ ، بِحَيْثُ إِنَّ مَا تَمَثَّلَهُ هَذِهِ النُّشْرَةُ لَا يُعَبِّرُ تَغْيِيرًا دَقِيقًا عَنِ الْأَصْلِ أَوِ الدُّسْثُورِ الَّذِي تَرَكَّهُ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقِ النَّدِيمِ . فَقَدْ تَأَكَّدَ لَنَا بِمَا لَا يَدْعُ مَجَالًا لِلشَّكِّ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقِ النَّدِيمِ تُوَفِّيَ فِي ٢٠ شَعْبَانَ سَنَةِ ٣٨٠هـ / ١٨ نَوْفَمْبَرِ سَنَةِ ٩٩٠م [فِي مَابِلِي ١٨] ، الْأَمْرُ الَّذِي يَعْنِي أَنَّ جَمِيعَ التَّوَارِيخِ اللَّاحِقَةِ لِهَذَا التَّأْرِيخِ ، الْوَارِدَةُ فِي الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ عَمَلِ النَّدِيمِ وَلَئِنَّمَا أَضَافَهَا أَشْخَاصٌ آخَرُونَ فِيمَا بَعْدَ إِلَى الْكِتَابِ .

وَلَعَلَّ سَبَبَ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى أَنَّ النَّدِيمَ نَفْسَهُ تَرَكَ فِي دُسْثُورِهِ الَّذِي كَتَبَهُ بِخَطِّهِ فَرَاعَاتٌ كَثِيرَةٌ تَتَعَلَّقُ بِأَسْمَاءِ الْمُؤَلِّفِينَ وَتَوَارِيخِ وَفَيَاتِهِمْ وَعَنَاوِينَ كُتُبِهِمْ ، وَبَلَّغَتْ هَذِهِ الْفَرَاعَاتُ أحيانًا مَا بَيْنَ كَلِمَةٍ أَوْ عِبَارَةٍ وَرُبْعِ صَفْحَةٍ وَصَفْحَةٍ كَامِلَةٍ - عَلَى الْأَخْصَصِ فِي الْمَقَالَاتِ الْأَزْجِ الْأَخِيرَةِ - وَتَدُلُّ هَذِهِ الْفَرَاعَاتُ جَمِيعُهَا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَّنْ مِنْ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي هَذَا الدُّسْثُورِ وَاسْتِكْمَالِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي بَيَّضَ لَهَا ، وَتُشْعِرُنَا كَمَا لَوْ أَنَّ أَمَامَ مُسَوِّدَةٍ غَيْرِ مُكْتَمِلَةٍ .

وفي الوقتِ نَفْسِهِ عَدَّ بَعْضُ الْمُؤَلِّفِينَ الْقَدَمَاءَ مَا ذَكَرَهُ النَّدِيمُ فِي تَرْجُمَةِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ الْإِمَامِ النَّاصِرِ إِلَى الْحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [٦٨٠:١] مِنْ زَعْمِ بَعْضِ الزَّيْدِيَّةِ أَنَّ لَهُ نَحْوًا مِنْ مِئَةِ كِتَابٍ لَمْ يَتِمَّكَ مِنْ رُؤْيَيْهَا، ثُمَّ قَوْلُهُ: «إِنْ رَأَى نَاطِلٌ فِي كِتَابِنَا شَيْئًا مِنْهَا أَحَقَّهَا بِمَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»، دَعْوَةٌ عَامَّةٌ لِمَنْ يُطَالِعُ الْكِتَابَ وَيَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَوْ التَّوَارِيخِ أَوْ الْعَنَاوِينَ الَّتِي بَيَّضَ لَهَا النَّدِيمُ فِي سَائِرِ الْمَقَالَاتِ أَنْ يُضِيفَهَا إِلَى الْكِتَابِ.

وَجَاءَتْ كُلُّ هَذِهِ الزِّيَادَاتِ وَالِإِصَافَاتِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا فِي الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعِ الْأُولَى لِلْكِتَابِ، وَرَغِمَ أَنْ حَجَمَ هَذِهِ الْفَرَاقَاتِ فِي الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَخِيرَةِ يَقُوقُ مِثْلَهَا فِي الْمَقَالَاتِ الْأُولَى، فَلَمْ يَسْتَعِزَّ عَلَيْهَا أَحَدٌ شَيْئًا أَوْ يُحَاوِلَ إِمْتَامَهَا.

وَأَرْجَحُ أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَاتِ تَرْجِعُ جَمِيعُهَا، أَوْ أَغْلَبُهَا، إِلَى الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَغْرِبِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٤١٨ هـ/١٠٢٧ م، الَّذِي أَعَدَّ نُسخَةً أَصَافَ إِلَيْهَا هَذِهِ الزِّيَادَاتِ (مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْهَا يَشْتَمِلُ فَقَطْ عَلَى الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعِ الْأُولَى) [٥٥١:٣-١] وَقَفَّ عَلَيْهَا يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ وَأَشَارَ إِلَيْهَا فِي كِتَابِهِ «مُعْجَمُ الْأَدَبَاءِ» بِالْبَصِغِ الثَّالِيَةِ: «نَقَلْتُ مِنْ زِيَادَاتِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ فِي فِهْرِسْتِ ابْنِ النَّدِيمِ» [١٠٤:١٨]، وَ«قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْفِهْرِسْتِ الَّذِي تَمَّمَهُ الْوَزِيرُ الْكَامِلُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيُّ وَلَمْ أَجِدْ هَذَا فِي النُّسخَةِ الَّتِي بَخَّطَ الْمُصَنِّفُ» [٣١٨-٣١٧:١٦].^١

وَتُمَثِّلُ نُسخَةُ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ الْأَصْلَ الَّذِي نَقَلَتْ عَنْهُ عَائِلَةُ النُّسخِ الَّتِي تُمَثِّلُهَا نُسخَةُ الْمَكْتَبَةِ الْوُطْنِيَّةِ فِي بَارِيسِ رَقْمَ BnF ar. 4457، الْمُسْتَمِلَةُ الْآنَ فَقَطْ عَلَى الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعِ الْأُولَى لِلْكِتَابِ [انظر وصف النسخة فيما يلي ١٣٦-١٣٨]، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ مَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ يَاقُوتُ لَا يُوجَدُ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ.

^١ راجع كذلك ما كتبه برجستراسر عن مصادره «Die Quellen von Jâqut's Irsâd», ZS II (1924), pp. 185-86. ياقوت الحموي في معجم الأدباء، G. BERGSTRÄSER.

الكتابُ ومؤلفه

١- موضوعُ الكتابِ وما آلفَ فيه من قبلُ

يَدْخُلُ مَوْضُوعُ الْكِتَابِ الَّذِي نَنْشُرُهُ الْيَوْمَ فِي مَجَالِ كُتُبِ الْفَهَارِسِ الَّتِي تُغْنَى بِتَسْجِيلِ أَسْمَاءِ الْمُؤَلَّفَاتِ وَعَنَاوِينَهَا، سِوَاءَ بِطَرِيقَةٍ مَوْضُوعِيَّةٍ نَوْعِيَّةٍ أَوْ بِطَرِيقَةٍ حَضَرِيَّةٍ عَلَى حُرُوفِ الْهِجَاءِ.

و« الْفَهْرِسُ » كِتَابٌ جُمِعَتْ فِيهِ أَسْمَاءُ كُتُبٍ أُخْرَى، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، بَلْ مُعَرَّبَةٌ عَنْ كَلِمَةِ « فِهْرِسْت » الْفَارِسِيَّةِ، وَجَمْعُ الْفَهْرِسِ: « فَهَارِس »^١.

وَيَعُدُّ الْمُتَخَصِّصُونَ الْفَهْرِسَ الْبَيْبْلْيُوجِرَافِي الَّذِي وَضَعَهُ الشَّاعِرُ الْيُونَانِيُّ كَالِيمَاخُوسُ CALLIMACHUS، (٣١٠/٣٠٥-٢٤٠ ق.م)، لِأَهَمِّ مَكْتَبَاتِ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، مَكْتَبَةِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، أَوَّلَ فِهْرِسٍ مَنَهْجِيٍّ وَضِعَ فِي التَّارِيخِ، حَيْثُ قَسَمَ كَالِيمَاخُوسُ الْمَعْرِفَةَ تَقْسِيمًا عِلْمِيًّا وَصَنَّفَ كُتُبَ الْمَكْتَبَةِ حَسَبَ هَذَا التَّقْسِيمِ. وَغُنَوَانُ هَذَا الْفَهْرِسِ - الَّذِي يُعْرَفُ بِ« الْبَيْنَكِسِ PINAKES » - « قَوَائِمُ جَمِيعِ الْمُؤَلَّفَاتِ الْمُهِّمَةِ فِي الثَّقَافَةِ الْيُونَانِيَّةِ وَأَسْمَاءُ مُؤَلِّفَيْهَا »، وَكَانَ يَقَعُ فِي مِائَةِ وَعَشْرِينَ لِفَافَةً بَرْدِيَّةً قُسِمَتْ فِيهَا مُخْتَوِيَاتُ الْمَكْتَبَةِ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَقْسَامٍ تَبَعًا لِأَسْمَاءِ الْمُؤَلِّفِينَ: الْمُؤَلِّفِينَ الْمُسَرِّحِينَ، وَشُعْرَاءَ الْمَلَاحِمِ وَالْأَنَاشِيدِ، وَالْمُسَرِّعِينَ، وَالْفَلَاسِيفَةَ، وَالْمُؤَرِّخِينَ، وَالْخُطَبَاءَ، وَأَسَاتِذَةَ عِلْمِ الْخُطَابَةِ، وَالْمُؤَلِّفِينَ الْمُتَنَوِّعِينَ.

وَيَعُدُّ كَذَلِكَ « الْفَهْرِسُ » الَّذِي أَعَدَّهُ لِمُؤَلَّفَاتِهِ الطَّبِيبُ الْيُونَانِيُّ الشَّهِيرُ جَالِينُوسُ GALIENUS، الَّذِي عَاشَ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي لِلْمِيلَادِ [٢٧٥:٢٨٠]، وَالَّذِي

^١ الْفَيْرُوزْآبَادِي: الْقَامُوسُ الْحَيْطُ ٧٢٧.

عَرَفَهُ الْعَرَبُ بِاسْمِ «الْفِينَكِسِ» (FINAKES) (حَيْثُ تُقْلَبُ الْبَاءُ الْيُونَانِيَّةُ فَاءً فِي الْعَرَبِيَّةِ) [٣٦:١] مِنْ أَوَائِلِ الْفَهَارِسِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِمُؤَلَّفَاتِ شَخْصٍ بَعَيْنِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ. وَأَشَارَ إِلَى هَذَا «الْفِهْرِسُ» حُثَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٦٠هـ/٨٧٣م، [٢٨٩:٢-٢٩١]، الَّذِي تَوَفَّرَ عَلَى تَرْجُمَةِ مُؤَلَّفَاتِ جَالِينُوسَ وَنَقْلِهَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، بِقَوْلِهِ:

«إِنَّ جَالِينُوسَ وَضَعَ كِتَابًا رَسَمَ فِيهِ ذِكْرَ كُتُبِهِ وَسَمَّاهُ «فِينَكِس»، وَتَرْجَمْتُهُ «الْفِهْرِسْت». وَإِنَّ جَالِينُوسَ وَضَعَ مَقَالَةً أُخْرَى وَصَفَ فِيهَا مَرَاتِبَ قِرَاءَةِ كُتُبِهِ»^١.

ثُمَّ أَضَافَ وَاصِفًا لَهُ:

«أَمَّا الْكِتَابُ الَّذِي سَمَّاهُ جَالِينُوسَ «فِينَكِس» وَأَثَبَتْ فِيهِ ذِكْرَ كُتُبِهِ، فَهُوَ مَقَالَتَانِ: ذَكَرَ فِي الْمَقَالَةِ الْأُولَى كُتُبَهُ فِي الطَّبِّ، وَفِي الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ كُتُبَهُ فِي الْمَنَاطِقِ وَالْفَلَسَفَةِ وَالبَلَاغَةِ وَالتَّحْوِ. وَقَدْ وَجَدْنَا هَاتَيْنِ الْمَقَالَتَيْنِ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْيُونَانِيَّةِ مُؤَصِّلَتَيْنِ كَأَنَّهُمَا مَقَالَةٌ وَاحِدَةٌ. وَعَرَضُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنْ يَصِفَ الْكُتُبَ الَّتِي وَضَعَ وَمَا عَرَضَهُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَمَا دَعَاهُ إِلَى وَضْعِهِ وَلَمْ يَضَعَهُ وَفِي أَيِّ حَدٍّ مِنْ سِنِّهِ»^٢.

ثُمَّ قَالَ:

«وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى تَرْجُمَتِهِ إِلَى السُّرْيَانِيَّةِ أَيُّوبُ الرُّهَاقِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَنْبَرَشِ، ثُمَّ تَرْجَمْتُهُ أَنَا مِنَ السُّرْيَانِيَّةِ لِدَاوُدَ الْمُتَطَلِّبِ وَالْأَبِي الْقَرَنِيِّ لِأَبِي جَفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى»^٣.

^٢ نفسه ١: ١٣٦.

^٣ نفسه ١: ١٣٧.

^١ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات

الأطباء ١: ١٣٥؛ وفيما يلي ١: ٣٦.

واكتشف البروفيسير فؤاد سزجين FUAT SEZGIN نسخة من هذه الترجمة محفوظة الآن في مكتبة المشهد الرضويي بإيران تحت رقم ٥٢٢٣ طب^١.

أما كُتُب جالينوس التي تُرجمت إلى العربية فقد وُضِعَ حُثْنُ بن إسحاق فيها مَقَالَةً عَنْوَانُهَا: «ذَكَرَ مَا تُرْجِمَ مِنْ كُتُبِ جَالِينُوسَ وَبَعْضَ مَا لَمْ يُتَرْجَمَ»، كَتَبَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْمُنْجَمِ [٢٩١:٢-٢٩٢]، مِنْهَا نُسخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ آيَاصُوفِيَا بِالسَّليْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ بِرَقْم ٣٦٣١. كَمَا وَضَعَ مَقَالَةً أُخْرَى ذَكَرَ فِيهَا «الْكُتُبُ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا جَالِينُوسَ فِي فَهْرِستِ كُتُبِهِ»، وَوَصَفَ جَمِيعَ مَا وَجَدَ لِجَالِينُوسَ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي رَجَّحَ أَنَّهُ صَنَعَهَا بَعْدَ وَضْعِهِ لِفَهْرِستِ كُتُبِهِ، مِنْهَا نُسخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ آيَاصُوفِيَا بِالسَّليْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ بِرَقْم ٣٥٩٠.

وَكِتَابُ «الفهرست» لِلتَّدْبِيرِ لَيْسَ أَوَّلُ كِتَابٍ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ يَتَنَاوَلُ هَذَا الْمَوْضُوعَ، وَإِنَّمَا سَبَقَتْهُ مُحَاوَلَاتٌ لَمْ تَبْلُغِ الشُّمُولَ وَالِاسْتِيعَابَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْهِ كِتَابُ التَّدْبِيرِ. وَقَدْ أَفَادَ التَّدْبِيرُ نَفْسَهُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْمُحَاوَلَاتِ الَّتِي جَاءَتْ فِي شَكْلِ قَوَائِمٍ وَعَنَاوِينِ الْكُتُبِ، سِوَاءِ تِلْكَ الَّتِي تَنَاوَلَتْ مَوْضُوعَاتٍ مُحَدَّدَةً أَوْ مُؤَلَّفَاتِ شَخْصٍ بَعِيْنِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ: «فَهْرِستِ مُؤَلَّفَاتِ عَالِمِ الْكِيْمِيَاءِ الْمَشْهُورِ جَابِرِ ابْنِ حَيَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ»، الْمُتَوَفَّى نَحْوَ سَنَةِ ٢٠٠هـ/٨١٥م، يَقُولُ:

«لَهُ فَهْرِستٌ كَبِيرٌ يَحْتَوِي عَلَى جَمِيعِ مَا أَلَّفَ فِي الصَّنْعَةِ وَغَيْرِهَا، وَلَهُ

فَهْرِستٌ صَغِيرٌ يَحْتَوِي عَلَى مَا أَلَّفَ فِي الصَّنْعَةِ فَقَطْ». [٤٢١:٢].

وَالْفَهْرِستُ الَّذِي صَنَعَهُ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمِيدٍ بْنُ زَكْرِيَّا الْمَنْطِقِيَّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٣هـ/٩٧٤م، لَكُتُبٍ أَرِسطَاطَالِيْسَ، وَالَّذِي نَقَلَ عَنْهُ التَّدْبِيرُ بِمَا مِثَالُهُ:

^١ F. SEZGIN, GAS III, pp.78-79.

« كَذَا قَرَأْتُ بِحَظِّ يَحْيَى بْنِ عَدِيٍّ فِي فِهْرِسْتِ كُتُبِهِ » [١٧٠:٢] ، أو
« رَأَيْتُهَا مَكْتُوبَةً بِحَظِّ يَحْيَى بْنِ عَدِيٍّ فِي فِهْرِسْتِ كُتُبِهِ » [١٧٠:٢] .

وَوَقَّفَ النَّدِيمُ كَذَلِكَ عَلَى « فِهْرِسْتِ » لِمَوْلَّاتِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكَرِيَّا
الرَّازِيِّ نَقَلَ مِنْهُ أَسْمَاءَ مُصَنِّفَاتِهِ بِمَا مِثَالُهُ :

« مَا صَنَعَهُ الرَّازِيُّ مِنَ الْكُتُبِ مَثْنَوًى مِنْ فِهْرِسْتِهِ » [٣٠٧:٢] .

كَمَا وَقَّفَ عَلَى قَائِمَةٍ مُطَوَّلَةٍ بِمَوْلَّاتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيِّ بِحَظِّ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثَيْدٍ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ ، بِمَا مِثَالُهُ :
« وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ مَا أَنَا ذَاكِرُهُ مِنْ حَظِّ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْكُوفِيِّ » [٣٢٣-٣١٦:١] .

وَعَلَى قَائِمَةٍ أُخْرَى بِمَوْلَّاتِ هِشَامٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ [٣٠٧-٣٠١:١] .

ثُمَّ جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمُ لِيَضَعَ سَنَةَ ٣٧٧هـ/٩٨٧م ، كِتَابَهُ الْفَدَّ
« الْفِهْرِسْتِ » فِي أَخْبَارِ الْعُلَمَاءِ الْمُصَنِّفِينَ مِنَ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَأَسْمَاءِ مَا صَنَعُوهُ مِنَ
الْكِتَابِ ، الَّذِي سَجَّلَ فِيهِ بِاقْتِدَارِ الْإِنْتِاجِ الْفِكْرِيِّ لِلْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي مُخْتَلَفِ
فُنُونِ الْمَعْرِفَةِ وَمَوْضُوعَاتِهَا ، تَأْلِيفًا وَتَرْجَمَةً ، حَتَّى تَارِيخَ تَذْوِينِهِ لِلْكِتَابِ فِي مُسْتَهْلِ
شَعْبَانَ سَنَةِ ٣٧٧هـ/دَيْسَمْبَرِ سَنَةِ ٩٨٧م .

وَيَرَى سَتِيفَانُ لِيدِرُ STEFAN LEDER أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُنَا اعْتِبَارَ الْمَعْلُومَاتِ الْوَارِدَةِ فِي
« الْفِهْرِسْتِ » نَصًّا مَنْشُوبًا تَمَامًا لِلنَّدِيمِ ، بِسَبَبِ اعْتِمَادِهِ فِي إِثْبَاتِ بَعْضِ مِنْهَا عَلَى
قَوَائِمٍ بَيْبِلْيُوجَرَفِيَّةٍ أُتِيحَتْ لَهُ ، مِثْلَ تِلْكَ الَّتِي كَتَبَهَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْكُوفِيِّ أَوْ
« الْفِهْرِسْتِ » الَّذِي أَعَدَّهُ جَابِرُ بْنُ حَيَّانَ لِمَوْلَّاتِهِ أَوْ « فِهْرِسْتِ كُتُبِ الرَّازِيِّ » أَوْ
« فِهْرِسْتِ كُتُبِ أَرِسْطَاطَالِيْسِ » الَّذِي كَتَبَهُ بِحَظِّ يَحْيَى بْنِ عَدِيٍّ ^١ .

وَرَعَمَ إِشَارَةَ النَّدِيمِ فِي صَدْرِ كِتَابِهِ إِلَى أَنَّهُ «فَهْرِسْتُ كُتُبِ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ الْمَوْجُودِ مِنْهَا بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَقَلَمِهَا فِي أَصْنَافِ الْعُلُومِ وَأَخْبَارِ مُصَنِّفِيهَا وَطَبَقَاتِ مُؤَلِّفِيهَا وَأَنْسَابِهِمْ وَتَأْرِيخِ مَوَالِيدِهِمْ وَمَبْلَغِ أَعْمَارِهِمْ وَأَوْقَاتِ وَفَاتِهِمْ وَأَمَاكِنِ بُلْدَانِهِمْ وَمَنَاقِبِهِمْ وَمَثَالِيهِمْ، مِنْذُ ابْتِدَاءِ كُلِّ عِلْمٍ اخْتُرِعَ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا، وَهُوَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةِ لِلْهِجْرَةِ»، فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ نَعُدَّ «فَهْرِسْت» مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ حَضَرًا لَجَمِيعِ الْإِنْتِاجِ الْفِكْرِيِّ الَّذِي أُنتَجَهُ الْعَرَبُ وَالْمُسْلِمُونَ فِي الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ الْأُولَى لِلْإِسْلَامِ، تَأْلِيفًا وَنَقْلًا وَتَرْجَمَةً، فَقَدْ غَابَ عَنْهُ مِنْهَا الْكَثِيرُ الَّذِي نَعْرِفُهُ الْآنَ وَوَصَلَ إِلَيْنَا، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَغْطِ كُلَّ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْ أَيَّ شَيْءٍ عَنْ مَا أُنتِجَ فِي مِصْرَ وَشَمَالِ أَفْرِيقِيَا وَالْأَنْدَلُسِ، وَرَكَزَ جُهِدَهُ عَلَى مَا أُنتِجَ فِي مَرْكَزِ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، الْعِرَاقَ وَعَاصِمَتِهِ بَغْدَادَ. كَمَا أَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْمُصَنِّفِينَ الَّذِينَ أُتِيَ عَلَى ذِكْرِهِمْ لَمْ يَشْتَوْعِبْ جَمِيعَ كُتُبِهِمْ وَلَمْ يَدَّعِ ذَلِكَ، فَقَدْ فَاتَهُ ذِكْرُ الْكَثِيرِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْكَثِيرِ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْحَقِيقَةِ الَّتِي سَجَّلَهَا فِي كِتَابِهِ.

وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا يُمْكِنُ اتِّهَامُ النَّدِيمِ بِأَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّفَ عَلَى مَا أُنتِجَ خَارِجَ الْعِرَاقِ، لِأَنَّ الْإِنْتِاجَ الْفِكْرِيَّ فِي هَذَا الْعَصْرِ كَانَ مَحْضُورًا بِالْفِعْلِ فِي الْعِرَاقِ وَمَشْرِقِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ حَيْثُ مَرْكَزُ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَهُوَ ذَلِيلٌ عَلَى حَيَوِيَّةِ الْمَرَاكِزِ الْجَاذِبَةِ الَّتِي تَزَعَى الْعُلُومُ وَالْآدَابُ حَيْثُ «بَيْتُ الْحِكْمَةِ» الَّذِي أَسَّسَهُ هَارُونُ الرَّشِيدِ فِي بَغْدَادَ وَازْدَهَرَ عَلَى الْأَخَصِّ فِي عَصْرِ الْمَأْمُونِ، وَحَيْثُ ازْدَهَرَتِ الْمَدَارِسُ الْفِكْرِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ وَالْكَلَامِيَّةُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَبَغْدَادَ حَتَّى الْمَوْصِلَ شَمَالًا، وَتَبَغَّ الْعُلَمَاءُ وَالْأَدَبَاءُ وَالْمُتَكَلِّمُونَ وَالْفُقَهَاءُ الْوُزَارَاءُ، وَقَامَ الْعِبَادِيُّونَ وَالشُّرَيَّانُ بِجُهْدٍ رَافِعٍ فِي حَرَكَةِ النُّقْلِ وَالتَّرْجَمَةِ مِنَ اللُّغَاتِ الْيُونَانِيَّةِ وَالشُّرَيَّانِيَّةِ وَالْبَهْلَوِيَّةِ وَالْهِنْدِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. كَمَا أَنَّ مِصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْأَنْدَلُسَ لَمْ يَبْدَأْ فِيهَا الْإِنْتِاجُ الْعِلْمِيُّ الْفِعْلِيُّ إِلَّا فِي الْقَرْنَيْنِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ

للهجرة مع قيام الخلافة الفاطمية في إفريقية ومصر والخلافة الأموية في الأندلس .

ومثل كتاب « الفهرست » للنديم مصدراً لا غنى عنه لجميع المؤلفين الذين اهتموا بذكر مصنفات العلماء الذين عاشوا في القرون الأربعة الأولى للإسلام ، ولم يستطيعوا الفكاك من أسرِه أو أن يضيفوا إليه إلا في حالات قليلة ونادرة ، كما أنهم اتبعوا طريقتَه ومنهجَه عند تناولهم العلماء المصنفين اللاحقين مثل ما فعل : ياقوت الحموي وجمال الدين القفطي وابن أبي أصيبعة وابن خلكان وابن أنجب الساعي وغيورثوس ابن العبري والذهبي والصفدي وابن حجر العسقلاني وابن قطلوبغا والداودي [انظر فيما يلي نقول المتأخرين من الكتاب ٦٦-٦٨] .

٢- مؤلف الكتاب

لا نعرف الكثير عن حياة صاحب « الفهرست » بعيداً عن المعلومات التي ذكرها هو عن نفسه ويمكننا جمعها من خلال كتابه . واسمُه الكامل كما ذكر في صدر كل مقالة من المقالات العشر لكتابِه في نسخة الأصل : أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق النديم المعروف بإسحاق بابن أبي يعقوب الوراق . وربما يعني لقب النديم أنه كان نديماً لبعض الوقت لأحد كبار رجال الدولة في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، رجحت أن يكون أبا القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح . ومن المؤكد أن والده أبا يعقوب إسحاق كان وراقاً يتجسس في الكتب في سوق الوراقين في بغداد ، ويتضح من طبيعة كتاب ولده محمد الذي بين أيدينا أنه مهنة الوالد انتقلت إلى الابن فكان هو نفسه وراقاً ، وهو ما قرره ياقوت الحموي في ترجمته الموجزة له حين قال : « ولا أبعد أن يكون قد

كَانَ وَرَاقًا يَبِيعُ الْكُتُبَ » وَصَفَهُ بِأَنَّهُ « مُصَنِّفُ كِتَابِ « الْفَهْرِسْتُ » الَّذِي جَوَّدَ فِيهِ وَاسْتَوْعَبَ اسْتِيعَابًا يَدُلُّ عَلَى اِطْلَاعِهِ عَلَى قُنُونِ مِنَ الْعِلْمِ وَتَحَقُّقِهِ لَجَمِيعِ الْكُتُبِ »^١. وَقَدْ أَكَّدَ ذَلِكَ أَيْضًا مُعَاصِرُهُ الْوَزِيرُ جَمَالُ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الْقِفْطِيِّ الَّذِي وَصَفَهُ بِأَنَّهُ « كَانَ كَثِيرَ الْبَحْثِ وَالتَّفْتِيْشِ عَنِ الْأُمُورِ الْقَدِيمَةِ ، كَثِيرَ الرَّعْبَةِ فِي الْكُتُبِ وَجَمْعَهَا وَذَكَرَ أَخْبَارَهَا وَأَخْبَارَ مُصَنِّفِيهَا وَمَعْرِفَةَ خُطُوطِ الْمُتَقَدِّمِينَ »^٢. وَهُوَ مَا يَبْضُغُ مِنْ خِلَالِ صَفَحَاتِ كِتَابِهِ حَيْثُ يَسْتَرِدُّ فِيهِ تَقْرِيْرًا أَسْمَاءَ جَمِيعِ الْكُتُبِ الْمَدْرُوْنَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، تَأْلِيْفًا وَتَرْجَمَةً ، الَّتِي وُجِدَتْ فِي عَصْرِهِ فِي سُوقِ الْوَرَّاقِينَ فِي بَغْدَادَ عَاصِمَةِ دَارِ الْخِلَافَةِ ، لَيْسَ فَقَطْ مَا كَتَبَهُ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ وَاللُّغَوِيُّونَ وَالتُّحَاةُ وَالْأَخْبَارِيُّونَ وَالْمُتَكَلِّمُونَ وَصُنَائِعُ وَرُؤَاةِ دَوَاوِينَ الشُّعْرَاءِ ، وَإِنَّمَا أَيْضًا الْقِصَصُ مَجْهُولَةُ الْمُؤَلِّفِ وَقِصَصُ الْجِنَّ وَالْعُشَاقِ وَالْخُرَافَاتِ وَحَتَّى كُتُبُ الطَّبِيخِ وَالْعِطْرِ وَالْفِلَاحَةِ .

وَقَدْ أَتَاخَ لَهُ عَمَلُهُ وَرَاقًا أَنْ يَرَى مُعْظَمَ الْكُتُبِ الَّتِي ذَكَرَهَا وَأَنْ يُحَاوِلَ تَحْدِيدَ قِيَمَتِهَا الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَادِّيَّةِ ، بِحَيْثُ يَحَقُّ لَنَا أَنْ نَتَّقَ بِمَا يَقُولُهُ مِنْ أَنَّهُ رَأَى هَذَا الْكِتَابَ أَوْ ذَاكَ أَوْ شَاهَدَ نُسْخَةً مِنْهُ بِخَطِّ مُؤَلِّفِهِ أَوْ بِخَطِّ أَحَدِ الْعُلَمَاءِ ، فَقَدْ تَوَافَرَتْ لَهُ إِمْكَانِيَّاتٌ مِثْلُ هَذَا الْعَمَلِ وَأَتَاخَتْ لَهُ حِرْفَتُهُ جَمْعَ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَادَّةِ . وَرَغْمَ كُلِّ ذَلِكَ فَقَدْ فَاتَهُ ذِكْرُ الْكَثِيرِ مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الَّتِي نَعْرِفُهَا الْآنَ مِنْ خِلَالِ الْأَخْبَارِ الْعَدِيدَةِ الَّتِي وَرَدَتْ عَنْهَا فِي مَصَادِرٍ مُبَكَّرَةٍ وَصَلَّ إِلَيْنَا بَعْضُهَا^٣ .

وَأَهَمُّ تَرْجَمَةٍ كُتِبَتْ لِلتَّذِيمِ هِيَ التَّرْجَمَةُ الَّتِي خَصَّصَهَا لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّجَّارِ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م ، فِي « ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ » ، وَهِيَ تَرْجَمَةٌ لَا تُوجَدُ فِي مَا وَصَلَ إِلَيْنَا

^١ ياقوت الحموي . معجم الأدباء ١٨ : ١٧ . ^٣ F. SEZGIN, GAS I, p.386.

^٢ القفطي . إنباه الرواة ١ : ٧ .

من أجزاء الكتاب، وإنما اعتمد عليها الصَّفدي والمقرئ وابن حجر العسقلاني والشَّخص الذي كَتَبَ تَرْجَمَةَ النَّديم مُلَخَّصَةً منها على ظَهْرِيَّة نُسخة مكتبة جامعة لَيْدِن [فيما يلي ١٣٩]، تقولُ التَّرجمةُ كما وَصَلَتْ إِلَيْنَا:

«أبو الفَرَج محمد بن أبي يَغْقُوب إِسحاق الوَرَّاق المعروف بالنَّديم، مُصَنَّفُ كِتَاب «فَهْرِستُ العُلَمَاء» رَوَى فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ السَّيرَافِيِّ وَأَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الثَّاقُطِ وَأَبِي الفَرَجِ الأَصْبَهَانِيِّ وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ المُتَّجِمِ وَأَبِي عُبيدِ اللهِ مُحَمَّدَ المَرْزُبَانِي. وَرَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ الصُّفَّارِ بِالْإِجَازَةِ، وَلَمْ أَرِ لِأَحَدٍ عَنْهُ رِوَايَةً، وَصَنَّفَ كِتَابَ «الفَهْرِست» فِي سَعْتَانِ سَنَةٍ سَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَمَاتَ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ لِعَشْرِ يَمِينٍ مِنْ سَعْتَانِ سَنَةٍ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بِبَغْدَادَ، وَقَدْ أَتَاهُمْ بِالتَّشْيِيعِ، عَفَا اللهُ عَنْهُ».

ولم تُذكرِ المَصَادِرُ تَأْرِيخَ مِيلَادِ النَّديم ومكانه، إِلَّا أَنَّهُ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ وُلِدَ وَنَشَأَ فِي بَغْدَادَ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِهَا بَيْنَ سَنَتَيْ ٣١٥هـ/٩٢٧م وَ ٣٢٠هـ/٩٣٢م، فَهُوَ يَقُولُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَزْدَعِيِّ [١٢٦:٢]: «رَأَيْتُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَكَانَ بِي آيَسًا يُظْهِرُ مَذْهَبَ الاِغْتِرَالِ، وَكَانَ خَارِجِيًّا وَأَحَدَ فُقَهَائِهِمْ، وَقَالَ لِي: إِنَّ لَهُ فِي الْفِقْهِ عِدَّةَ كُتُبٍ وَذَكَرَ بَعْضَهَا». وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْأَسْلُوبِ إِلَّا إِذَا كَانَ مُؤَلَّفَتًا عَلَى الْأَقْلَ فِي سِنِّ الْعِشْرِينَ أَوِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ. كَمَا يَقُولُ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِي: «لَقِيتُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ» [١:٦٩٠].

وَلَا شَكَّ فِي أَنَّهُ كَانَ لَوَالِدِهِ الْوَرَّاقُ ذُكَاْنٌ كَبِيرٌ لِبَيْعِ الْكُتُبِ فِي سُوقِ الْوَرَّاقِينَ^١ بِبَغْدَادَ وَكَانَتْ مُهِمَّةُ الْوَرَّاقِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ هِيَ السَّيْطَرَةُ عَلَى عَمَلِيَّةِ صِنَاعَةِ

^١ كَانَ سُوقُ الْوَرَّاقِينَ فِي بَغْدَادَ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الهجري/ العاشر الميلادي فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادَ فِي الرِّصَافَةِ فِي مَحَلَّةِ تَابِ الطَّاقِ، تَدُلُّ عَلَى

مَوْضِعُهُ الْيَوْمَ «سُوقُ السَّرَايِ» عَلَى كَتِفِ دِجْلَةِ عِنْدَ رَأْسِ جِسْرِ الشُّهَدَاءِ مِنْ نَاحِيَةِ الرِّصَافَةِ.

الْكِتَابُ ، فَلَمْ يَكُنْ دُكَّانُهُ مَرْكَزًا لِنَسْخِ الْكُتُبِ وَبَيْعِهَا فَقَطْ ، بَلْ - كَعَادَةِ ذَكَائِينَ الْوَرَّاقِينَ فِي هَذَا الْعَصْرِ - مُلْتَقَى يَجْتَمِعُ فِيهِ الْعُلَمَاءُ لِلتَّعَرُّفِ عَلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْكُتُبِ وَلِتَدَاوُلِ الْمَعْلُومَاتِ فِي مُخْتَلَفِ مَجَالَاتِ الْفِكْرِ وَالْإِبْدَاعِ الْأَدَبِيِّ .

وَتَعَرَّفَ التَّيْمُ فِي هَذِهِ الْبَيْتَةِ الْعِلْمِيَّةِ عَلَى مَشَايِخِهِ وَأَسَاتِذَتِهِ الَّذِينَ تَتَلَمَّذَ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ عَنْهُمْ : أَبِي سَعِيدٍ السَّيْرَانِي [١٥٦:١، ١٦٦] وَأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِي [٤٣٨:١] وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ النَّاقِطِ [٥٩:١] وَأَبِي غُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِي [٤٠٧:١] وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ هَازُونَ بْنِ الْمُتَّجِمِ [٤٤٥:١] وَأَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ [١٦٤:١] .

وَلَا شَكَّ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ وَقْتُ مُبَكَّرٍ فِي جَمْعِ مَادَّةِ كِتَابِهِ « الْفَهْرِسْتُ » ، كَمَا تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الْعِدِيدُ مِنَ التَّوَارِيخِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ ، وَكَانَ يَتَبَادَلُ الرَّأْيَ حَوْلَ بَعْضِ هَذِهِ الْمَوَادِّ وَتَرْتِيبِهَا مَعَ مَنْ يَلْقَاهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، يَقُولُ فِي تَرْجُمَةِ قُسْطَا بْنِ لُقَوَّاءِ الْبَغْلَبِكِيِّ : « وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى خُتَيْنِ لِفَضْلِهِ وَتُبْلِهِ وَتَقَدُّمِهِ فِي صِنَاعَةِ الطَّبِّ ، وَلَكِنْ بَعْضُ الْإِخْوَانِ سَأَلَ أَنْ يُقَدَّمَ خُتَيْنٌ عَلَيْهِ ، وَكَلَّا الرَّجُلَيْنِ فَاصِلٌ » . [٢٩٢:٢] .

وَكَانَ يَنْتَهِزُ وَجُودَهُ فِي مَجَالِسِ بَعْضِ الْكِبَرَاءِ وَيَسْتَفْسِرُ مِنْ بَعْضِ الْحَاضِرِينَ حَوْلَ بَعْضِ الْمَسَائِلِ ، مِثْلَ اسْتِفْسَارِهِ مِنْ أَبِي الْخَيْرِ الْحَسَنِ بْنِ سَوَّارِ بْنِ الْخَمَّارِ ، بِخُضْرَةِ أَبِي الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ - عَنْ أَوَّلِ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْفَلَسَفَةِ [١٥٣-١٥٢:٢] . وَسُؤَالِهِ فِي الْبُشْتِيِّ هَلْ هُوَ بِالْشَّيْنِ أَوْ بِالْشَّيْنِ ، لِأَنَّ الْبُشْتِ مَعْرُوفٌ فِي أَرْضِ سِجِسْتَانَ ، وَبُشْتُ لَا نَعْرِفُهَا [٤٣١:١] .

وَكَانَتْ تَرْبِطُ التَّيْمَ عِلَاقَةً وَطِيدَةً بِأَبِي الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَوَّاحِ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٩١ هـ / ١٠٠١ م ، وَكَانَ يَخْضُرُ مَجَالِسَهُ ، قَالَ عَنْهُ التَّيْمُ : « أُوْحِدَ زَمَانُهُ فِي عِلْمِ الْمُنْطَقِ وَالْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ » [٣٩٨:١] ؛ وَكُلَّمَا وَرَدَ اسْمُهُ أَتْبَعَهُ بِعِبَارَةِ « أَيَّدَهُ اللَّهُ » [١٤٥:٢] ، وَقَدْ رَجَّحْتُ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنَ عَلِيٍّ هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي أَهْدَى إِلَيْهِ التَّيْمُ كِتَابَهُ .

وكان النديم - كما يتضح من صفحات كتابه - شيعيًا متحمسًا، قال عنه ياقوت الحموي: «وكان شيعيًا معتزليًا». وقال المقرئ: «وقد اتهم بالتشيع عفا الله عنه». وقال ابن حجر: «ومصنفه المذكور - يعني الفهرست - يُنادى على من صنفه بالاغترال والزيف نسأل الله السلامة». ووصفه الذهبي قبلهما بـ «الأخباري الأديب الشيعي المعتزلي». وأضاف ابن حجر: «ولما طالعت كتابه ظهر لي أنه رافضي معتزلي فإنه يُسمي أهل السنة الحنويّة ويُسمي الأشاعرة المجبرة ويُسمي كل من لم يكن شيعيًا عاميًا. وذكر في ترجمة الشافعي شيئًا مختلفًا ظاهر الاختراء حيث قال: «وكان الشافعي شديدًا في التشيع». أقول: وقد علق شخص على هامش نسخة الأصل أمام هذا الموضع: «المصنف شيعي جلد، فأراد أن يقتخر بالشافعي بأنه منهم، فكذب»^١ [٣٨:٢].

الشيعي. ثم جاء استيفار الأثر الكسلاحي (القرن في فارس والعراق والجزيرة وسوريا الشمالية ليوقف هذا الزحف للتشيع السياسي وتمكنوا من وضع نهاية لتحكم البويهيين في الخلافة العباسية، سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م، ومدوا نفوذهم على ممتلكات الفاطميين في الشام، ثم استكمل حلفائهم الزنكيون ثم الثوريون، وأخيرًا الأيوبيون عملية الإخلاء الشني التي انتهت بالقضاء على الخلافة الفاطمية في مصر، سنة ٥٦٧هـ/ ١٠٧١م والقضاء على النفوذ الشيعي في كل المنطقة عن طريق «المدارس» التي بدأها في عام ٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م الوزير نظام الملك السلجوقي.

ولم يبدأ المد الشيعي في استعادة نشاطه إلا مع مطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي بعد أن فرض الشاه إسماعيل الصفوي=

^١ كان القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي - الذي عاش فيه النديم - هو «عصر انتصار الشيعة». فقد نجح الزيدوني في إقامة دولة حاكمة في طبرستان سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م وفي اليمن سنة ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م، واستولى القرامطة على جنوب العراق والبحرين والأخساء. وتوَّج الفاطميون نشاطهم الشرعي المكثف الذي استمر أكثر من مائة وخمسين عامًا بإعلان قيام الخلافة الفاطمية في إفريقية سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٨م ثم في مصر سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م. ولم ينحس على انتصار الفاطميين ثلاثون عامًا إلا وقد ظهر جليًا انهيار سلطة الخلافة العباسية عندما نجح البويهيون الشيعة سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م، في فرض سيطرتهم على بغداد مركز الخلافة الشيعية. واغتنقت العديد من الإمارات العربية الصغيرة في بلاد الرافدين والجزيرة وسوريا الشمالية المذهب

وَيُظْهَرُ تَشَيُّعُ الْمُؤَلِّفِ كَذَلِكَ عِنْدَمَا ذَكَرَ أَنَّ الْوَاقِدِيَّ كَانَ يَشَيِّعُ وَلَكِنَّهُ يُخْفِي ذَلِكَ تَقِيَّةً [٣٠٨:١] ، وَمِنْ قَوْلِهِ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّيِّيرِيِّ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَشْرَارِ النَّاسِ مُتَحَامِلًا عَلَى وَلَدِهِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ [٣٤٠:١] ، وَمِنْ جَعْلِهِ أَكْثَرَ الْمُحَدِّثِينَ ، مِثْلَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَلَى مَذْهَبِ الزَّيْدِيَّةِ [٦٣٩:١ ، ٦٤١] . أَمَّا هُوَ نَفْسَهُ فَكَانَ شَيْعِيًّا إِمَامِيًّا كَمَا يَبْدُو مِنْ إِنْكَارِهِ لِمَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ [٦٧٢:١] .

وَيُتَضَحُّ مِثْلُ التَّيْمِ إِلَى الْاِغْتِرَالِ مِنْ ثَرَاءِ الْفَضْلِ الَّذِي عَقَدَهُ الْمُصَنِّفُ الْمُعْتَرِلَةَ ، وَالْمَوْجُودُ فَقَطْ فِي نُسخَةِ شَيْسْتَرِيَّتِي ، وَالَّذِي اشْتَمَلَ عَلَى مَعْلُومَاتٍ مُهِمَّةٍ لَا نَجْدُهَا حَتَّى فِي كُتُبِ «طَبَقَاتِ الْمُعْتَرِلَةِ» ، حَتَّى قَالَ عَنْهُ الشُّبْكِيُّ : «كَانَ فِيهَا أَحْسَبُ مُعْتَرِلِيًّا ، وَلَهُ بَعْضُ الْمَسِيسِ بِصِنَاعَةِ الْكَلَامِ»^١ .

وَالْمَكَانُ الْوَحِيدُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ التَّيْمُ خَارِجَ بَغْدَادَ وَصَرَّخَ بِهِ ، هُوَ مَدِينَةُ الْمَوْصِلِ فِي شَمَالِ الْعِرَاقِ الَّتِي تَرَدَّدَ عَلَيْهَا فِي فتراتٍ مُخْتَلِفَةٍ . فعِنْدَ حَدِيثِهِ عَنِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ يَذْكُرُ مِنْهُمْ رَجُلًا يُعْرَفُ بِابْنِ حَمْدَانَ وَأَنَّهُ رَأَى بِالْمَوْصِلِ [٦٧٤:١] . وَعِنْدَ حَدِيثِهِ عَلَى كِتَابِ «أَصُولِ الْهَنْدَسَةِ» لِأَقْلِيدِسَ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ الدَّمَشَقِيَّ نَقَلَ مِنْهُ مَقَالَاتٍ رَأَى مِنْهَا الْعَاشِرَةَ بِالْمَوْصِلِ فِي خِزَانَةِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعِمْرَانِي [٢٠٨:٢] ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ جَمَاعَةً لِلْكُتُبِ يَقْصِدُهُ النَّاسُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْبَعِيدَةِ لِلْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٣٤٤ هـ / ٩٥٥ م [٢٥٨:٢] ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ زِيَارَةَ التَّيْمِ لِلْمَوْصِلِ كَانَتْ قَبْلَ هَذَا التَّأْرِيخِ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ قَدْ زَارَ الْمَكْتَبَةَ بَعْدَ وَقَاةٍ

=الْمَذْهَبُ الشَّيْعِيُّ مَذْهَبًا رَشِيحًا فِي مُخْتَلَفِ أَنْحَاءِ
إِيرَانَ وَدَخَلَ مِنْهَا إِلَى الْعِرَاقِ .

الْاِتِّصَارُ الشَّيْخِيُّ الَّذِي سَادَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ السَّابِعِ
وَالثَّامِنِ لِلْهَجْرَةِ فِي ظِلِّ الْأُمَوِيِّينَ وَالْمَالِكِيَّ
وَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَبَدَائِاتِ الْغُفَّانِيَّينَ .

وَيُوضَّحُ هَذَا الْعَرَضُ الْمَوْقِفَ الَّذِي تَبَيَّنَ بِأَقْوَرِ
الْحَمَوِيِّ وَالذَّهَبِيِّ وَالْمَقْرِيزِيِّ وَابْنِ حَجَرَ - مُنْثَلُو
السُّبْكِيِّ : طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى
السُّبْكِيَّةُ - مِنْ تَشَيُّعِ التَّيْمِ ، وَالَّذِي يُعْهَرُ عَنْ

صاحبها . ورأى النديم بالموصل كذلك نيفاً وعشرين جزءاً من « شعر أبي العتاهية » أنصاف الطلحي بخط ابن عمّار الثقفي كاتب شعر المحدثين [٥٠٣:١] ، وكُتِبَ إضطْفَن الرّاهب في الكيمياء [٤٦٢:٢-٤٦٣] ، كما التقي بشخص يعرف بالزجاج معلّم ولد ناصر الدولة لا يعرف له كتاب [٢٦٥:١] .

ومن المؤكد أنّ النديم لم يعتمد في ذكر قوائم الكُتب التي أوردّها في كتابه على ما كان متداولاً فقط في سوق الورّاقين ، وإنما تعرّف عليها كذلك من خلال تردده على العديد من خزائن الكُتب العامة والخاصة الغنيّة التي كانت تزخر بها بغداد ، دار الخلافة الإسلامية ، وسائر مدن العراق الأخرى ، مثل : بقايا كُتب خزانة الحكمة (المأمون) ببغداد [١٣:١] ، ٥١ ؛ ٢٣٤:٢ ، [٢٣٥] ، وخزانة كُتب عليّ بن أحمد العفرائي بالموصل ، السابق الإشارة إليها ، وخزانة كُتب محمد بن الحسين ابن أبي بكرة بمدينة الحديثة ، قُوب الموصل ، والذي قال عنه النديم : « جماعّة للكُتب ، له خزانة لم أر لأحد مثلها كثرة » [١٠٦:١] رأى في جملتها مصحفاً بخط خالد بن أبي الهيثاج ، ومن خُطوط العلّماء في النحو واللغة مثل : أبي عمرو ابن العلاء وأبي عمرو الشيباني والأصمعيّ وابن الأغرّابي وسيبويه والفراء والبكسائي ، ومن خُطوط أصحاب الحديث مثل : شفيان بن عيينة وشفيان الثوريّ والأوزاعيّ [١٠٧:١] ؛ وخزانة كُتب ابن حاجب النعمان التي قال عنها : « ولم تُشاهد خزانة للكُتب أحسن من خزانته ، لأنها كانت تحتوي على كلّ كتاب عيّن وديوان فرد بخطوط العلّماء المنسوبة » [٤١٥:١] . فقد وجّه النديم عنايته إلى « جمع كُتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها ... منذ ابتداء كلّ علم اخترع إلى عصره هو » . وبالطبع فإنّ قسماً كبيراً من هذا الإنتاج لم يكن متوافراً في سوق الورّاقين في عصره ، واعتمد في ذكره على محاولات سابقة وقوائم أعدّها بعض المهتمين وعلى ما اختوت عليه هذه الخزائن الغنيّة .

تأريخُ وفَاةِ النَّدِيمِ

لم يُشير ياقوتُ الحَمَوِيُّ ، أوَّلُ من تَرْجَمَ للنَّدِيمِ ، لا إلى تأريخ ميلاده ولا إلى تأريخ وفاته ، وأوَّلُ من ذَكَرَ تأريخَ وفَاتِهِ هو مُوَاطِئُهُ أبو عبد الله محمد بن محمود البَغْدَادِيُّ المعروف بابن النُّجَّار ، فقد ذَكَرَ في ترجمته له في « دَلِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ » - التي لم تَصِلْ إلينا - وَلَخَّصَهَا كُلُّ من الصَّفَدِيِّ والمَقْرِيضِيِّ وابن حجر والشَّخْصِ الذي سَجَّلَ تَرْجَمَتَهُ على ظَهْرِيَّةِ نُسخَةِ مكتبة جامعة لَيْدِن ، أَنَّهُ تُوُفِّيَ « يوم الأربعاء لعَشْرِ بَقِيَّين من شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وثَلَاثَ مِائَةٍ / (١٢) نَوَفمبر سَنَةِ ٩٩٠م) » . فيكون قد عَاشَ بين ستين وخَمْسٍ وستين عَامًا ، إِذَا صَحَّ افْتِرَاضُنَا أَنَّهُ وُلِدَ بين سنتي ٣١٥ و ٣٢٠ هـ .

وَجَرَتْ مُنَاقَشَاتٌ مُطَوَّلَةٌ حَوْلَ تأريخِ وفَاةِ النَّدِيمِ بين كُلِّ الذين اهتمُّوا بِدِرَاسَةِ النَّدِيمِ وكتابه « الفهرست » ، واغْتَمَدَتِ ما تَوَصَّلَتِ إليه هذه المُنَاقَشَاتُ في الغَالِبِ على تَصْحيْفَاتٍ وَقَعَتْ في المَصَادِرِ التي رَجَعُوا إليها . وَيَزْجِعُ السَّبَبُ في ذلك إلى وَجُودِ تَوَارِيخٍ مُتَأَخِّرَةٍ عن تأريخِ تَأليفِ الكتاب ، انْفَرَدَتِ بِهَا نُسخَةُ المكتبة الوَطَنِيَّةِ الفرنسيَّةِ ، لا تُوجَدُ في دُسْتُورِ المَوْلفِ الذي كَتَبَهُ بِحَظِّهِ ، جَعَلَتْ بعضَ المَوْلفِينَ القَدَمَاءِ (ابن حجر العسقلاني) والدَّارِسِينَ المُحَدِّثِينَ (خير الدين الزُّرْكلِي وشُعْبَانِ خَلِيفَةُ) يَمِيلُونَ إلى تَأخُّرِ تأريخِ وفَاتِهِ على هذه التَّوَارِيخِ المذكورة في نُسخَةِ المكتبة الوَطَنِيَّةِ الفرنسيَّةِ .

وَحَقِيقَةُ الأمرِ أَنَّ التَّأريخَ الذي ذَكَرَهُ ابنُ حَجَرِ العسقلاني وَأَثَارَ كُلِّ هذا الاضْطِرَابِ ، وَرَدَ مُصَحَّفًا في نُشْرَةِ الكتاب ولم يَقُلْ به ابنُ حَجَرٍ . فالذي وَرَدَ في هذه النُّشْرَةِ ، نَقْلًا عن ابن النُّجَّار ، هو : « وقال أبو طَاهِرِ الكَرَجِيِّ : مَاتَ في شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وثَلَاثِينَ » . واستَنْتَجَ الذين اغْتَمَدُوا هذه الرِّوَايَةَ أَنَّهُ لا يمكن أن

يَكُونُ التَّأْرِيخُ ثَمَانِيَا وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَأَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ، وَائْتِنَاسًا بِالتَّوَارِيخِ الْمَتَأَخَّرَةِ الْوَارِدَةِ فِي نُسْخَةِ الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ وَالَّتِي كَانَتْ مَعَ ابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ نُسْخَةً مِمَّاثِلَةً لَهَا رَأَى فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا أَنَّهُ «كُتِبَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ». وَعِنْدَمَا رَجَعْتُ إِلَى نُسْخَةِ كِتَابِ «لِسَانِ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ، الْمَحْفُوظَةِ فِي مَكْتَبَةِ أَحْمَدِ الثَّالِثِ بِإِسْتَنْبُولِ بِرَقْمِ ٢٩٤٤ [مِنْهَا مُصَوَّرَةٌ عَلَى الْمِكْرُوفِلْمِ بِمَعْمَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ بِرَقْمِ ٤٢٤ تَارِيخِ]، وَجَدْتُ الْقِرَاءَةَ الصَّحِيحَةَ لِلنُّصِّ: «مَاتَ فِي سَعْفَانَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ» لَا ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ كَمَا فِي الْمَطْبُوعِ، وَهُوَ التَّأْرِيخُ الصَّحِيحُ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ النَّجَّارِ مَصْدَرُ ابْنِ حَجَرٍ وَالَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ كَذَلِكَ الصَّفْدِيُّ وَالْمَقْرِيزِيُّ وَالشَّخْصُ الَّذِي لَخَّصَ عَنْهُ تَرْجُمَةُ النَّدِيمِ عَلَى ظَهْرِيَّةِ نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ لِيدِنَ، وَإِنْ قَرَأَ فليَجَلِ التَّأْرِيخُ الْأَخِيرَ الَّذِي كُتِبَ بِالْأَرْقَامِ: خَمْسَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بَدَلًا مِنْ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، حَيْثُ التَّنَبُّسُ عَلَيْهِ الصَّفَرُ بِرَقْمِ خَمْسَةٍ^١.

هَلْ أُلْفَ النَّدِيمُ كُتُبًا غَيْرَ «الْفَهْرِسْتِ»؟

لَمْ يَكُنْ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمُ مُجَرَّدَ وَرَاقٍ يَعْرِفُ عَنَاوِينَ الْكُتُبِ وَأَسْمَاءَهَا، وَلَئِنَّمَا كَانَ عَالِمًا وَاسِعَ الْأَطْلَاعِ فِي مَجَالَاتِ الْمَعْرِفَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي عَصْرِهِ، كَمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ كِتَابُهُ «الْفَهْرِسْتُ».

وَقَدْ أَسَارَ النَّدِيمُ خِلَالَ هَذَا الْكِتَابِ إِلَى أَنَّهُ أُلْفَ قَبْلَ «الْفَهْرِسْتِ» كِتَابَيْنِ عَلَى الْأَقْلَى، فَقَدْ قَالَ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى فِي خِتَامِ حَدِيثِهِ عَنْ فَصَائِلِ

^١ «تأريخ وفاة ابن النديم»، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٠ (١٩٧٥)، ٦١٣-٦٢٤.

^١ راجع كذلك RUDOLF SELLHEIM, «Das Todesdatum des Ibn an-Nadīm», *Isr. Or. St. II* (1972), pp. 428-32، غَرَّبَهُ حُسَامُ الصَّغِيرِ بِعَنْوَانِ .

الكُتُب : « وقد استقصيتُ هذا المعنى وغيره ممَّا يُجانبه في مَقَالَةِ الْكِتَابَةِ وَأَدَوَاتِهَا من الكتاب الذي أَلْفَعْتُهُ في « الْأَوْصَافِ وَالتَّشْبِيهَاتِ » » [٢٩:١] .

وعند ترجمته لأحمد بن أبي دُوَادِ الْمُعْتَزَلِي قال : « وقد ذَكَرْتُ حَالَهُ فِي كِتَابِ « الْمَتَالِبِ » [٥٨٩:١] . فَذَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ لَهُ كِتَابَيْنِ سَابِقَيْنِ عَلَى « الْفَهْرِشْتِ » لَمْ يَصِلَا إِلَيْنَا لِلْأَسَفِ .

التدويم في المَصَادِرِ الْقَدِيمَةِ

لَمْ نَظْفَرْ فِي الْمَصَادِرِ الْقَدِيمَةِ - كَمَا أَوْضَحْتُ - بِتَرَاجُمِ مُفِيدَةٍ عَنْ حَيَاةِ التَّدِيمِ ، فَزَعَمَ كَوْنَهُ بَعْدَادِيًّا لَمْ يُتَرْجَمْ لَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي فِي « تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ » كَمَا لَمْ يُتَرْجَمْ لَهُ ابْنُ خُلْكَانَ فِي « وَفَيَاتِ الْأَغْيَانِ » رَغْمَ مَعْرِفَتِهِ بِكِتَابِهِ وَاعْتِمَادِهِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَرْجَمَ لَهُ هُوَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيّ تَرْجُمَةً تَحْمِلُ تَقْدِيرًا لَهُ وَلِكِتَابِهِ الَّذِي أَقَادَ مِنْهُ الْكَثِيرَ أَكْثَرَ مِنْهَا تَرْجُمَةً لِحَيَاتِهِ . وَأَهَمُّ الْمَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرْتُهُ :

ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٨: ١٧ .

ابن النُّجَّار : ذيل تاريخ بغداد (تَرْجُمَةٌ لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا اقْتَبَسَهَا الْمُقْرِيزِي وَابْنُ حَجَرٍ) .

الْقِفْطِي : إنباه الرواة على أنباه النُّحَاة ١: ٧ .

الذَّهَبِيُّ : تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ ، حَقَّقَهُ وَضَبَطَ نَصَّهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِشَارَ عَوَادِ مَغْرُوف ، بيروت - دار الغرب الإسلامي ، ٨: ٨٣٣ .

الصفدي : الوافي بالوفيات ٢: ١٩٧ .

السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢: ٢٩٩ (في ترجمة عبد الله بن سعيد بن كُلاب) .

ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ٥: ٧٢-٧٣ ، وهي أكبر هذه التَّرَاجِمِ .

وانظر كذلك فيما يلي ٦٦-٦٨ « نُقُولُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْكِتَابِ » .

٣- النديم وكتابه الفهرست في الدراسات الحديثة

دراسات بلغات أجنبية

كانت دراساتُ المُستشرقين عن النديم وكتابه «الفهرست» هي أول ما صدرَ عنه من دراسات في العصر الحديث، وكان أولها دراسة جوستاف فليجل عن الكتاب الصادرة سنة ١٨٥٩، ثم تلتها الكثير من الدراسات المذكورة فيما يلي تبعاً لتأريخ صدورها:

GUSTAVE FLÜGEL, «Über Muhammad ibn Ishâk's Fihrist al-'ûlûm», *ZDMG* 13 (1859), pp. 559-650.

_____, *Mani, Sein Lehre und seine Schriften. Ein Beitrage zur Geschishte des Manichaismus. Aus dem Fihrist des Abu'l Faradsch Muhammad ben Ishak al-Warrak*, Leipzig 1862.

IGNAC GOLDZIHNER, «Beiträge zur Erklärung des kitâb al-Fihrist», *ZDMG* 36 (1862), pp. 277-84.

AUGUST MÜLLER, *Die Griechischen Philosophen in der arabischen Überlieferung*, Halle 1873, pp.13-71.

M. TH. HOUTSMA, «Zum Kitâb al-Fihrist», *WZKM* IV (1890), pp. 217-35.

HEINRICH SUTER, «Das Mathematiker - Verzeichniss im Fihrist des Ibn Abî Ja'kûb an-Nadîm», *Zeitschrift für Mathematik und Physik*, Suppl. 37 (Leipzig 1892), pp. 1-87; 38 (1893), pp.126-27.

HELMUT RITTER, «Philologica. I-Zur Überlieferung des Fihrist», *Der Islam* 17 (1928), pp. 15-23.

JOHANN W. FÜCK, «Eine arabische Literaturgeschichte aus dem 9. Jahrhundert n. Chv. (Der Fihrist des Ibn an-Nadim)», *ZDMG* 84 (1930), pp. 111-24.

_____, «Neue Materialien zum Fihrist», *ZDMG* 90 (1936), pp. 298-321.

CARL BROCKELMANN, *Geschichte der arabischen Literatur*, Leiden-Brill 1937, I, pp. 147-48, *SI*, pp. 226-27.

A. J. ARBERRY, «New Material on the Kitâb al-Fihrist of Ibn al-Nadîm» in *Islamic Research Association Miscellany* I (1948), pp. 19-45.

JOHANNE W.FÜCK, «The Arabic Literature on Alchemy according to an-Nadim (A.D. 987). A Translation of the Tenth Discourse of *the Book of the Catalogue* (AL-Fihrist) with Introduction and Commentary», *Ambix* 4 (1951), pp. 81-144.

_____, «Some Hitherto unpublished Texts on the Mu'tazilite Movement from Ibn al-Nadim's *Kitāb al-Fihrist*» in S.M. ABDALLAH (ed.), *Professor Muhammad Shāfi' presentation Volume*, Lahore: Majlis-e- Armughân-e Ālmi 1955, pp. 51-76.

H. G. FARMER, «Tenth Century Arabic Books on Music: As Contained in 'Kitāb al-Fihrist' of Abu' l-Faraj Muhammad ibn al-Nadīm», *Annual of Leeds University Oriental Society* 2 (1959-60), pp. 37-47.

FUAT SEZGIN, *Geschichte des arabischen Schrifttums*, Leiden-Brill 1967, I, pp. 385-88.

J. W. FÜCK, *El²* art. *Ibn al-Nadīm* III (1971), pp. 919-20.

R. SELLEHEIM, «Des Todesdatum des Ibn an-Nadīm», *Isr. Or. St.* II (1972), pp. 428-32.

نُشِرَت ترجمةٌ عربيةٌ لهذا المقال بعنوان : «تأريخ وفاة ابن النَّدِيم» ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٠ (١٩٧٥) ، ٦١٣ - ٦٢٤ .

MANFRED FLEISCHHAMMER, «Johann Fücks Materialien zum Fihrist», in *Wissenschaftliche Zeitschrift der Martin-Luther-Universität Halle*, XXV (1976), pp. 75-84.

FRIEDRICH W. ZIMMERMAN, «On the Supposed Shorter Version of Ibn an-Nadīm's *Fihrist* and its Date», *Der Islam* 53 (1976), pp. 267-73.

SAMIR KHALIL, «Théodore de Mopsueste dans le "Fihrist" d'Ibn an-Nadīm», *Le Muséon* 90 (1977), pp. 355-63.

VALERI V. POLOSIN, *Fikhrīst Ibn an-Nadīm Kak istoriko-Kulturniy pamyatnik X veka* (*The Fihrist by Ibn an-Nadīm as a Historical - Cultural Monument of the 10th Century*), Moscow 1989.

(وهي أوّل دِرَاسَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ تُفَرِّدُ لِلنَّدِيم وكتابه تقع في ١٥٨ صفحة مضغوطة ويُنِطّ صغير ، قَدَّمَ لها ديون ستيوارت ، في سنة ٢٠٠٦ ، عَرَضًا جَيِّدًا بِاللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ

DEWIN STEWART, «Scholarship on the Fihrist of Ibn al-Nadīm: The Work of Valery V. Polosin», *Al. 'Usûr al-Wustâ: Bulletin of Middle East Medievalists* XVIII (2006), pp. 8-13.

PAUL KUNITZSCH, «Die Nachricht über Ptolemäus im *Fihrist*», *ZAL* 25 (1993), pp. 219-24.

MANFRED FLEISCHHAMMER (ed.), *Ibn an-Nadīm und die mittelalterliche arabische Literatur-Beiträge zum 1. Johann Wilhelm Fück-Kolloquium (Halle 1987)*, Harrassowitz Verlag 1996.

- DIMETRY FROLOW, «Ibn al-Nadīm on the History of Qur'anic Exegesis», *WZKM* 87 (1997), pp. 65-81.
- NASUHI UNAL KARAARSLAN, *IA* art. *Ibnû'n-Nadīm* XXI, pp. 171-73.
- FUAT SEZGIN, *Ibn an-Nadīm, Kitâb al-Fihrist* Herausgegeben von Gustav Flügel Vol. I, *Historiography and Classification of Science in Islam* 1, Frankfurt 2005.
- _____, *Ibn an-Nadīm vol. II. Historiography* /2, Frankfurt 2005.
- _____, *Ibn an-Nadīm Kitâb al-Fihrist - Texts and Studies Historiography* /3, Frankfurt 2005.
- DEVIN J. STEWART, «Scholarship on the Fihrist of Ibn al-Nadīm. The Work of Valeriy V. Polosin», *al-Usur al-Wusta. Bulletin of Middle East Medievalists* XXIII (April 2006), pp.8-13.
- _____, «The Structure of the Fihrist: Ibn al-Nadīm as Historian of Islamic Legal and Theological Schools», *IJMES* 39 (2007), pp. 369-87.
- _____, «Ibn al-Nadīm's Ismâ'îli Contacts», *JRAS* 3rd Series 19 (2009), pp.21-40.

دِرَاسَاتٌ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

- عبد الله مخلص : «بَفَضْ صَفَحَاتٍ مِنْ كِتَابِ الْفَهْرِسْتِ» ، لُغَةُ الْعَرَبِ ٦ (يوليه ١٩٢٨) ،
٥٠٦-٥٠٢ .
- محمد يونس الحسيني : «أَثَرُ خَالِدٍ فِي تَارِيخِ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ : كِتَابُ الْفَهْرِسْتِ لِابْنِ التَّدِيمِ» ،
مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١١ (١٩٣١) ، ٦٧٨-٦٨٧ .
- جَوَادُ عَلِي : «مَا عَرَفَهُ ابْنُ التَّدِيمِ عَنِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ» ، مجلة المجمع العلمي العراقي ٨
(١٩٦١) ، ٨٤-١١٣ ، ١٠ (١٩٦٢) ، ١٥٦-١٨٣ .
- إبراهيم الإبياري : «الفهرست لابن التّدِيمِ» ، تراث الإنسانية ٣ (١٩٦٥) ، ١٩٢-٢١٠ .
- عبد الكريم الأمين : «ابن التّدِيمِ فِي كِتَابِ الْفَهْرِسْتِ الرَّائِدِ الْأَوَّلِ لِلْبَيْتِلِيُوجَرَفِيَّاتِ فِي التُّرَاثِ
الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ» ، مجلة الأقلام ٥ (فبراير ١٩٦٩) ، ٤٣-٥٥ .
- بيارد دودج : «حَيَاةُ ابْنِ التَّدِيمِ» ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠) ،
٥٥٥-٥٤٥ .
- _____ : «كِتَابُ الْفَهْرِسْتِ لِابْنِ التَّدِيمِ - الْمَخْطُوطَاتُ» ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق
٤٥ (١٩٧٠) ، ٨١٠-٨٢٣ .

- عبد الوهاب أبو النور : « أربعة كتب في البليوجرافيا العربية » ، الكتاب العربي ٤٩ (أبريل ١٩٧٠) ، ١٨-١٣ .
- عبد الرحمن مُعَلّا : « ابنُ التّديم والبليوجرافيا الحديثة » ، مجلة العربي ١٧٢ (مارس ١٩٧٣) ، ٣٣-٢٩ .
- رودلف زلهام : « تأريخ وفّاة ابن التّديم » (تعريب حُسام الصّغير) ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٠ (١٩٧٥) ، ٦١٣-٦٢٤ .
- عبد الشّار الحلوّجي : « نشأة علم البليوجرافيا عند المسلمين » ، مجلة الدّائرة ٢ (١٩٧٦) ، ١٧٦-١٨٣ .
- _____ : « من تراثنا البليوجرافي : ابن التّديم وكتابه الفهرست » ، مجلة كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٧ (١٩٧٧) ، ٤٦١-٤٧٨ .
- _____ : « فهرست النديم ، تحقيق أيمن فؤاد سيد » ، تراثيات ١٤ (يوليه ٢٠٠٩) ، ٢٥٣-٢٦٤ .
- محمد جواد مشكور : « كتاب الفهرست للتّديم المعروف خطأ بابن التّديم » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٢ (١٩٧٧) ، ٣٣٦-٣٥٩ .
- عبد اللّطيف محمد العبّاد : « نوادر المعارف عند ابن التّديم » ، القاهرة - دار النهضة العربية ١٩٧٧ .
- يوسف حسين بَكَار : « نظرات في فهرست ابن التّديم » ، المورد ٩/٣ (١٩٨٠) ، ٣٧٠-٣٨٦ .
- فاليري بولوسين : « ملاحظات حول فهرست ابن التّديم » ، أبحاث جديدة للمستعربين الشوقيّين ، موسكو ١٩٨٦ ، ١٢٤-١٦٣ .
- عبد الثّواب شرف الدّين : « روائع التّراث الإسلامي : الفهرست لابن التّديم » ، المجلة العربية للتوثيق والمعلومات ٤ (مارس ١٩٨٦) ، ٧٤-٨٦ .
- الطاهر أحمد مكي : « الفهرست لمحمد بن إسحاق التّديم » ، دراسات في مصادر الأدب ، القاهرة ١٩٨٦ ، ٢٩٥-٣١٧ .
- إبراهيم حمّودة : « كتاب الفهرست للتّديم » ، الناشر العربي ٨ (فبراير ١٩٨٧) ، ١٦٢-١٦٥ .
- بشير الهاشمي : « ورائقان خدما الكتاب والحضارة » ، الناشر العربي ١١ (١٩٨٨) ، ٦٤-٨١ .
- عبد الرحمن محمد العيّان : « أساليب الضبط البليوجرافي عند المسلمين من القرن الرابع حتى القرن العاشر الهجريين » ، رسالة دكتوراه بكلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٩١ ، ٤٦-١٤٦ .

- شهبان عبد العزيز خليفه: «الفهرست لابن التديم - دراسة بيوجرافية ببلوغرافية ببليومترية»، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ٣ (قطر ١٩٩١)، ١٤٣-١٧٥.
- محمود الحاج قاسم: «دراسة مقارنة في تاريخ الأطباء بين ابن التديم وابن الجليل»، آفاق الثقافة والتراث ١٦ (مركز جمعة الماجد - دبي ١٩٩٧)، ٢٤-٣٨.
- فاضل إبراهيم خليل: «ابن التديم ومقالته حول الكيمياء في كتاب الفهرست»، المجلة الثقافية - الأردن ٤٣ (١٩٩٨)، ٢٣٢-٢٣٥.
- كوريس غواد: «مصادر الموسيقى العربية في كتاب (الفهرست) لابن التديم»، في كتاب كوريس غواد: الذخائر الشرقية، جمع وتقديم وتعليق جليل العطية، بيروت - دار الغرب الإسلامي ١٩٩٩م، ٢: ٢٤-٣٢.
- مجاهد مصطفى بهجت: «منهج ابن التديم في تصنيف الشعراء المحدثين»، الذخائر ٤ (٢٠٠٠)، ٢٨١-٢٨٩.
- عبد الجبار ناجي: «محدث بن إسحاق التديم زائد علم الفهرسة والتصنيف في بيت الحكمة»، بغداد - بيت الحكمة ٢٠٠١، ٩١-١٢٢.
- عبد الرحمن بن حمد العكرش: «استشهادات التديم الموزعية ومصادره في الفهرست: دراسة بليومتريية وتحليل محتوى»، مجلة جامعة الملك سعود ١٤ (٢٠٠٢)، ٢٧١-٣٤٨.
- محمد عوني عبد الرؤوف: «جوستاف فليجل وتحقيق كتاب الفهرست لابن التديم»، جهود المستشرقين في التراث العربي بين التحقيق والترجمة، إعداد وتقديم إيمان السعيد جلال، القاهرة - المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٤، ٢٠١-٢٦٦؛ وكذلك في كتاب: شوايخ المحققين، إعداد حسام أحمد عبد الظاهر، القاهرة - دار الكتب المصرية ٢٠٠٨، ٢: ١٨٣-٢٣٢.
- محمد عبد الحفي بن عبد الكبير الكتاني: «ابن التديم وكتابه «الفهرست»»، قرأه وضبط نصه أيوب بولسعاد، تقديم ومراجعة أحمد شوقي بنين، الرباط ٢٠١٣م.
- وذلك إضافة إلى التراجم التي خصصها له الزركلي في «الأعلام» وعمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين».

تَرْتِيبُ الْكِتَابِ وَمَنْجَمُهُ

أَوْضَحَ التَّدِيمُ فِي مُقَدِّمَتِهِ الْمُوجِزَةِ عَنْ قَصْدِهِ مِنْ تَأْلِيفِ « الْفِهْرِشْت » بِقَوْلِهِ :
« هَذَا فِهْرِشْتُ كُتُبَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، الْمَوْجُودِ مِنْهَا بِلُغَةِ الْعَرَبِ
وَقَلَمِهَا ، فِي أَصْنَافِ الْعُلُومِ وَأَخْبَارِ مُصَنِّفِيهَا وَطَبَقَاتِ مُؤَلِّفِيهَا وَأَنْسَابِهِمْ ، وَتَارِيخِ
مَوَالِدِهِمْ وَمَبْلَغِ أَعْمَارِهِمْ وَأَوْقَاتِ وفَاتِهِمْ ، وَأَمَاكِينِ بُلْدَانِهِمْ ، وَمَنَاقِبِهِمْ وَمَثَالِيهِمْ ،
مِنذِ اثْنَيْدَاءِ كُلِّ عِلْمٍ اخْتَرَعَ إِلَى عَظُرِنَا هَذَا وَهُوَ سَنَةٌ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ
لِلْهِجْرَةِ » .

وَقَامَ التَّدِيمُ بِتَصْنِيفِ هَذِهِ الْعُلُومِ فِي عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ أَوْ مَقَالَاتٍ ، حَيْثُ اسْتَحْدَمَ
الْلُّفْظَيْنِ فِي النُّسَخَةِ الدُّشْتُورِ . وَقَسَمَ كُلَّ مَقَالَةٍ (جُزْءٍ) إِلَى قُتُونٍ يَخْتَلِفُ عَدْدُهَا
مِنْ مَقَالَةٍ إِلَى أُخْرَى [فيما تقدم ١-٢] .

وَيَقُومُ الْبِنَاءُ الْأَسَاسِيُّ لِلْكِتَابِ عَلَى ذِكْرِ قَوَائِمِ عَنَاوِينِ الْكُتُبِ الَّتِي تَنْقَسِمُ
إِلَى صِنْفَيْنِ : قَوَائِمِ مُؤَلَّفَاتِ مُؤَلِّفِينَ بِأَعْيَانِهِمْ ، وَهِيَ الَّتِي تُهَيِّمُنِ عَلَى سَائِرِ
الْكِتَابِ ، وَقَوَائِمِ مُؤَلَّفَاتٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِمَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ ، كَمَا نَجِدُ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ فِي
الْفَرْقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى الْخَاصِّ بِعُلُومِ الْقُرْآنِ ، حَيْثُ يُقَدِّمُ لَنَا قَوَائِمَ بِمَا
أُلْفَ فِي : « تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ » وَ« مَعَانِي الْقُرْآنِ » وَ« غَرِيبِ الْقُرْآنِ » وَ« لُغَاتِ
الْقُرْآنِ » وَ« الْقِرَاءَاتِ » وَ« التَّقْطِيعِ وَالشُّكْلِ فِي الْقُرْآنِ » وَ« لَأَمَاتِ الْقُرْآنِ »
وَ« الْوَقْفِ وَالْإِثْدَاءِ » وَ« اخْتِلَافِ الْمَصَاحِفِ » وَ« مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ » وَ« فَصَائِلِ
الْقُرْآنِ » وَ« النَّاسِخِ وَالْمُنْشُوخِ » ؛ وَكَذَلِكَ نِهَآيَةِ الْفَرْقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ
حَيْثُ يُقَدِّمُ لَنَا قَوَائِمَ بِالْكَتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي « غَرِيبِ الْحَدِيثِ » وَفِي « النَّوَادِرِ » وَفِي
« الْأَنْوَاءِ » ؛ وَأَيُّضًا فِي نِهَآيَةِ الْفَرْقِ الثَّانِي مِنَ الْمَقَالَةِ السَّابِعَةِ حَيْثُ يَذْكُرُ لَنَا

«أَسْمَاءُ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي الْحَرَكَاتِ» ؛ وَيُقَدَّمُ لَنَا فِي أَثْنَاءِ الْفَرْقِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَقَالَةِ الثَّامِنَةِ قَوَائِمُ بِأَسْمَاءِ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي «الْبَاهِ الْفَارِسِيِّ وَالْهِنْدِيِّ وَالرُّومِيِّ وَالْعَرَبِيِّ» وَ«فِي الْخَيْلَانِ وَالْإِخْتِلَاجِ وَالشَّامَاتِ» وَفِي «الْفُرُوسِيَّةِ وَحَمَلِ السُّلَاحِ وَآلَاتِ الْحُرُوبِ» وَفِي «الْبَيْطَرَةِ وَعِلَاجِ الدُّوَابِّ وَصِفَاتِ الْخَيْلِ» وَفِي «تَغْيِيرِ الرُّؤْيَا» وَفِي «الْعِطَرِ» وَفِي «الطَّبِيخِ» وَفِي «السُّمُومَاتِ وَعَمَلِ الصَّيْدَةِ» وَفِي «التَّعَاوِيزِ وَالرَّقَى» .

وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ أَنْ يُرْتَّبَ الْمُؤَلِّفِينَ وَقَوَائِمُ مُؤَلَّفَاتِهِمْ فِي كُلِّ فَرْقٍ تَرْتِيبًا تَارِيخِيًّا اعْتِمَادًا عَلَى تَارِيخِ الْوَفَاةِ، رَغْمَ وَجُودِ فَرَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي الْكِتَابِ تَتَعَلَّقُ بِتَوَارِيخِ وَفَاةِ عَدَدٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ وَلَمْ يَغْرِفْ تَارِيخَ وَفَاتِهِمْ أَوْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُعَاَصِرِينَ لَهُ وَعَاشُوا فِتْرَةً بَعْدَ تَأْلِيفِ كِتَابِهِ، أَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَاكِدًا مِنْ أَمْرِهِمْ، وَاسْتَحْدَمَ لِذَلِكَ عِبَارَاتٍ مِثْلَ : «وَلَمْ يَكُنْ يَبْعِدُ الْعَهْدُ» [٤٢٠:١-٤٢١]، «وَيَحْيَا إِلَى وَقْتِنَا هَذَا» [٤٢٢:١]، «وَيَحْيَا فِي غَضْرِنَا هَذَا» [٤٧٦:١]، «قَرِيبُ الْعَهْدِ وَأَحْسَبُهُ يَحْيَا» [٤٧٧:١، ٦٨٨، ٦٩١]، «فِي زَمَانِنَا» [٦٩١:١]، وَ«كَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ» [٦٦:٢]، «وَيَحْيَا إِلَى وَقْتِنَا هَذَا بَلْ أَحْسَبُهُ مَاتَ قَرِيبًا» [٣٤٠:٢] . وَاسْتَرْشَدَ فِي ذَلِكَ، بِالنُّسْبَةِ لِلْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ تُوفُّوا قَبْلَ سَنَةِ ٣٥٠هـ/٩٦١م، بِالتَّرْتِيبِ الَّذِي اتَّبَعْتُهُ الْمَصَادِرُ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا : «أَخْبَارُ النُّحُوذِ الْبُضْرِيِّينَ» لِأَبِي سَعِيدِ السَّيْرَانِي فِي الْفَرْقِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ، وَ«الْمُقْتَبَسُ» لِلْمَرْزُبَانِي فِي الْفَرْقِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَقَالَةِ نَفْسَهَا، وَ«الْمَعَارِفُ» لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَ«الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ فِي الْمَقَالَةِ الثَّالِثَةِ، وَ«تَارِيخُ الْأَطِبَّاءِ وَالْفَلَاسِيفَةِ» لِإِسْحَاقَ ابْنِ حُنَيْنٍ فِي الْفَرْقِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَقَالَةِ السَّابِعَةِ .

وَيُتَضَيِّحُ ذَلِكَ كَذَلِكَ فِي الْفُتُونِ الَّتِي لَا يُوجَدُ لَهَا مِثَالٌ سَابِقٌ، مِثْلَ الْفَرْقِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَقَالَةِ السَّادِسَةِ الْخَاصِّ بِ«أَخْبَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ الظَّاهِرِيِّ وَأَصْحَابِهِ» ، حَيْثُ

يُتْرَجَمُ فِيهِ لِأَحَدٍ عَشَرَ شَخْصًا ، بِدَآهَا بَتْرُجْمَةَ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ نَفْسَهُ وَأَنَهَاهَا بَتْرُجْمَةَ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْخَزَرِيِّ الَّذِي «وَلَاهُ عَصْدُ الدَّوْلَةِ قَضَاءُ الرَّبْعِ الْأَسْفَلِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَإِلَى وَتَيْنَا هَذَا وَهُوَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ» [٦٧:٢] ^١.

وَاتَّبَعَ التَّدِيمُ فِي ذَلِكَ ، عَلَى امْتِدَادِ الْكِتَابِ ، أَمْوَدَجَ كُتُبِ «الطَّبَقَاتِ» وَهُوَ الْأَسْلُوبُ الْمُسْتَحْدَمُ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ التَّأْلِيفِ فِي عَصْرِ التَّدِيمِ ^٢ ، وَيَعَكْسُ هَذَا التَّرْتِيبُ بوضوح قصْدَ التَّدِيمِ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ «ذِكْرُ كُتُبِ جَمِيعِ الْأُمَمِ ... الْمَوْجُودِ مِنْهَا بِلُغَةِ الْعَرَبِ ... مِنْذُ ابْتِدَاءِ كُلِّ عِلْمٍ اخْتَرَعَ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا وَهُوَ سَنَةُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ» [٣:١] ، أَيْ إِنَّهُ أَرَادَ تَتَبِعَ نَشْأَةَ كُلِّ عِلْمٍ وَتَطَوُّرَهُ . وَرَغْمَ أَنَّ الْأَصْلَ عِنْدَ التَّدِيمِ هُوَ ذِكْرُ أَشْمَاءِ الْمُصَنِّفِينَ وَقَوَائِمِ مُؤَلَّفَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ يُتْرَجَمُ أحيانًا لِشَخْصٍ لَا تَصْنِيفَ لَهُ ، عَلَى غَيْرِ مَنْهَجِ الْكِتَابِ ، مِثْلُ : ابْنِ ضَمْصَمِ الْكَلَابِيِّ (١٢٧:١) ، وَالطُّوَالِ النَّحْوِيِّ (٢٠٣:١) أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّغَوِيِّ أَسْتَاذَ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبَ ، قَالَ عَنْهُ : «وَحَطُّهُ يُرْعَبُ فِيهِ وَلَا مُصَنَّفَ لَهُ» [٢٤٥:١] ، وَالزُّجَاجِ مُعَلِّمَ وَلَدِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ إِنَّهُ «لَا يُعْرَفُ لَهُ كِتَابٌ» [٢٦٥:١] ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادِ الْمُعْتَزَلِيِّ ، وَاعْتَدَرَ لذلك بِأَنَّهُ «مِنْ أَفَاضِلِ الْمُعْتَزِلَةِ وَمَنْ جَرَّدَ فِي إِظْهَارِ الْمَذْهَبِ وَالذَّبِّ عَنْ أَهْلِهِ وَالْعِنَايَةِ بِهِ» [٥٨٩:١] ، أَوْ مِثْلُ مَا ذَكَرَهُ فِي الْفَرْقِ الْخَاصِّ بِمُتَكَلِّمِي الْخَوَارِجِ ، يَقُولُ : «الرُّؤَسَاءُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ

كتاب «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (٢٣٨:١) وَتَقْسِيمِهِ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ وَطَبَقَاتِ الرِّوَاةِ وَطَبَقَاتِ أَصْحَابِ الْأَخْبَارِ وَالْقِصَصِ وَطَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ وَطَبَقَاتِ خُزَّانِ الْعِلْمِ وَطَبَقَاتِ الْحَفَاطِ عَلَى سِتَّةِ نَفَرٍ يُمَثِّلُ كُلُّ مِنْهُمْ طَبَقَةً .

^١ قَارَنَ مَعَ مَا ذَكَرَهُ دَوِينِ سْتِيوَارْتِ فِي مَقَالِهِ D. STEWART, «The Structure of the *Fihrist*: Ibn al-Nadīm as Historian of Islamic Legal and Theological Schools», *IJMES* 30 (2007), pp.369-87.

^٢ رَاجِعْ كَذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي يَغْلَى فِي

كثيرٌ، وليس جميعهم صَنَّفَ الْكُتُبَ، وَلَعَلَّ مَنْ لَا نَعْرِفُ لَهُ كِتَابًا قَدْ صَنَّفَ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا، لِأَنَّ كُتُبَهُمْ مَسْتُورَةٌ مَحْفُوظَةٌ» [٦٥١:١].

وَأَوْضَحَ النَّدِيمُ فِي الْفَرْقِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَقَالَةِ الثَّالِثَةِ عَنْ مَنْهَجِهِ فِي التَّرْتِيبِ دَاخِلَ الْفُنُونِ نَفْسَهَا بِقَوْلِهِ: «إِذَا ذَكَرْتُ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ إِنْسَانًا أَتَبَعْتُهُ بِذِكْرِ مَنْ يُقَارِبُهُ وَيُشَبِّهُهُ وَإِنْ تَأَخَّرَتْ مُدَّتُهُ عَنْ مُدَّةٍ مَنْ أَدْرَكَهُ بَعْدَهُ. وَهَذَا سَبِيلِي فِي جَمِيعِ الْكِتَابِ» [٤٥٠:١].

وَرُغِمَ ذَلِكَ فَلَمْ يَلْتَزِمِ النَّدِيمُ دَائِمًا بِهَذَا التَّرْتِيبِ وَحَادَ عَنْهُ مُضْطَرًا فِي بَعْضِ الْأَخْيَانِ، فَبَعْدَ تَرْجَمَةِ أَبِي الْقَاسِمِ جَفَقَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْكَافِيِّ فِي مَقَالَةِ الْمُعْتَرِلَةِ، أَوْرَدَ الْعُنْوَانَ الثَّالِيَّ: «ذِكْرُ قَوْمٍ مِنَ الْمُعْتَرِلَةِ أَبَدَعُوا وَتَفَرَّدُوا» ثُمَّ أَصَافَ: «نَذْكُرُ هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ نَعُودُ إِلَى ذِكْرِ الْمُعْتَرِلَةِ الْمُخْلِصِينَ فَتُسَقِّمَهُمْ عَلَى الْوَلَاءِ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا وَبِاللَّهِ الثِّقَّةُ» [٥٩٤:١]. وَعِنْدَ حَدِيثِهِ عَلَى «أَخْبَارُ فُقَهَاءِ الشَّيْخَةِ وَأَسْمَاءُ مَا صَنَّفُوهُ مِنَ الْكُتُبِ» فِي الْفَرْقِ الْخَامِسِ مِنَ الْمَقَالَةِ السَّادِسَةِ يَقُولُ: «هَؤُلَاءِ مَشَائِخُ الشَّيْخَةِ الَّذِينَ رَوَوْا الْفِقْهَ عَنِ الْأَيْمَةِ ذَكَرْتُهُمْ عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبٍ» [٧٠-٦٩:٢].

وَلَكِنْ مِنَ الْغَرِيبِ أَنْ يَذْكُرَ النَّدِيمُ مَعْلُومَاتٍ فِي غَايَةِ الْاِقْتِصَابِ عَنْ مُصَنِّفِينَ بَلَّغُوا سَأَوًا كَبِيرًا فِي الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَلَا يُكَلِّفُ نَفْسَهُ حَتَّى يَذْكُرَ تَوَارِيخَ وَفَيَاتِهِمْ، مِثْلَ: مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمِ بْنِ الْحَكَّاجِ الْقُشَيْرِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَفْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ، وَرُبَّمَا يَكُونُ لَتَشْيِيعِ النَّدِيمِ، أَثَرٌ فِي هَذَا التَّجَاهِلِ!

وَحَرَّصَ النَّدِيمُ عَلَى ذِكْرِ بَعْضِ مُعَاَصِرِهِ الَّذِينَ تَأَخَّرَتْ وَفَاتُهُمْ عَلَى تَارِيخِ تَأْلِيفِ الْكِتَابِ، مِثْلَ: مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمُرُزُبَانِيِّ (تُوفِيَ سَنَةَ ٣٨٤هـ)، وَأَبِي الْفَتْحِ عُثْمَانَ بْنِ جُنِّيٍّ (تُوفِيَ سَنَةَ ٣٩٢هـ)، وَالْمَعَاذِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا التَّهْرَوَانِي (تُوفِيَ سَنَةَ

٣٨٦هـ)، وأبي سهل وَبْنُ بن رُسْتَم الكُوهي (تُوفِّيَ بعد سنة ٣٨٠هـ)، وأبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح (تُوفِّيَ سنة ٣٩١هـ)، وأبي الوفاء البوزجاني (تُوفِّيَ سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م)، وأبي سليمان السَّجِسْتَانِي (تُوفِّيَ بعد سنة ٣٩١هـ/١٠٠١م). ومع ذلك فلم يَذْكُرْ بَعْضُ مُعَاَصِرِيهِ الَّذِينَ اسْتَشْهَرَتْ مُؤَلَّفَاتُهُمْ فِي عَصْرِهِ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ كَانَ عَلَى عِلْمٍ بِهَا وَهُوَ الْوَرَّاقُ الْمُخْتَرِفُ، مِثْلُ: إِخْوَانِ الصَّفَا وَرَسَائِلِهِمْ وَأَبِي فِرَاسِ الْحَمْدَانِيِّ الشَّاعِرِ (تُوفِّيَ سنة ٣٥٧هـ)، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِي (تُوفِّيَ سنة ٣٧٠هـ)، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ الْخَوَارِزْمِي (تُوفِّيَ سنة ٣٨٣هـ) وَاسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَّادِ الْجَوْهَرِيِّ (تُوفِّيَ سنة ٣٩٣هـ)، وَأَبِي حَيَّانَ التَّوْحِيدِيِّ (تُوفِّيَ سنة ٤٠٠هـ) وَصِلَتْهُ بِالصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادِ وَابْنِ الْعَمِيدِ مَغْرُوفَةً، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا التَّذْيِيمُ فِي الْمَقَالَةِ الثَّالِثَةِ.

*

* *

وَيُلاحَظُ مِنْ خِلَالِ عَنَّاوِينَ الْكُتُبِ الَّتِي أَوْزَدَهَا التَّذْيِيمُ، عَلَى الْأَخْصَصِ فِي الْمَقَالَاتِ الثَّلَاثِ الْأُولَى، أَنَّ الْعُلَمَاءَ الْقَدَمَاءَ كَانُوا لَا يَرَوْنَ بَأْسًا فِي اسْتِزَاكِ الْكُتُبِ فِي الْأَسْمَاءِ. فَأَكْثَرُ الْأَوَائِلِ سَمَّوْا كُتُبَهُمْ بِاسْمِ: «غَرِيبِ الْقُرْآنِ» وَ«فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» وَ«لُغَاتِ الْقُرْآنِ» وَ«أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» وَ«اِخْتِلَافِ الْمَصَاحِفِ» وَ«غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَ«النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ» وَ«النُّوَادِرِ» وَ«الْأَنْوَاءِ» وَ«الْمَقْصُورِ وَالْمَعْدُودِ» وَ«الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ»... إلخ، لِأَنَّهُمْ قَصَدُوا إِلَى الْمَعْنَى الْعَامَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى مَا فِي كُتُبِهِمْ وَلَمْ يُبَالُوا بِالتَّخْصِيسِ.

وَكَانَ الْقَدَمَاءُ كَذَلِكَ إِذَا اخْتَلَفَ الْمَوْضُوعُ فِي الْكِتَابِ الْوَاحِدِ سَمَّوْا كُلُّ بَابٍ كَبِيرٍ مِنْهُ «كِتَابًا»، مِثْلَ مَا فَعَلَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِ «مَعَانِي الشُّعْرِ الْكَبِيرِ» وَكِتَابِ «عُيُونِ الشُّعْرِ» وَكِتَابِ «عُيُونِ الْأَخْبَارِ» [٢٣٦:١-٢٣٧]، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَجِّعِ فِي كِتَابِ «الْتَّرْجُمَانِ فِي مَعَانِي الشُّعْرِ» [٢٥٥:١-٢٥٦].

كما أَنَّ عَدَدَ الْكُتُبِ الضَّخْمِ الَّذِي سَاقَهُ النَّدِيمُ فِي كِتَابِهِ لَا يُمَثَّلُ دَائِمًا كُتُبًا بِمعنى الكلمة، وَأَمَّا مَعْلُومَاتُ تَدَاوُلِهَا الْعُلَمَاءُ لَا كُتُبٍ وَأَمَّا كُنُصُوصُ مُتَدَاوِلَةٍ فِي نِطَاقِ ضَبِّقٍ، وَهِيَ لَيْسَتْ بِالضَّرُورَةِ كُتُبًا صَادِرَةً عَنْ مُؤَلِّفِينَ وَأَمَّا هِيَ، فِي الْأَغْلَبِ، تَقَايِيدُ تَمَّ تَدَاوُلُهَا فِي وَسْطِ ثَقَافِيٍّ مُعَيَّنٍ، ثُمَّ فُقِدَتْ هَذِهِ الْكُتُبُ (التَّقَايِيدُ) لِأَنَّهَا ضُمِّنَتْ فِي الْكُتُبِ الْمَوْسُوعِيَّةِ فِي الْعُصُورِ الثَّالِثَةِ^١.

*

* *

وَيُوجِهُ النَّدِيمُ اهْتِمَامًا خَاصًّا إِلَى الْكُتُبِ الَّتِي وَقَفَ عَلَيْهَا بِخُطُوطِ مُؤَلِّفِيهَا (AUTOGRAPHE) وَإِلَى خَزَائِنِ الْكُتُبِ الشَّخْصِيَّةِ وَأَهَمَّ النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ بِهَا. فَقَدْ كَانَ الْعُلَمَاءُ الْمُسْلِمُونَ يُقَدِّرُونَ تَمَامًا النُّسخَ الَّتِي بِخُطُوطِ مُؤَلِّفِيهَا أَوْ الَّتِي عَلَيْهَا خُطُوطُ الْعُلَمَاءِ، كَمَا أَنَّ كِبَارَ الْوَرَّاقِينَ أَفْثَالَ النَّدِيمِ وَيَاقُوتَ الْحَمَوِيِّ كَانَ يَمَقْدُورُهُمُ التَّعَرُّفُ عَلَى خُطُوطِ الْعُلَمَاءِ مِنْ كَثْرَةِ تَعَامُلِهِمْ مَعَ الْكُتُبِ، حَتَّى إِنَّ يَاقُوتَ الْحَمَوِيِّ كَانَ كَثِيرًا مَا يَسْتَعْجِدُ - وَهُوَ يَنْثَقِلُ عَنْ خَطِّ عَالِمٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ - عِبَارَةً: «وَمِنْ خَطِّهِ الَّذِي لَا أُرْتَابُ فِيهِ نَقَلْتُ»^٢.

فَمِنَ النُّسخِ الَّتِي رَأَاهَا النَّدِيمُ بِخُطُوطِ مُؤَلِّفِيهَا: كِتَابُ «تَعْلِيمِ نَقْضِ الْمُؤَامَرَاتِ» لِابْنِ الْمَاشِطَةِ [٤٢١:١]؛ وَكِتَابُ «أَشْعَارُ قُرَيْشٍ» لِأَبِي أَحْمَدَ بَشَرَ الْمُزَنِّدِيِّ، رَأَى الدُّشْتُورُ بِخَطِّهِ [٤٠١:١]؛ وَكِتَابُ «الْحَرَاجِ» لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بَشَّارِ الْكَاتِبِ، رَأَى الْمُسَوَّدَةُ بِخَطِّهِ نَحْوَ أَلْفِ وَرَقَةٍ؛ وَكَذَلِكَ كِتَابُ «الشَّرَابِ وَالْمُدَامَةِ» لَهُ، رَأَاهُ بِخَطِّهِ [٤٢١:١]؛ وَكِتَابُ «الدَّلَائِلُ عَلَى التَّوْحِيدِ مِنْ كَلَامِ الْفَلَسِيفَةِ وَغَيْرِهِمْ» لِيزْدَجَرْدَ بْنِ مُهَنْبِذَازِ الْكِسْرَوِيِّ، كَبِيرَ رَأَاهُ بِخَطِّهِ [٣٩٦:١]؛

^١ ٥: ٨١٠٨: ٦: ٦٤: ٧: ٢٥٣: ٨: ١٥٠: ٩: ٧٧،

STEFAN LEDER, *op.cit.*, p.24

^٢ يَاقُوتَ الْحَمَوِيِّ. مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٣: ٢٧: ١٦: ٧٨، ٩٥، ١٠١.

و « كِتَابُ النَّبَاتِ » لِأَبِي سَعِيدِ الشُّكْرِيِّ، قَالَ : رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا بِخَطِّهِ » [٢٣٩:١] ؛ وَكِتَابُ « الْمَنَاهِلِ وَالْقُرَى » لَهُ أَيْضًا، قَالَ : « رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ » [٢٤٠:١] .
وَوَقَّفَ كَذَلِكَ عَلَى نُسخَةٍ مِنْ « كِتَابِ مَكَّةَ » لِعُمَرَ بْنِ شَبَّةَ، قَالَ : « قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مَكَّةَ لِعُمَرَ بْنِ شَبَّةَ وَبَخَطِّهِ » [١٣:١] ؛ وَأُخْرَى مِنْ كِتَابِ « الْوُزَرَاءِ » لِابْنِ عَبْدِدُوسِ الْجَهْشَبَارِيِّ نَقَلَ مِنْهَا بِقَوْلِهِ : « وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِدُوسِ الْجَهْشَبَارِيِّ فِي كِتَابِ الْوُزَرَاءِ تَأْلِيفَهُ » [٣٠:١] .

وَرَأَى التَّدِيمُ كَذَلِكَ عَدَدًا مِنَ النُّسخِ بِخُطُوطِ الْعُلَمَاءِ وَكِتَابِ الْوَرَّاقِينَ مِنْهَا :
« كِتَابُ النِّسَاءِ » وَ « كِتَابُ الْبَغَالِ » لِلجَّاحِظِ، قَالَ : « رَأَيْتُ أَنَا هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ بِخَطِّ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ وَيَكْنَى أَبُو يَحْيَى وَرَّاقِ الْجَّاحِظِ » [٥٨٢:١] ، وَنُسخَةٌ مِنْ كِتَابِ « التَّوَادِرِ فِي الْغَرِيبِ » لِأَبِي شُبَّانٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ : « رَأَيْتُهُ بِخَطِّ عَتِيقِ بِإِصْلَاحِ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ، نَحْوُ ثَلَاثِ مِائَةِ وَرَقَةٍ » [١٤٠:١] .
وَرَأَى بِخَطِّ الشُّكْرِيِّ، الَّذِي وَصَفَهُ بِأَنَّهُ كَانَ « مَزْغُوبًا فِي خَطِّهِ لِصِحَّتِهِ » [٢٣٩:١] - كُتُبًا وَدَوَائِينَ كَثِيرَةً، مِنْهَا نُسخَةٌ مِنْ « كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ » لِلأَصْمَعِيِّ فِي نَحْوِ ثَلَاثِينَ وَرَقَةٍ [١٥٧:١] ، وَنُسخَةٌ مِنْ كِتَابِ « النَّحْلِ » لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ [٣٤٢:١] ، وَرَأَى كَذَلِكَ الْمَقَالَةَ الْأُولَى مِنْ كِتَابِ « السَّمَاعِ الطَّبِيعِيِّ » لِأَرْسِطَاطَالِيسَ بِتَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّلْتِ، بِخَطِّ يَحْيَى بْنِ عَدِيٍّ [١٦٧:٢] ،
وَ « كِتَابِ رِبْطُورِيْقَا (الْخَطَّابَةِ) » لِأَرْسِطَاطَالِيسَ بِنَقْلِ قَدِيمٍ، بِخَطِّ أَحْمَدَ بْنِ الطَّبِيبِ الشُّرَحْبِيِّ [١٦٥:٢] . وَمِنَ النُّسخِ الْفَرِيدَةِ الَّتِي رَأَاهَا التَّدِيمُ نُسخَةٌ مِنْ كِتَابِ « الْقَبَائِلِ الْكَبِيرِ وَالْأَيَّامِ » الَّذِي جَمَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ لِلْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ، يَقُولُ : « وَرَأَيْتُ النُّسخَةَ بِعَيْنِيهَا عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ الْفُرَاتِ فِي طَلْحِيِّ، نِيفًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا وَكَانَتْ تَنْقُصُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مِنْ نَحْوِ أَرْبَعِينَ جُزْءًا وَفِي كُلِّ جُزْءٍ مِائَةُ وَرَقَةٍ وَأَكْثَرُ، وَلِهَذَا النُّسخَةُ فَهْرِسْتُ لَمَّا

تَحْتَوِي عَلَيْهِ مِنَ الْقَبَائِلِ بِحَظِّ السُّنْدِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقِ فِي طَلْحِي نَحْوِ خَمْسِ عَشْرَةَ وَرَقَةً بِحَظِّ نَزْكَ» [٣٢٩:١]. وَيَتَضَمَّنُ هَذَا النَّصُّ إِشَارَةً مَهْمَةً إِلَى قِيَامِ الْقَدَمَاءِ بِصُنْعِ كَشَافَاتٍ لِلْكُتُبِ الْمُطَوَّلَةِ.

أَمَّا التُّسْنُخُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي كُتِبَتْ قَبْلَ حَرَكَةِ إِصْلَاحِ الْكِتَابَةِ فَقَدْ أُطْلِقَ التَّيْدِيمُ عَلَى خَطِّهَا «الْخَطِّ الْعَتِيقِ» وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالصَّبِيغِ الثَّالِيَةِ: «قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ وَقَعَ إِلَيَّ قَدِيمُ التُّسْنُخِ يُشِيرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خِزَانَةِ الْمَأْمُونِ» [٥١:١]. «قَرَأْتُ بِحَظِّ عَتِيقِ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كُتِبَ فِي زَمَانِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ» (تُوفِيَ سَنَةَ ٢٧٠هـ) [٦٠:٢]، وَرَأَى «أَسْمَاءَ شُرَاحِ أَرِسْطُو مَكْتُوبَةً عَلَى ظَهْرِ جُزْءٍ بِحَظِّ عَتِيقِ» [١٨٢:٢]، وَقَالَ عَنْ كِتَابِ «الْمُعْنِيِّ الْمُجِيدِ» لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أُمَيَّةَ: «رَأَيْتُهُ بِحَظِّ عَتِيقِ» [٤٤٩:١].

وَحَرَّصَ التَّيْدِيمُ كَذَلِكَ عَلَى الْإِشَارَةِ إِلَى الْعُلَمَاءِ وَالْوَرَّاقِينَ الَّذِينَ اشْتَهَرُوا بِجَوْدَةِ الْخَطِّ مِثْلَ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ عَنْهُ: «جَمَاعَةٌ لِلْكُتُبِ صَحِيحِ الْخَطِّ صَادِقِ الرِّوَايَةِ» [٢٤٢:١]، وَرَأَى بِحَظِّهِ نُسخَةً مِنْ «كِتَابِ التَّوَادِرِ» لِأَبِي الْيَفْظَانَ سُحَيْمِ بْنِ حَفْصِ النَّشَابَةِ [٢٧٢:١، ٢٩٨]؛ وَأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّغَوِيِّ أَشْتَاذَ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبَ، قَالَ عَنْهُ: «وَحَطُّهُ يُرْغَبُ فِيهِ وَلَا مُصْنَفَ لَهُ» [٢٤٥:١]؛ وَأَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيِّ الْمُعْبِدِيِّ، قَالَ عَنْهُ: «وَحَطُّهُ يُرْغَبُ فِيهِ» [٢٤٣:١]؛ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي خَمِيصَةَ الْمَعْرُوفَ بِأَبْنِ أَبِي الْغَلَاءِ، قَالَ عَنْهُ: «أَحَدُ الْعُلَمَاءِ وَيُرْغَبُ فِي خَطِّهِ لَصَبِيغِهِ وَكَانَ أَخْبَارِيًّا» [٢٤٧:١]؛ وَأَبِي مُوسَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَامِضِ أَحَدِ أَصْحَابِ ثَعْلَبَ، قَالَ عَنْهُ: «يُوصَفُ بِصِحَّةِ الْخَطِّ وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ فِي الضَّبْطِ وَكَانَ يُورِّقُ» [٢٤٠:١]؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ وَدَاعِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ عَنْهُ: «حَسَنُ الْمَعْرِفَةِ صَحِيحُ الْخَطِّ حَسَنُهُ يُرْغَبُ فِيهِ النَّاسُ وَيَأْخُذُ بِحَظِّهِ الثَّمَنُ» [٢٤٤:١]؛ وَالْمُقْضَلُ

بن سَلَمَةَ ، قال عنه : « كوفي المذهب مَلِيحُ الْخَطِّ » [٢٢٣:١] ؛ وأبي الفَتْح عبيد الله بن أحمد بن محمد المعروف بِجَحْجَحٍ ، قال عنه الخطيب البغدادي : « كان ثِقَةً صَحِيحَ الْكِتَابَةِ كَتَبَ بِخَطِّهِ حَتَّى قَالَ النَّاسُ إِنَّ يَدَهُ مِنْ حَدِيدٍ » [١١٤:١ ، ١٨٠] ؛ وأبي يحيى مالك بن دِينَار البَصْرِيُّ ، قال عنه التَّدِيمُ : « كان يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ بِالْأَجْرَةِ » [١٦:١] ؛ وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن حَبِيبِ الْفَزَارِيِّ ، قال عنه : « غَالِمٌ صَحِيحُ الْخَطِّ » [٢٤٣:١] ؛ وأبي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْآمِدِيِّ ، قال عنه : « وَخَطُّهُ مَلِيحٌ صَحِيحٌ » [٢٤٧:١] ؛ وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الْكُزْمَانِيُّ الشُّحُوفِيُّ الْوَزَّاقُ ، قال عنه : « مَلِيحُ الْخَطِّ صَحِيحُ الثَّقَلِ يَزْعُبُ النَّاسُ فِي خَطِّهِ وَكَانَ يُوزَّقُ بِالْأَجْرَةِ » [٢٤٣:١] .

ولم يَكْتَفِ التَّدِيمُ بِذَلِكَ بَلْ أَشَارَ كَذَلِكَ إِلَى الَّذِينَ اسْتَهْزَؤُوا بِقُبْحِ الْخَطِّ مِثْلَ : أَبِي سَهْلٍ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمِ الْحُلُوفِيِّ ، قال عنه : « وَخَطُّهُ فِي نِهَايَةِ الْقُبْحِ إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ » [٢٤٥:١] . وَرَأَى بِخَطِّهِ نُسخَةً مِنْ « شِعْرِ أَبِي نُوَاسٍ عَلَى مَعَانِيهِ وَغَرَبِهِ » نَحْوَ أَلْفِ وَرَقَةٍ عَمِلَهَا أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ [٢٤٠:١] .

هل حَرَّرَ النَّدِيمُ الْفَهْرِسْتُ أَكْثَرَ مِنْ مَسْرَّةٍ؟

أشار كارل بروكلمان CARL BROCKELMANN إلى أَنَّ النَّدِيمَ بَدَأَ سنة ٣٧٧هـ/ ٩٨٧م، تَصْنِيفَ كِتَابِهِ « الْفَهْرِسْت »، فَوَضَعَ مِنْهُ - بَادئُ الْأَمْرِ - أَرْبَعَ مَقَالَاتٍ هِيَ: مَقَالَةُ الْفَلَسَفَةِ وَالْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ وَمَقَالَةُ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي الْأَشْمارِ وَالْخُرَافَاتِ وَمَقَالَةُ الْمَذَاهِبِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ الْقَدِيمَةِ وَمَقَالَةُ الْكَيْعِيَاءِ، وَأَنَّ هَذَا التَّأْلِيفَ الْأَوَّلَ مَائِلٌ فِي نُسخِهِ مَكْتَبَةُ كُوبِرْلِي بِإِسْتَانْبُولِ رَقْمِ ١١٣٥. ثُمَّ أَضَافَ النَّدِيمُ فِي الْعَامِ نَفْسَهُ إِلَى الْكِتَابِ الْمَقَالَاتِ السَّتِّ الْأُولَى فِي الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ، وَاحْتَفَظَ بِمُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ - الَّتِي تَعَرَّضَ فِيهَا لِبَغْضِ لُغَاتِ الْأُمَمِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَتُعَوِّتِ أَقْلَامِهَا وَأَشْكَالِ كِتَابَاتِهَا - الَّتِي كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي التَّأْلِيفِ الْأَوَّلِ، فَصَارَتْ هِيَ الْفَرْقُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى^١.

وَتَبَيَّنَ كَثِيرٌ مِنَ الْبَاحِثِينَ هَذَا الرَّأْيَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ بْرُوكْلَمَانُ، مِنْهُمْ هَلْمُوتُ رِيْتِر H. RITTER^٢، وَيُوهَانُ فَيْك J. W. FÜCK^٣ وَوَالِدِي، رَجَمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ فِي مُقَدِّمَةِ تَحْقِيقِهِ الْأَنْمُودَجِي لِكِتَابِ « طَبَقَاتِ الْأَطِبَّاءِ وَالْحُكَمَاءِ » لِابْنِ جُلْجُلِ الْأَنْدَلُسِيِّ: « مِنَ الْمَظْنُونِ أَنَّ ابْنَ النَّدِيمِ أَلْفَ كِتَابَهُ أَوَّلًا عَنْ الْكُتُبِ الْيُونَانِيَّةِ وَالْمُتَرَجِّمَةِ وَأَسْمَاءِ الثَّقَلَةِ وَالْمُتَرَجِّمِينَ، كَمَا يَتَّضِحُ ذَلِكَ مِنْ نُسخِهِ مَخْطُوطَةٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مَحْفُوظَةٍ بِمَكْتَبَةِ كُوبِرْلِي بِإِسْتَانْبُولِ بِرَقْمِ ١١٣٥ كُتِبَتْ سَنَةَ ٦٠٠هـ، وَهِيَ نُسخَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهَا وَتَحْتَوِي عَلَى أَرْبَعِ مَقَالَاتٍ فَقَطْ، وَهَذِهِ

^١ CARL BROCKELMANN, GAL S I, Fihrist», *Der Islam* 17 (1928), p. 17.

^٢ H. RITTER, «Zur Überlieferung des J. W. FÜCK, *El*² art. *Ibn al-Nadīm* III, pp.226-27.

^٣ H. RITTER, «Zur Überlieferung des p.919.

المَقَالَاتُ تُطَابِقُ المَقَالَاتِ السَّابِعَةَ إِلَى العَاشِرَةِ مِنَ الكِتَابِ ، ثُمَّ أَضَافَ : « وَلَعَلَّ ابْنَ التَّدِيمِ كَانَ كِتَابَهُ فِي الْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ المَقَالَاتِ ثُمَّ جَعَلَ كِتَابَهُ شَامِلًا لِكُلِّ القُّنُونِ فَأَضَافَ إِلَيْهَا المَقَالَاتِ السُّتِ الْأُولَى ، وَصَارَ بِذَلِكَ فِي عَشْرِ مَقَالَاتٍ »^١.

وَلَكِنْ مُرَاجَعَةٌ مُتَأَنِّيةٌ لِلنَّصِّ الْوَارِدِ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ يُبَيِّنُ أَنَّهَا مُجَرَّدُ انْتِقَاءٍ قَامَ بِهِ شَخْصٌ آخَرُ غَيْرُ التَّدِيمِ - رُبَّمَا بِنَاءً عَلَى طَلَبِ عَالِمٍ لَمْ يُعَيَّنْ - لِيَسْتَخْلِصَ فِي مُجَلِّدٍ وَاحِدٍ مَا ذَكَرَهُ التَّدِيمُ عَنِ الفَلَسَفَةِ وَالْعُلُومِ وَالكُتُبِ المُرْتَجَمَةِ وَالِاعْتِقَادَاتِ القَدِيمَةِ . وَاحْتَفَظَ نَاسِخُ النُّسخَةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا - وَاسْمُهُ يُونُسُ بْنُ مَهْتَأُ بْنُ مَنْصُورٍ - بِالْفَرَقِ الْأَوَّلِ مِنَ المَقَالَةِ الْأُولَى وَفِيهِ اقْتِصَاصٌ مَا يَخْتَوِي عَلَيْهِ الكِتَابُ ، لِيَكُونَ مَذْخَلًا لَهُ بَعْدَ تَحْوِيلِهِ لِيَسْتَمِيلَ فَقَطْ عَلَى المَقَالَاتِ الْأَرْبَعِ الْآخِرَةِ ، بِحَيْثُ أَصْبَحَتِ المَقَالَةُ السَّابِعَةُ هِيَ المَقَالَةُ الْأُولَى وَالمَقَالَةُ العَاشِرَةُ هِيَ المَقَالَةُ الرَّابِعَةُ ، وَحَوَّلَ اقْتِصَاصٌ مَا يَحْتَوِي عَلَيْهِ الكِتَابُ لِيُنَاسِبَ هَذَا التَّعْدِيلَ فَأَصْبَحَ : « هَذَا فِهْرُسْتُ كُتُبِ الْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ مِنْ تَصَانِيفِ الْيُونَانِ وَالْفُرسِ وَالْهِنْدِ » بَدَلًا مِنْ « هَذَا فِهْرُسْتُ كُتُبِ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ » وَاحْتَفَظَ بِبَقِيَّةِ المَقَدِّمَةِ وَتَأْرِيخِ تَحْرِيرِهَا ، وَضَمَّ الفَرَقَ الْأَوَّلَ مِنَ المَقَالَةِ الْأُولَى بَعْدَ تَعْدِيلِهِ إِلَى المَقَالَةِ الْأُولَى فِي تَرْتِيبِهِ فَأَصْبَحَتِ بِذَلِكَ فِي أَرْبَعَةِ قُنُونٍ بَدَلًا مِنْ ثَلَاثَةٍ .

وَقَاتِ الْمُتَّقِي مَعَ ذَلِكَ أَنَّ يُعَدَّلَ بَعْضَ الْعِبَارَاتِ الْاسْتِطْرَادِيَةِ الَّتِي يُحِيلُ فِيهَا التَّدِيمُ إِلَى المَقَالَاتِ الْأُولَى لِلكِتَابِ وَتَرْكُهَا عَلَى حَالِهَا دُونَ حَذْفٍ أَوْ تَعْدِيلٍ . فَتَقَرَأُ فِي تَرْجُمَةِ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ [الخطوط، وَرَقَةٌ ٤٥ ط، ٢: ٢٣٧] : « وَقَدْ اسْتَفْصَيْتُ ذِكْرَهُ فِي مَوْضِعِهِ » ، وَقَدْ مَرَّ بِالْفِعْلِ فِي الفَرَقِ الثَّالِثِ مِنَ المَقَالَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ أَصْلِ الكِتَابِ [١: ٤٥٩] . وَفِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْعَنْبَسِ الصَّبِيَمَرِيِّ [الخطوط، وَرَقَةٌ ٤٧ ط، ٢: ٢٤٥] : « وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ مُسْتَفْصًى » ، وَهُوَ قَدْ مَرَّ بِالْفِعْلِ فِي المَقَالَةِ نَفْسِهَا

^١ فؤاد سيد : مقدمة طبقات الأطباء والحكماء لابن جليل ، صفحة ز هـ .

[١:٤٦٧-٤٦٩]. واستنبقى كذلك ما ذكره النديم في ترجمة ابن أبي العزّاق في المقالة الأخيرة من الكتاب [الرابعة = العاشرة]: « وقد استقصيت ذكره في أخبار الشيعة » [المخطوط، ورقة ١١٨، ٢:٤٦٥]، وهو قد مرّ بالفعل في المقالتين الثالثة والسادسة [١:٤٢٧، ٦٣٥]، ولم يعدل ما ذكره النديم عند إشارته إلى مؤلفات الرّازي في الصناعة وأبقى عبارته كما هي: « فمن يرد معرفة ذلك فليُنظر في المقالة العاشرة » بدلاً من الرابعة عنده [المخطوط، ورقة ٦٤، ٢:٣٠٨]. وعند حديثه في المقالة الثامنة عن مَنْ عَمِلَ الْأَشْمَارَ وَالْحُرَافَاتِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ قال: « وقد استقصينا أخبار هؤلاء وما صنّفوه في مواضعه من الكتاب » [المخطوط، ورقة ٦٩، ٢:٣٢٤]. وهم قد مرّ ذكرهم بالفعل في المقالة الثالثة.

ويتكوّن نصّ كتاب « الفهرست » للنديم، كما وصل إلينا نقلاً عن دستور المؤلف الذي كتبه بخطه، من عشر مقالات (أجزاء) آتم النديم تبييض - ولا أقول تأليف - القسم الأكبر منها في شعبان سنة ٣٧٧هـ/ نوفمبر سنة ٩٨٧م، وهو ما يُشير إليه صراحةً في أكثر من موضعٍ على امتداد صفحات الكتاب بما مثاله:

١ - « إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاث مائة » [١:٣].

٢ - « هذا آخر ما صنّفناه من المقالة الأولى من كتاب « الفهرست » إلى يوم السبت مُستَهَلَّ شعبان سنة سبع وسبعين وثلاث مائة » [١:٩٨].

٣ - « هذا آخر ما صنّفناه من مقالة النحويين واللّغويين إلى يوم السبت مُستَهَلَّ شهر شعبان سنة سبع وسبعين وثلاث مائة » [١:٢٧٠].

وهو ما يُعادل سبعاً وخمسين ورقةً من نسخة الأصل، وهو أمرٌ جائزٌ مع وِزّاقٍ مُحَرِّفٍ مثل النديم أن يكتُبَ في يومٍ، تبييناً لا تأليفاً، نحو سِتِّينَ ورقةً، خاصةً إذا افترضنا أنه يتقلّد من مُسَوِّدَةٍ كَامِلَةٍ، مُقَارِنِينَ ذلك بالحديث الذي دار بينه وبين وِزّاقٍ آخر من العلّماء هو مُعاصِرُهُ أبو زكريّا يحيى بن عديّ المُنطقيّ عندما التقاه

يَوْمًا فِي سُوقِ الزَّوَّاقِينَ وَعَاتِبَةُ التَّيْمِ عَلَى كَثْرَةِ نَسْخِهِ ، فَأَجَابَهُ يَحْيَى بْنُ عَدِيٍّ :
 « لَعَهْدِي بِنَفْسِي وَأَنَا أَكْتُبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ وَرَقَةٍ وَأَقَلَّ » [٢٠٢:٢] . وَالْوَاضِحُ
 أَنَّ التَّيْمَ ، فِي مُسْتَهْلَ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، كَانَ قَدْ انْتَهَى مِنْ
 جَمْعِ مَادَّةِ كِتَابِهِ وَتَفَرَّغَ لِتَبْيِضِهِ وَإِخْرَاجِهِ فِي شَكْلِ دُسْتُورٍ يُعَوَّلُ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ
 بِالرَّغْمِ مِنَ الْفَرَاعَاتِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي تُقَابِلُنَا فِي الدُّسْتُورِ وَالتِّي كَانَ يَوَدُّ أَنْ يَسْتَكْمِلَهَا
 فِيمَا بَعْدَ ، فِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنَ الْحُصُولِ عَلَى مَعْلُومَاتٍ عَنْ بَعْضِ
 الْمَوْلَفِينَ فَاسْتَعْدَمَ بَدَلًا مِنْ تَرْكِ الْفَرَاعَاتِ عِبَارَاتٍ مِثْلَ : « وَلَا يُعْرِفُ مِنْ أَمْرِهِ أَكْثَرَ
 مِنْ هَذَا » أَوْ « غَيْرُ هَذَا » [٢٣٩:١] ، ٢٦١ ، ٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٧٣ ، ٢٥٦ : ٢ ،
 [٢٩٩] أَوْ « لَا يُعْرِفُ غَيْرَ هَذَا » [٢٦٣:١] ، ٢٤٨ : ٢ .

ثُمَّ أَتَمَّ نَسْخَ مَا تَبَقَّى مِنْ أَوْزَاقِ الشُّسْحَةِ الدُّسْتُورِ وَالتِّي تُعَادِلُ ، فِي النُّسْخَةِ
 الْمُنْقُولَةِ عَنْهَا ، وَاحِدًا وَسَبْعِينَ وَمِائَتِي وَرَقَةٍ فِيمَا تَبَقَّى مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ
 مِائَةٍ ، وَأَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِالصَّبِيغِ الثَّالِيَةِ :

- ٤ - « وَيَحْيَا إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي يُبَيِّضُ هَذَا الْكِتَابُ فِيهِ » [١٨٧:١] .
- ٥ - « وَيَحْيَا إِلَى وَقْتِنَا هَذَا بَلْ أَحْسَبُهُ مَاتَ قَرِيبًا » [٣٤٠:٢] .
- ٦ - « وَيَحْيَا إِلَى زَمَانِنَا هَذَا » [٣٥٣:١] .
- ٧ - « ... تُوفِّيْ مِنْذُ شُهُورٍ » [٤٠٦:١] .
- ٨ - « وَيَحْيَا إِلَى وَقْتِنَا هَذَا وَهُوَ سَنَةُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ » [٤٠٧-٤٠٨:١] .
- ٩ - « وَوَلَّاهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ قَضَاءَ الرُّبْعِ الْأَسْفَلِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ مَدِينَةِ
 السَّلَامِ ، وَإِلَى وَقْتِنَا هَذَا وَهُوَ سَنَةُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ » [٦٧:٢] .
- ١٠ - « مَاتَ قَرِيبًا فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ » [٢٦٣:٢] .

١١ - « ما حكاه الرَّاهِبُ النُّجْرَانِيُّ الْوَارِدُ مِنْ بَلَدِ الصِّينِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ » [٤٣٢:٢] .

وهي المَوَاضِعُ التي صَرَّحَ فيها النَّدِيمُ بالتَّأْرِيخِ الذي كَتَبَ فِيهِ دُسْتُورُهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَحْدَمَ عِبَارَاتٍ أُخْرَى تُؤَدِّي الْمَعْنَى نَفْسَهُ رَغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا التَّأْرِيخَ مِثْلَ : « وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ وَقَدْ أَذْرَكُهُ جَمَاعَةٌ فِي زَمَانِنَا » [٥٥:١] ؛ « وَيَحْيَا إِلَى زَمَانِنَا هَذَا » [٣٥١:١] ؛ وَ « تُوفِّي مِنْذُ شُهُورٍ » [٤٠٤:١] ؛ وَ « الْقَاضِي فِي عَصْرِنَا » [١٢٣:٢] يَقْصِدُ الْمُعَاظِي بْنَ زَكَرِيَّا النَّهْرَوَانِي ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٦ هـ ؛ وَ « فِي زَمَانِنَا وَيَحْيَا إِلَى وَقْتِنَا هَذَا » [٤٢٠:١] ؛ وَ « يَحْيَا فِي عَصْرِنَا هَذَا » [٤٧٦:١] فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّعْشَاطِيِّ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٩٤ هـ ؛ وَ « قَرِيبَ الْعَهْدِ وَأَحْسَبُهُ يَحْيَا » [٤٧٧:١] فِي حَدِيثِهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ بِشْرِ الْأَمْدِيِّ ، رَغْمَ أَنَّهُ تُوفِّي سَنَةَ ٣٧١ هـ ؛ وَ « وَقَدْ بَقِيَ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا » [١٣٦:٢] ؛ وَ « بِهَا إِلَى وَقْتِنَا هَذَا » [١٣٩:٢] ؛ « فِي زَمَانِنَا هَذَا » [٢٠٦:٢] ؛ « وَيَحْيَا فِي زَمَانِنَا » [٢٦٣:٢] . وَعِنْدَ حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْقَيْرَوَانِي ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٦ هـ ، « أَحَدُ الْفُضَّلَاءِ فِي زَمَانِنَا هَذَا » [١٣:٢] .

وهي كُلُّهَا أُدْلَةٌ عَلَى أَنَّ النَّدِيمَ كَانَ يَكْتُبُ أحيانًا بَعْضَ مَعْلُومَاتِهِ مِنَ الذَّاكِرَةِ وَذُونَ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْهَا .

وَإِذَا أَخَذْنَا فِي الِاغْتِبَارِ الْمَجَالَ الَّذِي يَتَنَاوَلُهُ «الفهرست» ، فَمِنْ غَيْرِ الْمُسْتَبْعَدِ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ صِبَاغَةٌ مُبَكَّرَةٌ لِبَعْضِ مَقَالَاتِ الْكِتَابِ ضَمَّنَهَا النَّدِيمُ فِي مَوَاضِعِهَا عِنْدَ التَّيْبِيزِ ، وَعَلَى الْأَخْصِ الْمَقَالَاتِ الْأَخِيرَةَ مِنَ الْكِتَابِ الَّتِي يَتَضَيَّحُ فِيهَا الْجُهْدُ وَالْعَنَاءُ الَّذِي بَذَلَهُ النَّدِيمُ فِي جَمْعِ مَادَّتِهَا ، فَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى فُصُولٍ حَوْلَ بَدَايَةِ الْفَلَسَفَةِ وَسِيرَةِ فَلَاطُنَ وَأَرْسِطَاطَالِيَسَ وَأُقْلِيدِسَ وَجَالِينُوسَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ فَلَاسِفَةِ الْإِغْرِيقِ وَرِیاضِيَّيْهِمْ وَأَطِبَّائِهِمْ وَعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ تَابَعُوا

مَنْهَجُهُمْ ، وكذلك عن أصول «ألف ليلة وليلة» ، كما أنه يُقدِّم لنا معلومات في غاية الأهمية في مقالة الاعتقادات القديمة عن الصابئة والمناوية ومذاهب الهند والصين ، ويُذلي برأيه أحياناً عند حديثه عن السحر الأسود والسحر الأبيض ، على سبيل المثال ، أو على الشُعْبَذَة والخرافات وعلم الصنعة أو الكيمياء ؛ وخاصةً أنه يُحيل إليها عندما يقول في المقالة الأولى عند حديثه على أنواع الورد [٤٧:١] «وقد استقصينا خبر ذلك في مقالة الفلاسيقة» . وعند حديثه على الثقلة للكتاب المقدس [٥٨:١] يقول : «ونحن نستقصي أخبارهم في مقالة العلوم القديمة» .

وتعكس المقالات الأخيرة ، بالإضافة إلى ذلك ، الطبيعة المتغايرة للمصادر المستخدمة في كتابتها ، وربما أيضاً تطلُّبها لمعرفة خلفية من المعلومات غير المتوافرة في المجال المؤلف للأدب العربي التقليدي ، وتُكشف عن ضرورة وجود صياغة أولية لبعض فصول هذه المقالات . ويمكن أن نجد في مدخل جالينوس نموذجاً على ذلك يدلُّ على أنه كُتِبَ أولاً قبل سنتين أو ثلاثة من إدماجه في «الفهرست» . فقد اعتمد فيه النديم الرواية التالية لإسحاق بن حنين في «تاريخ الأطباء والفلاسيقة» ، يقول إسحاق :

«ومن وفاة جالينوس وإلى سنة تسعين ومائتين للهجرة [سنة تأليف كتاب إسحاق] ثمان مائة وخمسة عشرة سنة» [تاريخ الأطباء ١٥٥] . واستخدم النديم الرواية نفسها ولكنه صاغها هكذا : «ومنذ وفاة جالينوس إلى عهدنا هذا ، على ما أوجبته الحساب الذي ذكره يحيى النحوي وإسحاق بن حنين بعده ، تسع مائة سنة» [٢٧٦:٢] . فيكون قد كُتِبَ المدخل الخاص بجالينوس أو بنفسه سنة ٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م ، أي قبل سنتين من إدماجه في «الفهرست» ، رغم أننا لا يمكن أن نتأكد تماماً من صواب هذا التاريخ ، لأن تاريخ وفاة جالينوس

يُحَسَّبُ بالتَّقْوِيمِ الشَّمْسِيِّ بينما التَّوَارِيخُ المستخدمة لدى المؤلفين العرب والمسلمين على السَّوَاءِ تَتَّبِعُ التَّقْوِيمَ الْقَمَرِيَّ، فتكون الـ ٨٥ سَنَةً شَمْسِيَّةً منذ سَنَةِ ٢٩٠ هـ (ديسمبر ٩٠٢ - نوفمبر ٩٠٣) تَتَطَابَّقُ مع السَّنَةِ الْمَعْرُوفَةِ لتأليف «الفهرست» [شعبان ٣٧٧ هـ/نوفمبر ٩٨٧ م]^١

بينما تَبْدُو المَقَالَاتُ الأَرْبَعُ الأولى أَشْبَهَ بِتَبَيُّنِ بَيْلُوجِرَافِي لمُؤَلِّفَاتِ الكاتب أو الشَّاعِرِ ولا تُضَيَّفُ في العُمُومِ إِلَّا مَعْلُومَاتٌ مُخْتَصِرَةٌ جِدًّا عن حَيَاتِهِ على عَكْسِ المَعْلُومَاتِ الْوَارِدَةِ في المَقَالَاتِ الأَخِيرَةِ، فَالنَّدِيمُ بِحُكْمِ عَمَلِهِ وَرَاقًا يَهْتَمُّ أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِالْكِتَابِ وَالْمُصَنَّفَاتِ أَكْثَرَ مِنْ اهْتِمَامِهِ بِحَيَاةِ الْمُؤَلِّفِينَ وَالْكِتَابِ، لَا سِيَّمَا وَأَنَّهُ تَوَجَّدَ بِالْفِعْلِ مُؤَلِّفَاتٌ فِي الطَّبَقَاتِ وَالتَّرَاجِمِ تَنَاولَتْ حَيَاةَ الْمُؤَلِّفِينَ وَالشُّعْرَاءِ الْإِسْلَامِيِّينَ، وَهُوَ لَدَيْهِ لَا يُثَبِّتُ سِوَى عَنَاقِبِ الْكُتُبِ الَّتِي رَأَاهَا بِنَفْسِهِ أَوْ أَعْلَمَهُ الثَّقَاتُ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا. وَيُحَدِّدُ أَحْيَانًا حَجْمَ مُجَلَّدِ الْكِتَابِ، وَعَلَى الْأَخْصَصِ فِي مَقَالَةِ الشُّعْرَاءِ الْمُحَدَّثِينَ، حَيْثُ يُحَدِّدُ لِكُلِّ مِنْهُمْ عَدَدَ أَوْزَاقِ دِيَوَانِهِ (بناءً على نَوْعِ مُعَيَّنٍ مِنَ الْوَزَقِ وَعَدَدِ أَسْطُرٍ كُلِّ صَفْحَةٍ فِيهِ [٥٠٢:١]). وَغَالِبًا مَا يَذْكُرُ نُسَخًا كَتَبَهَا نُسَاحٌ (خَطَّاطُونَ) مَشْهُورُونَ مِثْلُ: ابْنِ مُقْلَةَ وَابْنِ الْكُوفِيِّ وَأَبِي الطَّيِّبِ بْنِ أُخْيٍ الشَّافِعِيِّ وَالتُّومَيْدِيِّ وَابْنِ عَمَّارِ الثَّقَفِيِّ كَاتِبِ شِعْرِ الْمُحَدَّثِينَ، وَيَذْكُرُ كَذَلِكَ هَوَاةَ الْكُتُبِ وَمُحْتَوَى مَكْتَبَاتِهِمْ.

*

* *

لقد أَرَادَ النَّدِيمُ أَنْ يَكُونَ كِتَابُهُ، الَّذِي صَنَّفَهُ فِي عَشْرِ مَقَالَاتٍ، جَامِعًا لِلإِنْتِاجِ الْفِكْرِيِّ الْمَكْتُوبِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ حَتَّى الرَّبْعِ الثَّالِثِ مِنَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ، وَلَكِنْ

Version of Ibn an-Nadīm's *Fihrist* and its^١ راجع كذلك مقال زيمرمان FRIEDRICH W.Date», *Der Islam* (1976), pp. 267-73.

ZIMMERMANN, «On the Supposed Shorter

كما يَتَضَحُّ من نصِّ الدُّسْتُور الذي كَتَبَهُ بِحَطِّهِ ، فَإِنَّ الكَثِيرَ من البَيِّنَاتِ والمَعْلُومَاتِ لم تكن مُتَوَافِرَةً له وكان يُرِيدُ اسْتِكْمَالَهَا فَبَيَّضَ لها في دُسْتُورِهِ على أَنْ يَسْتَدْرِكَها في وَقْتٍ لَاحِقٍ ، كما أَنَّهُ كان حَرِيصًا على إِتِّمَامِ إِنْجَازِ الكتابِ في الشُّهُورِ الْمُتَبَقِّيَّةِ من عام ٣٧٧هـ/ ٩٨٨م . وَرَغْمَ نَقْصِ هذه المَعْلُومَاتِ ، إِلَّا أَنِّي أَكَادُ أَجْزِمُ أَنَّ التَّدِيمَ كَتَبَ فَقَطْ بِحَطِّهِ من كتاب « الفَهْرِسْت » النُّسْخَةُ الدُّسْتُورُ وَتَرَكَ بها الفَرَاقَاتِ التي لم يَتَحَقَّقْ منها لِيُعَاوِدَ اسْتِدْرَاكها فيما بَعْدُ . وَأُظِّلُ أَنَّ الإِضَافَاتِ التي تُطَالَعُنا في نِهَايَةِ المَقَالَةِ الأُولَى [١٠٠-٩٩:١] ونِهَايَةِ المَقَالَةِ الثَّانِيَةِ [٢٧٣-٢٧٠:١] بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ قَبْلُهَا أَنَّ هذا آخِرُ ما صَنَّفَهُ في كُلِّ من المَقَالَتَيْنِ ، كانت في شَكْلِ طَيَّارَاتٍ مُضَافَةٍ في دُسْتُورِهِ وَأَضَافَهَا نَاسِخٌ نُسْخَةُ الأَصْلِ في نِهَايَةِ كُلِّ مَقَالَةٍ .

وَرَغْمَ تَأَخُّرِ وَفَاةِ التَّدِيمِ بَعْدَ انْتِهَايِهِ من كِتَابَةِ الدُّسْتُورِ ، في سَنَةِ ٣٧٧هـ/ ٩٨٨م ، إِلَى مُنْتَصَفِ شَعْبَانَ سَنَةِ ٣٨٠هـ/ نَوَفمبر سَنَةِ ٩٩٠م ، فَإِنَّهُ لم يُعَاوِدِ النَّظَرَ في دُسْتُورِهِ لاسْتِكْمَالِ هذه النُّوَاقِصِ أو لِإِصْلَاحِ وَتَغْيِيلِ بَعْضِ عِبَارَاتِ الكِتَابِ التي تَحْتَاجُ إلى اسْتِدْرَاكِ أو التي تَظْهَرُ فيها أخطاءٌ إِمْلَائِيَّةٌ وَنَحْوِيَّةٌ وَأُسْلُوبِيَّةٌ . وعلى ذلك فلا يُوجَدُ لِكِتَابِ « الفَهْرِسْت » سِوَى تَحْرِيرِ وَاحِدٍ هو النُّسْخَةُ الدُّسْتُورُ التي تُمَثِّلُها الآنَ النُّسْخَةُ المُوَزَّعَةُ بين مَكْتَبَتِي شَيْسْتَرِبِتِي بِدِبْلَنَ وشَهِيدِ عَلِي بِاشَا بِالسُّلَيْمَانِيَةِ بِاسْتَانْبُولَ ، لِأَنَّهُ لو كان حَرَّزَ كِتَابَهُ أَكْثَرَ من مَرَّةٍ لكان على الأقلِّ اسْتَدْرَكَ المَوَاضِعَ التي بها تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ [١٠٦: ٨١، ١٠٦] .

مَصَادِرُ الْكِتَابِ

تَنْقَسِمُ الْمَصَادِرُ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا النَّدِيمُ فِي بِنَاءِ كِتَابِهِ إِلَى مَصَادِرٍ أَدَبِيَّةٍ، وَمَعْلُومَاتٍ اسْتَمَدَهَا مِنْ خُطُوطِ الْعُلَمَاءِ، وَمَا رَأَاهُ بِنَفْسِهِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْمُجَلَّدَاتِ، وَمَا أَخْبَرَهُ بِهِ أَقْرَانُهُ وَمُعَاصِرُوهُ الثَّقَاتُ^١.

وَيُلَحِظُ الْمُسْتَخْدِمُونَ لِكِتَابِ «الْفَهْرِسْتِ» أَنَّ هُنَاكَ مَصَادِرَ أَفَادَ مِنْهَا النَّدِيمُ عَلَى امْتِدَادِ كِتَابِهِ وَأُخْرَى أَفَادَ مِنْهَا فِي فَنٍّ مُعَيَّنٍ. وَمِنْ أَهَمِّ مَصَادِرِ النَّوْعِ الْأَوَّلِ مَا نَقَلَهُ النَّدِيمُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الرَّيِّيرِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ الْمَشْهُورِ بِابْنِ الْكُوفِيِّ (٢٥٤-٣٤٨هـ / ٨٦٨-٩٦٠م)، قَالَ عَنْهُ النَّدِيمُ: «عَالِمٌ صَحِيحُ الْخَطِّ رَاوِيَةٌ جَمَاعَةٌ لِلْكِتَابِ صَادِقٌ فِي الْحِكَايَةِ مُنْقَرٌ بِحَاثٍ» [٢٤١:٢-٢٤٢]، وَقَالَ عَنْهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: «صَاحِبُ الْخَطِّ الْمَعْرُوفِ بِالصُّخَّةِ الْمَشْهُورِ بِإِثْقَانِ الصُّبْطِ وَحُسْنِ الشَّكْلِ، فَإِذَا قِيلَ: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ الْكُوفِيِّ، فَقَدْ بَالَغَ فِي الْاِخْتِيَاظِ، وَكَانَ مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ ثَغْلَبٍ». وَرَأَى يَاقُوتُ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ «كِتَابَ الْهَمْزِ» بِخَطِّهِ^٢، وَأَضَافَ أَنَّهُ رَأَى كَذَلِكَ بِخَطِّهِ عِدَّةَ كُتُبٍ فَلَمْ يَزِ أَحْسَنَ صَبْطًا وَإِثْقَانًا لِلْكِتَابَةِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الْإِغْرَابَ عَلَى الْحُرُوفِ بِمِقْدَارِ الْحُرُوفِ اخْتِيَاظًا، وَيَكْتُبُ عَلَى الْكَلِمَةِ الْمَشْكُوكِ فِيهَا عِدَّةَ مِرَارٍ: صَحَّحَ صَحَّحَ. وَكَانَ مِنْ جَمَاعَةِ الْكُتُبِ وَأَرْبَابِ الْهَوَى فِيهَا^٣، وَكَانَ يَسْكُنُ بِطَاقِ الْحِرَّانِيِّ بِالْجَانِبِ

^١ لعناصر الإشارة المرجعية وتوزيعها التاريخي باستيخادام المنهج القياسي (البليومتري) ومنهج تحليل المحتوى .

^٢ ياقوت الحموي: معجم الأدياء ١٤: ١٥٣ .

^٣ نفسه ١٤: ١٥٣-١٥٤ .

^١ راجع كذلك دراسة عبد الرحمن بن حمد العكرش: «استيخادات النديم المرجعية ومصادره في الفهرست - دراسة بليومتريّة وتحليل محتوى»، مجلة جامعة الملك سعود، ١٤، الآداب - ٢، (٢٠٠٢)، ٢٧١-٣٤٩ . وهي دراسة تتبع فيها المؤلف استيخادات النديم المرجعية ومدى استيفائها

العَرَبِيَّ مِنْ بَعْدَادَ قَرِيبًا مِنْ سُوقِ الْوَرَّاقِينَ الْقَدِيمِ^١. وَذَكَرَ الْقِفْطِيُّ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ دَوِي الْيَسَارِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَلَمَّا تُوفِّي وَرِثَ عَنْهُ ابْنُهُ - فِيمَا يُقَالُ - زَائِدًا عَنْ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَصَرَفَهَا كُلَّهَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَتَحْصِيلِ الْكُتُبِ اشْتِرَاءً وَاسْتِنْسَاخًا وَكَتَابَةً وَصَرَفَ مِنْ ذَلِكَ جُزْءًا صَالِحًا لِقُرَاءَةِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ^٢.

وَشَاهَدَ الْقِفْطِيُّ بَعْضَ كُتُبِ خِزَانَتِهِ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ ، وَوصَفَهَا بِأَنَّهَا « فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ وَالْإِتْقَانِ ، وَالْمَوْجُودُ فِيهَا فِي زَمَانِهِ إِذَا تُؤْمَلُ دَلُّ عَلَى تَبْقِظٍ وَبَحْثٍ وَرَغْبَةٍ . وَكَانَ لِكَثْرَتِهَا يُعَيَّنُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا مَوْضِعًا مَخْصُوصًا مِنْ خِزَانَتِهِ وَيَكْتُبُهُ عَلَى أَوَّلِ الْكِتَابِ لِيَجِدَهُ إِذَا طَلَبَهُ ، وَيُعِيدُهُ إِلَى مَوْضِعِهِ الْمَعْلُومِ إِذَا غَنِيَ عَنْهُ »^٣.

وَاعْتَمَدَ التَّدْرِيجُ عَلَى ابْنِ الْكُوفِيِّ فِي مَقَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ « الْفَهْرَسْتِ » ، لَا سِيَّمَا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِاللُّغَوِيِّينَ الْكُوفِيِّينَ وَالْمُؤَرِّخِينَ . وَلَكِنْ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ نَعْرِفَ إِذَا كَانَ التَّدْرِيجُ قَدْ نَقَلَ مِنْ كُتُبِهِ الْمُؤَلَّفَةِ وَالَّتِي ذَكَرَهَا فِي تَرْجُمَتِهِ لَهُ ، أَوْ اسْتَفَادَ مِنْ مَلاحِظَاتِهِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي دَوَّنَهَا عَلَى هَوَامِشِ كُتُبِ مَكْتَبَتِهِ الصُّخْرِيَّةِ الَّتِي خَلَفَهَا ، أَوْ أَنَّهُ اسْتَحْدَمَ كُرَّاسًا أَوْ أَكْثَرَ دَوَّنَ فِيهِ ابْنُ الْكُوفِيِّ مَلاحِظَاتٍ وَتَغْلِيقاتٍ حَوْلَ الْكُتُبِ ، أَوْ أَنَّهُ اسْتَحْدَمَ فِهْرَسًا لِمَكْتَبَةِ هَذَا الْهَارَوِيِّ .

فَالتَّدْرِيجُ يَنْقُلُ مِنْ خَطِّهِ « اخْتِلَافَ النَّاسِ فِي أَوَّلِ مَنْ وَضَعَ الْخَطَّ الْعَرَبِيَّ » [٩:١] ، وَ« تَبَيَّنَ كِتَابُ الصُّفَاتِ لِلنَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ » [١٤٥:١] ، وَرَأَى بِخَطِّهِ قِطْعَةً مِنْ « كِتَابِ الْأَرْضِينَ وَالْمِيَاهِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ » لِسَعْدَانَ بْنِ الْمُبَارَكِ [٢١٣:١-٢١٤] ، وَنَقَلَ مِنْ خَطِّهِ قَائِمَةً مُؤَلَّفَاتِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ بِتَرْتِيبِهَا [٣٠٥-٣٠١:١] ، وَكَذَلِكَ قَائِمَةً مُؤَلَّفَاتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيِّ [٣٢٣-٣١٦:١] ، وَنَقَلَ مِنْ خَطِّهِ أَيْضًا تَرَاجِمَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَأَسْمَاءَ كُتُبِهِمْ ،

^٢ القفطي: إنباه الرواة ٣٠٥:٢-٣٠٦ .

^١ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام

^٣ نفسه ٣٠٦:٢ .

أو على حدّ تغيير النديم « طائفة أصبنا ذكرهم بخطّ ابن الكوفي فذكرناهم » [٣٣٤:١]، ونقل كذلك من خطّه تسمية من روى عنه الزبير بن بكار [٣٤٠:١] وخبر كتاب « الأغاني الكبير » لإسحاق بن إبراهيم الموصلي [٤٣٨:١].

وذكر النديم في المقالة العاشرة أنّه قرأ نسخة الأقلام التي يُكتب بها كُتب الصنعة والسحر، والتي ذكرها ابن وحيّية، بخطّ ابن وحيّية كما قرأها بعينها « في جملة أجزاء بخطّ أبي الحسن بن الكوفي فيها تعليقات لغة ونحو وأشعار وآثار وقعت لأبي الحسن ابن التّح من كُتب بني الفرات » وأضاف: « وهذا من أظرف ما رأيته بخطّ ابن الكوفي بعد كتاب « مساوي العوام » لأبي العنّس الصّيمري [٤٦٠:٢-٤٦١]. »

وتقع جميع نقول النديم من ابن الكوفي - فيما عدا هذا النقل الأخير - في المقالات الأربع الأولى، وهي توجد، إضافة إلى ما ذكرته كذلك في الصفحات [١٦٨:١، ١٩٧، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٧٧، ٢٩٩، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٤٩٧].

وكان المُستشرق الألماني يُوليوس لِيْبِرْت JULIUS LIPPERT (١٨٣٩-١٩٠٩م) قد كتَبَ مقالاً، عام ١٨٩٧م، بعنوان « ابن الكوفي سلفاً للنديم »^١، استنتج فيه من كثرة النقول التي اقتبسها النديم من خطّ ابن الكوفي أنّه ألّف كتاباً في تاريخ الكُتب سبق به النديم، غير أنّ الشواهد التي ذكرناها لا تؤكد لنا هذا الاستنتاج^٢.

^١ JULIUS LIPPERT, «Ibn al-Kûfi, ein Vorgänger Nadim's», WZKM XI (1892), pp.147-55.
الكوفي (٢٥٤-٣٤٨هـ/٨٦٨-٩٦٠م)، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ٣ (١٩٦١)،
F. Sezgin, GAS I, pp.384-85؛ ٤٦-١٩

^٢ انظر كذلك حسين علي محفوظ: « ابن

*

* *

واعتمد التدويم في القرن الأول من المقالة الأولى على « كتاب مكة » لعمر بن شبة من نسخة بخطه [١٣:١]. ونقل أخبارا وقف عليها بخط أبي محمد عبد الله ابن أبي سفيان الزرق، المتوفى سنة ٢٧٤هـ / ٨٨٧م، الذي قال عنه الخطيب البغدادي: « كان ثقة صاحب أخبار وملح ». وهو في الوقت نفسه أحد مصادر شيخه أبي سعيد السيرافي في « أخبار النخوين البصريين ».

أما حديثه عن أوائل الكتاب فقد نقله من خط أبي العباس أحمد بن محمد بن ثوبة الكاتب، المتوفى سنة ٢٧٣هـ / ٨٨٦م أو ٢٧٧هـ / ٨٩٠م، رجا من « رسالته في الكتابة والخط » [٢٠:١٧-٢٠]. ونقل كلاما في فضائل الخط ومدح الكلام العربي عن سهل بن هارون صاحب خزانة الحكمة للمأمون، المتوفى سنة ٢١٥هـ / ٨٣٠م، دون تحديد عنوان الكتاب [٢٦:٢٥-٢٦]. وأنهى هذا الفصل بقوله: « قد استقصيت هذا المعنى وغيره مما يجانبه في مقالة الكتابة وأدواتها من الكتاب الذي ألفت في « الأوصاف والتشبيهات » [فيما يلي ٢٩:١].

وكان في متناوله نسخة من كتاب « الوزراء » للجهمياري بخطه نقل منها فوائد عن بداية الكتابة عند الفرس لا توجد فيما وصل إلينا من كتاب « الوزراء » للجهمياري [٣١:٣٠-٣١]. ونقل عن ابن المقفع، دون أن يحدد عنوان الكتاب الذي نقل منه، فوائد مهمة عن أنواع الخطوط عند الفرس [فيما يلي ٣١:١-٣٤]. أما ما ذكره عن القلم العبراني فقرأه في « بعض الكتب القديمة » التي لم يعينها ومنها نقول عن تيتادورس المصيصي Théodore de Mopsueste [٢٩:١] ورجل من أفاضل اليهود وبعض أهل العلم من اليهود. وذكر الشيء نفسه عند حديثه على القلم الرومي فذكر أنه قرأه في « بعض التواريخ القديمة » لم يحددها، وبعضه

الآخر ذكره إسحاق الزاهد في «تاريخه» [٣٦:١] ، وهو مضدّر لم أَسْتَدِلَّ عليه
سيتكرّر ذكره في المقالة السابعة [١٥٦:٢] .

وعند حديثه على قَلَم «السّاميا» أشار إلى أنّ جالينوس ذكره في «فينكس»
كُتِبَهِ ونَقَلَ عنه رواية طَوِيلَةٌ [٣٧:١-٣٧] . وكان مع النَّدِيم كتاب يحتوي فوائد لأبي
الفَضْل جَعْفَر بن المكتفي بالله نَقَلَ عنه في مواضع كثيرة من الكتاب على الأخصّ
في المقالة السابعة [٣٧:١-٣٨] .

وعند حديثه على قَلَم الصَّيْن نَقَلَ نصّاً مُطَوَّلًا على أسلوب هذه الكتابة عن
محمد بن زكريّا الرّازي [٣٩:١-٤٠] .

أما «الثِّقَّة» الذي يَتَرَدَّد ذكره على امتداد الكتاب ، فأرجّح أن يكون شخصاً
قَرِيب الصِّلَة من الموضوع الذي يُناقشه النَّدِيم وثِقَّة فيما يزويه ولم يجد ضرورةً
لذكر اسمه [٤١:١] ، [٤٢] ، [٤٣] فكان يكتفي بقول : «أخبرني الثِّقَّة» ، «قاله
الثِّقَّة» ، «قال لي من أثق بحكايته» .

وفي القرن الثاني من المقالة الأولى ، الخاصّ بأسماء كُتُب الشرائع المتّزلة على
مذهب المسلمين ومذاهب أهلها ، صرّح النَّدِيم بأنّ ما ذكره قرأه في «كتاب وقّع
إليه قديم الشيخ يُشبه أن يكون من خزانة المأمون» [٥١:١-٥٤] . أما حديثه عن
«التّوراة» فقد سأل عنه رجلاً من أفاضل اليهود [٥٤:١] ، واستفسر عمّا يخصّ
«إنجيل النصارى» وما نُقِلَ منه إلى العربيّة من شخص يُعرف بـ «يونس القس»
كان فاضلاً [٥٦:١] .

واعتمد في القرن الثالث من المقالة الأولى الخاصّ بالقُرآن الكريم والكُتُب
المؤلَّفة فيه ، فيما يخصّ تدوين القرآن ، على رواية ابن أبي داود السجستاني
في «كتاب المصاحف» ، وهو كتاب تلقّاه سماعاً من أبي الحسن محمد بن
يوسف الطّاقط أحد مشايخه ، المتوفى سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م . وأورد ما سجّله

عن تَرْتِيبِ نُزُولِ الْقُرْآنِ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَفِي مُصْحَفِ أَبِي
ابْنِ كَعْبٍ مِنْ « كِتَابِ الْقِرَاءَاتِ » لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ [٦٤: ١، ٦٧]، كَمَا
أَخَذَ بَعْضُ تَرَاجِمِ الْقُرَّاءِ مِنْ كِتَابِي « الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى » لابْنِ سَعْدٍ
و« الْمَعَارِفِ » لابْنِ قُتَيْبَةَ .

*
* *

وَاسْتَعْدَمَ التَّيْمُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِتَرَاجِمِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ، مَوْضُوعَ الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ ،
كُتِبَ تَرَاجِمُ الْمُؤَلِّفِينَ تَقْدِمْهُ مُبَاشَرَةً ، مِثْلَ مُؤَلَّفَاتِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
رُسْتَمِ بْنِ يَزِيدِيارِ الطَّبْرِيِّ ، المتوفى نحو سَنَةِ ٣١٠هـ/ ٩٢٢م [١٠٢: ١] ، وَأَبِي
الْحُسَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ الْخَزَّازِ ، المتوفى سَنَةِ ٣٢٥هـ/ ٩٣٧م
[١١١: ١، ١٦١، ١٦٩، ٢٩٣] وَأَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنِ أُخَيْمٍ الشَّافِعِيِّ ، كَانَ مُوجُودًا
فِي أَوَاسِطِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ [١١٨: ١، ١٢٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ٢١٨، ٢٨٧]
وَأَبِي الْفَتْحِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ النَّخْوِيِّ الْمَعْرُوفَ بِجَحْجَحٍ ، المتوفى سَنَةِ ٣٥٨هـ/
٩٦٩م [١١٤: ١، ١٨٠، ٢١٥، ٢٣١] .

وَفِي أَحْوَالٍ قَلِيلَةٍ تَرْجِعُ مَصَادِرُ التَّيْمِ فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ إِلَى مُؤَلِّفِينَ عَاشُوا فِي الْقَرْنِ
الثَّالِثِ الْهَجْرِيِّ/ الثَّاسِعِ الْمِيلَادِيِّ ، كَأَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيُوسُفِيِّ
الْكَاتِبِ ، المتوفى نحو سَنَةِ ٢٦٠هـ/ ٨٧٤م [١٣٠: ١، ٢٠٥] ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ
ابْنَ يَحْيَى ثَعْلَبَ ، المتوفى سَنَةِ ٢٩١هـ/ ٩٠٤م .

فَقَدْ اعْتَمَدَ التَّيْمُ عَلَى نُصُوصٍ عَنْ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنَّحْوِيِّينَ وَآرَائِهِمْ وَتَأْلِيفِهِمْ
لَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبَ ، مَغْرُوضَةً فِي صُورَةِ مَجَالِسَ نَقَلَ عَنْهَا التَّيْمُ
دُونَ أَنْ يُسَمِّيَهَا مُعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ عَلَى نُسخَةٍ بِخَطِّ الْخَطَّاطِ الْأَشْهَرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُقَلَّةٍ ، المتوفى سَنَةِ ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م [١٠٤: ١، ١١٢، ١٥٠، ١٥٥، ١٩٨، ٢٠٦-٢٠٧،

٢٢٥، ٢٢٦، ٢٨٦، ٣٨٩-٣٩٢]، وَأُورِدَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ [١٤٣:١] فَفَرَّةٌ نَقَلَهَا عَنْ نُسَخَةٍ بِحَظِّ ثَعْلَبٍ، تُوْجَدُ عِنْدَ يَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ الَّذِي نَسَبَهَا إِلَى كِتَابِ «الْأَمَالِي» لثَعْلَبٍ^١.

وَيُوجَدُ فِي كِتَابِ «مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ» لِلزُّجَاجِيِّ نَحْوَ عِشْرِينَ نَصًّا مَنُشُوبًا إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ، يَشْتَمِلُ نِصْفُهَا عَلَى حَوَادِثَ جَرَتْ بَيْنَ ثَعْلَبٍ وَبَيْنَ مَشَاطِيخِهِ وَأَقْرَانِهِ. وَصَرَّخَ الزُّجَاجِيُّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَنَّهُ نَقَلَهَا عَنْ نُسَخَةٍ بِحَظِّ ثَعْلَبٍ. وَتَتَطَابَقُ نُقُولُ الزُّجَاجِيِّ عَنْ ثَعْلَبٍ تَقْرِيبًا مَعَ نُقُولِ النَّدِيمِ، فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ يَتَطَابَقُ نَصٌّ مُطَوَّلٌ عِنْدَ الزُّجَاجِيِّ [٤٠-٣٩] مَعَ نَصِّ النَّدِيمِ [١٦٠-١٥٩:١].

وَكَانَ كِتَابُ «أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ» لَشَيْخِ النَّدِيمِ أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ السَّيرَافِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٨هـ/٩٧٩م، مَصْدَرُهُ الرَّئِيسُ فِي الْفَنِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ الْخَاصِّ بِأَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ وَتَتَبَعَ حَتَّى تَرْتَبِيهِ. وَوَاضِحٌ مِنْ خِلَالِ الْإِسْنَادِ الَّذِي اسْتَحْدَمَهُ النَّدِيمُ أَنَّهُ تَلَقَّى الْكِتَابَ سَمَاعًا مِنْ شَيْخِهِ أَبِي سَعِيدِ السَّيرَافِيِّ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ: «حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ» وَ«أَنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو سَعِيدٍ» وَ«قَالَ شَيْخُنَا أَبُو سَعِيدٍ» [١٠٤:١، ١١٠، ١٤٩، ١٦٥، ١٦٦]. وَكَانَ يُنْقَلُ كَلَامُ أَبِي سَعِيدِ السَّيرَافِيِّ بِمَصَادِرِهِ وَعَلَى الْأَخْصِ نُقُولُ السَّيرَافِيِّ مِنْ كِتَابِ «طَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ وَأَخْبَارِهِمْ» لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ.

وَاعْتَمَدَ النَّدِيمُ كَذَلِكَ عَلَى كِتَابِي «أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ» وَ«الرُّودِ عَلَى ثَعْلَبٍ فِي اخْتِلَافِ النَّحْوِيِّينَ» لِابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٤٧هـ/٩٥٨م [١١٥:١، ١١٦، ١٨١، ١٩٢]، إِضَافَةً إِلَى كِتَابِ «الْمُقْتَبَسِ» لِلْمَرْزُبَانِيِّ.

^١ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١١٥:١٦.

*
* *

أما أكثر مادة المقالة الثالثة فقد اعتمد فيها التدويم على مَصْدَرَيْن رئيسين :
« الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى » لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ، المتوفى سنة ٢٣٠هـ / ٨٤٥م
(الذي سيعاود الاعتماد عليه بعد ذلك في المقالة السادسة) ، و « الْمَعَارِف » لابن
قُتَيْبَةَ ، المتوفى سنة ٢٧٦هـ / ٨٨٩م ، وإن لم يُصْرَحْ به ، مع الاحتفاظ أحياناً
بترتيب ورود التراجم عند ابن قُتَيْبَةَ ، وكذلك كتاب « التاريخ » لأبي بكر أحمد
ابن زهير بن أبي خَيْثَمَةَ ، المتوفى سنة ٢٧٩هـ / ٨٩٢م [١: ١١٣ ، ٣٤٠] ، وكتاب
« الأخبار الداخلة في التاريخ » لأبي القاسم الحِجَازِي [١: ٣٢٨ ، ٢: ٢٧ ، ٣٧] ، إضافةً
إلى قوائم مؤلفات هشام الكلبي والمدائني التي نقلها من خط أبي الحسن بن
الكوفي [١: ٣٠١-٣٠٥ ، ٣١٦-٣٢٣] .

*
* *

وأوضح التدويم في مقدمة المقالة الرابعة غرضه من هذه المقالة ، وهو « أن يُبين عن
ذِكْرِ صنائع أشعار القدماء وأسماء الرواة عنهم ولدواوينهم وأسماء أشعار القبائل ومن
جمّعها وألفها » ، وأن يذكر فيما يخص أشعار المحدثين « مقدار حُجْم شِعْرِ كُلِّ شَاعِرٍ
والمُكْثِر منهم والمُقل » [١: ٤٨٥] ، وذلك ليُعرف الذي يُريدُ جمْعُ الكُتُبِ والأشعار ذلك
ويكون على بصيرة منه . فإذا قال إنَّ شِعْرَ فلانٍ عَشْرُ ورَقَاتٍ ، فإِثْمًا عَنَى بالورقة أن تكون
سُلَيْمَانِيَّةً ، ومقدار ما فيها يكون عشرين سَطْرًا ، أي في صفحة الورقة ، قال ذلك على
التقريب وبحسب ما رآه على مر الزمان لا بالتحقيق والعَدَدِ الجَزْم [١: ٥٠٢] .

وما ذكره التدويم في هذه المقالة هو من صُلْبِ عَمَلِ الوراق ، حتى ذهب بعض الباحثين
إلى أنه كان بسبيله لإعداد قائمة يتبع لما توافر في وِراقَةِ والِدِه من دواوين الشعراء . ولا شكَّ
أنَّ ما ذكره في هذه المقالة قد رآه بنفسه حتى يمكن له أن يُحدِّد حُجْمَه .

واعْتَمَدَ النَّدِيمُ فِي ذِكْرِ الشُّعْرَاءِ الْمُحَدَّثِينَ - الَّذِينَ حَدَّدَ مَقَادِيرَ أَشْعَارِهِمْ - عَلَى الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ فِي كِتَابِ «الْوَرَقَةِ فِي اخْتِبَارِ الشُّعْرَاءِ» [٥٠٩:١]، ثُمَّ أَسْمَاءُ الشُّعْرَاءِ الْكُتَّابِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاجِبِ النُّعْمَانِ فِي كِتَابِ «أَشْعَارُ الْكُتَّابِ» وَإِنْ تَكَرَّرَ فِيهِ مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ «الْوَرَقَةِ» لِمُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ [٥٣١:١].

وَتَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ فِي نُسخَةِ الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ، ذِكْرَ شُعْرَاءَ لَمْ يَرُدُّوا فِي دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ الَّذِي كَتَبَهُ بِحَطِّهِ، هِيَ مِنْ زِيَادَاتِ نُسخَةِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ، بَعْضُهَا لِشُعْرَاءَ تُوَفُّوا بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِائَةِ مِثْلٍ: أَبِي نَصْرٍ بْنُ نُبَاتَةَ التَّيْمِيَّ أَحَدَ شُعْرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ [٥٤٣:١].

*

* *

وَيَقْدِّمُ لَنَا الْفَنَّ الْأَوَّلَ مِنَ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ، الَّذِي أَفْرَدَهُ النَّدِيمُ لِلْعُلَمَاءِ الْمُعْتَرِلَةِ الْمُصَنِّفِينَ مَعْلُومَاتٍ جَدِيدَةً بِالْفِعْلِ، وَلِلْأَسَفِ فَإِنَّ هَذَا الْفَنَّ لَمْ يُحْفَظْ بِطَرِيقَةٍ جَيِّدَةٍ وَوَصَلَ إِلَيْنَا فِي نُسخَةٍ وَجيدةٍ سَقَطَ مِنْهَا كُرْأَسَةٌ كَامِلَةٌ (عَشْرَ وَرَقَاتٍ) اخْتَفَظَتْ قِطْعَةً مِنْ «الْفِهْرِسْتِ» (نُسخة تونك بالهند) بِقِسْمٍ مِمَّا كَانَ فِيهَا.

وَلَكِنْ لِأَشْكُ أَنَّ النُّسخَةَ، أَوِ النَّسخَ، الَّتِي كَانَتْ فِي حَوْزَةِ كُلِّ مِنْ ابْنِ أُنْجَبِ السَّاعِي وَالذَّهَبِيِّ وَابْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ كَانَتْ أَكْمَلَ مِنَ النُّسخَةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا، فَيَقْدِّمُ لَنَا ابْنُ أُنْجَبِ وَالذَّهَبِيُّ، تَقَالًا عَنْ «الْفِهْرِسْتِ»، قَوَائِمَ لِمُؤَلَّفَاتِ مُصَنِّفِينَ مِنْ رِجَالِ الْمُعْتَرِلَةِ لَا تُوجَدُ فِيمَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ نُسخِ «الْفِهْرِسْتِ» مِثْلُ: قَائِمَةِ مُؤَلَّفَاتِ أَبِي عَلِيٍّ الْجُبَّائِيِّ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ أُنْجَبِ السَّاعِي [٦٠٦-٦٠٨]، وَتَرَاجِمِ أَبِي يَعْقُوبِ الشَّحَامِ صَاحِبِ أَبِي الْهَذِيلِ الْعَلَّافِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى

بَزْغُوثَ تَلْمِيزِ النَّظَامِ ، وَبِشْرِ الْمَرْيَسِيِّ مُعَاوِسِ الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ [٦٠٨:١-٦٠٩] التي نَقَلَهَا عَنْهُ الذَّهَبِيُّ .

فَالْمَعْلُومَاتُ الَّتِي يُورِدُهَا التّديمُ ، وَعَلَى الْأَخْصَ قَوَائِمُ كُتُبِ مُصَنِّفِي الْمُعْتَرِلةَ ، لَا نَجِدُهَا حَتَّى فِي كُتُبِ طَبَقَاتِ الْمُعْتَرِلةَ ، مِثْلَ كِتَابِ « فَضْلِ الْأَعْيَزَالِ وَطَبَقَاتِ الْمُعْتَرِلةَ » لِلْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِي ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤١٥ هـ / ١٠٢٤ م ، وَهُوَ أَقْدَمُ وَأَهْمُ كِتَابٍ وَصَلَ إِلَيْنَا فِي تَرَاجِمِ رِجَالِ الْمُعْتَرِلةَ ، مِمَّا يَذْفَعُنَا إِلَى التَّسْأُلِ عَنِ الْمَصْدَرِ الَّذِي اسْتَقَى مِنْهُ التّديمُ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتُ ، الَّذِي رُبَّمَا كَانَ مُؤَلَّفًا لِأَبِي الْحُسَيْنِ الْحَيَّاطِ أَوْ كِتَابِ « مَحَاسِنِ خُرَاسَانَ » لِأَبِي الْقَاسِمِ الْبَلْخِي ، مَصْدَرُ التّديمِ الرَّئِيسُ فِي هَذَا الْفَنِّ . وَبِمَا أَنَّ التّديمَ نَفْسَهُ كَانَ مُعْتَرِليًا فَإِنَّ لَمَّا ذَكَرَهُ أَهْمِيَّةً خَاصَّةً ، فَطَرِيقَهُ تَنَاوُلُهُ لِلْمَدْرَسَةِ الْأَعْيَزَالِيَةِ يَخْتَلِفُ بَغَضُ الشَّيْءِ عَنْ مَا نَجِدُهُ لَدَى الْمُتَكَلِّمِينَ الَّذِينَ تَرَجَّمُوا لِرِجَالِ الْمُعْتَرِلةَ ، فَتَجِدُ عَنْدهُ مَكَانًا لِرِجَالٍ لَمْ يَذْكُرُوا فِي كُتُبِ طَبَقَاتِ الْمُعْتَرِلةَ أَمْثَالُ : ضِرَارِ ابْنِ عَمْرٍو وَأَبِي عَيْسَى الْوَرَّاقِ وَابْنِ الرُّوْنْدِيِّ وَالنَّاشِ الْكَبِيرِ .

وَحَاوَلَ التّديمُ أَنْ يَتَنَاوَلَ فِي هَذَا الْفَنِّ - كَمَا جَاءَ فِي عُنْوَانِهِ - مُصَنِّفِي الْمُعْتَرِلةَ وَالْمُزَجَّةَ ، وَهُوَ مَا لَا نَجِدُهُ مَجْتَمِعًا تَقْرِيبًا لَدَى أَحَدٍ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ الْمَتَأَخِّرِينَ ، وَقَصَدَ التّديمُ بِذَلِكَ أَنْ يَذْكُرَ مَجْمُوعَةً مِنْ مُتَكَلِّمِي الْبَصْرَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْأَسَاسِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمُعْتَرِلةَ ، وَإِنْ لَمْ يُحَدِّدْ لَنَا لِلْأَسَفِ ، عَلَى وَجْهِ الدَّقَّةِ ، مَنْ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَهُمْ تَحْتَ الْمُرْجَّةِ الْمُصَنِّفِينَ ؟ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَدَاحِلَ لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا . وَيَذْهَبُ الْعَلَامَةُ يَوْسُفُ فَا نِيسَ JOSEPH VAN ESS إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نُفَكِّرَ فِي أَفْرَادٍ مِثْلَ : أَبِي شَمِيرِ الْحَنْفِيِّ وَمُؤَيِّسِ بْنِ عِمْرَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ شَيْبِ بْنِ الْبَصْرِيِّ ، الَّذِينَ كَانُوا مُزَجَّةً قَدَرِيَّةً^١ .

^١ JOSEPH VAN ESS, *Die Mu'tazilitenbio-*

graphien im Fihrist und die mu'tazilitische

ومن بين المُرْجَةِ القَلِيلين الذين ذَكَرَهُمُ النَّدِيمُ نَجْدٌ مُتَكَلِّمًا كَانَ مَنْسِيًّا تَقْرِيبًا هُوَ حَمِيدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ بَخْتِيَّارٍ [٦٠٩:١] الَّذِي كَانَ فِي خِلَالِ مِخْنَةٍ خَلَقَ الْقُرْآنَ عَلَى اتِّفَاقٍ سِيَاسِيٍّ ضِدَّ الْمَشَبَّهَةِ وَمَعَ خَلْقِ الْقُرْآنِ ، وَإِنْ عُدَّ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِمِ شُعُوبِيًّا زِنْدِيْقًا .

وَنَظَرُوا لِأَنَّ النَّدِيمَ كَانَ بَغْدَادِيًّا فَإِنَّهُ لَا يَقْدُمُ لَنَا مَعْلُومَاتٌ مُؤَكَّدَةٌ إِلَّا عَنْ مُعْتَزِلَةٍ بَغْدَادٍ . وَهُوَ لَا يَذْكُرُ لَنَا إِطْلَاقًا فِي هَذَا الْفَرْقِ الْمَصْدَرِ الَّذِي اسْتَمَدَّ مِنْهُ مَعْلُومَاتُهُ ، وَالْمَصْدَرُ الْوَحِيدُ الَّذِي يُحِيلُ إِلَيْهِ هُوَ كِتَابُ « مَحَاسِنُ خُرَاسَانَ » لِأَبِي الْقَاسِمِ الْبَلْخِيِّ ، وَلَمْ يَتَّعِدْ عَلَى كِتَابِهِ الْآخَرَ « الْمَقَالَاتِ » لِأَنَّهُ - كَمَا يَتَّضِحُ مِنْ عُنْوَانِهِ - يَشْتَمِلُ عَلَى مَعْلُومَاتٍ كَلَامِيَّةٍ ، وَلَمْ يُوجِّهِ النَّدِيمُ اهْتِمَامَهُ إِلَى مَسَائِلٍ مِنْ هَذَا النَّوْعِ . وَالْمَعْلُومَاتُ الَّتِي يَسُوقُهَا الْبَلْخِيُّ أَخَذَهَا فِي الْأَغْلَبِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْحَلِيطِ ، أَحَدِ مُعْتَزِلَةِ بَغْدَادِ الَّذِي التَّقَاهُ فِي بَلْخٍ .

وَكَتَبَ بَعْدَ النَّدِيمِ بِنَحْوِ ثَلَاثَةِ عُمُودٍ الْقَاضِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعْتَزِلِيَّ ، رَأْسَ الطَّبَقَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ رِجَالِ الْمُعْتَزِلَةِ ، أَوَّلَ كِتَابٍ فِي طَبَقَاتِ الْمُعْتَزِلَةِ وَصَلَ إِلَيْنَا ، وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّ الْقَاضِي عَبْدَ الْجُبَّارِ لَا يُشِيرُ إِطْلَاقًا إِلَى كِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » وَإِلَى الْفَضْلِ الْمُهَيَّمِ الَّذِي عَقَدَهُ النَّدِيمُ عَنْ مُصَنَّفِي الْمُعْتَزِلَةِ .

وَهَكَذَا يَسْتَعِيدُ الْفَضْلُ الَّذِي عَقَدَهُ النَّدِيمُ عَنِ الْمُعْتَزِلَةِ أَهَمِّيَّتَهُ كَمَصْدَرٍ مُتَمَيِّزٍ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ ، وَإِنْ كُنَّا نَجْهَلُ حَتَّى الْآنَ مِنْ أَيْنَ اسْتَمَدَّ هَذِهِ الْقَوَائِمَ .

وَاعْتَمَدَ النَّدِيمُ فِيمَا ذَكَرَهُ عَنْ أُخْبَارِ الزُّهَادِ وَالْعُبَادِ وَالْمُتَّصِفَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى مَا قَرَأَهُ بِحَظِّ أَبِي مُحَمَّدٍ جَفَّوْرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصِيرِ الْخُلْدِيِّ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٤٨ هـ / ٩٥٩ م ، وَأَضَافَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ مَا قَرَأَهُ بِحَظِّهِ [٦٥٥:١] .

ومن أهم فئون المقالة الخامسة كذلك ما ذكره التدويم عن مذاهب الإسماعيلية وأخبار الحلاج . فقد اعتمد في ذكر مذاهب الإسماعيلية على كتاب أبي عبد الله ابن رزام الذي رد فيه على الإسماعيلية وكشف مذاهبهم [١: ٦٦٦-٦٦٩] ، وهو مصدّر اعتمد عليه كل من ابن القارح في «رسالته» ومحمود بن محمد الملاحمي في كتاب «المعتمد في أصول الدين» وسَمَوْا مؤلفه أبا عبد الله محمد بن علي بن زَيْد المعروف بابن رزام الطائي الكوفي . وفقد هذا المصدّر منذ زمن ، فمؤرّخ مصر الإسلامية الشهير تقي الدين أحمد بن علي المقرئ ، المتوفى سنة ٨٤٥هـ / ١٤٤٢ م ، اعتمد في ذكر ما قيل في أنساب الخلفاء الفاطميين ، في كتابه «اتعاظ الحنفا» ، على مجلّد وقّف عليه يشتمل على بضع وعشرين كراسة في الطعن على أنساب الخلفاء الفاطميين تأليف الشريف أخي مُحسِن ، ثم أضاف بعد ذلك على هامش نُسخته المكتوبة بخطّه والمُحفوظة الآن بمكتبة غوطا بألمانيا : «وقد غبّرت زماناً أظنّ أنّه قائل ما أنا حاكمه حتى رأيتُ محمد بن إسحاق التدويم في كتاب «الفهرست» ذكر هذا الكلام بنصّه وعزّاه إلى أبي عبد الله بن رزام وأنّه ذكره في كتابه الذي ردّ فيه على الإسماعيلية» . ونُسخة «الفهرست» التي رآها المقرئ هي نفسها نُسخة الأضل المحفوظة في مكتبتي شيلستريت وشهيد علي باشا [١٠٦-١٠٧] .

والتدويم هو أوّل من ذكر أنّ أكثر الكتب المصنّفة في عقائد الإسماعيلية منسوبة إلى الداعي عبّاد وأنّ كلّ من عمل كتاباً نحله إياه [١: ٦٦٧، ٦٧١] ، ووقّف على «فهرست» يحتوي على ما صنّفه من الكتب وإنّ أضاف أنّ ما ذكره من أسماء هذه الكتب بلغة هي الموجودة والمتداولة ، أمّا باقي ما في «الفهرست» فقلّ ما رآه أو عرّفه إنسان أنّه رآه [١: ٦٧٢] وذلك لأنّ كتب الإسماعيلية كانت مشوّرة منذ بدايات المذهب . وانتقد التدويم «البلاغات السبعة» للإسماعيلية ، وهي التي سمّاها المقرئ «منازل الدعوة» ، وقال : «قد قرأته ورأيت فيه أمراً عظيماً من إباحة المحظورات والوضّع من الشرائع وأصحابها» [١: ٦٧٢] .

أما ما ذكره النديم عن الحلاج، أبي مُغيث الحسين بن منصور، المقتول حرقاً سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م، فيعدُّ أهمَّ ترجمة وصَلَتْ إلَيْنَا للحلاج بما تضمَّنَه من معلّومات وما ذكره من أسماء مؤلِّفاته وعناوينها، اعتمدَ فيها على ما ذكره أبو الحسين عُبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر طَيْفُور، المتوفى سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م، في كتاب «أخبار بغداد» [٦٧٥-٦٧٧] وعلى ما أوردَه أبو الحسن ثابت بن سنان، المتوفى سنة ٣٦٥هـ/٩٧٦م، في كتاب «التاريخ» [٦٧٧-٦٧٨]، إضافة - بالطبع - إلى القائمة الكاملة بمؤلفات الحلاج [٦٧٨-٦٧٩] التي اعتمد عليها كُلُّ من جاءوا بعده.

ونقلَ النديم القائمة المطوّلة بمؤلفات أبي النضر محمد بن مسعود العبّاشي، أحدِ فقهاء الشيعة الإمامية، المتوفى نحو سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م، من كتاب كتَبَ به أبو محمد مجنّد بن محمد بن نُعيم إلى أبي الحسن عليّ بن محمد العلوي كانت في آخره نسخة ما صنّف العبّاشي، ذكرها بالترتيب الذي ذكره به صاحبُها [٦٨٤-٦٨٧].

*

* *

واكتسبت المقالة السابعة من الكتاب أهمية كبيرة لدى الذين اهتموا بحركة الترجمة والنقل عند المسلمين وتطوّر علوم الفلسفة والرياضيات والطب، فيقدّم لنا فيها النديم أفضلَ عرضٍ يوضّح لنا كيفية انتقال الثقافة اليونانية إلى العرب والمسلمين، وأهمَّ الإسهامات التي أضافها المسلمون والعرب في مجالات العلوم. فتزجُّ أهمية الترجمات العربية للأصول اليونانية إلى فقد أغلب أصولها اليونانية التي لم يبق منها سوى هذه الترجمات العربية أو ما أُقيم عليها من ترجمات إلى لغات أخرى مثل العبرية واللاتينية، الأمر الذي يجعل

من هذه التُّصُوص العَرَبِيَّة المترجمة مَصْدَرًا مُزْدَوِجًا لِلْفِكْرِ العَرَبِيِّ والفِكْرِ اليُونَانِيِّ^١.

فَيَبْدَأُ الْقُرْنُ الْأَوَّلُ من هذه المقالة بعَرَضٍ لِبِدَايَةِ معرفة النَّاسِ بِالْعِلْمِ بِالْمَاضِي من أَحْوَالِ الدُّنْيَا وحال سُكَّانِهَا وَمَوَاضِعِ أَفْلَاكِ سَمَائِهَا وطُرُقِهَا وَدَرَجَاتِهَا وَكَيْفِيَةِ مَعْرِفَةِ الْعُلَمَاءِ بِذَلِكَ وَوَضْعِهِ فِي الْكُتُبِ، نَقْلًا من كتاب «الْتَهْمُطَان فِي الْمَوَالِيد» لأبي سَهْلِ الْفَضْلِ بن نَوْبَخْت [١٣١:٢-١٣٣]، ثم حِكَايَةِ أُخْرَى فِي الْمَوْضُوعِ نَفْسَهُ نَقْلًا من كتاب «اِخْتِلَافِ الرِّيَاجَات» لأبي مَغَشَّرِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ [١٣٥:٢-١٣٧]، ثم يَزِيدُ خَبْرًا حَدَّثَهُ بِهِ الثَّقَّةُ، الَّذِي لَمْ يُصَرِّحْ بِاسْمِهِ عَلَى طُولِ كِتَابِهِ، وَأَكْثَرَهُ بِمَا شَاهَدَهُ هُوَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ بن الْعَمِيدِ أَنْفَذَ فِي سَنَةِ ثِيْفٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةِ كُتُبًا أُصِيبَتْ بِأَضْبَهَانِ مَكْتُوبَةٍ بِالْيُونَانِيَّةِ وَمِنْهَا شَيْءٌ عِنْدَ شَيْخِهِ أَبِي سُلَيْمَانَ السَّجِسْتَانِي!

وَأُورِدَ بَعْدَ ذَلِكَ خَبْرًا عَنْ نَقْلِ الدُّوَاوِينِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ يَتَّفَقُ مَعَ مَا ذَكَرَهُ الْبَلَاذُرِيُّ، رِوَايَةً عَنْ عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ الْمَدَائِنِيِّ، فِي «فَتْوحِ الْبُلْدَانِ» وَالْجَهْشْيَارِيِّ فِي «الْوُزَرَاءِ وَالْكَتَّابِ». وَذَكَرَ كَذَلِكَ خَبْرًا عَنْ هَيْكَلِ قَدِيمٍ كَانَ يَبْلِكُ الرُّومَ كَانَتْ بِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ مَا يُحْمَلُ عَلَى عِدَّةِ أَحْمَالٍ، سَمِعَهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقِ بن شَهْرَبَامٍ يُحَدِّثُ بِهِ فِي مَجْلِسِ عَامٍ [١٤٣:٢]، وَيَذَكَرُ كَذَلِكَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَيْسَى بن عَلِيٍّ بن عَيْسَى، الَّذِي رَجَّحْتُ أَنَّهُ الشَّخْصُ الَّذِي أَلْفَ لَهُ النَّدِيمُ «الْفَهْرِسْتُ»، خَبَرَ سَلَامَ وَالْأُبْرَشَ مِنَ الثَّقَلَةِ الْقَدَمَاءِ اللَّذِينَ نَقَلَا كِتَابَ «السَّمَاعِ الطَّبِيعِيِّ» لِأَرْسَطَاطَالِيْسَ.

^١ عبد الرحمن بدوي: أرسطو عند العرب - النهضة المصرية ١٩٤٧، ١-٧-٨. دراسة ونصوص غير منشورة، القاهرة - مكتبة

وواضح مما ورد في هذه المقالة أن النديم استمد بعض معلوماته فيها من مجالسة العلماء، وعلى الأخص مجلس أبي القاسم عيسى بن علي، فيذكر أنه سأل أبا الخير الحسن بن سوار بن الحمار بحضرة أبي القاسم عيسى بن علي عن أول من تكلم في الفلسفة، فأجابته بما سجله في كتابه [١٥٢:٢-١٥٣].

واعتمد النديم في هذه المقالة على الكثير من الكتب اليونانية المنقولة إلى العربية والتي كانت شائعة دون شك في بغداد في ذلك الوقت، مثل: كتاب «مراتب قراءة كتب فلاطن وأسماء ما صنعه» لثاؤن THEON، وكتاب «الآراء الطبيعية» لفلوطنخس PLUTARCHUS وكتاب «أخبار أرسطاطاليس» لبطلميوس الغريب، إضافة إلى «تاريخ الأطباء والفلاسفة» لإسحاق بن حنين بخطه.

ووجد النديم تسمية من فسّر كتب أرسطاطاليس في المنطق وغيره «على ظهر جزء بخط عتيق» [١٨٢:٢].

أما أبو زكريا يحيى بن عدي فذكر النديم أنه انتهت إليه رئاسة أصحابه في زمانه، وكان يلتقي به في سوق الوراقين وكان كثير نسخ الكتب وكتب من كتب المتكلمين ما لا يخصه، وذكر له أنه كان يكتب في اليوم والليلة مائة ورقة وأقل [٢٠٢:٢]، وقد نقل النديم من خطه فوائد في مواضع متعددة [١٧٨:٢] وعلى الأخص من «فهرست كتب أرسطاطاليس» [١٦٨:٢، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١].

وتحدث النديم في أول القرن الثاني، الخاص بالمهندسين والأرثماطيين وصناع الآلات وأصحاب الحيل، عن كتاب «أصول الهندسة» لأقليدس وذكر أنه رأى منه المقالة العاشرة بنقل أبي عثمان الدمشقي بالموصل في خزانة علي بن أحمد العمراني [٢٠٨:٢]، ثم حدثه نظيف القس الرومي المتطرب أنه رأى المقالة العاشرة رومي، وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلاً، والذي بأيدي الناس مائة وتسعة أشكال وأنه عزم على إخراج ذلك إلى العربي [٢٠٩:٢]، ثم أورد ما ذكره

الكِنْدِيُّ في رسالته في «أغراض كتاب أقليدس» وأنّ الذي ألفه في أوّل الأمر رجُل يُقال له أبولونيوس التّجار ثم قام بإصلاحه أقليدس في عهد بعض ملوك الإسكندرانيين (البَطَلَمَة) فنُسِبَ إليه، وَوَجَدَ بعد ذلك إِسْقِلَاوُس - تَلْمِيز أقليدس - المقاتلين الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ والخَامِسَةَ عَشْرَةَ فأهداهما إلى الملك وانضافتا إلى الكتاب [٢١٠:٢]. وهو نصّ مهمّ اقتبسَهُ كذلك عن الكِنْدِيِّ كلٌّ من ابن مُجَلِّجِل وصَاعِد الأَنْدَلُسِيِّ والقِفْطِيِّ.

ومن مَصَادِرِهِ كذلك في هذا الفَرْق ما ذَكَرَهُ بنو مُوسَى عن أبولونيوس وكتابه في «المَحْزُوطَات».

وكان مع التّديم فَوَائِد كتبها بَحْطُهُ جَعْفَرُ بن الخَلِيفَةِ المَكْتَفِي أَقَادَ منها نَقْلًا عن محمد بن الجَهْم البِزْمَكِيِّ أَنَّ «كِتَابَ المَدْخَل» المُنْسُوب لأبي مَعْشَر البُلْخِيِّ ليس له ولَمَّا هو لِسَنَدِ بن عليّ [٢٣٨:٢-٢٣٩].

ومن أَهَمِّ مَصَادِرِ التّديم في الفَرْقِ الثَّالِثِ، الخاصّ بأخْبَارِ الْمُتَطَلِّبِينَ القُدَمَاءِ والمُحَدِّثِينَ، كتاب «تاريخ الأطباء والفلاسفة» لإِسْحَاق بن حُنَيْنٍ، وهو أوّل كتاب في الإسلام أَفْرَدَهُ مُؤَلِّفٌ لتَراجُمِ الأَطِبَّاءِ والفلاسفة [٢٦٧:٢]. أمَّا ما نَقَلَهُ عن يحيى التّحَوِي (يُوحَنَّا فيلوبيوُس جِزَامَاتِيكُوس) فيبيدُو أَنَّهُ من جِلالِ كِتَابِ إِسْحَاق بن حُنَيْنٍ، فهو من مَصَادِرِهِ، وإنْ كان هذا لا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ التّديمُ قد رَجَعَ مُبَاشَرَةً إلى «تاريخ» يحيى التّحَوِي [٢٧١:٢، ٢٨٦].

وَأَطْلَعَ التّديمُ على «فهرست كُتُب جالينوس الذي عَمِلَهُ حُنَيْنٌ بن إِسْحَاق إلى عليّ ابن يحيى بن المُتَّجِم» [٢٧٧:٢، ٢٩١]. وَنَقَلَ قَائِمَةُ كُتُب فيلغريوس على ما رآه مُثَبِّتًا بِحَظِّ عَمْرُو بن الفَتْح في آخرِ جِزْءٍ [٢٨٢:٢]. أمَّا ما صَنَّفَهُ محمد بن زكريّا الرّازي فقد نَقَلَهُ من «فهرست كُتُب الرّازي» [٣١٣-٣٠٧:٢]. وَأَشَارَ كذلك [٢٨٨:٢-٢٨٩] إلى كتابٍ بِحَظِّ ثَابِت بن قُزَّة فيه ذِكرُ الأَطِبَّاءِ الذين خَلَقُوا بُقْرَاطَ.

*

* *

أَمَّا الْمَقَالَةُ الثَّامِنَةُ الَّتِي خَصَّصَهَا لَكُتُبِ الْأَسْمَارِ وَالْخُرَافَاتِ فَوَاضِحٌ أَنَّ أَسْمَاءَ الْكُتُبِ الْوَارِدَةَ بِهَا تُعْبَرُ عَنْ مَا كَانَ مُتَدَاوِلًا فِي سُوقِ الْوَرَّاقِينَ بَبْغَدَادَ، وَلَمْ يَكُنِ النَّدِيمُ بِحَاجَةٍ إِلَى نَقْلِهَا مِنْ أَيِّ مَصْدَرٍ.

*

* *

وَتَخْتَلِفُ الْمَادَّةُ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْمَقَالَةُ الثَّاسِعَةُ، الْخَاصَّةُ بِالْمَذَاهِبِ وَالْاِغْتِقَادَاتِ الْقَدِيمَةِ، فِي طَرِيقَةِ عَرْضِهَا عَنْ بَقِيَّةِ مَادَّةِ الْكِتَابِ، وَتَطَلَّيْتُ مِنَ النَّدِيمِ الرُّجُوعَ إِلَى مَصَادِرٍ غَيْرِ تَقْلِيدِيَّةٍ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَيْهَا إِلَّا الْمُؤَلِّفُونَ الَّذِينَ اهْتَمُّوا بِدِرَاسَةِ الْعَقَائِدِ الْقَدِيمَةِ وَالْفِرَقِ غَيْرِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِثْلَ: الْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ وَالْبَيْرُونِيِّ. وَتَقَدَّمَ لَنَا هَذِهِ الْمَقَالَةُ بِالْفِعْلِ مَادَّةٌ غَنِيَّةٌ لَا تُوجَدُ فِي أَيِّ مَصْدَرٍ آخَرَ، فَقَدْ اعْتَمَدَ فِيهَا النَّدِيمُ عَلَى الْمُؤَلَّفَاتِ الْأَصْلِيَّةِ لِلصَّابِغَةِ الْحَرَنَانِيِّينَ، وَعَلَى مُؤَلَّفَاتِ مَآنِي نَفْسِهِ الَّتِي عَرَضَ فِيهَا غَقِيدَةَ الْمَانَوِيَّةِ وَشَرَائِعَهُمْ، وَكَذَلِكَ عَلَى مَصَادِرٍ لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا عَنْ الْمَرْقُيُونِيَّةِ وَالذَّيْصَانِيَّةِ وَالْمَزْدَكِيَّةِ وَالْحُرُمِيَّةِ الْبَابَكِيَّةِ.

فَاعْتَمَدَ النَّدِيمُ فِي عَرْضِهِ لِمَذْهَبِ الْحَرَنَانِيَّةِ أَوَّلًا عَلَى مَا نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ أَحْمَدَ بْنِ الطَّيِّبِ السَّرْحَسِيِّ رَوَايَةً عَنْ أَسْتَاذِهِ الْكِنْدِيِّ، وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ رِسَالَتِهِ فِي «وَصَفِّ مَذَاهِبِ الصَّابِيِّينَ» الَّتِي اعْتَمَدَ فِيهَا عَلَى كِتَابِ أَسْتَاذِهِ الْكِنْدِيِّ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ «مَذَاهِبُ الصَّابِغَةِ الْحَرَنَانِيِّينَ (الْحَرَنَانِيِّينَ)» [٣٥٧:٢-٣٦١]، وَهُوَ كِتَابٌ رَأَاهُ الْمَسْعُودِيُّ وَنَقَلَ مِنْهُ فِي «مُرُوجِ الذَّهَبِ»^١. وَخَتَمَ هَذَا الْعَرُوضَ بِذِكْرِ قَوْلِ الْكِنْدِيِّ: إِنَّهُ نَظَرَ فِي كِتَابٍ يَقْرَأُهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ، وَهُوَ «مَقَالَاتُ لِهَرِمِسَ فِي

^١ المسعودي: مروج الذهب ٢: ٣٩٤.

التَّوْحِيدَ» كتبها لابنه على غَايَةِ من الثَّقَايَةِ في التَّوْحِيدِ ، لا يجد الْفَيْلَسُوفُ إِذَا أَتَعَبَ نَفْسَهُ مَنْدُوحَةً عَنْهَا وَالْقَوْلُ بِهَا [٣٦٢:٢] .

ثُمَّ نَقَلَ رِوَايَةً أُخْرَى عَنْ مَوْقِفِ الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ مِنَ الْحَزَنَائِيَّةِ الَّذِينَ اتَّقَاهُمْ بِدِيَارِ مُضَرَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ لِبِلَادِ الرُّومِ لِلْعَزْوِ ، مِنْ كِتَابِ « الْكُشْفِ عَنْ مَذَاهِبِ الْحَزَنَائِيِّينَ » الْمَعْرُوفِينَ فِي عَصْرِهِ بِالصَّبَايَةِ لِأَبِي يُوسُفَ إِشْعَاقِ الْفَطِيْعِيِّ النَّضْرَانِيِّ ، وَهُوَ مُؤَلَّفٌ عَاشَ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهَجْرِيِّ / الثَّاسِعِ الْمِيلَادِيِّ ، لَمْ يَذْكُرْهُ سِوَى التَّدِيمِ [٣٦٢:٢-٣٦٥] .

أَمَّا أَغْيَاذُ الصَّبَايَةِ وَأَسْمَاءُ قُرْبَانَاتِهِمْ فَقَدْ نَقَلَهَا مِنْ خَطِّ أَبِي سَعِيدٍ وَهَبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَارَازٍ الْكَاتِبِ النَّضْرَانِيِّ ، كَاتِبِ الْمُطْبِعِ لِلَّهِ ، وَقَدْ سَبَقَ أَنْ تَرَجَّمْ لَهُ فِي الْمَقَالَةِ الثَّالِثَةِ [٤٠٥:١] وَهُوَ نَقْلٌ مُطَوَّلٌ خَتَمَهُ بِقَوْلِهِ : « فَبِذَا آخِرَ مَا كَتَبْتَنَاهُ مِنْ خَطِّ أَبِي سَعِيدٍ وَهَبِ » [٣٧٣-٣٦٦:٢] . وَنَقَلَ مَا ذَكَرَهُ عَنْ آلِهَةِ الْحَزَنَائِيِّينَ مِنْ خَطِّ شَخْصٍ لَمْ يُسَمِّهِ [٣٧٤-٣٧٣:٢] . كَذَلِكَ أَوْزَدَ بَعْضَ مَقَالَاتِهِمْ وَبَدَعِهِمُ الْقَدِيمَةِ رِوَايَةً عَنْ الثَّقَةِ الَّذِي لَمْ يُصَرِّحِ التَّدِيمُ بِاسْمِهِ عَلَى امْتِدَادِ صَفَحَاتِ كِتَابِهِ [٣٧٤:٢] .

وَنَقَلَ التَّدِيمُ أَسْرَارَ الصَّبَايَةِ الْخَمْسَةَ مِنْ جُزْءٍ وَقَعَ لَهُ نَقْلُهُ بَعْضُ الثَّقَلَةِ مِنْ كُتُبِهِمْ [٣٧٧-٣٧٥:٢] ، وَذَكَرَ أَنَّ « النَّاقِلَ لِهَذِهِ الْأَسْرَارِ الْخَمْسَةَ كَانَ عَفْطِيًّا غَيْرَ فَصِيحٍ بِالْعَرَبِيَّةِ ، أَوْ أَرَادَ بِنَقْلِهَا عَلَى هَذَا النَّسِيجِ وَالرِّدَاءَةِ الصُّدْقَ عَنْهُمْ وَالتَّحَرِّيَ لِلْأَلْفَاظِهِمْ فَتَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا فِي بُعْدِ الْإِتِّلَافِ وَتَقْطُوعِ الْكَلَامِ » [٣٧٨:٢] .

وَأَشَارَ التَّدِيمُ فِي خِتَامِ هَذَا الْفَصْلِ إِلَى كِتَابِ سُورِيَانِي فِيهِ أَمْرٌ مَذَاهِبُهُمْ وَصَلَوَاتُهُمْ أَمَرَ بِنَقْلِهِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ هَارُونَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادِ الْقَاضِي ، وَهُوَ كِتَابٌ مَوْجُودٌ كَثِيرٌ بِأَيْدِي النَّاسِ فِي عَصْرِهِ وَيُعْنِي عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْكُتُبِ الْمَعْمُولَةِ فِي مَعْنَاهُ [٣٧٨:٢] .

وَيَسْتَمِدُّ الْفَضْلُ الَّذِي عَقَدَهُ التَّدِيمُ عَنْ مَذَاهِبِ الْمُنَائِيَّةِ أَهَمِّيَّتَهُ مِنْ أَصَالَةِ الْمَصَادِرِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا ، وَكُلُّهَا مُؤَلَّفَاتُ مَانِي نَفْسِهِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ نُقِلَتْ إِلَى

العربية منذ زَمَنِ مُبَكَّرٍ وَنَقَلَ أَغْلَبُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُقَفَّعِ، المتوفى سَنَةَ ١٤٥هـ/ ٧٦٢م. سَوَاءٌ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنْ سِيرَةِ مَانِي الَّتِي اعْتَمَدَ فِيهَا عَلَى « كِتَابِ الشَّائِرِقَانِ » لِمَانِي وَقَوْلِهِ فِي صِفَةِ الْقَدِيمِ وَبِنَاءِ الْعَالَمِ وَالْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الثُّورِ وَالظُّلْمَةِ، وَهُوَ نَصُّ أَوْرَدَهُ كَذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلَايِجِيُّ فِي كِتَابِ « الْمُعْتَمَدِ فِي أَصُولِ الدِّينِ » وَنَسَبَهُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ أَبِي عَيْسَى الْوَرَّاقِ .

أَمَّا حَدِيثُهُ عَنْ انْتِدَاءِ التَّنَاسُلِ عَلَى مَذْهَبِ مَانِي فَمُسْتَعْمَدٌ مِنْ كِتَابِ « سِفَرِ الْجَبَابِرَةِ »، وَحَدِيثُهُ عَنْ صِفَةِ أَرْضِ الثُّورِ وَصِفَةِ أَرْضِ الظُّلْمَةِ فَمَأْخُوذٌ عَلَى الْأَرْجَحِ مِنْ كِتَابِ « سِفَرِ (كَنْزِ) الْأَخْيَاءِ »، الَّذِي وَصَفَ فِيهِ مَانِي عَالَمَ الثُّورِ وَعَالَمَ الظُّلْمَةِ [٣٨٩:٢-٣٩٠:٢] . أَمَّا عَرَضُهُ لِلشَّرِيعَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مَانِي وَالْفَرَائِضُ الَّتِي فَرَضَهَا فَمَأْخُوذٌ مِنْ كِتَابَيْ « فَرَائِضِ السَّمَاعِيِّينَ » وَ « فَرَائِضِ الْمُجْتَبِينَ » [٣٩٠:٢-٣٩٣] .

وَاعْتَمَدَ النَّدِيمُ فِي ذِكْرِ أَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ الَّذِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ وَيُخْفُونَ الرُّنْدَقَةَ [٤٠٤:٢-٤٠٥] عَلَى كِتَابِ « الْأَرَاءِ وَالذِّيَانَاتِ » لِلنُّوْبَخْتِيِّ، فَهِيَ تَتَّفَقُ مَعَ مَا أَوْرَدَهُ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ فِي كِتَابِ « الْمُغْنِيِّ فِي أَبْوَابِ التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ » نَقْلًا عَنْ النُّوْبَخْتِيِّ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِشْمَعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَخِي زُرْقَانَ .

وَرُبَّمَا يَكُونُ مَا أَوْرَدَهُ النَّدِيمُ عَنِ الدُّبُصَانِيَّةِ وَالْمَرْقُوقِيَّةِ وَكَذَلِكَ مَقَالَاتُ بَقِيَّةِ الْفِرَقِ [٤٠٦:٢-٤١٤] نَقْلًا عَنْ كِتَابِي « سِفَرِ الْأَسْرَارِ » وَ « سِفَرِ (كَنْزِ) الْأَخْيَاءِ » لِمَانِي، فَقَدْ ذَكَرَ الْمَشْعُودِيُّ أَنَّ مَانِي أَوْرَدَ لِلدُّبُصَانِيَّةِ بَابًا فِي كِتَابِهِ « سِفَرِ الْأَسْرَارِ » وَأَوْرَدَ لِلْمَرْقُوقِيَّةِ بَابًا فِي كِتَابِ « سِفَرِ الْأَخْيَاءِ » [التنبيه والإشراف ١٣٥] .

أَمَّا أَسْمَاءُ الْفِرَقِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَدْ نَقَلَهَا النَّدِيمُ مِنْ كِتَابِ « الرَّؤْدُ عَلَى النَّصَارَى » لِلْقَحْطَبِيِّ [٤١٤:٢] .

وَوَاضِحٌ مِمَّا ذَكَرَهُ النَّدِيمُ أَنَّهُ لَخِصَّ مَا أَوْرَدَهُ عَنْ مَذَاهِبِ الْخُرُمِيَّةِ وَالْمَزْدَكِيَّةِ مِنْ كِتَابِ « غَيُونِ الْمَسَائِلِ وَالْجَوَابَاتِ » لِأَبِي الْقَاسِمِ الْبُلْخِيِّ، فَقَدْ خَتَمَ هَذَا الْفَصْلَ

يقوله: « وقد استقصى البلخي أخبارَ الحرُمِيَّة ومذاهبهم وأفعالهم في شُرْبهم ولذاتهم وعباداتهم في كتاب « غيُون المسائل والجَوَابَات » ، ولا حاجة بنا إلى ذِكْر ما قد سَبَقنا إليه غَيْرُنا » [٤١٦:٢] .

واستمدَّ النَّدِيمُ ما ذكره عن السَّبَبِ في بَدْءِ أَمْرِ بَابِكِ الحرُمِيِّ وخُرُوجِهِ وخُرُوبِهِ ومَقْتَلِهِ من كتاب « أخبار بَابِك » لَوَاقِدِ بْنِ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ [٤١٧:٢-٤٢٠] ، وهو كِتَابٌ مَفْقُودٌ ، وَرَغِمَ مَعْرِفَةُ النَّدِيمِ بِهِ وَمُؤَلَّفُهُ فَلَمْ يُفْرِدْ لِهَذَا الْمُؤَلَّفِ مَذْخَلًا فِي مَقَالَةِ الْأَخْبَارِيِّينَ وَالْكَتَّابِ .

وكان « كِتَابُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّة » لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّلَوِيِّ مَضْدَرًا ما ذَكَرَهُ النَّدِيمُ عَنِ الْمَذَاهِبِ الَّتِي حَدَّثَتْ بِخُرَاسَانَ فِي الْإِسْلَامِ ، مِثْلَ مَذْهَبِ بَهَائِرِيدِ بْنِ فَرْوَزْدِينِ [٤٢٠:٢-٤٢١] . وكان كِتَابُ « أَخْبَارَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ مِنْ خُرَاسَانَ » لِمُؤَلِّفٍ مَجْهُولٍ لَمْ يُحَدِّدْ اسْمَهُ هُوَ مَضْدَرٌ ما ذَكَرَهُ عَنِ الْمُشَلِّمِيَّةِ أَصْحَابُ أَبِي مُشَلِّمِ الْخُرَاسَانِيِّ الَّذِي رُبَّمَا كَانَ مَضْدَرٌ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَلْخِيِّ فِي كِتَابِ « مَحَاسِنِ خُرَاسَانَ » أَوْ « غَيُونِ الْمَسَائِلِ وَالْجَوَابَاتِ » الَّذِي خَتَمَ بِهِ ما ذكره حَوْلَ هَذِهِ الْفِرْقَةِ .

أَمَّا ما أَوْرَدَهُ عَنِ مَذَاهِبِ السُّعْنِيَّةِ - وَهُوَ يَغْنِي بِذَلِكَ الْبُودِيَّةُ - فَقَدْ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ أَلَفَ « أَخْبَارَ خُرَاسَانَ فِي الْقَدِيمِ وَمَا آلَتْ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ » ، قَالَ : « وَكَانَ هَذَا الْجُزْءُ يُشَبِّهُ الدُّسْتُورَ » . وَلِلْأَسَفِ فَإِنَّ ما ذَكَرَهُ عَنِ مَذَاهِبِهِمْ يَنْتَهِي فِي نُسخَةِ الْأَصْلِ بِوَقْفَةِ قَلَمٍ وَلَمْ يَسْتَكْمِلِ التَّقْلِيدَ [٤٢٢:٢] .

وَتَعَرَّفَ النَّدِيمُ عَلَى مَذَاهِبِ الْهِنْدِ مِنْ « كِتَابٍ فِيهِ مِلَلُ الْهِنْدِ وَأَذْيَانُهَا » كُتِبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ رَأَى بِحَطِّ يَعْقُوبِ بْنِ إِسْحَاقِ الْكِنْدِيِّ ، وَلَا يَذَرِي الْحِكَايَةَ الَّتِي فِيهِ لِمَنْ هِيَ [٤٢٣:٢-٤٢٥] ، ثُمَّ أَكَّدَ ما ذَكَرَهُ بِما حَدَّثَهُ بِهِ مَنْ شَاهَدَ الْمَوَاضِعَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي بِحَطِّ الْكِنْدِيِّ

ومنهم رَجُلٌ يُدْعَى أَبُو دُلْفَ الْيَنْبُورِي وَصَفَهُ بِأَنَّهُ كَانَ جَوَالَةً وَأَمَدَّهُ بالكثير من المَعْلُومَاتِ عَنْ مَا كَانَ يَجْرِي فِي أَمَاكِنِ عِبَادَاتِ الْهُنُودِ فِي مُكْرَانَ وَقَنْدَهَارَ وَقَمَارَ والصَّنْفِ [٤٢٦:٢-٤٢٧].

أَمَّا مَا سَجَّلَهُ عَنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ الصِّينِ فَهُوَ مِنْ أَوَاخِرِ مَا كَتَبَهُ فِي « الْفَهْرِسْتِ » قَدْ حَكَاهُ لَهُ الرَّاهِبُ النُّجْرَانِي الْوَارِدُ مِنْ بَلَدِ الصِّينِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ أَنْفَذَهُ الْجَائِلِيْقَ إِلَى بَلَدِ الصِّينِ سَنَةَ ٣٧١هـ/٩٨٢م وَأَنْفَذَهُ مَعَهُ خَمْسَةُ أَنْاسٍ مِنَ النَّصَارَى مِمَّنْ يَقُومُ بِأَمْرِ الدِّينِ، لَمْ يَعُدْ مِنْهُمْ سِوَى هَذَا الرَّاهِبِ وَآخَرُ بَعْدَ أَنْ أَمَضَيَا هُنَاكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، التَّقَى بِهِ التَّدِيمُ بِدَارِ الرُّومِ وَرَأَى الْبَيْعَةَ، الْوَاقِعَةَ بِالْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ بَغْدَادِ الشَّارِعَةِ عَلَى نَهْرِ كَرْخَايَا الَّذِي عَلَيْهِ الْقَنْطَرَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالرُّومِيِّينَ. وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ رَجُلٌ شَابٌّ حَسَنَ الْهَيْئَةِ قَلِيلَ الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ [٤٣٣:٢]، فَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ تَأَخُّرِهِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ وَمَا شَاهَدَهُ فِيهَا وَأَحْوََالَ مَلُوكِهَا، وَعَنْ مَذَاهِبِهِمْ، وَأَكَّدَ مَا ذَكَرَهُ لَهُ مِنْ أَنَّ اسْمَ مَلِكِ الصِّينِ: بَغُورُ، وَمَعْنَاهُ بُلُغْتُهُمْ «ابْنُ السَّمَاءِ» كَمَا سَبَقَ وَقَالَ لَهُ شَخْصٌ يُدْعَى جِيَكِي الصِّينِي سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ [٤٣٥:٢].

وَمِنْ أَفَادِهِ كَذَلِكَ بِأَخْبَارِ الصِّينِ أَبُو دُلْفَ الْيَنْبُورِي الْجَوَالَةَ الَّذِي أَفَادَهُ مِنْ قَبْلِ بِأَخْبَارِ الْهِنْدِ [٤٣٦:٢].

*

* *

وَبَدَأَ التَّدِيمُ الْمَقَالَةَ الْعَاشِرَةَ وَالْأَخِيرَةَ مِنَ الْكِتَابِ بِتَغْرِيفِ صِنَاعَةِ الْكِيمِيَاءِ وَأَوَّلَ مِنْ تَكَلُّمِهِ عَلَى عِلْمِ الصَّنْعَةِ، رُبَّمَا نَقْلًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الرَّازِي [٤٤٢:٢]. ثُمَّ تَحَدَّثَ عَنْ هِزْمَسِ الْبَابِلِيِّ وَأَوْرَدَ حِكَايَةً عَنِ الْهَرَمِيِّينَ الْمُؤْجُودِينَ بِمَصْرِ نَقْلًا عَنْ كِتَابٍ وَقَعَ لَيْتَهُ يَحْتَوِي عَلَى قِطْعَةٍ مِنْ «أَخْبَارِ الْأَرْضِ وَعَجَائِبِ مَا عَلَيْهَا وَمَا

فيها من الأئمة والممالك وأجناس الأمم» منسوب إلى بغض آل ثوابة [٤٤٤:٢]، نقلها عنه فيما بعد المقرئ في «المواعظ والاعتبار» .

وتكتسب الترجمة التي أفردها لخالد بن يزيد بن معاوية أهمية خاصة لأن الكتب التي ذكرها من تأليفه رآها بنفسه ، كما رأى من شعره الذي عمل في الصناعة نحو خمس مائة ورقة .

أما أسماء الكتب التي ألفها الحكماء والتي أورد قائمة بها فقد رأى بعضها وعرفه الثقة - الذي لم يصرح باسمه - أنه رآها ، وذكر بعضها الآخر علماء هذه الصناعة في كتبهم [فيما يلي ٤٤٩:٢-٤٥٠] .

وأهم ما ذكره في هذه المقالة الترجمة المطولة التي أوردتها لجابر بن حيان ، واعتد فيها على ما حدثه به بعض الثقات [٤٥١:٢] ، ورد فيها كذلك على تشكك جماعة من أهل العلم وأكابر الوراقين في الوجود التاريخي لجابر بن حيان ، وتأكيده أن الرجل له حقيقة ، وأمره أظهر وأشهر وتصنيفاته أعظم وأكثر ، واستشهد بذكر الرازي له في كتبه المؤلفة في الصناعة .

أما قائمة مؤلفات جابر فذكر أن لجابر «فهرستًا كبيرًا يحتوي على جميع ما ألف في الصناعة وغيرها» و «فهرستًا صغيرًا يحتوي على ما ألف في الصناعة فقط» ثم أضاف أنه يذكر من كتبه جملًا رآها وشاهدها الثقات فذكروها [٤٥٨-٤٥٢:٢] . وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن «فهرست كتب جابر» الذي نقل عنه التدريج ، مؤثق ، وتوثق وجود عدد كبير من العناوين الواردة فيه عن طريق نسخ الكتب التي وصلت إلينا ويحول بعضها على بغض ، إضافة إلى ذلك فقد أكدت نتائج الدراسات الحديثة ذلك النتائج الزمنية الذي بينه التدريج على ضوء «فهرست» جابر نفسه ، حيث تشترك هذه الرسائل والأفكار المهمة عليها في سمات لغوية وتعبيرية معينة ، بحيث - كما يقول كراوس KRAUS - لا يمكن

انْتِزَاعُ أَيِّ كِتَابٍ مِنْ هَذَا الْمَجْمُوعِ وَاعْتِبَارُهُ مُزَيَّفًا دُونَ أَنْ تَتَعَرَّضَ أَصَالَةُ الْمَجْمُوعَةِ كُلِّهَا لِلشُّكُوكِ .

وَأَشَارَ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ وَحْشِيَّةٍ إِلَى أَنَّ نُسخَةَ الْأَقْلَامِ الَّتِي تُكْتَبُ بِهَا كُتُبُ الصَّنْعَةِ وَالسَّحَرِ ذَكَرَهَا ابْنُ وَحْشِيَّةٍ وَقَرَأَهَا بِحَظِّهِ ، وَأَضَافَ أَنَّهُ قَرَأَ نُسخَةَ هَذِهِ الْأَقْلَامِ بَعَيْنِهَا فِي جُمْلَةٍ أَجْزَاءٍ بِحَظِّ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْكُوفِيِّ ، مَصْدَرُ النَّدِيمِ الرَّئِيسِ فِي سَائِرِ مَقَالَاتِ كِتَابِهِ ، وَأَنَّ هَذَا مِنْ أَطْرَفِ مَا رَأَى بِحَظِّ ابْنِ الْكُوفِيِّ بَعْدَ كِتَابِ « مَسَاوِي الْعَوَامِّ » لِأَبِي الْعَبَّاسِ الصَّيْمَرِيِّ [٤٦٠:٢-٤٦١] .

نُقولُ المُتأخِّرينَ مِنَ الْكُتَّابِ

من الغريب أن يظلَّ كِتَابُ « الفِهْرِست » للنَّدِيم غَيْرَ مُتَدَاوِلٍ بين العُلَمَاءِ إلى أن أُعيدَ اكْتِشَافُهُ في الرَّبْعِ الأوَّلِ من القَرْنِ السَّابِعِ الهِجْرِيِّ/ الثَّالِثِ عَشَرَ المِلاَدِيِّ ، الذي يُعَدُّ بِدَايَةِ عَصْرِ اكْتِشَافِ العُلَمَاءِ العَرَبِ الحَقِيقِيِّ لِكِتَابِ « الفِهْرِست » ، بِاسْتِثْنَاءِ الإِضَافَاتِ الَّتِي أَدْخَلَهَا عَلَيْهِ الوَازِرُ المَغْرِبِيُّ (المتوفى سنة ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م) ونُقولُ قَلِيلَةً عن مُؤَلَّفَاتِ مُصَنِّفِي الشَّيْعَةِ نَقَلَهَا عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الطُّوسِيِّ ، المتوفى سَنَةَ ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م ، فِي كِتَابِ « فِهْرِست كُتُبِ الشَّيْعَةِ » .

فأَوَّلُ مَنْ نَقَلَ نُقُولًا مُطَوَّلَةً مِنْ كِتَابِ « الفِهْرِست » الوَزَّاقُ الشَّهِيرُ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ الحَمَوِيُّ ، المتوفى سَنَةَ ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م ، فِي كِتَابِهِ « إِزْشَادُ الأَرِيبِ إِلَى مَعْرِفَةِ الأَدِيبِ » المَعْرُوفُ بِـ « مُعْجَمِ الأَدَبَاءِ » ، وَكَانَتْ مَعَهُ مِنْهُ نُسخَةٌ تَتَّفَقُ فِي مُحتَوَيَاتِهَا معَ مَا جَاءَ فِي نُسخَةِ المَكْتَبَةِ الوَطَنِيَّةِ الفَرَنْسِيَّةِ (ب) ، وَهِيَ النُّسخَةُ الَّتِي اسْتَمَلَّتْ عَلَى الزِّيَادَاتِ والإِضَافَاتِ الَّتِي رَجَّحَتْ أَنَّهَا مِنْ عَمَلِ الوَازِرِ المَغْرِبِيِّ ، المتوفى سَنَةَ ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م ، فَجَمِيعُ قَوَائِمِ مُؤَلَّفَاتِ الأَدَبَاءِ وَالثُّحَاةِ وَالعُلَمَاءِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الحِقْبَةِ الَّتِي أَرَخَ لَهَا النَّدِيمُ ، نَقَلَهَا يَاقُوتُ بْنُ كِتَابِ « الفِهْرِست » .

وَفَعَلَ الوَازِرُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يُوْسُفَ القِفْطِيُّ ، المتوفى سَنَةَ ٦٤٦هـ/ ١٢٢٧م ، الشَّيْءَ نَفْسَهُ ، فَأَغْلَبَ المَادَّةَ الَّتِي خَصَّصَهَا فِي كِتَابِهِ « إِنْبَاهُ الرُّوَاةِ » لِلتَّحْوِيلِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي القُرُونِ الأَرْبَعَةِ الأُولَى للإِسْلَامِ نَقَلَهَا كَذَلِكَ مِنْ « الفِهْرِستِ » للنَّدِيمِ ، وَقَدْ حَدَّثَتْ ذَلِكَ وَأَشْرَتْ إِلَيْهِ فِي مَوَاضِعِهِ . وَإِنْ تَمَيَّزَتْ نُقُولُ القِفْطِيِّ عَلَى نُقُولِ يَاقُوتَ بَأَنَّهُ اعْتَمَدَ فِيهَا عَلَى نُسخَةٍ تَتَّفَقُ معَ مَا جَاءَ فِي دُسْتُورِ المُؤَلَّفِ كَمَا يُمَثِّلُهُ الأَصْلُ المُعْتَمَدُ فِي إِخْرَاجِ هَذِهِ النُّشْرَةِ النَّقْدِيَّةِ . وَهِيَ بِالطَّبْعِ النُّسخَةُ نَفْسُهَا الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا تَرَاجِمَ الفَلَاسِيفَةِ وَالرِّيَاضِيِّينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ فِي كِتَابِهِ « تَارِيخُ الحُكَمَاءِ » ، وَاعْتَمَدَ فِيهَا ، فِيمَا يَخُصُّ الفَلَاسِيفَةَ وَالرِّيَاضِيِّينَ الإِغْرِيْقِيِّينَ عَلَى مَا أَوْرَدَهُ النَّدِيمُ فِي « الفِهْرِستِ » .

وَتَتَفَقُّ كَذَلِكَ التَّفُؤْلُ الْقَلِيلَةُ الَّتِي اقْتَبَسَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّجَّارِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٤٣هـ/١٢٤٥م، فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ
بَغْدَادٍ» مَعَ نَصِّ دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ .

وَأَفَادَ مِنْ «الْفِهْرِستِ» كَذَلِكَ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْكَانَ ،
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٨١هـ/١٢٨٢م، فِي كِتَابِ «وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» [١: ٥٣؛ ٢: ٤٨٦؛ ٤: ٢٩٢؛
٥: ١٦٧-١٦٨، ٣٠٦؛ ١: ٢٠١؛ ٦: ٣٦٤] ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُتَرْجَمْ لَهُ رَغْمَ مَعْرِفَتِهِ بِكِتَابِهِ .

وَبَنَى عَلَيَّ بْنِ أُنْجَبِ الشَّاعِي، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٧٤هـ/١٢٧٥م، كِتَابَهُ «الدَّرَجَاتُ
الْثَّمِينُ فِي أَسْمَاءِ الْمُصَنِّفِينَ» عَلَى مَا وَرَدَ فِي كِتَابَيْ «الْفِهْرِستِ» لِلنَّدِيمِ وَ«مُعْجَمِ
الْأَدْبَاءِ» لِيَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ . وَكَانَتْ مَعَهُ نُسخَةٌ كَامِلَةٌ مِنْ «الْفِهْرِستِ» تُشْتَمِلُ
عَلَى الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ بِتَمَامِهَا وَنَقَلَ مِنْهَا بَعْضُ تَرَاجِمِ مُصَنِّفِي الْمُعْتَزِلَةِ الْمَفْقُودَةِ مِنْ
نُسخَةِ الْأَضَلِّ (تَرْجَمَةُ أَبِي عَلِيٍّ الْجُبَّائِيِّ) . وَلِلْأَسَفِ فَإِنَّ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ كِتَابِ
ابْنِ الشَّاعِي يَنْتَهِي بِتَرْجَمَةِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَلْخِيِّ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْكُفَيْيِّ، مِنْ أَثْنَاءِ حَوْفِ الْعَيْنِ، وَلَوْ وَصَلَ إِلَيْنَا الْكِتَابُ كَامِلًا رُبَّمَا أَطْلَعْنَا عَلَى
بَعْضِ التَّرَاجِمِ النَّاقِصَةِ الْآخَرَى .

وَكَانَتْ الْمَقَالَةُ السَّابِعَةُ الْخَاصَّةُ بِأَخْبَارِ الْفَلَاسِفَةِ وَالْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ مَصْدَرًا رَئِيسًا
لِلْقَفْطِيِّ فِي «تَارِيخِ الْحُكَمَاءِ»، كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْتُ؛ وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ ابْنِ أَبِي
أَصْبِيغَةَ، أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ يُوْنُسَ السَّعْدِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٦٨هـ/١٢٦٩م، فِي
كِتَابِ «عُيُونِ الْأَنْبَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْأَطِبَّاءِ»؛ وَلِأَبِي الْفَرَجِ غَرِيبُودِيوسَ بْنِ أَهْرُونَ
الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْعِبْرِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٨٥هـ/١٢٨٦م، فِي كِتَابِ «تَارِيخِ مُخْتَصَرِ
الدُّوَلِ» رَغْمَ أَنَّهُ لَمْ يُصَرِّحْ بِالثَّقَلِ عَنْهُ سِوَى فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ؛ وَلِشَمْسِ الدِّينِ
مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرُزُورِيِّ، الْمُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ ٦٨٧هـ/١٢٨٨م، فِي كِتَابِ
«نُزْهَةِ الْأَزْوَاجِ وَرَوْضَةِ الْأَفْرَاحِ» .

وكان أكثرُ اعْتِمَادٍ مُؤَلَّفِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهَجْرِي/ الرَّابِعِ عَشَرَ الْمِيلَادِي عَلَى مَا وَرَدَ عَلَى الْأَخْصُ فِي الْمَقَالَتَيْنِ الْخَامِسَةِ وَالسَّادِسَةِ، مِثْلَ مَا فَعَلَ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَائِمَازِ الدَّهْلِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٨هـ/١٣٤٨م، فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» وَ«مِيزَانِ الْاِعْتِدَالِ»؛ وَعَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٧٥هـ/١٣٧٤م، فِي «الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ فِي طَبَقَاتِ الْحَقِيقَةِ»؛ وَكَذَلِكَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٨٥٢هـ/١٤٤٨م، فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» وَ«الْإِصَابَةِ» وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» وَكَذَلِكَ «رَفْعِ الْإِضْر»؛ وَبَعْدَهُ قَاسِمُ بْنُ قُطْلُوبُغَا الشُّوَدُونِي، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٨٧٩هـ/١٣٧٧م، فِي «تَاجِ التَّرَاجِمِ»؛ وَأَخِيرًا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّوَادِي، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٩٤٥هـ/١٥٣٨م، فِي «طَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ».

وَنَقَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّبْلِيُّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٦٩هـ/١٣٦٧م، فِي كِتَابِ «آكَامِ الْمَرْجَانِ فِي أَحْكَامِ الْجَمَانِ» مَا ذَكَرَهُ النَّدِيمُ فِي الْمَقَالَةِ الثَّامِنَةِ عَنِ الْمُعْزَمِينَ وَالشَّحْرَةِ، وَعَنِ الشَّحْرِ الْأَبْيَضِ وَالشَّحْرِ الْأَسْوَدِ.

وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَحَدِّدَ إِذَا كَانَ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفَدِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٦٤هـ/١٣٦٣م، قَدْ نَقَلَ مُبَاشَرَةً مِنْ كِتَابِ «الْفَهْرِسْتُ» لِلنَّدِيمِ أَوْ اعْتَمَدَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَصْدَرِهِ الرَّئِيسِ يَاقُوتَ الْحَمَوِي فِي كِتَابِ «مُعْجَمِ الْأَدَبَاءِ»، وَأَخِيَانَا ابْنَ النَّجَّارِ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ»!

أَمَّا شَيْخُ مُؤَرِّخِي مِصْرَ الْإِسْلَامِيَّةِ تَقِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْرِيزِيُّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٨٤٥هـ/١٤٤٢م، فَقَدْ اعْتَمَدَ عَلَى نُسخَةِ الْأَصْلِ قَبْلَ انْقِسَامِهَا إِلَى قِسْمَيْنِ، وَنَجَدُ خَطُّهُ عَلَى ظَهْرِ النَّسخَةِ، وَكَذَلِكَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِ النَّدِيمِ عَلَى الْفِرْقَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ. وَتَوَوَّعَتْ نُقُولُ الْمَقْرِيزِيِّ مِنْ «الْفَهْرِسْتُ» فِي «الْمَوَاطِظِ وَالْاِعْتِبَارِ» وَ«اتِّعَاطِ الْحَقْفَا» وَ«الْمُقَفَّى الْكَبِيرِ»، وَقَدْ أَشْرَفْتُ إِلَى مَوَاضِعِ هَذِهِ النُّقُولِ فِي أَمَاكِنِهَا.

نُسْخُ الْكِتَابِ

١- النُسْخُ الْقَدِيمَةُ لِلْكِتَابِ

لَعَلَّ أَقْدَمَ نُسْخِ كِتَابِ « الْفَهْرِسْت » لِلنَّدِيمِ، بعد دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ الَّذِي كَتَبَهُ بِخَطِّهِ - وَالَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا لِلْأَسَفِ - هِيَ النُّسْخَةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا نَقْلًا عَنْ هَذَا الدُّسْتُورِ وَحَاكِي فِيهَا نَاسِخُهَا - الَّذِي لَا نَعْرِفُ اسْمَهُ - خَطَّ الْمُؤَلَّفِ، وَوُجِدَ قِسْمُهَا الْأَوَّلُ فِي مَكْتَبَةِ شَيْسْتَرِيَّتِي بِدِيلِنَ وَقِسْمُهَا الثَّانِي فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بِأَشَا بِاسْتَانْبُولَ [انظر فيما يلي ٧٤، ١٠٣-١١٠].

وَوُجِدَتْ مِنْذُ كِتَابَةِ هَذِهِ النُّسْخَةِ نُسْخٌ مُتَعَدِّدَةٌ لِكِتَابِ « الْفَهْرِسْت » اعْتَمَدَ عَلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ الْقَدَمَاءِ الَّذِينَ اسْتَفَادُوا مِنْ كِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ »، يَتَّفِقُ بَعْضُهَا مَعَ نَصِّ النُّسْخَةِ الْمُنْقُولَةِ مِنْ دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ، وَيُخَالِفُ بَعْضُهَا هَذَا الدُّسْتُورَ بِالِإِضَافَةِ وَالنَّقْصِ، مِمَّا دَعَا بَعْضَ الدَّارِسِينَ لِلذَّهَابِ إِلَى وَجُودِ تَحْرِيرَيْنِ أَوْ تَنْقِيحَيْنِ لِكِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » يَزْجَعَانِ جَمِيعًا إِلَى سَنَةِ ٣٧٧هـ/٩٨٧م^١.

وَتَزْجَعُ أَقْدَمُ الْإِشَارَاتِ الْمُطَوَّلَةِ إِلَى كِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » لِلنَّدِيمِ - كَمَا سَبَقَ وَأَوْضَحْتُ - إِلَى مَطْلَعِ الْقَرْنِ السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ/ الثَّالِثِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ - أَيْ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ مِائَتَيْ سَنَةٍ مِنْ تَأْلِيفِ الْكِتَابِ - وَنَجِدُهَا عِنْدَ يَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٢٦هـ/١٢٢٩م؛ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ النَّجَّارِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٤٣هـ/١٢٤٥م؛ وَعَلِيِّ بْنُ يُوسُفَ الْقِفْطِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٤٦هـ/١٢٤٧م؛ وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٥٠هـ/١٢٥٢م؛ وَكَمَالِ الدِّينِ بْنِ

^١ J. W. FÜCK, *El*² art. *Ibn al-Nadīm* III, p.919.

العَدِيم، المتوفى سنة ٦٦٠هـ/١٢١٦م؛ وأحمد بن القاسم بن أبي أصيبعة، المتوفى سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م؛ وعلي بن أنجب الساعي، المتوفى سنة ٦٧٤هـ/١٢٧٥م؛ وشمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، المتوفى سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م؛ وغيغورثوس بن العبري، المتوفى سنة ٦٨٥هـ/١٢٨٦م؛ باسثثناء نقول قليلة خاصة بمؤلفي الشيعة نقلها أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م، في «فهرست كُتُب الشيعة».

وأهمُ الثُّقُول التي وَصَلَتْ إلينا من كِتَابِ «الفهرست» عند هؤلاء المؤلفين، هي الثُّقُول التي نقلها ياقوت الحموي، وابنُ النُّجَّار البَغْدَادِيّ، وجمال الدين القفطي، وابنُ أنجب الساعي. وتَمَيَّزُ ثُقُولُ القِفْطِيِّ وابنِ أنجب على ثُقُولِ ياقوت وابن النُّجَّار بأنها عَطَّتْ تَقْرِيئًا جَمِيعَ مَقَالَاتِ كِتَابِ «الفهرست»، حيثُ اعْتَمَدَ القِفْطِيُّ على المَقَالَاتِ الأَرْبَعِ الأولى في كِتَابِ «إنباء الرِّوَاةِ» وعلى المَقَالَةَ السَّابِعَةَ بِوَجْهِ خَاصٍّ في كِتَابِ «تاريخ الحكماء». بينما اعْتَمَدَ ياقوت في كِتَابِ «مُعْجَم الأَدَبَاءِ» على المَقَالَاتِ الأَرْبَعِ الأولى فَقَطْ من الكِتَابِ، مثلما فَعَلَ بَعْدَهُ ابْنُ خَلْكَان. وَجَاءَتْ ثُقُولُ ابنِ أَبِي أَصِيبَعَةَ وَغِغُورْثُوسِ بنِ الْعِبْرِيِّ جَمِيعُهَا من المَقَالَةِ السَّابِعَةِ من الكِتَابِ.

ويُوهِمُ نَصْرُ ياقوتِ الحمويِّ -أَوَّلُ من أَفَادَ من كِتَابِ «الفهرست» بِتَوْشِعٍ- رَغْمَ دِقَّةِ هَذَا الْمُؤَلَّفِ ومَعْرِفَتِهِ بِخُطُوطِ الْعُلَمَاءِ^١، أَنَّهُ كَانَتْ مَعَهُ نُسخَةٌ من «الفهرست» بِخَطِّ مُؤَلِّفِهِ، يَقُولُ في تَرْجُمَةِ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ الْإِنْبَارِيِّ: «قَرَأْتُ في كِتَابِ «الفهرست» الَّذِي تَمَّمَهُ الْوَزِيرُ الْكَامِلُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيُّ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا

^١ ياقوت الحموي: معجم الأَدَبَاءِ ٣: ٢٧؛ ٥: ١٠٨؛ ٦: ٦٤؛ ٧: ٢٥٣؛ ٨: ١٥٠؛ ٩: ٧٧؛

في النسخة التي بخط المصنف أو ذهب عن ذكره « [معجم الأدباء ١٦: ٣١٧-٣١٨] ، ويقول كذلك في ترجمة الأخفش الصغير، علي بن سُلَيْمَان [٢٤٧: ١٣] : « وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ «فَهْرِست» ابن النَّدِيم بِحَظِّ مُؤَلِّفِهِ - وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ هَذَا - فَقَالَ : لَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ » وَذَكَرَ لَهُ ثَلَاثَةُ كُتُبٍ ، بَيْنَمَا يَبْضُ نَاسِخُ نُسخة الْأَصْلِ لَهَا ! [فيما يلي ٢٥٤: ١] . وَجَاءَتْ جَمِيعُ إِشَارَاتِهِ الْمُتَعَدِّدة إِلَى كِتَابِ « الْفَهْرِست » فِي سَائِرِ كِتَابِهِ بَعْدَ ذَلِكَ دُونَ تَحْدِيدِ النُّسخة الَّتِي نَقَلَ مِنْهَا أَوْ بِالْإِشَارَةِ إِلَى الزِّيَادَاتِ الَّتِي عَمِلَهَا الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْمَغْرِبِيِّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م ، مِثْلَ قَوْلِهِ فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ هَازُونَ : « وَنَقَلْتُ مِنْ زِيَادَاتِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ فِي «فَهْرِست» ابن النَّدِيم » [معجم الأدباء ١٨: ١٠٤ (غير مُوجودة في نسخة ب) ، وكذلك ٢: ٢٣٨ ، ٣: ٢٥٧ ، ١٢: ٦٦] .

وَجَاءَتْ إِشَارَةُ يَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ إِلَى « زِيَادَاتِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ فِي «فَهْرِست» ابن النَّدِيم » ، وَعَلَى الْأَخْصَصِ إِشَارَتُهُ الْوَاضِحَةُ إِلَى نُسخة « كِتَابِ الْفَهْرِست » الَّتِي تَمَّمَهَا الْوَزِيرُ الْكَامِلُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيُّ « لِنَفْسِهِ لَنَا سَبَبٌ وَجُودِ تَوَارِيخٍ لِاحِقَةٍ عَلَى سَنَةِ تَأْلِيفِ الْكِتَابِ فِي النُّشْرَةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا جُوسْتَا فُلِيَجِلْ فِي سَنَةِ ١٨٧١-١٨٧٢ م ، أَوْ وَجُودِ أَسْمَاءِ مُؤَلِّفِينَ وَعَتَاوِينَ كُتِبَ لَمْ تَرَدْ فِي النُّسخة الْمُنْقُولَةِ مِنْ دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ الَّتِي كَتَبَهُ بِحَظِّهِ . فَقَدْ اعْتَمَدَ فُلِيَجِلْ فِي نُشْرَتِهِ ، فِيمَا يَخُصُّ الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعِ الْأُولَى مِنَ الْكِتَابِ ، عَلَى نُسخةِ الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ رَقْمَ BnF ar.4457 وَالَّتِي أُطْلِقَ عَلَيْهَا « نُسخة بَارِيسِ الْقَدِيمَةِ » . وَهِيَ نُسخةٌ تَتَّفِقُ تَمَامًا مَعَ النُّقُولِ الَّتِي نَقَلَهَا يَاقُوتٌ وَابْنُ خَلْكَانٍ مِنْ « الْفَهْرِست » وَلَا تُوجَدُ فِي النُّسخةِ الْمُنْقُولَةِ مِنْ دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ ، وَهِيَ - دُونَ شَكٍّ - زِيَادَاتُ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ الَّتِي تَمَّمَهَا بَعْضُ الْبَيَاضَاتِ الَّتِي تَرَكَهَا النَّدِيمُ فِي دُسْتُورِهِ أَوْ أَسْمَاءِ اسْتَدْرَكَهَا عَلَيْهِ . وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ هُوَ أَنَّ نُقُولَ مُعَاَصِرِهِ الْفِقْطِيِّ لِلتَّرَاجِمِ نَفْسَهَا فِي كِتَابِ « إِنْبَاهِ الرُّوَاةِ » عَنْ كِتَابِ « الْفَهْرِست » ، خَلَّتْ مِنْ هَذِهِ الزِّيَادَاتِ وَتَتَّفِقُ تَمَامًا مَعَ نَصِّ

النسخة المنقولة من دُشْثُورِ المؤلّف ، بما يُفيد أنّ النسخة التي كانت بحوزة البقّطبي ، والتي اعتمد عليها كذلك في « تاريخ الحكماء » ، تتفق مع دُشْثُورِ المؤلّف ونُقلت عنه وتختلف عن النسخ التي نُقلت عن « الفهرست » الذي تَمّمه الوزير أبو القاسم المغربي . كما أنّ نُقول ابن النّجار في « ذيل تاريخ بغداد » - والتي أشار إلى أنّه نقلها من خطّ التدويم - تتفق تماماً مع نصّ نسخة الأصل المنقولة من دُشْثُورِ المؤلّف الذي كتبه بخطّه .

والمؤلّف الوحيد ، بين هؤلاء المؤلّفين ، الذي نقلَ بالفعل من أصلِ التدويم الذي كتبه بخطّه هو الحافظُ مُحِبُّ الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسين المعروف بابن النّجار البغداديّ ، المتوفى سنة ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م ، فقد أشار في أكثر من موضع من كتابه « ذيل تاريخ بغداد »^١ إلى أنّه كانت معه نسخة « الفهرست » التي كتبها التدويم بخطّه ، يقول :

- « قرأت في كتاب « فهرست العلماء » لمحمد بن إسحاق التدويم بخطّه ، قال [ذيل تاريخ بغداد ٢٤:٢] .

- « هكذا رأيتُ نسبه بخطّ محمد بن إسحاق التدويم في كتاب « الفهرست » من جمعه » [ذيل تاريخ بغداد ١٧:٢] .

- « قرأت في كتاب « الفهرست » لمحمد بن إسحاق التدويم بخطّه قال » [ذيل تاريخ بغداد ٩٣:٤-٩٤] .

- « قرأت في كتاب محمد بن إسحاق التدويم بخطّه قال » [ذيل تاريخ بغداد ٢٠٤:٥ ، ١٢٦:٥] .

^١ لم يصل إلينا النص الأصلي لكتاب « ذيل تاريخ بغداد » لابن النّجار ولما انتقاء بغنّوان « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النّجار » لابن الدّنياطي ، حقّقه وعلّق عليه وقدم له الدكتور قيصر

أبو فرح ، ١-٤ ، حيدرآباد ١٩٧٩ ، وراجع CAESARE FARAH, «Ibn al-Najjār: A Neglected Arabic Historian», JAOS 84 (1964), pp.220-30; ID. *El*² art. Ibn al-Nadjdjār III, pp.920-21.

وَتَتَّفِقُ هَذِهِ الثُّقُولُ تَمَامًا مَعَ مَا وَرَدَ فِي نُسْخَةِ الْأَصْلِ الْمُنْقُولَةِ مِنْ دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ .
وَوَاضِحٌ مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ النَّجَّارِ أَنَّ نُسْخَةَ دُسْتُورِ الْكِتَابِ الَّتِي كَتَبَهَا النَّدِيمُ بِحْطُهُ
ظَلَّتْ فِي بَعْدَادَ حَتَّى رَأَاهَا ابْنُ النَّجَّارِ وَنَقَلَ مِنْهَا قَبْلَ سَنَةِ ٦٤٣هـ/١٢٤٥م ،
وَكَذَلِكَ اللَّغَوِيُّ الْكَبِيرُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِي ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٥٠هـ/
١٢٥٢م ، حَيْثُ نَقَلَ عَنْهُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ « خِزَانَةِ الْأَدَبِ » قَوْلُهُ فِي
كِتَابِ « الْعُجَابِ » : « وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ النَّدِيمِ
بِحْطِهِ »^١ . ثُمَّ فُيِّدَتْ هَذِهِ النُّسْخَةُ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ مَا فُيِّدَ مِنْ خَزَائِنِ كُتُبِ الْعِرَاقِ مَعَ
اجْتِيَاحِ الْمُغُولِ لَهُ وَسُقُوطِ الْخِلَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ سَنَةَ ٦٥٦هـ/١٢٥٨م .

وَابْنُ النَّجَّارِ هُوَ الْمُؤَلَّفُ الْوَحِيدُ كَذَلِكَ الَّذِي تَرُوجِمُ تَرْجَمَةً مَهْمَةً لِلنَّدِيمِ ذَكَرَ فِيهَا
شُبُوحَهُ وَأَشَارَ إِلَى مَذْهَبِهِ وَاعْتِقَادِهِ ، وَالْأَهَمُّ مِنْ ذَلِكَ إِلَى تَأْرِخِ وَفَاتِهِ ، كَانَتْ مَصْدَرُ
الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي نَقَلَهَا عَنْهُ كُلٌّ مِنَ الصَّفَدِيِّ وَالْمَقْرِزِيِّ وَابْنِ حَجَرَ الْعَسْقَلَانِيِّ .

أَمَّا مُؤَرِّخُ حَلَبِ كِمَالِ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٦٠هـ/١٢٦٢م ،
فَكَانَتْ مَعَهُ نُسْخَةٌ مُنْقُولَةٌ مِنْ خَطِّ الْمُؤَلَّفِ لَا أُبْعِدُ أَنْ تَكُونَ هِيَ نُسْخَةُ الْأَصْلِ
الْمُوزَعَةِ الْآنَ بَيْنَ مَكْتَبَتِي شَيْسْتَرِيَّتِي وَشَهِيدِ عَلِيِّ بَاشَا . وَتَوَزَّعَتْ ثُقُولُ ابْنِ الْعَدِيمِ
مِنْهَا عَلَى أَغْلَبِ مَقَالَاتِ الْكِتَابِ وَهِيَ تَتَّفِقُ مَعَ مَا وَرَدَ فِي نُسْخَةِ الْأَصْلِ الْمُنْقُولَةِ
مِنْ دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ . وَجَاءَتْ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ بِالصِّيغِ التَّالِيَةِ :

« نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ النَّدِيمِ ، مِنْ خَطِّ مُظْفَرِ الْفَارِقِيِّ ،
وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ النَّدِيمِ ، قَالَ : « [بغية الطلب ١١٧٦] .

« قَرَأْتُ فِي كِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » تَأْلِيفَ أَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ النَّدِيمِ
بِحْطِ مُظْفَرِ الْفَارِقِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ مُؤَلِّفِهِ أَبِي الْفَرَجِ » [بغية الطلب ٢٩٨٥] .

^١ عبد القادر البغدادي . خزانة الأدب ٦: ٣٧٣ .

« قَرَأْتُ بِحَظِّ مُظَفَّرِ الْفَارِقِيِّ مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ حَظِّ أَبِي إِسْحَاقَ النَّدِيمِ فِي كِتَابِهِ « الْفَهْرِسْتُ » » [بغية الطلب ٣٧٣٦] .

« قَرَأْتُ بِحَظِّ مُظَفَّرِ الْفَارِقِيِّ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ الَّذِي وَسَمَهُ بـ « الْفَهْرِسْتُ » ، وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ حَظِّهِ قَالَ ... » [بغية الطلب ٤٢٠٨] .

« نَقَلْتُ مِنْ حَظِّ مُظَفَّرِ الْفَارِقِيِّ قَالَ : نَقَلْتُ مِنْ حَظِّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ فِي كِتَابِ « الْفَهْرِسْتُ » » [بغية الطلب ٤٧٤٢] .

وَلَا أَبْعَدُ أَنْ تَكُونَ نُسخَةُ مُظَفَّرِ الْفَارِقِيِّ ، الَّتِي نَقَلَهَا مِنْ حَظِّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ ، هِيَ كَذَلِكَ النُّسخَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي كِتَابِ « الْمُتَخَبِّ مِمَّا فِي خَزَائِنِ الْكُتُبِ بِحَلَبِ » الَّذِي فُرِغَ مِنْ كِتَابَتِهِ فِي الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ سَنَةِ ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ م^١ .

وَإِذَا انْتَقَلْنَا إِلَى الْقُرُونِ الثَّالِيَةِ فَسَنَجِدُ أَهَمَّ الْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ اعْتَمَدُوا عَلَى « فَهْرِسْتُ » النَّدِيمِ هُمْ : شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةِ ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م ؛ وَخَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفَدِيِّ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةِ ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م ؛ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّبْلِيِّ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةِ ٧٦٩ هـ / ١٣٦٧ م ؛ وَعَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةِ ٧٧٥ هـ / ١٣٧٤ م ؛ وَتَقِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَقْرِيزِيِّ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةِ ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م ؛ وَشَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةِ ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م ؛ وَزَيْنُ الدِّينِ قَاسِمُ بْنُ قُطْلُوبُغَا ، الْمَتَوَفَّى سَنَةِ ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م وَأَخِيرًا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الدَّوْدِيِّ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةِ ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م .

712، وَتَشْتَمِلُ هَذِهِ الْقَائِمَةُ عَلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْعَنَاقِينِ

الَّتِي ذَكَرَهَا النَّدِيمُ وَلَمْ تَعْمَلْ إِلَيْنَا .

^١ P. SBATH, *Choix de livres qui se trouvaient dans les bibliothèques d'Alep (au XIII^e siècle)*, Le Caire MIE 49 (1946), p. 40 n°

وَاعْتَمَدَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُؤَلِّفِينَ - بِاسْتِثْنَاءِ خَلِيلِ بْنِ أُيُنُكَ الصَّفَدِيِّ - عَلَى الْأَخْصَصِ، عَلَى الْمَقَالَتَيْنِ الْخَامِسَةِ وَالسَّادِسَةِ، بَيْنَمَا اعْتَمَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشُّبَلِيُّ عَلَى الْفَرْقِ الثَّانِي مِنَ الْمَقَالَةِ الثَّامِنَةِ، وَكَانَتْ بِحُوزَةِ الذَّهَبِيِّ وَابْنِ حَجَرٍ وَمَنْ قَبْلَهُمَا ابْنُ أَنْجَبِ السَّاعِي نُسَخُ تَشْتَمِلُ عَلَى الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ بِتَمَامِهَا.

*

* *

وَاحْتَفَظَتْ خَزَائِنُ كُتُبِ مَدَارِسِ الْقَاهِرَةِ، فِي الْقَرْنَيْنِ الثَّامِنِ وَالثَّاسِعِ لِلْهِجْرَةِ/الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْخَامِسِ عَشَرَ لِلْمِيلَادِ، عَلَى الْأَقْلَى بِثَلَاثٍ مِنْ نُسَخِ «الْفَهْرِسْتِ» الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا: النُّسَخَةُ الْمُتَقُولَةُ مِنْ دُسْتُورِ الْمُؤَلِّفِ وَالْمُوزَعَةُ الْآنَ بَيْنَ مَكْتَبَتِي شَيْسْتَرِيَّتِي بِدَبْلِينِ وَشَهِيدِ عَلِي بِأَسْتَانْبُولِ، وَنُسَخَةُ الْمَكْتَبَةِ الْوَطْنِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ رَقْمَ BnF ar.4457، وَنُسَخَةُ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ لِيدِنِ رَقْمَ XXII [انظر فيما يلي ١٠٣-١٤٠]، إِضَافَةً إِلَى نُسَخٍ أُخْرَى لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا، فَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ - وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ التَّدِيمَ ذَكَرَ أَنَّهُ صَنَّفَ «الْفَهْرِسْتِ» سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ - يَقُولُ: «وَرَأَيْتُ فِي «الْفَهْرِسْتِ» مَوْضِعًا ذَكَرَ أَنَّهُ كُتِبَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَأْخِيرِهِ إِلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ»^١. أَقُولُ: لَا يُوجَدُ هَذَا التَّأْرِيخُ فِي أَيِّ مِنَ النُّسَخِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا.

٢- نُسَخُ الْكِتَابِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا

أَعْرَبَ الْمُسْتَشْرِقُ الْأَلْمَانِيُّ جُوسْتَاڤ فْلِيَجَلُ GUSTAVE FLÜGEL (١٨٠٢-١٨٧٠م) فِي مُقَدِّمَةِ تَحْقِيقِهِ لِنَشْرَةِ كِتَابِ «الْفَهْرِسْتِ» الْأَوَّلَى الَّتِي صَدَرَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فِي سَنَتَيْ ١٨٧١-١٨٧٢م، عَنْ أَسْفِهِ مِنْ أَنَّ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ

^١ ابن حجر: لسان الميزان ٧٢:٥.

نُسخ هذا الكتاب لا يُحقَّق ما يَضْبُو إليه كَمَا وَكَيْفًا . وكانت جميعُ النسخ التي أُطْلِعَ عليها حينئذٍ تُوجدُ في مكتبات أوروبا ولا تُوجدُ بينها نُسخةٌ كاملةٌ للكتاب بل مُجرَّد قِطْعٍ مُنفَصِلَةٍ من نُسخٍ مختلفة .

ولم يَخْتَلِفِ الأمرُ كثيرًا بعد مُزورٍ أكثر من قَرْنٍ ورُبْعِ القَرْنِ على صُدُورِ هذه النُسخة ، فيما عدا ظُهور نُسخةٍ شَبِهَ تَامَّةً للكتاب منقولةً من دُسُورِ المؤلف الذي كَتَبَهُ بِخَطِّهِ تُقدِّمُ لنا نَصًّا أَقْرَبَ ما يكون إلى ما أَرَادَهُ المؤلفُ ، سَأَشِيرُ إليها فيما يلي .

النسخة التي اعتمدَ عليها فليجل FLÜGEL

كان جوستاف فليجل أوَّل من تعرَّفَ من المُحدِّثين على نُسخِ كتاب « الفهرست » للقديم ، وقَدَّم لنا في مُقدِّمة نُشرته للكتاب وَصْفًا للنسخ التي توافرت له في النُصفِ الثاني من القَرْنِ التاسع عشر . وهذه النسخ هي ، تبعًا لترتيبها :
- نُسخة المكتبة الوطنيَّة الفرنسية رقم BnF ar. 4457 ، وهي نُسخة تُشتمِلُ على الجزء الأوَّل فَقَط وبه المَقَالَاتُ الأربَعُ الأولى للكتاب [فيما يلي ١: ٣-٥٥٢] ، بَلَّغَتْ مُقَابَلَةً بالأصلِ المنقولة منه في جُمَادَى سنة سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مائة (٦٢٧هـ) .
ورَمَزَ فليجل لهذه النسخة بالرمز P.

- نُسخة المكتبة الوطنيَّة الفرنسية رقم BnF ar. 4458 ، وهي تَبْدَأُ بالقَرْنِ الخامس من المَقَالَةِ الخَامِسَةِ [فيما يلي ١: ٦٥٥] ، وتستمرُّ إلى نهاية الكتاب . وهي نُسخةٌ حَدِيثَةٌ نُسخَتْ سنة ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م نُقلًا عن نُسخة مكتبة كوبرلي في إسطنبول رقم ١١٣٤ تحت إشرافِ المستشرق الفرنسي دي سِلان DE SLANE .

ورَمَزَ فليجل لهذه النسخة بالرمز C.

- نُسخة مكتبة الدولة بفيينا رقم 33، وتشتمل على النصف الثاني من الكتاب ابتداءً من ترجمة الواسطي في الفن الأول من المقالة الخامسة [فيما يلي ٦٢٠:١]، وتستمر حتى نهاية الكتاب. وهي منسوخة كذلك عن نسخة مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم ١١٣٤، وكانت في حوزة المستشرق همر-بورجشتال HAMMAR PURGESTALL.

ورمز فليجل لهذه النسخة بالرمز H.

- نسخة مكتبة الدولة بفيينا رقم 34، وهي تحتوي على الفن الأول من المقالة الأولى وجزء من المقالة السابعة والمقالات من الثامنة إلى العاشرة، وهي منسوخة عن نسخة مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم ١١٣٥.

ورمز فليجل لهذه النسخة بالرمز V.

- نسخة مكتبة الجامعة بليدن رقم 20، وتشتمل على الجزء الثالث من الكتاب وفيه المقالات الأربع الأخيرة. وهي نسخة قديمة تماثل في محتواها نسخة مكتبة كوبريلي بإستانبول رقم ١١٣٥.

ورمز فليجل لهذه النسخة بالرمز L.

- أقسام من المقالة السابعة والمقالة التاسعة والمقالة العاشرة، نُقلت عن نسخة ليدن رقم 20 كُتبت بناءً على طلب JACOBUS GOLIUS (١٥٩٦-١٦٦٧م) وأجرى عليها قلمه بالتصويب في مواضع متعددة. محفوظة في مكتبة الجامعة برقم Or. 14 (16).

ورمز فليجل لهذه النسخة بالرمز G.

وجميع هذه النسخ، فيما عدا «نسخة باريس رقم BnF ar. 4457» ونسخة ليدن رقم 20، نسخ من الدرجة الثالثة لا تصلح أساساً لأي نشر علمي.

نُسخة المكتبة السعيدية - تُونك بالهند

وهي قطعة من الكتاب في ٤٤ ورقة، من مُقتنيات المكتبة السعيدية في مدينة تُونك في إقليم راجستان في الهند (على بُعد ١٢٥ ميلاً جنوب غربي عليكرة)، مكتوبة بخط دقيق .

نُسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة

محفوظة تحت رقم ٤٨٨، وهي نسخة حديثة مُلَفَّقة نُسخت في القسطنطينية في سادس عشر شهر رجب سنة ١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م بخط نسخ واضح يتضح فيه أثر المدرسة العثمانية، تشتمل على عشر مقالات بينها أربع مقالات مُكررة . فالمقالات الأربع الأولى منقولة من نسخة كوبرلي (١) [أي تمثل المقالات من السابعة إلى العاشرة إضافة إلى الفن الأول من المقالة الأولى]، ثم أُضيف إليها ما ورد في نسخة شهيد علي باشا ابتداءً من ترجمة الواسطي في أثناء الفن الأول من المقالة الخامسة إلى آخر الكتاب بما أُثبت في هوامش هذه النسخة من تعليقات، وهي تنقص بذلك المقالات الأربع الأولى من أصل الكتاب التي لا توجد في أي من نسخ إستانبول .

نُسخة طنجة

وهي نسخة حديثة أيضاً، أشار إلى وجودها العالم المغربي الأستاذ عبد الله كنون في مقال له عن « المخطوطات العربية في تطوان »، كُتبت بخط مشرقى جيد كتبها مصطفى بن علي سنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م، رُبما نقلاً عن نسخة فليجل^١ .

^١ مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (نوفمبر
١٩٥٥)، ١٧٩؛ وانظر كذلك عن نسخ كتاب
« الفهرست »، مقال بايرد دودج . كتاب ٨١٠-٨٢٣ .
مجلة معهد المخطوطات العربية - التديم - المخطوطات »، مجلة
مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠)،
٨١٠-٨٢٣ .

*

* *

وَنَرَى مِنْ خِلَالِ هَذَا الْعَرَضِ أَنَّ الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعَ الْأُولَى مِنَ الْكِتَابِ وَصَلَتْ إِلَيْنَا فِي نُسخَتَيْنِ فَقَطْ (شِيسْتَرِيْتِي وَالْمَكْتَبَةُ الْوَطَنِيَّةُ الْفَرَنْسِيَّةُ ١) ، وَأَنَّ الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعَ الْأَخِيرَةَ وَصَلَتْ إِلَيْنَا فِي ثَمَانِ نُسخٍ : ثَلَاثِ نُسخٍ أَصْلِيَّةٍ (شَهِيد عَلِي بَاشَا وَكُوبرِلِي ١ وَمَكْتَبَةُ جَامِعَةِ لَيْدِن) وَخَمْسِ نُسخٍ فَرَعِيَّةٍ : (كُوبرِلِي ٢ (عَنْ شَهِيد عَلِي بَاشَا) ، وَفِينَا ١ (عَنْ كُوبرِلِي ٢) ، وَفِينَا ٢ (عَنْ كُوبرِلِي ١) ، وَالْمَكْتَبَةُ الْوَطَنِيَّةُ الْفَرَنْسِيَّةُ ٢ (عَنْ كُوبرِلِي ٢) ، وَغَارِفِ حَكَمْتِ (عَنْ كُوبرِلِي ١) وَشَهِيد عَلِي بَاشَا) . وَيُوجَدُ الْفَرْقُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى فِي ثَلَاثِ نُسخٍ أَصْلِيَّةٍ (شِيسْتَرِيْتِي وَيَنْقُصُ آخِرُهُ ، وَالْمَكْتَبَةُ الْوَطَنِيَّةُ الْفَرَنْسِيَّةُ ١ ، وَكُوبرِلِي ١) وَأَرْبَعِ نُسخٍ فَرَعِيَّةٍ (كُوبرِلِي ٢ وَفِينَا ١ وَفِينَا ٢ وَغَارِفِ حَكَمْتِ) . وَلَا يُوجَدُ الْفَرْقُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ سِوَى فِي نُسخَةِ شِيسْتَرِيْتِي ، وَيَنْقُصُ عَشْرَ وَرَقَاتِ (مِقْدَارُ كُرَاسَةٍ) فِي أَثْنَائِهِ ، اخْتَفَظَتْ نُسخَةُ الْمَكْتَبَةِ السَّعِيدِيَّةِ - تُونَكِ بِالْهِنْدِ بِأُورَاقٍ تُكْمِلُ بَعْضًا مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تُعْطَ كُلُّهُ . أَمَّا بَقِيَّةُ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ وَكُلُّ الْمَقَالَةِ السَّادِسَةِ فَتُوجَدُ فِي نُسخَةِ شَهِيد عَلِي بَاشَا (وَعِنَهَا النُّسخُ الْمَحْفُوظَةُ فِي كُوبرِلِي ٢ وَفِينَا ١ وَالْمَكْتَبَةُ الْوَطَنِيَّةُ الْفَرَنْسِيَّةُ ٢ وَغَارِفِ حَكَمْتِ) ، وَفِي نُسخَةِ الْمَكْتَبَةِ السَّعِيدِيَّةِ - تُونَكِ الَّتِي اخْتَفَظَتْ كَذَلِكَ بِأَوَّلِ الْمَقَالَةِ السَّابِعَةِ حَتَّى صَفْحَةِ ١٧٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي .

نَشْرَاتُ الْكِتَابِ

نَشْرَةُ فليجل FLÜGEL

كانت أَوَّلَ نَشْرَةٍ صَدَرَتْ لِكِتَابِ « الْفَهْرِست » لِلتَّيْمِ النَّشْرَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا الْمُشْتَرِقُ الْأَلْمَانِي جُوسْتَاڤ فليجل GUSTAVE FLÜGEL (١٨٠٢-١٨٧٠م) . وَأَتَمَّهَا تَلْمِيذَاهُ يُوْهَانَس رُيْدِيْجِر JOHANNES RÖDIGER (١٨٤٥-١٨٩٣م) وَأُوْجِسْت مِيلِر AUGUST MÜLLER (١٨٤٨-١٨٩٢م) ، وَصَدَرَتْ فِي جُزْءَيْنِ فِي لَيْتْسَج بَعْدَ وَفَاةِ فليجل ؛ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ صَدَرَ سَنَةَ ١٨٧١م ، وَيَشْمَلُ نَصَّ الْكِتَابِ وَاخْتِلَافَ الْقِرَاءَاتِ وَتَصَدَّرُهُ الْمُقَدِّمَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا فليجل لِلْكِتَابِ وَمُقَدِّمَةُ رِيْدِيْجِر . وَالثَّانِي سَنَةَ ١٨٧٢م ، وَيَتَضَمَّنُ التَّغْلِيْقَاتِ وَالْكَشَافَاتِ ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ مِيلِر بِمُعَاوَنَةِ رِيْدِيْجِر .

وَقَدْ أَمَضَى فليجل الْخَمْسَةَ وَالْعَشْرِينَ عَامًا الْأَخِيرَةَ مِنْ حَيَاتِهِ فِي إِعْدَادِ هَذِهِ النَّشْرَةِ ، اعْتِمَادًا عَلَى النَّسْخِ الَّتِي تَوَافَرَتْ لَهُ فِي مَكْتَبَاتِ أُوْرُوْبَا حَيْثُ ، وَهِيَ - كَمَا سَبَقَ وَقَرَّرَ رِيْتِر RITTER - نُسْخٌ مِنَ الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ لَا تَصْلُحُ أَسَاسًا لِنَشْرَةٍ نَقْدِيَّةٍ ، وَلَكِنَّهَا أَتَاخَتْ لَنَا - دُونَ شَكٍّ - الْإِفَادَةُ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الْغَنِيَّةِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا كِتَابُ « الْفَهْرِست » . وَقَدْ أَقْرَأَ فليجل نَفْسَهُ فِي مُقَدِّمَتِهِ بِذَلِكَ ، وَشَكَا مِنْ « أَنَّ مَخْطُوطَاتِ « الْفَهْرِست » الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا لَا تُحَقِّقُ مَا نَحْبُو إِلَيْهِ كَمَا وَكِيفًا . فَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْمَجْهُودَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْجَادَّةِ الَّتِي اسْتَعَرَقَتْ عَشْرَاتِ السِّنِينَ ، لَمْ نَتِمَكَّنْ مِنَ الْحُصُولِ عَلَى نُسخَةٍ مِنَ الْعَمَلِ فِي الشَّرْقِ . فَلَيْسَ لَدَيْنَا نُسخَةٌ كَامِلَةٌ مِنَ الْكِتَابِ ، بَلْ مُجَرَّدَ قِطْعٍ مُنْفَصِلَةٍ مِنْ مَخْطُوطَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ » .

وَاعْتَرَفَ فليجل كَذَلِكَ بِعَدَمِ رِضَاهُ عَنْ عَمَلِهِ بِسَبَبِ ضُعُوفَةِ بَعْضِ مَقَالَاتِ الْكِتَابِ ، خَاصَّةً تِلْكَ الَّتِي تَنَاوَلَتْ الْقَصَصَ الْعَرَبِيَّ وَالْهِنْدِيَّ وَالْفَارِسِيَّ وَقَصَصَ

الأبطال وقصص المحييين والعشاق (الفرق الأول من المقالة الثّامنة) التي حشدت - كما يقول - كماً من عناوين الكتب لا يمكن أن نتعرف عليها ولم يذكرها أحد بخلاف التّديم . كما أن ما أوردته عن أسماء الفرق التي كانت بين عيسى - عليه السلام - والنبي محمد ﷺ [فيما يلي ٤١٤:٢-٤١٥] يكتنفه الكثير من الغموض . وأضاف إلى ذلك أنه يأسف لأنه لم يكن مخطوطة مثل بعض زملائه الذين كان بإمكانهم الرجوع إلى رصيد ضخم من كنوز المخطوطات . فإلى جانب أسماء الأعلام المحروقة ، كانت عناوين الكتب مَحيرة أيضاً وكان تصويها يحتاج إلى جهد مرهق ، لافتقاد المصادر المبكرة اللازمة ، وأشار - بحق - إلى أن تصحيح كثير من العناوين المُلغزة يعتمد في أحيان كثيرة على مصادفة سعيدة تُقدّم قراءة صحيحة له .

وعاب يوهان فيك JOHANNE W. FÜCK - الذي كان يضطلع بإعداد نشره جديدة لـ «الفهرست» - على طبعة فليجل عَدَم اكتمال جهازها النقدي *apparatus criticus* ، وإن استدرك بأن عمل فليجل FLÜGEL - مع ذلك - يُعدّ جهداً تميّزاً بالنسبة لعصره ، فقد استعان بكل المصادر التي تمكن من الوصول إليها في تصويب الأعلام المذكورة في «الفهرست» وعناوين الكتب ، ومن ثمّ وضع أساساً راسخاً لتقديم تفسير موضوعي للكتاب . وأشار فيك FÜCK إلى وجود مصادر أخرى أهم من تلك التي رجّع إليها فليجل تُفيد في توثيق نصوص «الفهرست» في نشره جديدة تتمثل في العديد من كتب التراجم التي نُشرت بعد صدور طبعة فليجل ، إضافةً إلى اكتشاف نسخ جديدة لـ «الفهرست» تُقدّم نصّاً أصح وأكمل للكتاب^١ .

n. Chr.», *ZDMG* 8 (1930), p.112.

JOHANNE FÜCK, «Eine arabische

Literaturgeschichte aus dem 10. Jahrhundert

وَرَغْمَ كُلِّ ذَلِكَ تَظَلُّ نَشْرَةُ فليجل أَكْثَرَ نَشْرَاتِ النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْكَامِلِ لِلْكِتَابِ اكْتِمَالًا مِنْ حَيْثُ اعْتِمَادُ النَّسْخِ - الَّتِي تَوَافَرَتْ لَهُ حِينَتَيْنِ - وَتَعَرُّفُهُ عَلَى الْمَصَادِرِ الْمُتَّاحَةِ ، وَتَتَبُّعِ اسْتِيفَادَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْكِتَابِ ، وَالتَّعْلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي أَثَارَهَا النَّصُّ وَالَّتِي قَصَدَ بِهَا أَنْ يُصْبِحَ الْكِتَابُ مَفْهُومًا قَدَرُ الْمُسْتَطَاعِ .

وَنَظَرُوا لَوْفَاةَ فليجل بَعْدَ طَبْعِ الْمَلَاذِمِ السَّيِّئَةِ الْأُولَى مِنَ الْكِتَابِ ، وَقِيَامِ تَلْمِيذِيهِ رُئَيْدِيجِرْ وَمِيلِرْ بِتَقَاسُمِ إِمْتَامِ الْعَمَلِ ، فَإِنَّ التَّقَدُّ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يُقَدَّمَ إِلَى النَشْرَةِ فِيمَا يَخُصُّ الْكَشَافَاتِ يَتَحَمَّلُ عِبْئَهُ مِيلِرْ ، الَّذِي اكْتَفَى فَقَطْ بِعَمَلِ كَشَافٍ لِلْأَعْلَامِ وَالْأَسْرِ وَالْقَبَائِلِ ، مُسْتَبْعِدًا كُلَّ شَيْءٍ عَدَا ذَلِكَ ، تَجَنُّبًا لَتَضَحُّمِ الْكِتَابِ ، كَمَا حَذَفَ مِنَ الْكَشَافَاتِ كُلَّ مَا عَدَّهُ غَيْرَ مَقْرُوءٍ فِي النَّصِّ مِثْلَ الْأَسْمَاءِ الْمُخْتَلَفَةِ لِلْجِنِّ وَعَنَاوِينَ الْقِصَصِ (المقالة الثَّامِنَةُ) ^١ .

- وَأَعَادَتِ مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ إِصْدَارَ نَشْرَةِ فليجل بِالتَّصْوِيرِ فِي بَيْرُوتِ سَنَةِ ١٩٦٤م ، فِي مُجَلَّدٍ وَاحِدٍ بِدَايَةِ لِسُلْسَلَةٍ بِعُنْوَانِ « رَوَائِعُ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ » .

النَشْرَةُ المِصْرِيَّةُ

صَدَرَتْ هَذِهِ النَشْرَةُ فِي مِصْرَ عَنِ الْمَكْتَبَةِ التِّجَارِيَةِ الْكَبِيرَى بِأَوَّلِ شَارِعِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بِمِصْرَ لِصَاحِبِهَا مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ ، وَطُبِعَتْ بِالمَطْبَعَةِ الرَّخْمَانِيَّةِ سَنَةَ ١٣٨٤هـ / ١٩٢٩م بِعُنْوَانِ : « الْفَهْرِسْتُ لِابْنِ النَّدِيمِ وَقَدْ أُضِيفَتْ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ تَكْمِلَةٌ قَيِّمَةٌ لَمْ تُنْشَرْ قَبْلَ الْيَوْمِ وَكَانَتْ بَيْنَ الذِّخَائِرِ الْمُصُونَةِ فِي الْمَكْتَبَةِ التَّيْمُورِيَّةِ ؛ مَعَ

^١ انظر كذلك محمد عوني عبد الرؤوف : العربي بين التحقيق والترجمة ، القاهرة - المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٤ ، ٢٠١ - ٢٦٦ .
« جوستاف فليجل وتحقيق كتاب الفهرست لابن النديم » في كتاب مجهود المستشرقين في التراث

مُقَدِّمَةٌ شَائِقَةٌ عَنْ حَيَاةِ ابْنِ النَّدِيمِ وَفَضْلِ « الْفَهْرِسْتِ » بِقَلَمِ أَحَدِ أَسَاتِذَةِ الْجَامِعَةِ الْمِصْرِيَّةِ . وَهَذِهِ النُّشْرَةُ هِيَ إِعَادَةُ نَشْرِ النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الَّتِي قَدَّمَهُ فُلْيُجَلْ FLÜGEL وَحَدَّثَتْ الْقِرَاءَاتِ وَالتَّعْلِيلَاتِ الَّتِي سَجَّلَهَا بِاللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ ، وَأَضَافَتْ فَقَطْ تَرَاجِمَ مُصَنِّفِي الْمُعْتَرِلَةِ (الْفَنَّ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ) الشَّاقِطَةِ مِنْ طَبْعَةِ فُلْيُجَلْ FLÜGEL وَالتِّي نَشَرَهَا الْمُسْتَشْرِقُ هَوْتِسْمَا HOUTSMA نَقْلًا عَنْ نُسخَةٍ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ لِيدِن رَقْم (16) 14 Or. سنة ١٨٩٠ م (H. TH. HOUTSMA, «Zum Kitab al- (Fihrist», WZKM IV (1890), pp. 217-35) أَضَافَتْهَا فِي نِهَايَةِ النَّصِّ ، وَهِيَ تَرَاجِمُ مُفَحَّحَةٌ وَتُخْتَلَفُ صِيَائِغُهَا عَنْ أَسْلُوبِ النَّدِيمِ ، وَهَذَا سَبَبٌ اسْتِنْفَادِ فُلْيُجَلْ لَهَا ، إِذِ اسْتَشْعَرَ أَنَّ قَلَمًا مُعَايِرًا قَدْ حَزَّرَهَا . وَكَانَ الْعَلَامَةُ أَحْمَدُ تَيْمُورُ بَاشَا قَدْ نَقَلَ هَذِهِ التَّرَاجِمَ عَنْ مَجَلَّةِ WZKM إِلَى نُسخَتِهِ الْخَاصَّةِ وَسَمَحَ لَهُمْ بِنَقْلِهَا عَنْ نُسخَتِهِ لِيَجْعَلُوا مِنْهَا تَكْمِلَةً لِهَذِهِ الطَّبْعَةِ .

أَمَّا مُقَدِّمَةُ هَذِهِ النُّشْرَةِ الَّتِي كَتَبَهَا أَحَدُ أَسَاتِذَةِ الْجَامِعَةِ الْمِصْرِيَّةِ دُونَ تَحْدِيدِ شَخْصِيَّتِهِ ، فَهُوَ الْأَسَاطِزُ أَحْمَدُ أَمِينٌ ، حَيْثُ تَحَدَّثَ فِي كِتَابِهِ « ظُهُرُ الْإِسْلَامِ » - الَّتِي أَصْدَرَهُ سَنَةَ ١٩٤٥ م - فِي صَفْحَتَيْنِ (٢٤٤-٢٤٥) عَنْ كِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » لِلنَّدِيمِ ، وَكَتَبَ فِي هَامِشِ صَفْحَةِ ٢٤٥ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صَاحِبُ مُقَدِّمَةِ الطَّبْعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : يَقُولُ : « انْظُرْ مَا كَتَبْتَهُ عَنْهُ فِي مُقَدِّمَةِ فَهْرِسْتِ ابْنِ النَّدِيمِ ، الطَّبْعَةُ الْمِصْرِيَّةِ » (GEORGE SARTON, ISIS XX (1933) p. 283-85) .

وَأَعَادَتِ الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ الْكُبْرَى طَبْعَ هَذِهِ النُّشْرَةِ بِمَطْبَعَةِ الْإِسْتِقَامَةِ بِالْقَاهِرَةِ (د. ت.) ، مُحَفَظَةً بِمُقَدِّمَتِهَا ، وَوَضَعَتْ تَرَاجِمَ مُصَنِّفِي الْمُعْتَرِلَةِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ نَشَرَهَا هَوْتِسْمَا وَنَقَلَهَا تَيْمُورُ بَاشَا إِلَى نُسخَتِهِ فِي هَذِهِ النُّشْرَةِ فِي مَوْضِعِهَا الصَّحِيحِ فِي أَوَّلِ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ . وَأَضَافَتْ هَذِهِ النُّشْرَةُ فَقَطْ - فِي طَبْعَتَيْهَا - كَشَافًا لِلْأَعْلَامِ الَّتِي ذُكِرُوا فِي الْكِتَابِ .

- وفي سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م أعادت دارُ المعرفة للطباعة والنشر في بيروت إصدارَ طبعة المكتبية التجارية الكبرى كما هي بمقدمتها بقلم أحد أساتذة الجامعة المصرية، وكشاف أعلامها.

مَشْرُوعُ نَشْرَةِ يوهان فيك JOHANNE W. FÜCK

في عام ١٩٣٩م عَليمُ المُشْتَرِقِ الإنجليزي آرثر آربري ARTHUR J. ARBERRY من البروفيسير باول كاله PAUL E. KAHLE (الذي كان في هذا الوقت مُديرًا للسِّمَنار الشَّرقي في بُون ثم اضْطُرَّ لمُعَاذَرَةِ أَلْمَانِيَا إلى إنجلترا مع نهاية عام ١٩٣٩م)، أَنَّ المُشْتَرِقَ الأَلْمَانِي يوهان فيك JOHANNE W. FÜCK (١٨٩٤-١٩٧٤م) يُعِدُّ نَشْرَةَ جَدِيدَةً لِكِتَابِ «الفَهْرِست» لِلتَّذِمِ تُصَدِّرُهَا سِلْسِلَةُ النُّشْرَاتِ الإِسْلَامِيَةِ BIBLIOTHECA ISLAMICA، فَأُجَابَهُ عَلَى الْقَوْرِ مُسْتَفْسِرًا مِنْهُ عَمَّا إِذَا كَانَ الدُّكْتُور فيك FÜCK عَلَى عِلْمٍ بِوُجُودِ نُسْخَةٍ عَتِيقَةٍ لِقِسْمٍ كَبِيرٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ رَأَاهَا وَفَحَصَهَا بِنَفْسِهِ فِي الْمَجْمُوعَةِ الْخَاصَّةِ لِلسَّيِّدِ شِيستريتي CHESTER BEATTY، فَكَانَتِ الْإِجَابَةُ بِالْتَّفَهِيمِ. فَنَشَّقُ آربري - بِتَضَرُّعٍ كَرِيمٍ مِنْ صَاحِبِ الْمَجْمُوعَةِ - إِمْكَانِيَّةَ وَضْعِ مِيكْرُوفِلْمٍ لِهَذِهِ النُّسْخَةِ تَحْتَ تَصَرُّفِ الدُّكْتُور FÜCK، وَعَزَمَ فِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْ نَيْيَتِهِ فِي الْعَمَلِ عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ مُخْلِيًا الْمَجَالَ لِعَمَلِ الدُّكْتُور FÜCK^١.

كَتَبَ آربري ARBERRY ذَلِكَ سَنَةَ ١٩٤٨م، وَأَضَافَ أَنَّهُ فِي خِلَالِ هَذَا الْوَقْتِ انْدَلَعَتِ الْحَرْبُ الْعَالِمِيَّةُ الثَّانِيَّةُ بِتَدَاعِيَاتِهَا الْكَارِثِيَّةِ عَلَى كُلِّ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ الْأَلْمَانِيَّةِ،

^١ كَانَ يوهان فيك قَدْ كَتَبَ، فِي عَامِ ثَلَاثِينَاتِ الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ وَعَمِلَ أَسْتَاذًا فِي جَامِعَةِ دُكَا، وَخِلَالِ إِقَامَتِهِ هُنَاكَ تَعَرَّفَ عَلَى نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ التَّذِمِ تَقَدَّرَ فِيهِ نَشْرَةُ فُلِيجلٍ وَأَشَارَ إِلَى أَهْمِيَّةِ الْكِتَابِ كِتَابِيخِ لِلأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْهِنْدِ فِي ١٩٣٦م.

ولم تظهر حتى ذلك التاريخ النشرة التي خطط لها الدكتور فيك FÜCK، كما أن سلسلة «النشرات الإسلامية» - كما أخبره رئيس تحريرها البروفيسير هلموت ريتير HELLMUT RITTER - توقفت مؤقتًا عن الصدور. وإزاء هذه الظروف غير السعيدة وغير المتوقعة، وجد آربري نفسه في حِلٍّ ومضطرًا - إلى حد ما - أن يضع تحت تصرف الباحثين معلومات حول نسخة شيلستريتي احتفظ بها لنفسه حتى الآن، مُقيدًا هذا الإفشاء مع ذلك بأقل نسبة ممكنة حتى يُفسح للدكتور فيك FÜCK مجال التوسع حول هذه الملاحظات.

وقدّم آربري في مقاله الجديد وصفًا للنسخة ومقابلةً بينها وبين أول أربع عشرة صفحة من نشرة فليجل ليوضح أوجه الخلاف بينهما، ونشر في الوقت نفسه افتتاحية المقالة الخامسة [٥٥٨-٥٥٥:١] والترجمة التي خصصها فيها للتدريج للجاحظ [٥٨٨-٥٧٨:١]، وهي المقالة التي انفردت بها نسخة شيلستريتي.^١

وفي سنة ١٩٥٥م كتب يوهان فيك JOHANN W. FÜCK مقالًا نشر فيه بغض الخصوص التي لم تُنشر من قبل عن حركة المغترلة انفردت به المقالة الخامسة من كتاب «الفهرست» للتدريج [٦٠٥-٥٥٨:١]، اغتمًا على ميكروفلن نسخة مكتبة شيلستريتي الذي سبق أن أمده به آربري عن طريق البروفيسير بول كاله. وأتضح لفيك FÜCK، بمقارنة هذه النسخة بنسخة مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول رقم ١٩٣٤، والتي سبق وأمده البروفيسير ريتير RITTER بمصورة لها، أن المخطوطتين كتبهما ناسخ واحد ذكر في بداية كل مقالة منها أنه نقل النص من دستور المؤلف الذي كتبه بخطه، والتي رجح آربري - في مقاله السابق الإشارة إليه [op. cit. p. 21]

Research Association Miscellany, I (1948),

A. J. ARBERY, «New Material on the

pp.19-45.

Kitâb: al-Fihrist of Ibn al-Nadîm», Islamic

- أَنَّهَا كُتِبَتْ بِالتَّأْكِيدِ فِي السَّنَوَاتِ الْأُولَى لِلْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ/ الْحَادِي عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ إِنَّ لَمْ تَكُنْ قَدْ كُتِبَتْ فِي حَيَاةِ الْمُؤَلِّفِ! واطْمَأَنَّ فِيكَ FÜCK إِلَى أَنَّ مَخْطُوطَتِي شَيْسْتَرِيَّتِي وَشَهِيدَ عَلِيٍّ بَاشَا هُمَا قِسْمَانِ يُكُونَانِ نُشْخَةً شَبِيهَةً تَامَّةً لِلْعَمَلِ الْأَصْلِيِّ . وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ النُّشْرَةَ الْجَدِيدَةَ لِكِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » الَّتِي يَضْطَلِعُ بِهَا مِنْذُ زَمَنِ سَتَعَمِدُ هَذِهِ النُّشْخَةُ أَسَاسًا لِلنُّشْرِ . وَأَكَّدَ ذَلِكَ الْمُشْتَشْرِقُ الْأَلْمَانِي أَلْبِرْت دِيْتْرِش ALBERT DIETRICH فِي مُحَاضَرَةٍ لَهُ عَنْ « الدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي أَلْمَانِيَا - تَطَوُّرِهَا التَّارِيخِيِّ وَوَضْعِهَا الْحَالِي » نَشَرَهَا سَنَةَ ١٩٦٢م ، يَقُولُ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنْ فِيلِجِل : « فُلُوجِلْ هُوَ الَّذِي نَشَرَ كِتَابَ « كَشْفِ الظُّنُونِ عَنْ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ وَالْفُنُونِ » لِحَاجِّي خَلِيفَةَ وَكِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » لِابْنِ النَّدِيمِ ، الَّذِي يُعَدُّ لَهُ الْآنَ الْمُشْتَشْرِقُ فُوكَ طَبْعَةً جَدِيدَةً » [صَفْحَةُ ١١] ^١ .

وَلَكِنْ مَشْرُوعُ فِيكَ FÜCK الَّذِي وَعَدَ بِهِ ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ آرَبَرِي وَدِيْتْرِش ، لَمْ يَرِ الثَّوْرَ أَبَدًا ، فَقَدْ تُوُفِّيَ فِيكَ FÜCK فِي ٢٤ يَنَايِرَ سَنَةِ ١٩٧٤م عَنْ ثَمَانِينَ عَامًا مُخَلِّفًا الْكَثِيرَ مِنَ الْمَوَادِّ عَنْ عَمَلِهِ فِي إِعْدَادِ الْكِتَابِ لِلنُّشْرِ أَشَارَ إِلَيْهَا فَلَاشِهْمَرِ فِي مَقَالِهِ MANFRED FLEISCHHAMMER, «Johann Fücks Materialien zum Fihrist» in *Wissenschaftliche Zeitschrift der Martin-Luther Universität Halle XXV*, H. 6 (1976), pp. 75-84 [انظر فيما يلي ٢٠٧-٢١٦] .

وَبَعْدَ أَنْ كَتَبَ الْعَلِيدَ مِنَ الدِّرَاسَاتِ عَنِ النَّدِيمِ وَكِتَابِهِ « الْفَهْرِسْتِ » هِيَ :

JOHANNE W. FÜCK, «Eine arabische Literaturgeschichte aus dem 10. Jahrhundert n. Chr. (Der Fihrist des Ibn an-Nadim)», *ZDMG* 84 (1930), pp. 111-24.

« تاريخ للأدب العربي من القرن العاشر الميلادي (الفهرست لابن النديم) » .

^١ رُبَّمَا كَانَ سَبَبُ تَأْخِيرِ فِيكَ FÜCK عَنْ إِضْدَارِ الْقُرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ صَدْرَ سَنَةِ ١٩٤٣م ، وَلَئِنَّهُ كَانَ نَشَرَتْهُ هُوَ انْشِغَالُهُ بِإِنْجَازِ كِتَابِ عَنْ « تَارِيخِ الْإِسْلَامِ » مُقِيمًا بَعْدَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ فِيمَا عُرِفَ بِأَلْمَانِيَا الْإِسْتِشْرَاقِ الْأَلْمَانِي مِنْذُ الْعَصُورِ الْوُشْطَى وَحَتَّى الشَّرْقِيَّةِ !

_____, «Neue Materialien zum Fihrist», *ZDMG* 90 (1936), pp. 298-321.

«مَوَاد جَدِيدَة لِلْفَهْرِست» .

_____, «The Arabic Literature on Alchemy according to an-Nadîm (A.D. 987). A Translation of the Tenth Discourse of the Book of the Catalogue (*AL-FIHRIST*) with Introduction and Commentary», *Ambix* IV (February 1951), pp. 81-144.

«مُؤَلَّفَاتُ الْكِيمِيَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ النَّدِيمِ . تَرْجُمَةٌ لِلْمَقَالَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ كِتَابِ «الْفَهْرِست» مَعَ مُقَدِّمَةٍ وَتَغْلِيْقٍ» .

_____, «Some Hitherto unpublished Texts on the Mu'tazilite Movement from Ibn al-Nadîm's *Kitâb al-Fihrist*», in S.M. ABDALLAH (ed.), *Professor Muhammad Shâfi' presentation Volume*, Lahore 1955, pp. 51-76.

«بَعْضُ نُصُوصٍ لَمْ تُنْشَرْ مِنْ قَبْلِ عَنْ حَرَكَةِ الْمُعْتَزِلَةِ مِنْ كِتَابِ «الْفَهْرِست» لابْنِ النَّدِيمِ» .

_____, *El² art. Ibn al-Nadîm* III, pp. 919-20.

وَتَقْدِيرًا لِلجُهْدِ الَّذِي قَامَ بِهِ فَيْكُ FÜCK فِي دِرَاسَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ وَكِتَابِهِ «الْفَهْرِست» ، كَانَ مَوْضُوعُ نَذْوَةِ يُوْهَانَ فُلْهَمِ فَيْكُ الْأَوَّلَى الَّتِي عُقِدَتْ فِي هَالِهِ بِأَلْمَانِيَا سَنَةَ ١٩٨٧مَ عَنْ «ابْنِ النَّدِيمِ وَالْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ» .

Ibn an-Nadîm und die Mittelalterliche arabische Literatur (Beiträge zum 1. Johann Wilhelm Fäck-Kolloquium (Halle 1987), Harrassowitz Verlag 1996.

وَأَخْبَرَنِي البروفيسير يوسِفُ فَاِنْ إِيَسَ JOSEPH VAN ESS أَنَّ الْمُسْتَشْرِقَ الْأَلْمَانِيَّ الْكَبِيرَ هَلْمُوتَ رِيْتِرَ HELLMUT RITTER كَانَ يَنْتَوِي هُوَ الْآخِرَ إِصْدَارَ نَشْرَةِ لـ«الْفَهْرِست» مِنْذُ دِرَاسَتِهِ لِنُسخِ الْكِتَابِ الْخَتْلَفَةِ الْمَحْفُوظَةِ فِي مَكْتَبَاتِ إِسْتَانْبُولَ ، وَأَنَّهُ أَرْجَأَ عَمَلَهُ انْتِظَارًا لِنَشْرَةِ فَيْكُ FÜCK الَّتِي لَمْ تُصْدَرْ أَبْدًا . وَتُوجَدُ فِي مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ فِرَانْكَفُورْتِ الْآنَ نُسخَةُ رِيْتِرِ RITTER الْخَاصَّةُ مِنْ نَشْرَةِ فُلِيْجِلِ FLÜGEL وَعَلَيْهَا مُقَابَلَاتُهُ وَتَغْلِيْقَاتُهُ بِأَقْلَامِ مَخْتَلَفَةِ الْأَلْوَانِ .

مَشْرُوعُ نَشْرَةِ مُحَمَّدِ بْنِ تَاوَيْتِ الطَّنْجِي

وفي الوقتِ نفسه كان هناك مشروع آخر لإخراج نشرة نقدية لكتاب «الفهرست» يقوم بها في تركيا العالم المغربي الراحل محمد بن تاويت الطنجي، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م^١، الذي أمضى شطراً كبيراً من حياته العلمية في دراسة ابن خلدون والنديم، على النمط الصعب من العمل، وحاول أن يُثري كتاب «الفهرست» - كما يقول الأستاذ إبراهيم شيوخ - بالبيانات التي تجعل منه بحق مصدراً لا يُداني في التعريف بأصول الثقافة العربية.

ففي أوائل ستينيات القرن العشرين - وكان الطنجي في زيارة لدمشق - أطلع صديقه وأستاذه العالم التونسي الكبير إبراهيم شيوخ - حفظه الله (وكان مقيماً بها وقتها خبيراً بالمديرية العامة للآثار والمتاحف) على عمله في «الفهرست»؛ الذي كتب يقول: «وأطلعني على قطعة منه بخطه أفرد فيها النص مضبوطاً بدقة بعد أن قابل نسخة شيستريتي على نسخة إستانبول(?) وأثبت الفروق في حيز خاص، ثم عرّف بالمؤلفين والكُتب والمصطلح تعريفاً مركزاً شاملاً، وفيه إشارات لأرقام الرسائل والكُتب المخطوطة بمكتبات تركيا. وذكر لي أنه استفاد كثيراً من الكتاب الذي صنّفه الشيخ محمد الصفائح التونسي ورّتب فيه كل مخطوطات تركيا على المؤلفين. واعتبر عمله في «الفهرست» - بالجِدَّة والعلم اللذين عرّف بهما الطنجي - من أجراً مَوَاقِفَ المحققين العاملين في التراث، فقد افتتح العمل فيه، تحدياً لتأكيد معرفته الواسعة وقدرته على إنجاز كان يمكن أن يضرّفه للأسهل الميسر. وكان

^١ الزركلي: الأعلام ٦: ٦٢٠.

مُلْتَرِمًا بَنَشِرِهِ فِي مَجْمَعِ دِمَشْقِ الَّذِي يُعَدُّ النَّشْرَ فِيهِ تَشْرِيفًا لَا يُثَابُّ عَلَيْهِ .
وللأسف فقد دَنَرَ هذا الْعَمَلُ فيما دَنَرَ بَعْدَهُ^١ ! [انظر فيما تقدم مقدمة الطبعة الثانية] .

نَشْرَةُ رِضَا تَجَدُّد

اعْتَمَدَت هذه النَشْرَةُ على النُّسخَةِ المُنْقُولَةِ من دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ الَّذِي كَتَبَهُ بِحَظِّهِ ، فَاسْتَمَلَتْ بِذَلِكَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ على أَوَّلِ المَقَالَةِ الخَامِسَةِ الَّذِي سَقَطَ من جَمِيعِ النُّسخِ الخَطِيئَةِ التي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فليجل . وَقَامَ بِتَحْقِيقِ هذه النَشْرَةِ الْعَالِمُ الإِيرَانِي رِضَا تَجَدُّدُ الْمَعْرُوفِ بـ « شَيْخِ الْعِرَاقِينَ زَادَهُ » (١٨٨٦-١٢ مارس ١٩٧٣ م) .

وكان يَهْدَفُ في البِدَايَةِ إلى عَمَلِ تَرْجُمَةٍ فَارْسِيَّةٍ لِد « فِهْرِسْت » [فيما يلي ١٠١] ، ولم يكن بين يديه آنذاك إِلَّا الطَّبْعَةُ الْمِصْرِيَّةُ لِلْكِتَابِ ، فَلَمَّا بَاشَرَ التَّرْجُمَةَ ضَاقَ دَرْعًا بِكثرة الأَخْطَاءِ الْمُتَفَشِّئَةِ فِيهَا ، وَعِنْدَئِذٍ رَأَى ضَرُورَةَ الرُّجُوعِ إلى نَشْرَةِ فليجل . وعندما وَصَلَتْهُ هذه النَشْرَةُ وَجَدَ أَنَّ الطَّبْعَةَ الْمِصْرِيَّةَ صُورَةً طَبَقَ الْأَصْلَ عَنْهَا ، غَيْرَ أَنَّ الطَّبْعَةَ الْمِصْرِيَّةَ أَهْمَلَتْ إِبْثَاتِ الْهَوَامِشِ وَالْحَوَاشِي وَالتَّوْضِيحَاتِ الْمَوْجُودَةَ فِي نَشْرَةِ فليجل ، وَإِنْ زَادَتْ عَلَيْهَا تَكْمِلَةٌ صَغِيرَةٌ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ فِي نَشْرَةِ فليجل . عِنْدَئِذٍ عَزَمَ الْمَرْحُومُ رِضَا تَجَدُّدُ على الْبَحْثِ عَنِ نُسخِ خَطِيئَةِ الْكِتَابِ ، لَكُونِهَا الْأَوَّلَى بِالْاعْتِمَادِ ، فَذَلِكَ الْأُسْتَاذُ مِجْتَبَى مِينَوِي وَالدُّكْتُورُ بَايِرْدُ دُودِجِ على النُّسخَةِ الْمُنْقُولَةِ من دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ وَالْمُوزَّعَةِ بَيْنَ مَكْتَبَتِي شَيْسْتَرِيَّتِي بِدِيلِنَ وَشَهِيدِ عَلِي بِاشَا بِإِسْتَانْبُولِ فَاتَّخَذَهَا أَصْلًا لِلنَّشْرِ وَعَارَضَ بِهَا نَشْرَةَ فليجل لِيُبَيِّنَ أَخْطَاءَهَا ، وَرَمَزَ إِلَى مَا فِيهَا مَخَالَفًا لِلنُّسخَةِ الخَطِيئَةِ بِالرَّمْزِ (ف) ، وَوَضَعَ مَا تَفَرَّدَتْ بِهِ النُّسخَةُ

^١ إبراهيم شيوخ : « الطنجي ، الطائر المحكي » الكتب المصرية ٢٠٠٥ ، ٩-١٠ ، ومقدمة كتاب
في كتاب محمد بن تايوت الطنجي المحقق المغربي العبر لابن خلدون ، تونس ٢٠٠٦ ، ٢٨ هـ^١ .
الموسوعي ، القاهرة - مركز تحقيق التراث بدار

الخطيئة بين هلالين () ، وما زادتُهُ نَشْرَةُ فليجل ولا يُوجَدُ في النُسَخَةِ الخطيئة بين علامتي تنصيص بحروف سوداء » .

وحصلَ رِضَا تَجَدُّد كذلك على نُسخَةِ المكتبة السَّعيدية - تونك بالهند ، وأُورِدَ ما انفردت به في مقالة المتكلمين في محلّه ولكن بهامش النُص [٢١٨-٢٢٠] ، كما أثبتَ بالهامش أيضًا التَّكْمِلَةَ التي وجَدَها في الطَّبْعَةِ المصرية [٢١٧-٢١٨ ، ٢٢٤] !

وصدّرت هذه النُشْرَةُ ، في عام ١٩٧١م ، وطُبِعَت في مَطْبَعَةِ المَصْرِفِ التَّجَارِي بِطَهْران ، بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الشَّاهنشاهيَّة الإيرانيَّة .

واعترفَ رِضَا تَجَدُّد - رَحِمَهُ اللهُ - في نهاية مُقدِّمته صَراخَةً « بأنَّ الكتاب ما يَزَالُ بحاجة إلى النَّظَرِ والتَّحْقِيقِ والدِّرَاسَةِ والتَّحْقِيقِ ، ولا يُسْتَوْفَى حَقُّهُ إلَّا بقيام لَجَنَةٍ من فَطاحِلِ العُلَمَاءِ الأَخْصَائِيِّينَ في الأَدَبِ والشَّرَائِعِ والعُلُومِ العَقْلِيَّةِ لاسْتِكْشَافِ المُتَبَايَةِ (كذا) فيه من المُبْهَمَاتِ والمُغْضَلَاتِ وتَهْذِيبِهِ كما كان مُتَدَاوِلًا في سَوَاقِ الوَرَاثَةِ بِبَغْدَادَ على عَهْدِ مُؤَلِّفِهِ العَبْقَرِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ » .

وقدَّمَت هذه النُشْرَةُ لأوَّلَ مَرَّةٍ نَصًّا شَبِيهَ تَامٍّ لكتاب « الفِهْرِست » ، اعتمادًا على أَصُولِ خَطِيئَةٍ ، وإنْ جَاءَت خَالِيَةً من أيِّ تَغْلِيْقٍ أو تَخْرِيجٍ أو شَرْحٍ لما وَرَدَ في الكتاب ، واكتفى المُحَقِّقُ فقط بِمَعَارِضَةِ النُّسخَةِ الخطيئة بِنَشْرَةِ فليجل وإثبات الخِلَافِ بينهما ، وإنْ اُمتَازَت بِوُجُودِ عَدَدٍ من الكَشَافَاتِ للأَعْلَامِ ، ولأَسْمَاءِ اليُونَانِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ الوَارِدَةِ في الكتاب مع مُقَابِلِهَا بالعَرَبِيَّةِ ، وَلِلْقَبَائِلِ والطَّوَائِفِ ، ولِلأَمَاكِينِ والبُلْدَانِ ، ولأَسْمَاءِ الكُتُبِ^١ .

حسين بكار . « نظرات في فهرست ابن النديم ، تحقيق محمد رضا تجدد » ، المورد ٣/٩ (١٩٨٠) ، ٣٧٠-٣٨٦ .

^١ انظر كذلك محمد جواد مشكور . « كتاب الفهرست للنديم المعروف خطأً بابن النديم وطبعته الجديدة في طهران » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٢ (١٩٧٧) ، ٣٣٦-٣٥٩ ؛ يوسف

نَشْرَةُ مُصْطَفَى الشُّومِي

تَضَمَّنَتْ هذه النُّشْرَةُ التي قَامَ بها الدكتور مصطفى الشُّومِي الأستاذ بالمعهد الوطني الفرنسي للأبحاث العلميَّة بباريس (CNRS)^١، والتي صَدَرَتْ عام ١٩٨٥ م، عن الدَّارِ التونسيَّة للنَّشر والمُؤَسَّسة الوطنيَّة للكتاب بالجزائر، المقالات الأربع الأولى من الكتاب فقط [٥٥٢-٣:١]. وهي نُشْرَةٌ غير مَحْظُوظَةٍ شَاهَدْتُهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ في مَغْرَضِ القَاهِرَةِ الدُّوْلِي للكتاب عام ١٩٨٧ م ولم أَقْنِهَا لِلْأَسَفِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وعندما اهْتَمَمْتُ بِإَخْرَاجِ نُشْرَةٍ جَدِيدَةٍ لِكِتَابِ « الْفَهْرِيَّة » بَحَثْتُ عَنْهَا فِي مَكْتَبَاتِ القَاهِرَةِ وَفِي تُونِسَ فلم أَجِدْهَا، ولم أَجِدْ أَحَدًا أَحَالَ عَلَيْهَا فِي هَوَامِشِ كِتَابِهِ، حَتَّى تَفَضَّلَ أَخِي وَصَدِيقِي الْعَالِمُ اللَّبْنَانِي الدكتور رِضْوَانُ السَّيِّدِ فَأَمَدَّنِي مَشْكُورًا بِصُورَةٍ وَرَقِيَّةٍ لَهَا وَصَلَتْ إِلَيَّ فِي أَثْنَاءِ عَمَلِي فِي الْكِتَابِ. فَوَجَدْتُ تَحْقِيقَهَا أَفْضَلَ تَحْقِيقٍ صَدَرَ لِهَذِهِ الْمَقَالَاتِ الْأَزْنَعِ حَتَّى ذَلِكَ التَّأْرِيخِ، وَلَا أَذْرِي لِمَاذَا لَمْ يُصْدِرِ الْمُحَقِّقُ بَقِيَّةَ الْكِتَابِ؟ وَلِمَاذَا لَمْ يَتَعَرَّفْ عَلَيْهَا الْبَاحِثُونَ؟

اعْتَمَدَ الْأَسْتَاذُ الشُّومِي فِي إِخْرَاجِهَا - كَمَا يَقُولُ فِي مُقَدِّمَتِهِ - عَلَى ثَلَاثِ مَحْظُوظَاتٍ رَئِيسَةٍ هِيَ: مَحْظُوظَةُ شَيْسْتَرِيَّتِي وَمَحْظُوظَةُ شَهِيدِ عَلِي بَاشَا وَمَحْظُوظَةُ كَوْبِرِلِي رَقْمَ ١١٣٤ (وَلَيْسَتْ لَهَا أَهْمِيَّةٌ سَابِقَتِيهَا، وَلَكِنَّهُ رَجَعَ إِلَيْهَا قَضَدَ الْمُقَابَلَةِ). وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُحَقِّقَ كَانَ يَنْتَوِي إِخْرَاجَ النَّصِّ الْكَامِلِ لِلْكِتَابِ، لِأَنَّ الْجُزْءَ الَّذِي أُخْرِجَهُ يُوجَدُ فِي مَحْظُوظَةِ شَيْسْتَرِيَّتِي فَقَطْ، بَيْنَمَا مَحْظُوظَةُ شَهِيدِ عَلِي بَاشَا وَمَحْظُوظَةُ كَوْبِرِلِي (الْمَنْقُولَةُ عَنْهَا) تَبْدَأُ بِتَرْجُمَةِ

^١ أَشَارَ يُوهَانُ فَيْكُ فِي آخِرِ مَقَالِهِ عَنْ ابْنِ النَّدِيمِ فِي دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ *Et* (١٩٧١) إِلَى قِيَامِ مُصْطَفَى الشُّومِي بِإِعْدَادِ هَذِهِ النُّشْرَةِ بِقَوْلِهِ « هُنَاكَ
نُشْرَةٌ جَدِيدَةٌ لِد «فَهْرِيَّة» يُعَدُّهَا حَالِيًا (١٩٦٩)
فِي بَارِيسِ مُصْطَفَى شُومِي (J. W. Fück, *Et art.*)
(*Ibn al-Nadim* III, p.920).

الوَاسِطِي فِي الْفَنِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ . وَرَجَعَ كَذَلِكَ إِلَى طَبْعَةِ فليجل بِوَضْفِهَا مِثْلَةً لِعِدَّةِ مَخْطُوطَاتٍ لَمْ يَجِدْ دَاعِيًا لِلرُّجُوعِ إِلَيْهَا مُبَاشَرَةً .

وَنَظَرُوا لِأَنَّ طَبْعَةَ فليجل كَانَتْ الطَّبْعَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْمُعُولُ عَلَيْهَا ، فَقَدْ أَشَارَ فِي الْهَامِشِ الدَّاخِلِي لَطَبْعَتِهِ إِلَى أَزْجَامِ صَفَحَاتِهَا لِتَسْهِيلِ الْمَقَابَلَةِ عَلَى الْبَاحِثِينَ . وَرَجَعَ إِلَى طَبْعَةِ طَهْرَانَ بِتَحْقِيقِ رِضَا تَجَدُّدٍ لِلْإِفَادَةِ مِنَ الزِّيَادَاتِ الَّتِي اقْتَبَسَهَا مِنْ مَخْطُوطَةِ تُونِكٍ بِالْهِنْدِ ؛ لِأَنَّهُ تَعَدَّرَ عَلَيْهِ الرُّجُوعُ إِلَيْهَا مُبَاشَرَةً ، وَرَجَعَ إِلَى طَبْعَةِ الْقَاهِرَةِ لِلْإِفَادَةِ مِنَ الزِّيَادَاتِ الَّتِي دُيِّلَتْ بِهَا ، أَخَذًا عَنِ الْعَلَامَةِ أَحْمَدَ تَيْمُورٍ بَاشَا . وَكُلُّهَا دَلَائِلُ عَلَى أَنَّ الْمُحَقِّقَ كَانَ يَنْوِي إِخْرَاجَ النَّصِّ كَامِلًا ، لِأَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَاتِ الْمَوْجُودَةَ فِي طَبْعَتَيْ طَهْرَانَ وَالْقَاهِرَةِ تَخْصُصُ الْمَقَالَةَ الْخَامِسَةَ مِنَ الْكِتَابِ ، بَيْنَمَا تَوَقَّفَ عَمَلُ الْمُحَقِّقِ عِنْدَ نِهَايَةِ الْمَقَالَةِ الرَّابِعَةِ .

وَهَذِهِ النُّشْرَةُ هِيَ النُّشْرَةُ الرَّجِيدَةُ - مِنْذُ صُدُورِ نَشْرَةِ فليجل - الَّتِي تَنَزَّهَتْ بِالْقَوَاعِدِ الْمَعْرُوفَةِ لِنَشْرِ النُّصُوصِ الْقَدِيمَةِ ، لَوْلَا أَنَّ مُحَقِّقَهَا قَامَ بِمِلْءِ الْفَرَاعَاتِ الْخَاصَّةِ بِأَسْمَاءِ الْمُؤَلِّفِينَ وَسِنِيِّ الْوَفَاةِ وَقَوَائِمِ الْكُتُبِ ، الَّتِي بَيَّضَ لَهَا النَّدِيمُ ، بِالرُّجُوعِ إِلَى كُتُبِ التَّرَاجِمِ ، وَعَلَى الْأَخْصَصِ «إِرْشَادِ الْأَرِيبِ» (مُعْجَمُ الْأَدَبَاءِ) لِيَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ وَ«وَفَيَاتِ» ابْنِ خُلِّكَانَ وَ«إِنْبَاهِ» الْقِفْطِيِّ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي اسْتَقَّتْ مُعْظَمَ مَادَّتِهَا مِنْ «فَهْرِسْتِ» النَّدِيمِ ، وَالَّتِي يَبْدُو لَهُ أَنَّهَا أَخَذَتْ عَنِ نَسْخِ أَفْضَلِ وَأَكْمَلَ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ إِلَيْنَا .

وَأَذْرَكَ الْمُحَقِّقُ أَنَّهُ بِهَذَا التَّدْخُلِ قَدْ يَكُونُ خَوْفُ الْكِتَابِ وَأَدْخَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ، وَلَكِنَّهُ وَجَدَ أَنَّهُ حَقَّقَ بِذَلِكَ إِرَادَةَ النَّدِيمِ نَفْسَهُ وَعَمِلَ بِوَصِيَّتِهِ وَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ بِمَا ذَكَرَهُ النَّدِيمُ بِخُصُوصِ كُتُبِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ الرَّيْدِيِّ [بِمَا يَلِي ٦٨٢:١] ، ثُمَّ أَضَافَ : «وَلَسْنَا أَوَّلَ مَنْ أَقْدَمَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ ، فَقَدْ سَبَقَ أَنْ زِيدَتْ فِي مَخْطُوطَاتِ الْكِتَابِ زِيَادَاتٌ وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ إِضَافَاتٌ قَصْدُ الْإِفَادَةِ ،

والمهم في مثل هذه الأحوال - عملاً بالأمانة العلمية - هو الإشارة إلى هذه الزيادات وذكر مراجعها ليفرق القارئ بين النص الأصلي وبين ما أُدخل عليه [المقدمة صفحة ٣٣-٣٥]. وهي المأخذ نفسها التي عيّنّاها على هذه النسخ.

وأضاف كذلك أنه لاحظ أن التدويم لم يُراجع كتابه مُراجعةً دقيقةً، حيث نراه يذكر كُتباً مؤلفةً في موضوع من الموضوعات ثم يُهمل ذكرها في قوائم كُتب أصحابها، أو يذكر مؤلفاً في أكثر من موضع فقام «بمهمة التوحيد والترتيب» وعلى الأخص عند ذكر التدويم لزواة الشعر في المقالة الرابعة، وعدّ ذلك «تحسيناً للنص وتوضيحاً له»!

لقد قام المحققُ بجهدٍ مهمٍّ في إخراج نصّ المقالات الأربع الأولى للكتاب يُحمدُ له، لولا كلُّ هذه الإضافات والتعديلات التي سمّح لنفسه بالقيام بها وكان يجب أن يكون مكانها في هوامش الكتاب لا في صلب النص نفسه، حتى وإن أشار إليها، «ليكون الباحث على بيّنة» على حدّ قوله. وهو نفس عيب النسخ المخالفة لنسخة شيستريتي وشهيد علي باشا المنقولة من دُستور المؤلف، حيث أضافت هذه النسخ زيادات وإضافات لم تكن في دُستور المؤلف.

ودلّل المحققُ نشرته للجزء الأول من الكتاب بكشافات تفصيلية: للأعلام، وللكتب الواردة في الكتاب، وللبُلدان والمدن والأماكن، وكشاف للأبيات الشعرية، حيث قام المحقق لأول مرة بإثبات بُحور الأبيات الواردة في النص.

نُشرة ناهد عباس

ظَهَرَت هذه النُشرة كذلك عام ١٩٨٥م عن دار قُطريّ بن الفُجاعة بالدُّوحة، وهي في الأساس عملٌ تقدّمت به مُحققه الدكتور ناهد عباس عُثمان للحصول على درجة

الدكتوراه من جامعة إكستر ببريطانيا ، هَدَفَتْ فيه - كما قالت في مُقَدِّمَتِهَا - إلى « صِيَاغَةِ الْفَهْرِسْتِ صِيَاغَةً بَيِّنِيوْجَرَفِيَّةً حَدِيثَةً ، كَي يَسْهَلَ عَلَى الْبَاحِثِينَ وَالذَّارِسِينَ اسْتِعْمَالُ الْفَهْرِسْتِ كَمَرْجِعٍ قَيِّمٍ لَا غَنَى عَنْهُ لِكُلِّ بَاحِثٍ أَوْ ذَارِسٍ » .

ولم تعتمد هذه النُشْرَةُ على آيَّةِ أَصُولٍ خَطِيئَةٍ ، وَلَمَّا اغْتَمَدَتْ عَلَى النُّشْرَاتِ السَّابِقَةِ ، وَأَعَادَتْ الْمُحَقِّقَةُ تَرْتِيبَ كُتُبِ كُلِّ مُؤَلِّفٍ عَلَى حُرُوفِ الْهَجَاءِ ، دُونَ مُسَوِّغٍ ، وَخَلَّتِ النُّشْرَةُ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الْكَشَافَاتِ .

وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنْ تَمْنَحَ جَامِعَةٌ مِثْلَ جَامِعَةِ إكْستِر ، دَرَجَةَ الدُّكْتُورَاهِ لِعَمَلٍ كَهَذَا لَمْ يُقَدِّمِ أَيَّ جَدِيدٍ لِنَصِّ كِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » لِلتَّوْدِيمِ !

نَشْرَةُ شُعْبَانِ خَلِيفَةَ وَوَلِيدِ الْغُوزَةِ

عُنُوَانُ هَذِهِ النُّشْرَةِ : « الْفَهْرِسْتُ لِابْنِ التَّوْدِيمِ - دِرَاسَةٌ بَيِّنِيوْجَرَفِيَّةٌ بَيِّنِيوْمَتْرِيَّةٌ وَتَحْقِيقٌ وَنَشْرٌ » ، قَامَ بِهَا الدُّكْتُورُ شُعْبَانُ خَلِيفَةُ وَالْأَسَاطِذُ وَلِيدُ مُحَمَّدٍ الْغُوزَةُ ، وَصَدَرَتْ عَنْ مَكْتَبَةِ الْعَرَبِيِّ لِلنُّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ بِالْقَاهِرَةِ فِي مَجْلَدَيْنِ عَامِ ١٩٩١ م ، اشْتَمَلَ الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ عَلَى النَّصِّ وَمُقَدِّمَةٍ تَنَاقَلَتْ : « ابْنُ التَّوْدِيمِ وَكِتَابُهُ - دِرَاسَةٌ بَيِّنِيوْجَرَفِيَّةٌ بَيِّنِيوْمَتْرِيَّةٌ » [٣-٣٥] ، « الْفَهْرِسْتُ - دِرَاسَةٌ بَيِّنِيوْمَتْرِيَّةٌ » [٣٧-١١٤] وَانْظُرْ فِيمَا تَقْدِمُ [٢٤] ، وَاشْتَمَلَ الْمَجْلَدُ الثَّانِي عَلَى الْكَشَافَاتِ .

وَرَغِمَ وُجُودِ فَضْلِ فِي مُقَدِّمَةِ التَّحْقِيقِ عُنُوَانُهُ « مَخْطُوطَاتُ كِتَابِ الْفَهْرِسْتِ » ، فَأَرْجَحُ أَنَّ الْمُحَقِّقِينَ لَمْ يَزَجِعَا إِلَى أَيِّ أَصْلٍ مَخْطُوطٍ عِنْدَ نَشْرِ هَذِهِ الطَّبْعَةِ ، وَأَنَّ هَذَا الْوَصْفَ الْمَقْدَمَ لِمَخْطُوطَاتِ « الْفَهْرِسْتِ » مُسْتَمَدٌّ مِنَ الْمُقَدِّمَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ الَّتِي قَدَّمَ بِهَا الْمُسْتَشْرِقُ الْأَمْرِيكِيُّ بَايَرْدُ دُودْجِ BAYARD DODGE لِلتَّرْجُمَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ الَّتِي قَامَ بِهَا لِكِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » وَصَدَرَتْ عَنْ جَامِعَةِ كُولُومْبِيَا عَامِ ١٩٧٠ م [فيما يلي ١٠١-١٠٢] . فَعِنْدَ إِشَارَتِهِمَا إِلَى وُجُودِ عِبَارَةٍ فِي الْهَامِشِ الشَّفَلِيِّ

لورقة ٦٩ ظ [٧٨] من نسخة شيستريتي تُفيدُ مُقابَلَة النُّسخة على الأصل الذي كُتِبَ به التَّدريجُ بنفسه ، كُتِبَ العبارة هكذا : « عَوِرَضَتْ على نُسخة المؤلف الأَصْلِيَّةِ واثْنِسَخَتْ منها » . وهي ترجمة لما أوردَه بايرد دودج ، أمَّا العبارة التي وَرَدَتْ في الأصلِ المَخْطُوط فنَصُّها : « عَوِرَضَ بالدُّشْتُور المَصْنَفُ المَقُولُ منه وَصَحَّ ، والحَمْدُ لله رَبِّ العالمين » .

وعِنْدَ وَصَفِ نسخة المكتبة السَّعِيدِيَّة - ثُوْنُك بالهند اعتمادا كذلك ترجمة ما كتبه بايرد دودج ، فجاء بعيدًا عن الصَّواب ، فقد ذكرا حَرَدَ مَتْنِ النُّسخة هكذا : « انتهى الْفَرْقُ الثَّانِي من كتاب الفهرست بعَوْنِ الله وَمَنْهُ ، وَيُثْلُوهُ إِنْ شَاءَ الله في الْفَرْقِ الثَّالِثِ اشْتِقَاقًا بِحَيْثُ النُّحْوِي . كُتِبَ بِخَطِّه حُجَيْنُ بن عبد الله ابن أخ يحيى الجوهري والحمد لله العليم » . بينما ما جاء في حَرَدَ مَتْنِ النُّسخة بالفعل ما نصَّه : « تَمَّ الجزء الثَّانِي من كتاب الفهرست بعَوْنِ الله وَلُطْفِهِ وَيُثْلُوهُ إِنْ شَاءَ الله تعالى في الجزء الثَّالِثِ أخبار يحيى النحوي . وكتبه خِضَرُ [لاحين] بن عبد الله سِبْطُ يحيى الجوهري ، والحَمْدُ لله رَبِّ العالمين » .

ويُتَبَّعُ المَحَقِّقَانِ خطأ بايرد دودج في تسمية المكتبة المحفوظ بها القِسْمُ الثَّانِي من نُسخة الأصل : مَخْطُوطَة شَدِيدِ علي باشا ، وخطًا رِضًا تَجَدُّدَ عندما سَمَّى المكتبة باسمِها الصَّحِيح : شَهِيدِ علي باشا ، ولو طَالَعَا صُورَةَ النُّسخة لَوَجَدَا مكتوبًا عليها اسم المكتبة Shehitalipasa .

ولم يُحَدِّدِ المَحَقِّقَانِ في أي مَوْضِعٍ من المَقْدَمَةِ دَلَالَةَ الرُّمُوزِ والاختِصَارَاتِ التي أشارا إليها في الهَوَامِش : م ، ت ، ف ، وإن كان المَتَّبِعُ لِلْعَمَلِ يستطيعُ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ النَّصَّ المُتَّبَتَّ هو نصُّ نُشْرَةِ رِضَا تَجَدُّدِ الصَّادِرَةِ في طهران سنة ١٩٧١ م .

ولم يُقَابِلِ المَحَقِّقَانِ النَّصَّ على أيِّ من المَصَادِرِ القَدِيمَةِ ، سواء التي نَقَلَ منها التَّدريجُ أو التي نَقَلَتْ عن التَّدريج ، واكتَفَى فقط بِتَخْرِيجِ أَسْمَاءِ المَوْفَّعِينَ بالإحالة إلى

كتاب «الأعلام» للعلامة خير الدين الزركلي، فيما عدا استثناءات قليلة أحوالوا فيها إلى الترجمة العربية لـ «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان، ولـ «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزجين و «معجم المطبوعات العربية والمعربة» ليوسف إتيان سركيس، وأحياناً كانا يضيفان أرقام بعض مخطوطات نسخ الكتاب أو يشيران إلى طبعاته المختلفة بين معقوفتين في نص الكتاب، دون استقصاء أو تتبع وإنما كيفما اتفق.

وقام كذلك بتزقيم مصنفات كل مؤلف دون سبب واضح لذلك، ولا يوجد بالنشرة أي ضبط للأعلام أو المصطلحات أو عناوين الكتب. وأوردنا [بين صفحتي ٤٠٨-٤١٣] التراجم الساقطة من طبعة فليجل من أول المقالة الخامسة نقلًا عن طبعة القاهرة - رغم أنه أصبح مغرورًا الآن أنها ليست للديم، وسبق أن شكك في أصالتها فليجل ناشر النشرة الأولى للكتاب - واحتفظًا بالنص الوارد فيها هكذا: «ونقلها العلامة أحمد تيمور باشا إلى نسخته وتكرم سعادته فسمع لنا بنقلها عن نسخته فجعلناها تكملة لطبعتنا هذه!» علمًا بأن هذا السماح كان لناشري طبعة القاهرة سنة ١٣٤٨هـ، وهو المأخذ نفسه الذي أخذه الدكتور شعبان خليفة على ناشر طبعة دار المعرفة سنة ١٩٧٨م حيث قال في المقدمة [صفحة ٢٩]: «ويبدو أن الناشر الذي كتب هذا التوثيق سنة ١٩٧٨م لا يعرف أن أحمد باشا تيمور قد توفي منذ سنة ١٩٣٠م، أي قبل نصف قرن تقريبًا من ظهور طبعته، فكيف سمح له بنقلها، كما لا يعرف أن الجامعة المصرية في سنة ١٩٧٨م أصبح اسمها جامعة القاهرة!! إنه سوق النشر في بيروت لبنان»، فكيف يقع هو نفسه في هذا الخطأ، إلا أن يكون قد قام هو فقط بكتابة مقدمة النشرة وقام زميله بإعداد نص «الفهرست»!

ومن ناحية تحقيق النص وتحريره وقراءته قراءة صحيحة، لم يتحقق هذا الغرض في هذه النشرة التي لم تتبع أبسط قواعد تحقيق النصوص. كما أن كشوفاتها التي اشتملت على ثلاثة أنواع من الكشافات: للمؤلفين وقسمت إلى قسمين: مؤلفين

سَجِّل «الفهرست» لهم كتباً، ومؤلفين لم يُسَجِّل لهم كتباً، وللعناوين وأتبعاً كلَّ عنوان باسم مؤلفه، وللموضوعات حيث وَضَعَا كلَّ الكتب التي تُعَالِجُ هذا الموضوع مُرتَّبَةً تَرْتِيبًا هجائياً، وأتبعاً في هذا الترتيب القواعد الواردة في «موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات» وهي - في رأيي - لا تُسَاعِدُ على البحث وتيسيره، وجاءت الإحالة في هذه الكشافات بطريقة غريبة، حيث اُكْتُفِت بالإشارة إلى رَقَمِ المقالة ورَقَمِ الفَرْقِ دون رقم الصفحة، الأمر الذي يجعل الإفادة منها بغير طائل.

أُمِرَ آخرُهمْ هو أنَّ البُئْطَ والحَرْفَ الذي جُمِعَ به الكتابُ وشكَّلَ إخراجَ الصفحة (mis en page) لا يَضْلُحُ في الأساس لطبع النصوص التراثية^١.

وتبقى الميزة الوحيدة لهذه النشرة في الدراسة البيوجرافية البيولوجرافية والدراسة البيوميترية التي قدَّم بها الدكتور شُعْبَانُ خَلِيفَةُ للنشرة والتي أَبَانَ فيها عن عِلْمِهِ ومَعْرِفَتِهِ كَأَسْتَاذٍ مُتَخَصِّصٍ في عِلْمِ المكتبات.

نشرة يوسف علي طویل

أُصْدِرَت هذه النشرة دَاوِرُ الكُتُبِ العلمية ببيروت سنتي ١٩٩٦م و٢٠٠٢م، بتحقيق الدكتور يُوسُفُ علي طویل. وهي لا تُقَدِّمُ جَدِيدًا إلى نَصِّ كتاب «الفهرست»، ولم تَعْتَمِدْ على أَيْةِ أَصُولٍ خَطِّيةٍ للكتاب، وإنما قَامَ مُحَقِّقُهَا - وهو أَسْتَاذُ لِلْأَدَبِ الْأَنْدَلُسِيِّ بِالْجَامِعَةِ اللَّبْنَانِيَّةِ - بِمُقَابَلَةِ نُشْرَةِ الْأُسْتَاذِ رِضَا تَجَدُّدٍ بِطَهْرَانِ

^١ راجع كذلك عبد الحسن العباس: CHRISTOPHER MELCHERT, *al-'Usur al-Wustâ: «الفهرست لابن التدريج»*. د. شعبان خليفة
Bulletin of Middle East Medievalists IX/1 ووليد محمد العوزة، مجلة معهد المخطوطات
 (April 1997), p.23. العربية ٤١ (نوفمبر ١٩٩٧)، ١٤٩-١٧٢؛

سنة ١٩٧١م بالنُشْرَةِ التي أصدرتها دارُ المَعْرِفَةِ ببيروت ، سنة ١٩٧٨م ، إعادةً للنُشْرَةِ القاهرة سنة ١٩٢٩م ، وأُثْبِتَ في هامِشِ نُشْرَتِهِ اختِلَافَ القِراءات بين النُشْرَتَيْنِ ، وقام بالتّعريف ببعض المؤلفين في أَصْنِيقِ الحُدُود . ورَغِمَ أَنَّهُ جاءَ على صَفْحَةِ عُنْوانِ النُشْرَةِ : « ضَبْطُهُ وَشَرْحُهُ » ، فهي نُشْرَةٌ غيرُ مُضَبُّوطةٍ ولا مُشْرُوحَةٍ ، وتَمَيَّزَتْ فقط بذكر بُحُور الأبيات الشُّعْريَّةِ الوارِدَةِ في الكتاب واشتِمَالِها على كُشَافٍ لأَسْماءِ الكُتُبِ ، وآخر للأعلام لَيْسَ من وَضَعَ المُحَقِّقَ وأَما من وَضَعَ شَخْصٍ يُدْعَى أحمد شمس الدّين .

نُشْرَةُ مُحَمَّدَ عَوْني عبد الرّؤوف وإيمان السّعيد جلال

صَدَرَتْ هذه النُشْرَةُ في جُزْءَيْنِ في سلسلة الذِّخائِر (١٤٩-١٥٠) التي تُصَدِّرُها الهَيْئَةُ العامَّةُ لِقُصُورِ الثَّقَافَةِ بالقاهرة سنة ٢٠٠٦م ، بتَحْقِيقِ مُحَمَّدَ عَوْني عبد الرّؤوف وإيمان السّعيد جلال ، وهي كما جاءَ في مُقَدِّمَتِها - التي كتبها الدكتور محمد عَوْني عبد الرّؤوف - إعادةً للنُشْرَةِ فليجل مقارنةً بنُشْرَةِ رِضا تَجَدَّدَ التي صَدَرَتْ في طهران سنة ١٩٧١م ، ونُشْرَةُ يوسف علي طویل التي صَدَرَتْ في بيروت سنة ١٩٩٦م ، وهما - كما يقولُ المُحَقِّقُ - : « الطَّبْعَتَانِ اللَّتانِ وَجَدْتُ فِيهِمَا بعضَ الاختِلَافِ عن طَبْعَةِ فليجل » ، وتَبَيَّنَ له « عند مُقَابَلَتِهِمَا بالنَّصِّ الأَصْلِيِّ عند فليجل أَنَّهُما رَجَعَتَا إلى مَخْطُوطاتٍ لم يَزَجِعْ إِلَيْها فليجل ، وَنَقَلَتَا عن طَبْعَاتٍ أَفَادَتْ بغير ما هو مُوجُودٌ لَدَيْهِ » . وهو كلامٌ غيرُ دقيقٍ لأنَّ نُشْرَةَ رِضا تَجَدَّدَ هي التي اعْتَمَدَتْ فقط ولأوَّلِ مَرَّةٍ على الأَصْلِ المُنْقُولِ من دُسْتُورِ المُؤَلِّفِ ، بينما لم تعتمد نُشْرَةُ يُوْسُفَ علي طویل على أي أَصُولٍ خَطِيئَةٍ ، وأَما هي إعادةً للنُشْرَةِ المِصرِيَّةِ سنة ١٩٢٩م (أي نَصَّ نُشْرَةِ فليجل) مقارنةً بنُشْرَةِ رِضا تَجَدَّدَ .

وَحَرَّصَ المُحَقِّقُ على « تَقْدِيمِ نَصِّ الفِهْرِيسْتِ كما جاءَ في طَبْعَةِ فليجل ، وَفَقًّا لَعَدَدِ صَفْحَاتِهِ [٣٦٠ صَفْحَةً] وَأَلَّا يُعَيَّرَ في هذا العَدَدِ شَيْئًا حتَّى يفيد الدَّارِسُ

المُتَخَصِّصُ عند الرُّجوع إلى دراسات قديمة يَرِدُ فيها ذكرُ الفهرست أو تَنْقُلُ نُصُوبًا منه تذكر أرقامَ الصَّفَحَاتِ التي تَنْقُلُ عنها ، وذلك - كما يقول - لأهمّيّة كتاب الفهرست وكثرة رُجوع المتخصّصين إليه ، وقد اضطرّ ذلك إلى إلحاق الصَّفَحَاتِ السَّاقِطَةِ من طَبْعَةِ فليجل (الْفَنّ الأوّل من المَقَالَةِ الخامسة المتعلّقة بالمُعْتَرَلَةِ) بآخر الكتاب بعد تمام نَصِّه « حتى لا يُعَيَّرَ إدراجها دَاجِلِ النَّصِّ من عَدَدِ صَفَحَاتِهِ وَأَرْقَامِهَا » . ولم يُضَفْ إلى ما كَتَبَ فليجل في كلِّ صَفْحَةٍ إِلَّا هَوَامِشُ القراءات المختلفة التي أثبتّها بمقابلة النَّصِّ على طبعتي طَهْران وبيروت ، ورَمَزَ لَطَبْعَةِ طَهْران بِالرَّمْزِ (ر) وَلَطَبْعَةِ بيروت بِالرَّمْزِ (ت) .

وكان يمكن للمُحَقِّق أن يَسْتَعْنِي عن هذه الطَّرِيقَةِ الْمُقَيَّدَةِ بِوَضْعِ أرقامِ صَفَحَاتِ نَشْرَةِ فليجل في الهامِشِ الدَّاخِلِي لِلصَّفَحَاتِ كما فَعَلْتُ أنا في هذه النُّشْرَةِ مع صَفَحَاتِ نَشْرَتِي فليجل وِرْضًا تَجَدُّدًا .

ولم يَسْتَفِدِ المُحَقِّقُ من التَّصْويّاتِ التي قَدَّمْتُهَا النُّسخَةُ المَنْقُولَةُ من دُسْتُورِ المُؤَلَّفِ ، والتي اعتمدها رضا تَجَدُّدًا ، إِلَّا في الرِّيَاضَاتِ التي أَضَافْتُهَا فَقَطْ ، واستَبَقَى في الأَصْلِ القِرَاءَاتِ الخَاطِئَةَ الموجودةَ في نَشْرَةِ فليجل وجَعَلَ القِرَاءَةَ الصَّحِيحَةَ في الهامِشِ !

وَبَقِيَ القِيَمَةُ الوَحِيدَةُ لهذه النُّشْرَةِ في ترجمتها للمُقَدِّمَاتِ التي كتبها فليجل ورُيُودَجِر وميللر باللُّغَةِ الأَلمَانِيَةِ ، (وهو ما قام به الدكتور محسن الدِّمَرْدَاش) ، وترجمة القِرَاءَاتِ والتَّغْلِيقاتِ التي كتبها فليجل على الكتاب من اللُّغَةِ الأَلمَانِيَةِ إلى اللُّغَةِ العَرَبِيَةِ ، وهو ما قَامَ به المُحَقِّقُ الدكتور عَوْنِي عبد الرّءُوف بِنَفْسِهِ .

وبذلك فقد أَتَاحَتْ هذه التَّرْجُمَةُ لأوّلَ مَرَّةٍ للقارئ العَرَبِيّ الاطِّلاعَ على عَمَلِ فليجل في كتاب « الفهرست » وتَقْيِيمِهِ ، لأنَّ من يُجَيِّدُ اللُّغَةَ الأَلمَانِيَةَ بين المُتَخَصِّصِينَ في الدِّرَاسَاتِ الإِسْلامِيَةِ قَلَّةٌ . وَاِمْتَاَزَتْ هذه النُّشْرَةُ كذلك بِصِنَاعَةِ

كَشَافَات تَحْلِيلِيَّة لِلْأَعْلَامِ ، وَالطَّوَائِفِ وَالْأُمَمِ وَالْجَمَاعَاتِ وَالْفِرَقِ ، وَالْأَمَاكِنِ وَالْمُدُنِ وَالْبُلْدَانِ ، وَالْقَوَافِي . وَلَكِنَّهَا خَلَّتْ ، مِثْلَ نَشْرَةِ فُلِيجَلْ ، مِنْ كَشَافٍ بِأَسْمَاءِ الْكُتُبِ ، عَلِمًا بِأَنَّهُ الْمَوْضُوعُ الْأَسَاسِيُّ لِلْكِتَابِ .

تَرْجَمَاتُ الْكِتَابِ

التَرْجُمَةُ الفَارِسيَّةُ

وَهِيَ تَرْجُمَةٌ قَامَ بِهَا رِضَا تَجَدُّدْ بِنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ مَازَانْدَرَانِي ، مُحَقِّقُ النُّشْرَةِ الصَّادِرَةِ فِي طَهْرَانِ سَنَةِ ١٩٧١ م ، صَدَرَتْ عَنْ جَابْخَانِه بَانَكْ بَارْكَانِي إِيرَانَ سَنَةِ ١٣٣٣ ش/١٩٦٤ م ، وَهِيَ تَرْجُمَةٌ لِلنَّصِّ أَصْدَرَهَا قَبْلَ نَشْرِهِ النَّصِّ الْعَرَبِي .

التَرْجُمَةُ الإنْجِلِيزِيَّةُ

قَامَ بِهَا الْمُسْتَشْرِقُ الْأَمْرِيكِيُّ بَايْرْدْ دُودْجِ BAYARD DODGE - الَّذِي كَانَ مُدِيرًا لِلْجَامِعَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ فِي بِيْرُوتِ فِي سِتِّيْنِيَّاتِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ - وَأَصْدَرَتْهَا جَامِعَةُ كُولُومْبِيَا بِالْوِلَايَاتِ الْمُتَحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ سَنَةِ ١٩٧٠ م بِعَنْوَانِ : *The Fihrist of al-Nadīm. A Tenth-Century Survey of Muslim Culture*, (Edited and Translated by BAYARD DODGE). New York, Columbia University Press - N.Y., 1970, 2 Volumes، وَهِيَ أَوَّلُ نَشْرَةٍ تَعْتَمِدُ عَلَى النُّشْخَةِ الْمُنْقُولَةِ مِنْ دُسْتُوْرِ الْمُؤَلَّفِ (نُسخة الأصل)، وَهِيَ مُزَوَّدَةٌ بِتَغْلِيْقَاتٍ عِلْمِيَّةٍ وَمُقَدِّمَةٍ مُهِمَّةٍ ، وَمُذَيِّلَةٍ بـ « شَرْحَ لِلْمُصْطَلَحَاتِ » (GLOSSARY (pp. 905-27)، وَبِكَشَافَاتٍ بِأَسْمَاءِ الْمُؤَلِّفِينَ BIOGRAPHICAL INDEX (pp.931-1135).

وكان بايرد دودج قد نشرَ مَقَالَيْنِ بالعربية ، اشتمَلَت عليهما المُقدِّمةُ الإنجليزية بعد ذلك هما :

بايرد دودج : « حَيَاةُ التّديم » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠) ، ٥٤٥-٥٥٥ .

— : « كتاب الفهرست لابن التّديم - المخطوطات » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٥ (١٩٧٠) ، ٨١٠-٨٢٣ .

(راجع كذلك ، F.E. PETERS, *The American Historical Review* (1971), pp.1531-33 .

*

* *

يُتَضَحُّ بِمَا تَقَدَّمَ أَنَّ نَشْرَاتِ كِتَابِ « الْفَهْرِسْتِ » الَّتِي التَّرَمَّتْ بِالْقَوَاعِدِ الْمُتَعَارِفِ عَلَيْهَا لِتَحْقِيقِ النُّصُوصِ ، مِنْ الْاعْتِمَادِ عَلَى النُّسَخِ الصَّحِيحَةِ لِلْكِتَابِ وَتَحْرِيرِ النُّصِّ وَالتَّغْلِيقِ عَلَيْهِ ، بَيْنَ هَذِهِ النُّشْرَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ لِلْكِتَابِ ، هِيَ : نَشْرَةُ فليجل FLÜGEL (لَيْبَتْسِج ١٨٧١-١٨٧٢) ، وَنَشْرَةُ رِضَا تَجَدُّد (طهران ١٩٧١) ، وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْكِتَابِ (الْمَقَالَاتُ الْأَرْبَعُ الْأُولَى) الَّتِي نَشَرَهَا مُصْطَفَى الشُّوَيْمِي (تونس - الجزائر ١٩٨٦) ، إِضَافَةً إِلَى التَّرْجُمَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ الَّتِي قَامَ بِهَا بَايَرْدُ دُودْجِ BAYARD (دُودْجِ DODGE (كُولُومْبِيَا ١٩٧٠ م) .

النسخ المعمدة في هذه النشرة

اعتمدت في إخراج هذه النشرة لكتاب « الفهرست » لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم على سبب نسخ، ليس من بينها للأسف نسخة كاملة واجدة للكتاب . وهذه النسخ هي :

نسخة الأصل

النسخة المنقولة من دُستور المؤلف الذي كتبه بخطه ، وهي مؤرعة الآن بين مكتبتين : المقالات الأربع الأولى وبداية القرن الأول من المقالة الخامسة حتى ترجمة التائي الكبير [٦٠٥-٣:١] في مكتبة شيستريتي بدلين برقم 3315. وبقيّة القرن الأول من المقالة الخامسة ابتداءً من ترجمة الواسطي [٦٢٠:١] وحتى نهاية الكتاب في مكتبة شهيد علي باشا بالشليمانية بإستانبول برقم ١٩٣٤ .

وهذه النسخة مكوّنة في الأساس من ثلاث وثلاثين كُرّاسة خماسيّة (ذات عشر ورقات) ، كُتبت أُرْقَام الكُرّاسات بالحروف على الطرف الداخلي الأعلى ، لصفحة الورقة الأولى من الكُرّاسة ، أي إنَّ عدد أُرْقَامها يجب أن يكون ٣٣٠ ورقة ، وصل إلينا منها ٣٠٨ ورقة فقط . يشتمل القسم المحفوظ في مكتبة شيستريتي على ثلاث عشرة كُرّاسة تنقُص الكُرّاسة الثانية الواقعة بين ورقتي ٨ و ٩ وفي تزييم المكتبة لأوراق النسخة ، لأنَّ الورقة الأولى بالكُرّاسة الأولى تُركت بدون كتابة . وضاعت من آخرها جميع الكُرّاسة رقم أربع عشرة ، وهي الكُرّاسة الواقعة بين هذا القسم والقسم المحفوظ في مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول ، الذي يتبدأ بالكُرّاسة رقم خمس عشرة ويستمر إلى الكُرّاسة الأخيرة رقم ثلاثة وثلاثين التي

سَقَطَتْ مِنْهَا الْوَرَقَتَانِ الْأَخِيرَتَانِ ٣٢٨ و- ظ، و ٣٢٩ و- ظ، اللَّتَانِ كَانِ بِهِمَا
حَرْدُ الْمَتْنِ، وَاسْتُعِضَ عَنْهُمَا بَوْرَقَتَيْنِ كُتِبَتْ بِحَظِّ حَدِيثِ نُقْلَتَا - فِي أَغْلَبِ الظَّنِّ -
عَنْ نُسْخَةٍ مَكْتَبَةِ كوبريلي رقم ١١٣٥.

وَكَانَ الْعَالِمُ الْإِيرَانِي مَجْتَبِي مِينُوي M. MINOVI، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اكْتَشَفَ نُسْخَةَ
شِيستريتي وفحصها قبل تزييمها، يَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ النُّسخَةَ أَقْدَمُ مِنَ الْقِسْمِ الْمَحْفُوظِ
فِي إِسْتَانْبُولِ بِسَبَبِ سُوءِ حَالَةِ نُسْخَةِ شِيستريتي، قِيَاسًا بِالحَالَةِ الْجَيِّدَةِ لِلْقِسْمِ
الْآخَرِ الْمَحْفُوظِ فِي إِسْتَانْبُولِ. غَيْرَ أَنَّ تَسْلُسَلَ الكُرَاسَاتِ إِضَافَةً إِلَى أَشْلُوبِ الْخَطِّ
والتَّنْسِيقِ وَنَوْعِ الْوَرَقِ، يُؤَكِّدُ أَنَّهُمَا نُسْخَةٌ وَاحِدَةٌ، كَمَا أَنَّ خَطَّ الْمُقْرِيزِيِّ الْمَوْجُودِ
عَلَى ظَهْرِ الْقِسْمِ الْمَحْفُوظِ فِي شِيستريتي وَعَلَى مَقَالَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَةِ الْمَحْفُوظَةِ فِي
الْقِسْمِ الْآخَرِ يُؤَكِّدُ أَنَّهُمَا قِسْمَانِ لِنُسخَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَلَمْ تُنَجَّ لِي الْفُرْصَةُ لِفَحْصِ قِسْمِ النُّسخَةِ الْمَحْفُوظِ فِي شِيستريتي، وَلَكِنِّي
فَحَصْتُ قِسْمَهَا الثَّانِي الْمَحْفُوظَ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِيِّ بِاشَا بِالسَّليمانية بِإِسْتَانْبُولِ
فِي أَثْنَاءِ زِيَارَتِي لِلْمَكْتَبَةِ فِي أَبرِيلِ عَامِ ٢٠٠٧ م. وَوَصَفَ آرْبِري ARBERRY، فِي
مَقَالِهِ الْمُنْشُورِ سَنَةِ ١٩٤٨ م، الْقِسْمَ الْأَوَّلَ الْمَحْفُوظَ فِي شِيستريتي، وَهُوَ يَقَعُ فِي
١١٩ وَرَقَةً، [وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي ١٢٩ وَرَقَةً لِسُقُوطِ الْكُرَاسَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ
النُّسخَةِ] مِنَ الْكُوَاعِيدِ الْقَدِيمَةِ شَبِهُ الْمَصْقُولَةِ يَمِيلُ لَوُثْنُهَا إِلَى الْأَصْفَرِ الدَّاكِنِ وَمَقَاسُ
الْوَرَقَةِ ١٦,٥ × ٢٢ سم وَالْمِسَاحَةُ الْمَكْتُوبَةُ قِيَاسُهَا ١٧,٥ × ١٢ سم، وَمُسَطَّرَتَا
٢٥ سَطْرًا، وَأَصَابَتْ أَطْرَافَهَا آثَارُ مَاءٍ، وَبَعْضُ حَوَافِّهَا تَمَحْوَةٌ، وَكَانَتْ بَدُونِ
تَجْلِيدٍ. وَخَطُّ النُّسخَةِ نَسْخٌ قَدِيمٌ مُكْتَنَزٌ وَوَاضِحٌ كَتَبَتْهُ يَدٌ مُتَمَرِّسَةٌ، وَكُتِبَتْ
الْعَنَاقِي بِحَظِّ سَمِيكَ أَسْوَدَ، وَوُضِعَتْ عَلَامَاتُ الشُّكْلِ وَالْإِعْجَامُ بِوُضُوحٍ فِي
الْعُمُومِ، وَالْمِدَادُ الْمَكْتُوبُ بِهِ النُّسخَةَ يَدَادُ أَسْوَدَ جَلِيلِي لَمْ يَتَأَثَّرْ بِالرُّطُوبَةِ.

وَيَنْطَبِقُ هَذَا الْوَصْفُ بِالطَّبَعِ عَلَى قِسْمِ النُّسخَةِ الثَّانِي الْمَحْفُوظِ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ
عَلِيِّ بِاشَا، مِنْ حَيْثُ نَوْعُ الْوَرَقِ وَقِيَاسُ الْمِسَاحَةِ الْمَكْتُوبَةِ وَعَدَدُ الْأَسْطُرِ بِالْصَّفْحَةِ

وَنَوْعِ الْخَطِّ، سَوَى أَنْ حَالَةَ حِفْظِ هَذَا الْقِسْمِ أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ مِنْ حَالَةِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ وَلَا تُوجَدُ بِهِ آثَارُ رُطُوبَةٍ فِي الْأَطْرَافِ مِثْلَهُ، كَمَا أَنَّ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ تَعَرَّضَتْ أَطْرَافُهُ لِلْقَصِّ، فِقِيَاسُ وَرَقَةِ الْقِسْمِ الثَّانِي ١٧,٣×٢٢,٥ سم.

وَنَظَرًا لِفَقْدِ الْوَرَقَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنَ النُّسخَةِ فَلَا يُوجَدُ بِهَا حَزْدٌ مَثْنٍ، وَبِالتَّالِي لَا نَعْرِفُ اسْمَ نَاسِخِهَا أَوْ السَّنَةَ الَّتِي كُتِبَتْ فِيهَا، وَإِنْ كُنْتَ أَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ النُّسخَةُ هِيَ النُّسخَةُ الَّتِي كَتَبَهَا مُظَفَّرُ الْفَارَقِي نَقْلًا مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ وَالَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا ابْنُ الْعَدِيمِ فِي كِتَابِ «بُعْيَةِ الطَّلَبِ» [فيما تقدم ٧٣-٧٤] فَقَدْ أَوْضَحَ النَّاسِخُ فِي مُقَدِّمَةِ الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعِ الْأُولَى أَنَّهُ نَقَلَ الْكِتَابَ مِنْ دُسْتُورِ الْمُؤَلِّفِ الَّذِي كَتَبَهُ بِخَطِّهِ، وَكَانَ حَرِيصًا عَلَى مُحَاكَاةِ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ وَسَجَّلَ فِي أَوَّلِ كُلِّ مَقَالَةٍ عِبَارَةً: «حِكَايَةُ خَطِّ الْمُصَنِّفِ عَبْدَهُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ»، وَلَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ بَلْ سَجَّلَ فِي نِهَائِهِ كُلِّ كُرَّاسَةٍ عِبَارَةً: «غُورِضَ»، أَيْ غُورِضَ بِأَصْلِ الْمُصَنِّفِ، وَفِي بَعْضِ الْأَخْيَانِ كَانَ أَكْثَرُ تَفْصِيلًا فَكَتَبَ [ورقة ٦٩ ظ ٧٨]: «غُورِضَ بِالدُّسْتُورِ الْمُصَنِّفِ الْمُنْقُولِ عَنْهُ، وَصَحَّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَ[ورقة ١٨٨ ظ]: «غُورِضَ بِالدُّسْتُورِ الْمُصَنِّفِ، وَصَحَّ» وَ[ورقة ٢٠٨ ظ]: «غُورِضَ بِالدُّسْتُورِ الْمُنْقُولِ مِنْهُ، وَصَحَّ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ».

وَعِنْدَمَا كَانَ التَّدْبِيرُ يُذَكِّرُ أَنَّهُ سَيُورَدُ مِثَالُ نَوْعٍ مِنَ الْخَطِّ فِي الْمَقَالَةِ الْأُولَى وَيُبَيِّضُ لَهُ وَلَا يُثَبِّتُهُ، كَتَبَ النَّاسِخُ بِجَوَارِ ذَلِكَ [ورقة ٧ ظ]: «أَخْلَلْنَا كَمَا وَجَدْنَا فِي الدُّسْتُورِ وَكَذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْكِتَابِ»، وَيَقْصِدُ بِذَلِكَ جَمِيعَ الْفَرَاغَاتِ وَمَوَاضِعِ الْبَيَاضِ الْمَوْجُودَةِ فِي دُسْتُورِ الْمُصَنِّفِ بَعْدَ ذَلِكَ وَالَّتِي تَتَرَاوَحُ مَا بَيْنَ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ عِبَارَةٍ إِلَى صَفْحَةٍ كَامِلَةٍ، كَمَا هُوَ وَاضِحٌ - عَلَى الْأَخْصَصِ - فِي الْقِسْمِ الثَّانِي الْمَحْفُوظِ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بِأَسْطَانْبُولِ، وَقَدْ أَسْرَتْ بِذَوْرِي إِلَى مَوَاضِعِ كُلِّ ذَلِكَ فِي أَمَاكِنِهِ. فَقَدْ حَرَّصَ النَّاسِخُ لَيْسَ فَقَطْ عَلَى مُحَاكَاةِ خَطِّ الْمُصَنِّفِ بَلْ أَيْضًا عَلَى مُحَاكَاةِ الشَّكْلِ الْمَادِّيِّ لِنُسخَةِ الْمُصَنِّفِ بِمَا فِيهَا مِنْ فَرَاغَاتٍ مَوْجُودَةٍ خِلَالِ التَّرَاجِمِ أَوْ بَيْنَ التَّرَاجِمِ بَعْضُهَا وَبَعْضُ.

وأظنُّ أنَّ حِرْصَ ناسِخِ هذه النُّسخة على مُحَاكاةِ خَطِّ المُصنِّفِ راجِعٌ إلى طَبِيعَةِ الكتابِ والذي لم يَسْبِقْهُ كُتَابٌ في مَوْضُوعِهِ وطَرِيقَةِ إِخْرَاجِهِ . فالكتابُ يَقُومُ في الأساسِ على ذِكرِ عَنَاقِيبِ الكُتُبِ ، وَحَتَّى يَسْتَطِيعَ الْمُطَالِيعُ أَنْ يَتَعَرَّفَ عَلَيْهَا بِسَهُولَةٍ لِمَاذا المُولِّفُ إلى الطَّرِيقَةِ الَّتِي أَثْبَتَهَا نَاسِخُ النُّسخَةِ (انظر التَّمَاذِجَ المُلْحَقَةَ) وَالَّتِي تَوْضُحُ لِمَاذا لم يَسْتَخْدِمِ حُرُوفَ العُطْفِ في رِبْطِ عَنَاقِيبِ الكُتُبِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَمَا تَقْتَضِيهِ قَوَاعِدُ اللُّغَةِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُ نَفْسِي عَنْ عِلَّةِ ذَلِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نُسخَةَ « الفِهْرِستِ » وَشَاهَدْتُ الطَّرِيقَةَ الَّتِي أَثْبَتَ بِهَا قَوَائِمَ الكُتُبِ وَحَتَّى أَشْماءَ الشُّعْرَاءِ ، كَمَا فِي المَقَالَةِ الرَّابِعَةِ .

وَيَزِجُّعُ تَأْرِخُ هذه النُّسخَةِ إلى نِهَايَةِ القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيِّ أَوْ بِدَايَةِ القَرْنِ الحَامِيسِ الهِجْرِيِّ عَلَى أَقْصَى تَقْدِيرٍ ، مِنْ شَوَاهِدِ الحِطِّ وَنَوْعِ الوَرَقِ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ النُّسخَةُ فِي يَدِ الوَزِيرِ المَغْرِبِيِّ وَيُجْرَى فِيهَا قَلَمُهُ بِالْإِضَافَاتِ وَالرِّيَاضَاتِ . وَيَرَى أَرَبْرِي - الَّذِي فَحَصَ القِسْمَ الأوَّلَ مِنَ النُّسخَةِ - أَنَّ عَدَمَ اسْتِخْدَامِ النَّاسِخِ لِصِيغَةِ التَّرْحُمِ عَلَى المُولِّفِ (رَحِمَهُ اللهُ) الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا النَّاسُخُ عَادَةً فِي صَفَحَاتِ عَنَاقِيبِ المَخْطُوطَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ كُتُبًا لِمُولِّفَيْنِ رَاحِلَيْنِ ، جَعَلَهُ يَقْتَرِحُ - دُونَ إِثْبَاتٍ - أَنْ تَكُونَ هذه النُّسخَةُ قَدْ كُتِبَتْ فِي حَيَاةِ المُولِّفِ نَفْسِهِ . وَهُوَ افْتِرَاضٌ لَا يُوْجَدُ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، فَالنَّاسِخُ يُشِيرُ فِي وَرَقَةٍ ٨٧ ظ (٧٧ ظ) إِلَى وَجُودِ إِضَافَةٍ مُطَوَّلَةٍ فِي نُسخَةِ الدُّسْتُورِ ذَكَرَتْ تَأْرِخَ وَفَاةِ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ المَرْزُبَانِيِّ سَنَةَ ٣٨٤ هـ ، مُضَافَةً بِغَيْرِ خَطِّ المُصنِّفِ . فَتَكُونُ نُسخَةُ الأَصْلِ قَدْ كُتِبَتْ - دُونَ شَكٍّ - بَعْدَ هَذَا التَّأْرِخِ ، أَيْ بَعْدَ وَفَاةِ التَّدْرِيجِ .

وَلَكِنْ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ هذه النُّسخَةَ كُتِبَتْ فِي بَغْدَادَ ، حَيْثُ أُلِفَ التَّدْرِيجُ كِتَابُهُ ، وَنَجَتْ مِنَ الدَّمَارِ الَّذِي أَلْحَقَهُ التُّتَارُ بِبَغْدَادَ وَالعِرَاقَ فِي أَغْغَابِ شَقُوطِ الحِلَافَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَمَا تَعَرَّضَتْ لَهُ خَزَائِنُ كُتُبِ بَغْدَادَ مِنْ تَذْمِيرِ سَنَةِ ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ، ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلَى مِصْرَ ، فِي تَأْرِخٍ نَجْهَلُهُ ، وَطَالَعَهَا وَاسْتَفَادَ مِنْهَا فِي مَطْلَعِ القَرْنِ الثَّالِثِ الهِجْرِيِّ شَيْخُ مُؤَرِّخِي مِصْرَ الإِسْلَامِيَّةِ تَقِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ

عليّ المَقْرِيزِيّ في ثَلَاثَةِ من كُتُبِهِ : « المَوَاعِظُ وَالِاعْتِبَارُ » و « اتَّعَاظُ الْحُنَفَا » ، و « الْمُقَفَّلُ الْكَبِيرُ » ، وَسَجَّلَ على ظَهْرِيَّتِهَا بِخَطِّهِ المعروف ترجمةٌ مُوجَزَةٌ لِلنَّدِيمِ ، اقْتَبَسَهَا من « دَبْلُ تَارِيخِ بَغْدَاد » لابن التَّجَار [انظر فيما يلي ١٣٩ وَصَفَ نُسْخَةَ لَيْدِن] ، كما سَجَّلَ عليها بِخَطِّهِ في مَوَاضِعَ مختلفة من قِسْمِيَّتِهَا اخْتِلَافُهُ مع النَّدِيمِ في بَعْضِ ما دَوَّنَهُ [١٠ : ١ ، ٦٦٨] .

وَنَصَّ ما سَجَّلَهُ المَقْرِيزِيّ على ظَهْرِيَةِ النُّسْخَةِ بِطُولِ الهَامِشِ الدَّاخِلِي :

« مُؤَلَّفُ هَذَا الْكِتَابِ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَغْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابن إِسْحَاقَ الْوَرَّاقِ المعروف بالنَّدِيمِ . رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ السَّيرَافِيِّ وَأَبِي الْفَرَجِ
الْأَصْفَهَانِيِّ وَأَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيِّ فِي آخِرِينَ ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَحَدٍ . وَتُوفِيَ فِي
يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِعَشْرِ بَقِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بِبَغْدَادَ ، وَقَدْ أَتَاهُمْ
بِالنَّشِيعِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ » .

« اتِّفَاقُ دَاعِيَا لَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْرِيزِيّ سَنَةَ ٨٢٤ »

وَتَعَرَّفَ الْمَقْرِيزِيُّ على كِتَابِ « الْفِهْرِسْتِ » ، وعلى هَذِهِ النُّسْخَةِ بَعَيْنِهَا ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ شَوْطًا طَوِيلًا فِي تَأْلِيفِ كِتَابِهِ « اتَّعَاظُ الْحُنَفَا » . فَيَذْكُرُ فِي الْوَرَقَةِ ٦ و من نُسْخَةِ هَذَا الْكِتَابِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا بِخَطِّهِ ، وَالْمَحْفُوظَةُ الْآنَ فِي مَكْتَبَةِ غُوطَا بِأَلْمَانِيَا بِرَقْمِ 1625 ، عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنْ مَا قِيلَ فِي أَنْسَابِ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ أَنَّهُ « وَقَفَ عَلَى مُجَلَّدٍ يَشْتَمِلُ عَلَى بَضْعٍ وَعِشْرِينَ كُرَّاسَةً فِي الطَّغْنِ عَلَى أَنْسَابِ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ تَأْلِيفَ الشَّرِيفِ الْعَايِدِ الْمَعْرُوفِ بِأَخِي مُحْسِنٍ » ، وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ كِتَابٌ مُفِيدٌ . ثُمَّ أَضَافَ بِخَطِّهِ على هَامِشِ النُّسْخَةِ فِي تَارِيخٍ لَاحِقٍ : « وَقَدْ عَبَّرْتُ زَمَانًا وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ قَائِلٌ مَا أَنَا حَاكِيهِ حَتَّى رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ فِي كِتَابِ « الْفِهْرِسْتِ » ذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ بَنَصِّهِ وَعَزَاهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِزَامٍ ، وَأَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي رَدَّ فِيهِ عَلَى الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ » (انظر الصُّورَةَ) .

وَحَرَجَتْ هَذِهِ النُّسْخَةُ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ فَعَلِيهَا عَلَامَةٌ تَمْلِكُ نَصْهَا : « مِنْ كُتُبِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ » وَبِجَوَارِهَا : « بِدَمَشَقِ سَنَةِ ٨٣٥ » ، وَهُوَ لَيْسَ خَطُّ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْرِيزِيِّ وَإِنَّمَا خَطُّ شَخْصٍ آخَرَ يَحْمِلُ الْأِسْمَ نَفْسَهُ ، وَعَلَامَةٌ تَمْلِكُ أُخْرَى تَأْرِيخُهَا سَنَةُ ٨٨٥ . ثُمَّ قُسِمَتِ النُّسْخَةُ إِلَى قِسْمَيْنِ فَقَدَّ خِلَالَهَا الْكُرَّاسَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْكُرَّاسَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ الَّتِي تَفْعُ بَيْنَ الْقِسْمَيْنِ ، ذَهَبَ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْهَا إِلَى إِسْتَنْبُولَ قَبْلَ سَنَةِ ١٠٩٣ هـ / ١٦٨٢ م (تَأْرِيخُ نَسْخِ نُسْخَةٍ مَكْتَبَةِ عَارِفِ حَكَمَتِ الْمَقْشُورَةِ عَنْهَا [فِيمَا تَقْدَمُ ٧٩]) ، وَدَخَلَ فِي مِلْكِ شَخْصٍ كَتَبَ عَلَى الصَّفْحَةِ الْأُولَى : « تَمَلَّكَهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى عَوْنِ الْعَفُورِ الْوَدُودِ : مَسْعُودُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ... غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِأَسْلَافِهِ وَرَضِيَ عَنْهُمْ ، بِالْشَّرَاءِ الشَّرْعِيِّ بِمَدِينَةِ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ » . ثُمَّ اقْتَنَاهُ وَلِيُّ الدِّينِ جَارُ اللَّهِ أَفَنْدِي (١٠٧٠-١١٥١ هـ / ١٦٥٩-١٧٣٨ م)^١ صَاحِبُ الْمَكْتَبَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِاسْمِهِ فِي إِسْتَنْبُولَ ، حَيْثُ سَجَّلَ عَلَى الطَّرَفِ الْأَعْلَى لِأَوَّلِ النُّسْخَةِ بِخَطِّهِ : « مِنْ أَلْطَفِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ وَلِيِّ الدِّينِ جَارِ اللَّهِ سَنَةِ ١١٣١ هـ = ١٧١٨ م » ، فَعَلَى الْوَرَقَةِ الْأُولَى وَالْوَرَقَةِ الْأَخِيرَةِ خَاتَمٌ ، نَصٌّ مَا كُتِبَ عَلَيْهِ : « وَقَفَ هَذَا الْكِتَابُ لِلَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَلِيِّ الدِّينِ جَارُ اللَّهِ ، بِشَرْطِ أَنْ لَا يُخْرَجَ مِنْ خِزَانَةِ بَنَاهَا بِجَنْبِ جَامِعِ سُُلْطَانَ مُحَمَّدٍ بِقُسْطَنْطِينِيَّةٍ سَنَةِ ١١٣٧ » . ثُمَّ أُضِيفَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى خِزَانَةِ كُتُبِ الْوَزِيرِ الشَّهِيدِ عَلِيِّ بَاشَا ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١١٢٨ هـ / ١٧١٦ م ، وَسُجِّلَتْ بِهَا تَحْتَ رَقْمِ ١٩٣٤ !

أَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فَقَدْ انْتَقَلَ إِلَى مَدِينَةِ عَكَا بِفِلَسْطِينَ ، لَا نَذْرِي فِي أَيِّ تَأْرِيخٍ ، حَيْثُ وَقَفَهُ أَحْمَدُ بَاشَا الْجَزَّارُ وَالِي عَكَا ، الْمَتَوَفَّى سَنَةِ ١٢١٩ هـ / ١٨٠٤ م ، عَلَى جَامِعِ نُورِ أَحْمَدِيَّةِ الَّذِي أَنْشَأَهُ بِالْمَدِينَةِ . وَنَصُّ الْوَقْفِيَّةِ الْمُدَوَّنَةِ عَلَى ظَهْرِ الْكِتَابِ :

^١ رَاجِعْ عَنْهُ أَحْمَدُ عَبْدِ الْمَجِيدِ هَرِيدِي . « وَلِيِّ » *An.Isl.* ١٦ (١٩٨٠) ، ١-٥٧ .

الَّذِينَ جَارَ اللَّهُ وَبِرَنَامِجِ قَرَاءَاتِهِ » ، حَوْلِيَّاتُ إِسْلَامِيَّةِ

« وَقَفَ اللَّهُ تَعَالَى

وَقَفَ وَحَبَسَ وَتَصَدَّقَ بِهَذَا الْكِتَابَ لَا ...
أحمد باشا الجزّار في جامعِهِ الذي بعَكَ النور
الأُحْمَدِيَّةَ، على طَالِبِ الْعِلْمِ، وأنْ لَا يُطَالَعُ وَلَا ...
بِمَحَلِّهِ وَقَفًا صَحِيحًا شَرْعِيًّا لَا يُبَايَعُ
وَلَا يُبَدَّلُ . ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأِنَّمَا إِنَّهُ
عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ »

وعلى النُسْخَةِ خَاتَمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وما تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ، هذا ما أَوْقَفَ
الحاج أحمد باشا الجزّار
[على مَدْرَسَتِهِ] الثَّوْرَ أُحْمَدِيَّةَ »

ثم انْتَقَلَ هذا الْقِسْمُ ، بَعْدَ تَنْقِلاتٍ غَيْرِ مَعْرُوفَةٍ ، إِلَى مَجْمُوعَةِ شِيسترِيَّتِي ،
وهي الْمَجْمُوعَةُ الَّتِي جَمَعَهَا السَّيْرُ الْفَرِيدُ شِيسترِيَّتِي SIR ALFRED CHESTER
BEATTY ، أَخَذَ هَوَاةَ جَمْعِ الْمَخْطُوطَاتِ الشَّرْقِيَّةِ فِي الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ ، الَّذِي نَجَحَ فِي جَمْعِ
٣٥١٠ مَخْطُوطَةٍ شَرْقِيَّةٍ ، بَيْنَهَا ٣١١٨ مَخْطُوطَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، وَ ٢٩٨ مَخْطُوطَةٍ فَارِسِيَّةٍ ،
و ٩٤ مَخْطُوطَةٍ تُرْكِيَّةٍ ، إِضَافَةً إِلَى ٢٤٤ مُصْحَفًا شَرِيفًا ، بَيْنَهَا الْمُصْحَفُ الْوَحِيدُ الَّذِي
وَصَلَ إِلَيْنَا بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ هِلَالِ بْنِ الْبَوَّابِ ، وَالْمُؤَرِّخِ فِي سَنَةِ ٣٩١ هـ / ١٠٠١ م .

وكانت هذه المجموعة التي جَمَعَ أَغْلَبُهَا مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ ، ائْتِيَاءً مِنْ عَامِ
١٩١٤ م ، مَوْجُودَةً فِي عَامِ ١٩٣٠ م فِي بَارُودَا هَاؤُسَ BARODA HOUSE بَلَدِنْدِن
وَعُدَّتْ حِينَئِذٍ مِنْ أَشْهُرِ مَجْمُوعَاتِ الْمَخْطُوطَاتِ الشَّرْقِيَّةِ فِي الْعَالَمِ ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى
دُبْلِنَ DUBLIN بِإِيرْلَنْدَا فِي سَنَةِ ١٩٥٠ م وَوُقِفَ لَهَا هُنَاكَ مَبْنَى خَاصٌّ ، وَوُضِعَ لَهَا ،
بَيْنَ عَامِي ١٩٥٥-١٩٦٤ م ، الْمُسْتَشْرِقُ الْإِنْجِلِيزِيُّ آرْثَرُ آرْبِرِي ARTHUR J.

ARBERRY فِهْرِسًا لِمُقْتَنِيَّاتِهَا فِي سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ صَنَعَتْ لَهُ أَوْسُولَا لِيُونَز URSULA LYONS كَشَافًا، هُوَ الْجُزْءُ الثَّامِنُ، صَدَرَ عَامَ ١٩٦٦ م. وَقَامَ آرْبَرْي كَذَلِكَ بِعَمَلِ فِهْرِسٍ لِمَجْمُوعَةِ الْمَصَاحِفِ الْمُزَيَّنَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْمَكْتَبَةِ صَدَرَ عَامَ ١٩٦٧ م.^١

*

* *

جَاءَ فِي صَفْحَةِ عُنْوَانِ الْأَجْزَاءِ (الْمَقَالَاتِ) الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ مِنْ نُسخَةِ الْأَصْلِ عِبَارَةٌ: «الْمَقُولُ مِنْ دُسْتُورِهِ وَبَحْطُهُ»، فَمَا مَعْنَى الدُّسْتُورِ هُنَا؟

اسْتَحْدَمَ التَّدِيمُ نَفْسَهُ لَفْظَ «دُسْتُور» فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ بِالصِّيغِ الثَّلَاثَةِ:

«أَمْلَاهُ ارْتِجَالًا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ وَلَا دُسْتُور» [٢٣١:١].

«وَرَأَيْتُ الدُّسْتُورَ بِحَطِّ الْمَوْتَدِي» [٤٠١:١، ٤٦٥].

«وَرَأَيْتُ بِحَطِّهِ شَيْئًا كَثِيرًا فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ» «مُسَوَّدَاتٍ»

و«دَسَاتِيرٍ»، لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا إِلَى النَّاسِ كِتَابٌ تَامٌّ» [١٧٩:٢].

«قَرَأْتُ بِحَطِّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَدْ أَلَفَ» «أَخْبَارَ خُرَاسَانَ فِي

الْقَدِيمِ وَمَا آلَتْ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ»، وَكَانَ هَذَا الْجُزْءُ يُشَبِّهُ الدُّسْتُورَ

[٤٢٢:٢].

وَاسْتَحْدَمَ التَّدِيمُ فِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ كَذَلِكَ لَفْظَ «مُسَوَّدَةٍ» بِالصِّيغِ التَّالِيَةِ:

«وَرَأَيْتُ الْمُسَوَّدَةَ بِحَطِّهِ نَحْوَ أَلْفِ وَرَقَةٍ» [٤٢١:١].

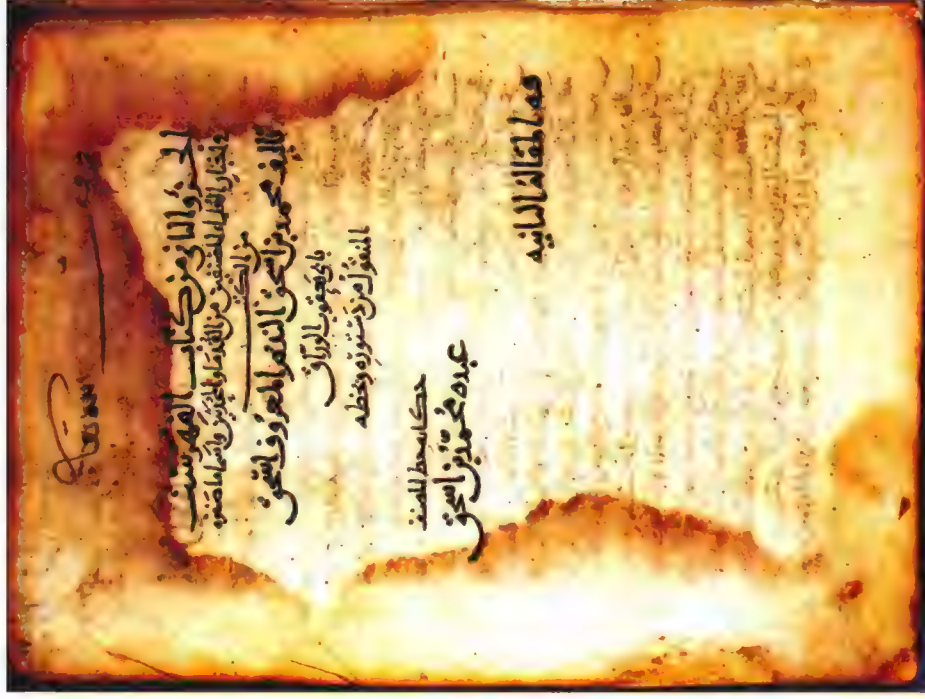
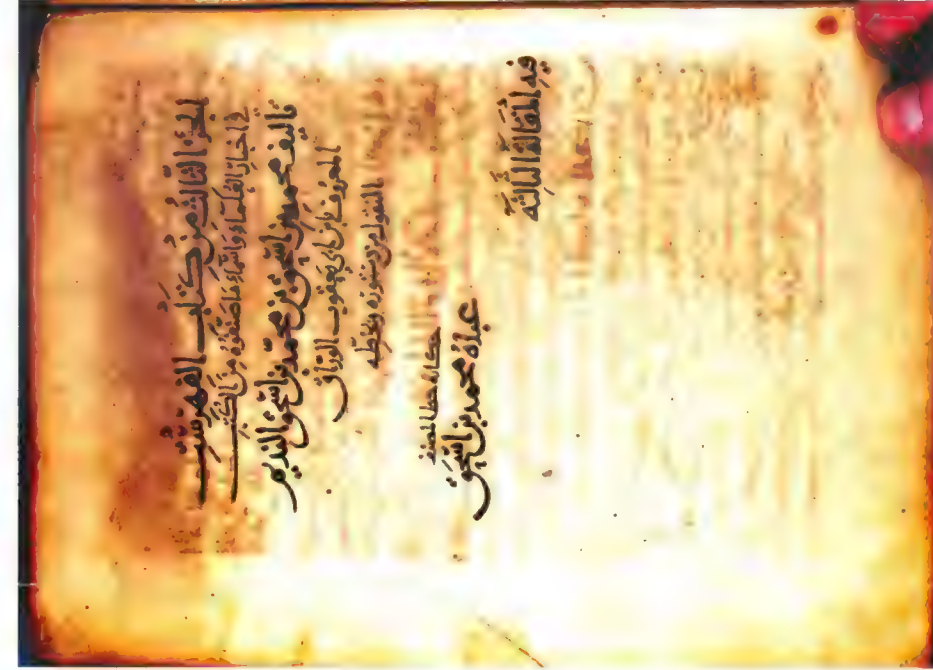
«وَهُوَ عَلَى مِثَالِ كِتَابِ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَلَمْ يُجَرِّدْهُ عَنِ الْمُسَوَّدَةِ، فَلَمْ

يُخْرِجَ مِنْهُ شَيْئًا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ» [١٨٠:١].

^١ أيمن فؤاد. الكتاب العربي المخطوط ٥١٩-٥٢٠.



صَفْحَةُ غُثْوَانِ نُسخَةِ الْأَصْلِ (شِيسْتَرِيَّتِي) وَعَلَيْهَا خَطُّ الْمُقْرِئِي



٢٨ ولا يقرأ

٥٣

الجور السادس من كتاب الفهرست
وأخبار العلماء المصنفين من القدماء والجديد والتمائم
صنفه من الكتب

تأليف محمد بن يحيى الذم لمعز ويا النورج بن يعقوب
الزواقي

حكاخط الصنف
عبد محمد بن اسحق

مقآله الفقهاء
مرقاب الفهرست

عنوان المقالة السادسة في شهيد علي باشا

الجور الخامس من كتاب الفهرست
وأخبار العلماء المصنفين من القدماء والجديد والتمائم
صنفه من الكتب
تأليف محمد بن اسحق
علي النورج بن يعقوب ويا نورا

حكاخط الصنف
عبد محمد بن اسحق

المقآله الخامسة
في الكلا ومالكين

عنوان المقالة الخامسة في شيرتريتي

الحزب السابع من كتاب الفهرست
في أخبار العلماء المصنفين من القديماء والجدد والسماء وما
صنفوه من الكتب

تأليف محمد بن إسحق بن البراء المعروف بابن الفرج بن أبي يعقوب الزواف

حكاية خط المصنف

عبد محمد بن إسحق

مقالة الفلاسيقة
من كتاب الفهرست

الحزب الثامن من كتاب الفهرست
في أخبار العلماء من القديماء والجدد والسماء وما
صنفوه من الكتب

تأليف محمد بن إسحق بن البراء المعروف بابن الفرج بن أبي يعقوب الزواف

حكاية خط المصنف

عبد محمد بن إسحق الزواف

في الملف الثالثة الثامنة

غفران الماتين السابعة والثامنة في نسخة الأفضل (شاهد علي باشا)

٣٥٣

١٥٤

الجزء التاسع من كتاب الفهرست
 في الحروف العظيمة والاصغر من الكتاب
 والحمد لله رب العالمين
 محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق المعروف
 بالشيخ بن يعقوب الوراق

حكاية خط المصنف
 عبده محمد بن اسحق

مفاتيح المآثر
 والاعتقاد

شؤون المقاتلين الثابتة والعايزة في نسخة الأصل (شاهد علي باشا)

٣٤٥

١٨٢

الجزء العاشر من كتاب الفهرست
 في الحروف العظيمة والاصغر من الكتاب
 وهو آخر كتاب
 محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق المعروف
 بالشيخ بن يعقوب الوراق

حكاية خط المصنف
 عبده محمد بن اسحق

فيما لم يلقه العاشر
 من الكتاب

[illegible]

بِدَايَةُ نُسْخَةِ الْأَصْلِ (١ ظ - ٢) المَحْفُوظَةُ فِي سِيَسْتَرِيَتِي

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ولهذا الكتاب مختارات وتجميع مشهور وعبري وشيخو الجاهل من قديم
ابن مودود الكندي استخرج من احسن الطب التي اراى

الكلام على ارمنا سرفا حنين

المفسرون الى السرياني واسحق الى العربي والصحيح
اصطفت في اليونانية وهي عرب سيجود هودي من ابوتشر القائلين
ولما ووسط من المختارات حنين ابن المتعم الكندي ارمود
باب في احمدين الحبيب الذي

الكلام على ارموطيقا الاولى

نقله ياد ورسلى الى العربي وقال عرضه على بنون فاطمة
من اخير مصرنا اسطوبوس لهذا الترتيب كما في ذلك مقالات وفنطحي التي في
الاشكال الحمله وسرور الى الله الاشكال ايضا وتسمى ارموطيقا الاولى
جميعا والكلمة تقسم بهذا الكتاب

الكلام على ارموطيقا وهو

اينوطيقا الثاني متاثير في فاجين صفة الى السرياني ومثل
استحق الى السرياني ومثل من قول استحق الى السرياني
المفسرون شرح اسطوبوس لهذا الكتاب شرحا تاما وشريفة
وايوجد شرحه في احدى ولا يخفى المسمى الذي في الله من كلامه وقدمه
ابوتيرمي والقائلاني والكندي

الفنية فنيا الكلام الذي كان يقع اليه منه في سرياني الكلام الى ارموطيقا
استحق في السرياني تاجر فيلن وارادش ولا باع ارموطيقا الى ارموطيقا
غلا في ارموطيقا في الخدمة التي في ارموطيقا الى ارموطيقا
وقد لم يكن في سرياني في الخدمة التي في ارموطيقا الى ارموطيقا
سجاء وسرياني في الخدمة التي في ارموطيقا الى ارموطيقا

المطويات الطبعات اللاهات الخلفان

الكلام على كتيبه النطقية وهي كتيبه كتيبه

فايطخون ياتس بازي واما ياتس اما الوطنقا
معناه الفخا
ابوت فطيقا طوبيقا شوفطيقا
معناه الفخا
ريبطون ياتس اوق كتيبه
معناه الخطا

الكلام على ارموطيقا

بغليخين بن ابيحني
فمن شرحه وقدمه وهو يوس اسطوبوس الاسكندراني اللبني
لحم النجدي ارموس اسطوبوس ارموطيقا سلساوس
ورادش تاجر فيلن وارادش ولا باع ارموطيقا الى ارموطيقا
الفاطمة وطبعه صاب الامطيقا قال الشيخ ارموطيقا في ارموطيقا
نحو لا الى ارموطيقا في ارموطيقا الكلام في ارموطيقا ولا في ارموطيقا
ابوتيرمي في ارموطيقا في ارموطيقا في ارموطيقا في ارموطيقا
لهامه وقدمه ومن فسر هذا الكتاب ارموطيقا في ارموطيقا في ارموطيقا

ترجمة ارموطيقا الطبعات (نسخة) شهاد علي باشا

٣٣٥

القصة في حياته

١١٨

١١٨

٣٣٤

الانطاج وواقف للمخبر اسمه

والمزكك

ملك وسافر في سنة تسع مائة

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

كتاب

الكلوني وهو ابن تقي الدين عبد الله الطائي المازني فاضل

وله من الكتب

كتاب

كتاب

أنموذج للبيانات المروكة في نسخة الأصل

فراش خطه من أول خراسان إلى آخر خراسان في العموم والباله
الحاشية وكذا في نسخة الرستوم قال في نسخة الرستوم
المأثور أن الكثر لها مؤلفاته في اللغة والأدب وهو مؤلف
الشمسي وهو مؤلفها في اللغة والأدب وهو مؤلفها في اللغة
الأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة
والأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة

وقفه قلم في نهاية ذكر مذاهب أهل الصين

قال محمد بن إسحق والكتاب في اللغة والأدب وهو مؤلفها في اللغة
الأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة
والأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة
والأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة

عن العلامة المشرفة في اللغة والأدب وهو مؤلفها في اللغة
والأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة
والأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة والأدب في اللغة

SOLEIMANIE Q. KOTOPHANESE	
Yeni	1934
Eski	1934
Tamir No.	



الصفحة الأخيرة وجرد من نسخة الأصل وهو بقدر خط النسخة

وَوَصَلَتْ إِلَيْنَا نُسخَةُ من كتاب «آلات الساعات التي تُسمَّى رُخَامَات» ، لأبي الحسين ثابت بن قُرَّة ، مؤرَّخة سنة ٣٧٠هـ / ٩٨١م ، جاءَ بحَرْدٍ مثنيها :

سَمِعْتُ جَمْعَ ذَلِكَ مِنْ دُسْتُورِ أَبِي الْحُسَيْنِ بِاسْمِ قُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ
وَكَمَا سَمِعْتُ هَلَالَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زُهَيْرٍ فِي الْحَجِّ سَمِعَهُ وَلَمَّا بِهِ
مَلِكُ هَذَا الدُّسْتُورِ وَصَحَّ وَدَلَّ عَلَى كُنْهِهِ

تَمَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْعِلْمُ وَكَمَا سَمِعْتُ هَلَالَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زُهَيْرٍ
الصَّالِي الْخَرَّازِي الْكَاتِبَ فِي الْحَجِّ فَسَمِعَهُ سَبْعِينَ وَلَمَّا بِهِ
سَمِعْتُ مِنْ دُسْتُورِ جَمْعِ أَبِي الْحُسَيْنِ بِاسْمِ قُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ

وَأَسْتَعْدَمَ ابْنُ أَبِي أَصْبِيعَةَ ، فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ ، لَفْظَ «دُسْتُور» بِالصَّيْغَةِ
التَّالِيَةِ :

«نَقَلْتُ ذَلِكَ مِنَ الدُّسْتُورِ مِنْ خَطِّ الْحَسَنِ بْنِ سَوَّارٍ» [عيون الأنباء ١: ٣٢٣] .

وَتُفِيدُ هَذِهِ النُّصُوصُ أَنَّ هُنَاكَ فَرْقًا بَيْنَ الدُّسْتُورِ وَالْمُسَوَّدَةِ ، وَأَنَّ الْمُسَوَّدَةَ عَمَلٌ
غَيْرُ مُكْتَمَلٍ يَحْتَاجُ مِنْ مُؤَلِّفِهِ إِعَادَةَ نَظَرٍ لِيُخْرِجَهُ مِنْ مُسَوَّدَتِهِ حَتَّى يُمْكِنَ أَنْ يُعَوَّلَ
عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ عَادَةً مَلِيئًا بِالْمَخَوِّ وَالشُّطْبِ وَالْإِلْحَاقَاتِ وَالطَّيَّارَاتِ^١ . بَيْنَمَا
«الدُّسْتُور» هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي كَتَبَهُ مُؤَلِّفُهُ بِخَطِّهِ وَاعْتَمَدَهُ وَأَصْبَحَ الْمَرْجِعَ الْمُعَوَّلَ
عَلَيْهِ ، كَمَا فِي خَالَةِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي أَصْبِيعَةَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هِلَالَ الصَّائِي .

وَعَرَفَ مُحَسِّنُ مَهْدِي ، فِي دِرَاسَتِهِ الْمُهِمَّةِ عَنْ «أَلْفَ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ» ، «النُّسخَةَ
الدُّسْتُورَ» بِأَنَّهَا «هِيَ الْأَصْلُ الْوَحِيدُ الَّذِي تَعَوَّذُ إِلَيْهِ آخِرُ الْأَمْرِ كُلِّ النَّسخِ الْخَطِّيَّةِ»^٢ .

^١ راجع ، أيمن فؤاد سيد . الكتاب العربي ^٢ محسن مهدي . كتاب ألف ليلة وليلة من
أصوله العربية الأولى ، ليدن - بريل ١٩٨٤ ، ٢٩ . المخطوط ٣٣١ .

وعلى ذلك فإنَّ نُسخة « الْفَهْرِسْتُ » الْمَوْزَعَةُ الْآنَ بَيْنَ مَكْتَبَتِي شَيْسْتَرِيْتِي بِدَبْلِينْ وَشَهِيدِ عَلِي بِاشَا بِاسْتَانْبُولِ تُمَثِّلُ دُسْتُورَ الْمُؤَلَّفِ الَّذِي كَتَبَهُ بِخَطِّهِ وَالْأَصْلَ الَّذِي اعْتَمَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ لِكِتَابِهِ ، وَالَّذِي يَجِبُ الْاعْتِمَادُ عَلَيْهِ فِي نَشْرِ الْكِتَابِ ، خَاصَّةً أَنَّهُ أَشَارَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي أَثْنَاءِ كِتَابِهِ إِلَى أَنَّ مَا نَحْنُ بِصَدْدِهِ هُوَ مُبَيَّضَةٌ لِلْكِتَابِ ، يَقُولُ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الرُّمَّانِي :

« وَيَحْيَا إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي يُبَيِّضُ هَذَا الْكِتَابَ فِيهِ » [١: ١٨٧].

نُسخة المكتبة الوطنية الفرنسية BnF (ب)

هذه النسخة محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية برقم BnF ar.4457 ، وتُستَمِلُ فقط على الجزء الأول من الكتاب وبه المقالات الأربع الأولى بتمامها [١: ٣-٥٥١] . وتقع في ٢٣٧ ورقة ، كُتِبَتْ بِخَطِّ مُعْتَادٍ وَكُتِبَتْ عَنَّاوِينُ الْفُصُولِ ، وَمَدَاحِلُ الْمُتَرْجِمِينَ بِقَلَمِ سَمِيكٍ ، وَمَشْطَرَتْهَا ١٦ سَطْرًا ، وَقِيَاسُهَا ٢٠×١٣ سم . وتنتهي بحَرْدٍ مَتْنٍ نَصُّهُ :

« تَمَّتِ الْمَقَالَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ كِتَابِ الْفَهْرِسْتُ ، وَتَمَّ بِتَمَامِهَا الْجُزْءُ الْأَوَّلُ ، يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَقَالَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ الْكِتَابِ فِي أَخْبَارِ الْعُلَمَاءِ وَأَصْنَافِ مَا صَنَّفُوهُ مِنَ الْكُتُبِ وَهِيَ خَمْسَةُ فُتُونٍ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْأَكْرَمِينَ » .

وعلى هامش حَرْدِ الْمَتْنِ الْخَارِجِيِّ بِالْخَطِّ نَفْسِيهِ :

« بَلَغَ مُقَابَلَةً بِالْأَصْلِ فَصَحَّ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، فِي جُمَادَى سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ » .

ومن الممكن أن يكون تأريخُ المُقابِلة هو تأريخُ نسخِ النُسخة أو بعده بقليل .
وانفردت هذه النُسخة بكثيرٍ من الزِّادات والإضافات التي ملأت مواضع
الفراغات التي ييُض لها النَّدِيم في دُستوره ، كما أضافت تراجِم لم يكتبها النَّدِيم
لأفرادٍ عاشوا أو كتبوا بعد التأريخ الذي انتهى فيه النَّدِيم من تحرير كتابه ، وبَعْضُها
تكرَّر في أكثر من موضع أثبتُّها جميعاً بين معقوفتين [] . وقد رجَّحتُ أن هذه
النُسخة تضمَّنت الإضافات والزِّادات التي قام بها الوزيرُ أبو القاسم المغربي [فيما
تقدم ٥ ، ٧١] ، وهي الإضافات التي فتحت الباب أمام الباحثين لطرح افتراضات
حول تأريخ وفاة النَّدِيم ، وأن يكون قد أضاف بنفسه إلى نُسخته هذه الإضافات
التي يتراوح تأريخ بعضها بين سنتي ٣٨٤هـ / ٩٩٤م و ٤١٢هـ / ١٠٢١م .

ولم يعتمد الأصل الذي نُقلت منه هذه النُسخة على دُستور المؤلف ، حيثُ أخلَّ
بالكثير من العبارات الموجودة فيه والتي لم أر ضرورةً للإشارة إليها ، مُكتفياً فقط بإثبات
الزِّادات والإضافات التي زادتْها هذه النُسخة على دُستور المؤلف بين معقوفتين [] .
وتتفقُ الثُّقُولُ الموجودةُ عند كلٍّ من ياقوت الحموي وابن خلكان مع نصِّ هذه
النُسخة .

وكانت هذه النُسخة ، قبل استقراها في المكتبة الوطنية الفرنسية ، في مِصر ،
فقد جاء على الهامِش الأيسر لظهِريتها : « ملكهُ من فضل الله تعالى محمد بن
أحمد بن الفُرات ، ثم بعثهُ للشيخ شمس الدين المجدد الأقفهسي وقبضتُ ثمنهُ
منه ... وكتب محمد بن أحمد بن الفُرات » . وأسفل هذه العبارة عبارة أخرى
نُسخها : « من نعم الله على عبده أحمد بن الفُخار الحبلي » وأسفلها : « طالعهُ
محمد بن علي الداودي » ، وهو صاحبُ كتاب « طبقات المُفسرين » .

وجاء على الهامِش الداخلي الأسفل لظهِريّة الكتاب بطوله : « طالعهُ العبدُ
الفقيهُ إلى الله تعالى إبراهيم بن محمد بن دُفماق ، عفا الله عنه ورحمهُ آمين » .

وإبراهيم بن محمد بن دُقَمَاق هو صَارِمُ الدِّينِ إبراهيم بن محمد بن أَيْدَمُرُ
 الغَلَاثِي المعروف بابن دُقَمَاق المؤرِّخُ المِصْرِي المعروف ، المتوفَّى سنة ٨٠٩هـ/
 ١٤٠٧م . أمَّا مَالِكُ النُّسَخَةِ فليس مُعَاَصِرُهُ المؤرِّخُ المعروف ناصِرُ الدين محمد ابن
 عبد الرَّحِيم بن الفُرَات ، المتوفَّى سنة ٨٠٧هـ/١٤٠٥م ، إمَّا أَحَدُ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ الذين
 تَرَجَّمَ لَهُمُ السَّخَاوِي واسمُهُ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ المعروف بابن
 الفُرَات ، وُلِدَ فِي الْقَاهِرَةِ فِي سنة ٧٧٠هـ/١٣٦٨م تَقْرِيْبًا وَتُوفِّيَ بِهَا سنة ٨٤٨هـ/
 ١٤٤٤م^١ . وَالشَّخْصُ الَّذِي بَاعَ لَهُ النُّسَخَةَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الشَّمْسُ أَبُو الْفَتْحِ
 مُحَمَّد بن أحمد بن عِمَاد بن يُوسُف بن عبد النَّبِيِّ الْأَقْفَهْسيّ المعروف بابن
 الْعِمَاد ، وُلِدَ فِي الْقَاهِرَةِ سنة ٧٨٠هـ/١٣٧٨م ، قَالَ السَّخَاوِي : « كَانَ حَرِيصًا
 عَلَى الْإشْغَالِ وَالْجَمْعِ وَالْمُطَالَعَةِ وَالْكِتَابَةِ ، عَجَبًا فِي ذَلِكَ ... وَقَدْ أَقْرَأَ فِي الْفِقْهِ
 وَغَيْرِهِ بِالْقَاهِرَةِ وَبِمَكَّةَ حِينَ مُجَاوَرَتِهِ بِهَا ، وَوَلِيَ بَعْدَ أَبِيهِ التَّدْرِيسَ بِبَعْضِ مَدَارِسِ
 مُنِيَّةِ ابْنِ خَصِيبٍ »^٢ .

أَمَّا مُحَمَّد بن عَلِيّ الدَّأُوْدِيّ فَهُوَ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أحمد
 الدَّأُوْدِيّ ، المتوفَّى سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م ، صَاحِبُ كِتَابِ « طَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ » ،
 وَ« الْفَهْرِسْتُ » أَحَدُ مَصَادِرِهِ ، وَلَكِنَّهُ نَقَلَ عَنْهُ عَلَى الْأَخْصَصِ مِنَ الْمَقَالَتَيْنِ الْخَامِسَةِ
 وَالسَّادِسَةِ ، اللَّتَيْنِ وَرَدَتَا دُونَ شَكِّ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ النُّسَخَةِ .

نُسخة مكتبة جامعة ليدن

تَشْتَمِلُ هَذِهِ النُّسخَةُ عَلَى الْجُزْءِ الثَّالِثِ وَالْأَخِيرِ مِنْ كِتَابِ « الْفَهْرِسْتُ » وَفِيهِ
 الْمَقَالَتَاتُ الْأَرْبَعُ الْأَخِيرَةُ (الْمَقَالَةُ السَّابِعَةُ إِلَى الْعَاشِرَةِ) مِنْ نُسخَةِ ثَلَاثِيَّةِ التَّقْسِيمِ .

^٢ نفسه ٢٤:٧-٢٥ .

^١ السخاوي . الضوء اللامع ٧: ٧٨ .

وهي نُسخة قديمة لا يُوجدُ بها حَرْدُ مَن، وإن كان تأريخُ كتابَتِها يَرجعُ إلى القَرنِ السَّابعِ الهجري/ الثَّالثِ عَشرِ المِلاَدي على أَقصى تَقدير. وقد تَفَضَّلَ صديقي عَالِمُ المَخْطُوطاتِ المعروف يان ياست ويتكام JAN JUST WITKAM، أستاذُ عِلْمِ المَخْطُوطاتِ بجامعة لِيدن، بِإمدادِي مَشْكُورًا بِمُصَوِّرَةٍ رَقْمِيَّةٍ لِهذه النُّسخة وكذلك بِالوصفِ المادي لها. وتَفَعُّ النُّسخةُ في ٢١١ وَرَقَةً وَرُقْمَتِ كُرَاسَاتِها بِالْحُرُوفِ فِي الطَّرَفِ الأَعْلَى الأيسرِ لأَوَّلِ وَرَقَةِ الكُرَاسَةِ، وَسَقَطَتِ مِنْهَا الْوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ مِنْ الكُرَاسَةِ الأُولَى بَيْنَ وَرَقَتِي ٨ ظ، ٩ و، وكذلك الكُرَاسَةُ الأَخِيرَةُ رَقْمُ ٢٢ (الأُورَاقُ ٢٠٩ و - ٢١١ ظ)، واسْتَعِضَ عنها بِأُورَاقٍ أُخَرَى مُشَابِهَةٍ وَبَحْطٍ مُشَابِهٍ نَقْلًا عَنِ نُسخَةٍ غَيْرِ مَعْرُوفَةٍ!

والنُّسخةُ مَكْتُوبَةٌ بِحَطِّ نَسْخٍ قَدِيمٍ وَاضِحٍ وَمَشْكُولٍ فِي أَغْلَبِ مَوَاضِعِهِ، وَمَسْطَرَّتُها ١١ سَطْرًا فِي صَفْحَةِ الْوَرَقَةِ الَّتِي لَا يُوجَدُ بِهَا عَنَّاوِينُ كُتُب، و ١٧ سَطْرًا فِي صَفْحَةِ الْوَرَقَةِ الَّتِي يَرْدُ بِهَا عَنَّاوِينُ كُتُب. وَعَلَى ظَهْرِئِهَا مُطَالَعَاتٌ وَتَمَلُّكَاتٌ وَتَقَايِيدُ، أَهَمُّهَا مُطَالَعَةُ لِلْمُؤَرِّخِ المِصرِيِّ المَعْرُوفِ الأُوَحْدِيِّ نَصُّها: «أحمد بن عبد الله بن الحسن الأُوَحْدِيِّ سَنَةِ ٨٠١»، وَأُخَرَى بِاسْمِ «أحمد بن عليّ الأَبْرِي (?) لَطَفَ اللهُ بِهِ»، إِضَافَةً إِلَى تَرْجُمَةٍ لِلنَّدِيمِ مُلَخَّصَةٍ مِنْ «ذَيْلِ تَارِيخِ بَعْدَادٍ» لابن النُّجَّارِ مُجِئٍ أَوَّلُها، وَأَوَّلُ مَا يَتَضَحُّ مِنْهَا:

«... أَبُو الفَرَجِ بنِ أَبِي يَغْفُوبِ الْوَرَّاقِ ... كِتَابُ «فَهْرِستِ العُلَمَاءِ»،
رَوَى فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ السَّيرَافِيِّ وَأَبِي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفِ النَّاقِطِ وَأَبِي
الْفَرَجِ الأُصْبَهَانِيِّ وَأَبِي الحَسَنِ بنِ المُتَّجِمِ وَأَبِي عُبيدِ اللهِ مُحَمَّدِ المَرْزُبَانِيِّ،
وَرَوَى عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ بِالْإِجَازَةِ. وَلَمْ أَرِ لِأَحَدٍ عَنْهُ رِوَايَةً، وَصَنَّفَ
كِتَابَ الفَهْرِستِ فِي سَعْبَانَ سَنَةِ ٣٧٧ (كَذَا) وَمَاتَ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ لَعَشْرِ بَقِينَ مِنْ
سَعْبَانَ سَنَةِ ٣٨٠ (كَذَا). لَخُصَّتُهُ مِنْ ذَيْلِ ابْنِ النُّجَّارِ».

وَوَاضِحٌ أَنَّ التَّوْجَمَةَ الَّتِي خَصَّصَهَا ابْنُ النُّجَّارِ لِلنَّدِيمِ هِيَ مَصْدَرُ كُلِّ المَعْلُومَاتِ

المُوثَّقة عن تأريخ وَفَاة النَّدِيم ، وهي التي اعْتَمَدَ عليها أيضًا المَقْرِيزِي فِي التَّرْجَمَةِ التي سَجَّلَهَا على ظَهْرِ نُسخة الأَصْل (مَخْطُوطَة شَيْسْتَرِيَتِي) [فيما تقدم ١٢-١٣، ١٠٧] ، وَنَقَلَ عنها ابنُ حَجَر العَسْقلَانِي المَعْلُومَات التي سَجَّلَهَا فِي تَرْجَمَتِهِ لِلنَّدِيم فِي « لِسَان المِيزَان » ، وَمِنْ قَبْلَهُمَا الصَّفَدِيُّ فِي التَّرْجَمَةِ التي خَصَّصَهَا لِلنَّدِيم فِي « الوَافِي بِالوَفَيَات » .

وَيُوجَدُ بِالنُّسخَةِ أَسْقَاطٌ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ ، مِمَّا يَدُلُّ على أَنَّهَا لَمْ تُقَابَلْ أَوْ تُعَارَضَ على الأَصْل المنقول منه ، كما تُوجَدُ بها تَغْلِيقاتٌ هَامِشِيَّةٌ بِحَظٍّ قَدِيمٍ تُعَلِّقُ غَالِيًا على ما ذكره النَّدِيمُ ، وعلى الأَخَصِّ فِي المَقَالَةِ التَّاسِعَةِ ، وَعَدَدٌ آخَرٌ مِنَ التَّغْلِيقاتِ بِالْقَلَمِ الرِّصَاصِ يَعْتَقِدُ وَيَتَكَامُ WITKAM أَنَّهَا بِحَظِّ JACOBUS GOLIUS (١٥٩٦-١٦٦٧م) ، أَوَّلُ مَالِكٍ غَرْبِيٍّ لِلنُّسخَةِ ، الَّذِي جَمَعَ العَدِيدَ مِنَ المَخْطُوطَاتِ مِنْ إِسْتَانْبُولَ وَحَلَبَ وَالْمَغْرِبِ اشْتَرَاهَا لِصَالِحِ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ لِيدَنَ وَأُضِيفَتْ إِلَى رَصِيدِ المَكْتَبَةِ فِي سَنَةِ ١٦٢٩م .

نُسخةُ المَكْتَبَةِ السَّعِيدِيَّةِ - تُونَكُ بِالْهِنْدِ

هَذِهِ النُّسخَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الكِتَابِ تَقَعُ فِي ٤٤ وَرَقَةٍ ، مَكْتُوبَةٌ بِحَظٍّ نَسْخٍ دَقِيقٍ وَاضِحٍ مِنْ حُطُوطِ القَرْنِ الثَّامِنِ الهِجْرِيِّ ، مَحْفُوظَةٌ الْآنَ بِالمَكْتَبَةِ السَّعِيدِيَّةِ الْعَامَّةِ - تُونَكُ بِإِقْلِيمِ رَاجِسْتَانِ بَوَسْطِ الْهِنْدِ ، بِرَقْمِ ٢١ تَارِيخٍ ، وَمَسْطَرَّتُهَا ٣١ سَطْرًا ، وَقِيَّاسُهَا ٢٦،٥ × ١٨ سم . وَلَمْ تُمَيِّزْ عَنَّاوَيْنَ الكُتُبِ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي اتَّبَعَهَا النَّدِيمُ فِي دُسْتُورِهِ أَوْ كَمَا وَرَدَتْ فِي سَائِرِ النُّسخِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا . وَكُتِبَ عُنْوَانُ النُّسخَةِ بِحَظٍّ حَدِيثٍ : « فَهْرِسْتُ أَخْبَارِ الْعُلَمَاءِ وَأَسْمَاءِ تَصَانِيفِهِمْ ، وَهُوَ لِحَمْدِ بْنِ إِسْحَاقِ النَّدِيمِ المَعْرُوفِ إِسْحَاقَ بَابِنِ أَبِي يَغْفُوبِ الْوَرَّاقِ » . وَأَوَّلُهَا :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

إِذَا مَا ظَمِئْتُ إِلَى رَيْقِهِ جَعَلْتُ الْمَدَامَةَ عَنْهُ يَدِيلًا »

وَهُوَ فِي أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ جَحْظَةِ الْبُؤْمِكِيِّ [٤٤٩:١] . وَأَخْرَجُهَا :

« تَمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْفَهْرِشْتِ بِعَوْنِ اللَّهِ وَلُطْفِهِ ، وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ أَحْبَابُ بَحِيّ النُّحُوي . وَكَتَبَهُ خَضِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سِبْطُ
بَحِيّ الْجَوْهَرِيِّ ، وَالْحَفْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

أَيَّ إِنَّهَا تَحْتَوِي عَلَى مَا يُعَادِلُ [مِنْ نَهَايَةِ ٤٤٩:١ إِلَى ١٧٨:٢] ، وَهِيَ ذَاتُ تَقْسِيمٍ
غَرِيبٍ فَبِدَايَتِهَا لَيْسَتْ بِدَايَةِ فَرْقٍ أَوْ بِدَايَةِ تَرْجَمَةٍ ، كَمَا أَنَّهَا تَنْتَهِي بِتَرْجَمَةِ
فُلُوطَرُخْسِ (آخِر) فِي أَثْنَاءِ الْفَرْقِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ السَّابِقَةِ .

وَتَرْجِعُ أَهْمِيَّةُ هَذِهِ النُّسْخَةِ إِلَى أَنَّهَا نُقِلَتْ عَنْ أَصْلٍ يَتَّفِقُ مَعَ دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ
الَّذِي كَتَبَهُ بِخَطِّهِ ، (فَهِيَ تَتَّفِقُ مَعَ نُسْخَةِ الْأَصْلِ وَتُخْتَلِفُ مَعَ نُسْخَةِ الْمَكْتَبَةِ
الْوَطَنِيَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ [نَهَايَةِ الْمَقَالَةِ الثَّلَاثَةِ وَكُلِّ الْمَقَالَةِ الرَّابِعَةِ حَتَّى صَفْحَةِ ٥٤٨:١]) ،
وَلَا حِفَظَ لَهَا بِنَعْضِ التَّرَاجُمِ الَّتِي سَقَطَتْ مِنَ الْفَرْقِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ نَتِيجَةً
لِضَيَاعِ الْكُرَاسَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ نُسْخَةِ الْأَصْلِ [٦١٠:١ - ٦٢٠] .

وَكَانَ يُمْكِنُ لِهَذِهِ النُّسْخَةِ أَنْ تَعَوَّضَنَا عَنْ هَذِهِ الْكُرَاسَةِ بِتَمَامِهَا لَوْلَا أَنْ فُقِدَتْ
مِنْهَا هِيَ الْآخَرَى كُرَاسَةً كَامِلَةً بَيْنَ وَرَقَتَيْ ١٢ ظ ١٣ و ، أَخَلَّتْ بِنَهَايَةِ الْمَقَالَةِ
الرَّابِعَةِ وَبِدَايَةِ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ حَتَّى أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْحَيَّاطِ [٥٤٨:١ - ٦١٠] .
وَانْفَرَدَتْ هَذِهِ النُّسْخَةُ كَذَلِكَ بِذِكْرِ قَائِمَةٍ بِمُؤَلَّفَاتِ ابْنِ الْمُعَلِّمِ ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الثُّغْمَانِ الْمَعْرُوفِ بِالشَّيْخِ الْمُفِيدِ [٦٩٢:١ - ٦٩٣] ، أَخَلَّتْ
بِهَا جَمِيعُ نُسْخِ الْكِتَابِ !

نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ كُوبِرْلِي (ك)

تَشْتَمِلُ هَذِهِ النُّسْخَةُ الْمَحْفُوظَةُ بِمَكْتَبَةِ كُوبِرْلِي بِإِسْتَانْبُولِ بِرَقْمِ ١١٣٥ ، مِثْلَ
نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ لَيْدِنِ ، عَلَى الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْكِتَابِ إِضَافَةً إِلَى
الْفَرْقِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى . وَهِيَ نُسْخَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهَا وَلَكِنَّهَا أَطْلَقَتْ عَلَى هَذِهِ

المَقَالَاتُ : المَقَالَةُ الْأُولَى والثَّانِيَّةُ والثَّالِثَةُ والرَّابِعَةُ بَدَلًا مِنَ السَّابِعَةِ والثَّامِنَةِ والتَّاسِعَةِ والعَاشِرَةِ ، فَفَتَحَتْ بِذَلِكَ بَابًا أَمَامَ الدَّارِسِينَ لِلذَّهَابِ إِلَى أَنَّ التَّيْمَ أَلْفَ كِتَابِهِ أَوَّلًا لِلْحَدِيثِ عَنِ الْفَلَسَفَةِ وَالْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ وَالْكَتُبِ الْمُتَرْجَمَةِ ، ثُمَّ أَضَافَ إِلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْعُلُومَ الْإِسْلَامِيَّةَ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا الْمَقَالَاتُ السَّتُّ الْأُولَى الْآنَ ، وَجَعَلَ كِتَابَهُ فِي عَشْرِ مَقَالَاتٍ [انظر مُنَاقَشَةَ ذَلِكَ فِيمَا تَقْدَم ٣٥-٣٧] .

وَهِيَ نُسْخَةٌ قَدِيمَةٌ كُتِبَتْ بِحَظٍّ مُعْتَادٍ تَقَعُ فِي ١١٨ وَرَقَةً ، وَمَسْطَرَّتُهَا ١٩ سَطْرًا ، وَقِيَاسُهَا ٢٥×١٩ سَم ، « كَتَبَهَا الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ يُوسُفُ بْنُ مُهَنَّأَ بْنِ مَنْصُورٍ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّ مِائَةٍ لِلْهَجْرَةِ الْحَنِيفِيَّةِ ، حَامِدًا لِلَّهِ وَمُضَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَمُسَلِّمًا » .

نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ كُوبِرْلِي (ك) (٢)

هَذِهِ النُّسخَةُ مَحْفُوظَةٌ بِمَكْتَبَةِ كُوبِرْلِي بِإِسْتَانْبُولَ بِرَقْمِ ١١٣٤ ، وَتَقَعُ فِي ١٧٩ وَرَقَةً وَمَسْطَرَّتُهَا ١٩ سَطْرًا ، وَقِيَاسُهَا ٢٠,٥×١٥,٥ سَم ، وَلَا يُوجَدُ بِهَا حَزْدٌ مَنْ ، وَيَرْجِعُ تَأْرِيخُ كِتَابَتِهَا إِلَى الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ أَوْ الثَّانِي عَشَرَ لِلْهَجْرَةِ (؟) وَهِيَ مَثْقُولَةٌ عَنِ النُّسخَةِ الْمَحْفُوظَةِ الْآنَ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بِأَسَا بِإِسْتَانْبُولَ بِرَقْمِ ١٩٣٤ (الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ نُسْخَةِ الْأَصْلِ) ، أَيُّ إِنَّهَا تَبْدَأُ مِنْ تَرْجَمَةِ الْوَاسِطِيِّ (فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْخَامِسَةِ) وَتَنْتَهِي بِنَهَايَةِ الْكِتَابِ ، وَأَضَافَ لَهَا النَّاسِخُ فِي أَوَّلِ النُّسخَةِ الْقَرْنَ الْأَوَّلَ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى نَقْلًا عَنْ نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ كُوبِرْلِي السَّابِقَةِ ، كَمَا أَنَّهُ كَتَبَ عُنْوَانَ النُّسخَتَيْنِ بِحَظِّهِ . وَالتَّرَمُّ النَّاسِخُ مُحَاكَاةُ نُسْخَةِ الْأَصْلِ الْمَثْقُولَةِ مِنْ دُسْتُورِ الْمُصَنِّفِ فِي طَرِيقَةِ إِخْرَاجِهَا فِيمَا عَدَا الْفَرَاعَاتِ الطَّوِيلَةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْأَصْلِ الْمَثْقُولِ مِنْهُ فَقَدْ تَجَاوَزَ عَنْهَا .

2 p per Vany labini

مكتبة فضيل السلام
الاول من محمد بن عبد الله بن
الكتاب الفرنسي
ادوية في الطب
وتنظيمها من سواد

قاله
الشيخ محمد بن محمد بن
المؤلف في الفوت للديم

الحمد لله على
التي راجع
على الدواوين

865
A



874

865

Prima pars libri cuius titulus est
Ketab al Fehrestat. i.e. Elenchus
sive Catalogus librorum Arabica
lingua et Persica conscriptorum
usque ad annum regni 377.
Cuius author est Aboulforage
Mohammed Ebn Haek al
Suwarak, qui vulgo Ebn Abi Saïd
al Medin cognominatur.

المجلد الاول وهو ثلثون الف كتاب
وصف لغات الامم من العرب والعجم ونحوها
واختلطوطها واشتراكات ما بها من النشأ
في اسماها الشرايع المنزلة على مذاهب المستبين
وخصايصها من المبادئ في لغات الكتاب
الذي لا ينفك المطالع من سواد خلقه من اجل حرجهم
واسما الاب المصنف في علومه واخبار القراء اساسا
واما في الشراذم وفيها في المقادير
التي لا بد من الخواجا والحقائق الصريح فيها
الاعتبار واسما كتبهم في الفنون
في اخبار الخمس والعنوس من الكونيين واسما كتبهم
التي لا بد من في خبرهم من الخبرين ظلم الانصاف
فيهم في المقادير
وهي ثلثون في اخبار والادب والسير والامثال
الفن الاول في اخبار الاخبار والروايات
واختاب السير والاهل واسما كتبهم
التي لا بد من

وهي ثلثون في التجميع والفنون الفنون

بسم الله الرحمن الرحيم
التنوير طالع الله تعالى في الاصل في تشريف النشأ
دون المذاهب وتزاج الى الغرض المقصود دون التطويل في
المراتب فذلك انصر على الغرض والكتاب في صرحا ما
هذا الكتاب في علمه في قصدا في تاليفه اسما
فقول واسما في غير ما نسل الصلاة على خلع انصاف
وتحليله المخلص في طاعته واحراز الاثارة الاصل في العلم
فوقست كتبت جميع الامم من العرب والعجم الموجود منها
فيها في اقرب وظلها واصناف العلوم واخبار مقتضاها وطاعات
مواهبها واسما في غير ما نسلهم في تاليفها على ما هو في الواقع
واما في غير ما نسلهم في تاليفها على ما هو في الواقع
في غير ما نسلهم في تاليفها على ما هو في الواقع
افصح
ما يحسن علمه الادب وهو عشر مائة الف

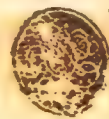
والرسائل لراحمته محمد بن عبد الله الكاتب
رسائل السفا ورسائل الصافي

ثم المقالة الرابعة من كتاب الفهرست
ومرتمها الحز الاول متلوة ان شاء الله تعالى
للقسالة الخليفة العام في اخبار
العلماء واصناف ما صنعه من
وهي خمسة قرون

والجزء الخامس من مستخرج مستوحج والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الطاهرين واصحابه الايامين

865

A



هذا الكتاب من كتب
 المكتبة العامة
 رقم ١٢٣٤٥٦٧٨٩

[illegible][illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ابو جعفر محمد بن علي السلعي وقد استقصيت ذكره في اخبار الشيعه
وكان له قدم في صناعة النسخ وله من الكتب كتاب اخبار
كتاب المحرر كتاب سراج الرجب جابر الراماد
كتاب التفتيل وهو لبولج في احمد ولسان
عقب وكان زيدا يقرأ وقرأ في دعواته في صناعة الكتب
له ولم يقرأ في كتابه في الاصل في صناعة الكتب
وكان سحبا وله من الكتب كتاب سراج في الرموز
قال في كتاب سراج في الرموز
كتاب الامور في الكون قال في كتاب سراج في الرموز
المر في هذا كتابا كثيرا وعظم من ان يحصى في المؤلفين لها علمها
عنهم في هذا امر في هذا الامر بصنفون وعلماء اصلا في العلم
في الصنع من ثم اخذوا بها البراءة العرفه وهي صوت الحكمة
ومار به من الامور وفي ان اصلا العلم في الصنع للذين
للولا وقبلا انهم في كتابه اليونانيون وقيل الهند وقيل
الصير والله اعلم في كتابه العاشر من كتاب الفهرست
في اخبار العلم وما صنفوه من الكتب وسماها في الكتاب باسمه
والحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الورقة الأخيرة وخزف من نسخة مكتبة جامعة لندن

[illegible]

مَوْضِعُ السَّقَطِ الْمَوْجُودِ فِي نُسْخَةِ الْمَكْتَبَةِ السَّعِيدِيَّةِ - تُونِك - الْهَنْدِ

[illegible]

[illegible]

في إحصاء العرب والشعوب والسنن والسنن
 في بيان شئ لا يعرف حقيقة ولا مؤلفه
 وفي بيان في المنابر والشتات
 الكتاب المعروف بعمرنا لكاتبه قدما له من العرب والرواية والرواية
 والمؤلفين في الرواية وغيرهم وأما كتبهم **الكتاب الثاني** في وصف العرب
 العرب في الطبقة كالأهل والحبس وغيرهم من أخبار الأمم **الكتاب الرابع**
 تحتوي على أخبار الكبار والصغار من الطبقة القديمة والحديثة وأما كتابهم
الكتاب الخامس من ألفه الخليل في وصف لغات الأمم من العرب وغيرهم
 ونصرت أقلاما وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها **٥**
الكتاب السادس على ألفه العربي
 اختار الفاس في وصف لغات العرب في فصولها الكمال في وصف ذلك
 قدم من العرب طائفة نزلوا عنان بل وأما في إحصاء هوار خيلي كلون
 العتبات على أيها يعرف جمعا بعد ذلك جمعا في كتبهم وفي آثارهم والأدب
 وفيه ياتر العيون سموا باليد **قال** وهو ملك مدبر وكان
 محكمهم يوم الظلمة ومن شيعته النبي عليه السلام وأما الكتابين
 كلون قد ذكر في وصف الطبقة من آثارهم أنه لا يعرفه ولا يسططه
 حفظنا لأعلامهم في كل فصل **في** خطه العربي بعد علي بن النضر
 وهذا الكتاب الجاد هوار خيلي في كل فصل قريش قالوا له

المقالات

في إحصاء العرب والشعوب والسنن والسنن

في بيان شئ لا يعرف حقيقة ولا مؤلفه

وفي بيان في المنابر والشتات

الكتاب المعروف بعمرنا لكاتبه قدما له من العرب والرواية والرواية

والمؤلفين في الرواية وغيرهم وأما كتبهم

العرب في الطبقة كالأهل والحبس وغيرهم من أخبار الأمم

تحتوي على أخبار الكبار والصغار من الطبقة القديمة والحديثة وأما كتابهم

الكتاب الخامس من ألفه الخليل في وصف لغات الأمم من العرب وغيرهم

ونصرت أقلاما وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها

الكتاب السادس على ألفه العربي

اختار الفاس في وصف لغات العرب في فصولها الكمال في وصف ذلك

قدم من العرب طائفة نزلوا عنان بل وأما في إحصاء هوار خيلي كلون

العتبات على أيها يعرف جمعا بعد ذلك جمعا في كتبهم وفي آثارهم والأدب

وفيه ياتر العيون سموا باليد **قال** وهو ملك مدبر وكان

محكمهم يوم الظلمة ومن شيعته النبي عليه السلام وأما الكتابين

كلون قد ذكر في وصف الطبقة من آثارهم أنه لا يعرفه ولا يسططه

حفظنا لأعلامهم في كل فصل **في** خطه العربي بعد علي بن النضر

هذا الكتاب الجاد هوار خيلي في كل فصل قريش قالوا له

المقالات

في إحصاء العرب والشعوب والسنن والسنن

في بيان شئ لا يعرف حقيقة ولا مؤلفه

وفي بيان في المنابر والشتات

الكتاب المعروف بعمرنا لكاتبه قدما له من العرب والرواية والرواية

والمؤلفين في الرواية وغيرهم وأما كتبهم

العرب في الطبقة كالأهل والحبس وغيرهم من أخبار الأمم

تحتوي على أخبار الكبار والصغار من الطبقة القديمة والحديثة وأما كتابهم

الكتاب الخامس من ألفه الخليل في وصف لغات الأمم من العرب وغيرهم

ونصرت أقلاما وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها

الكتاب السادس على ألفه العربي

اختار الفاس في وصف لغات العرب في فصولها الكمال في وصف ذلك

قدم من العرب طائفة نزلوا عنان بل وأما في إحصاء هوار خيلي كلون

العتبات على أيها يعرف جمعا بعد ذلك جمعا في كتبهم وفي آثارهم والأدب

وفيه ياتر العيون سموا باليد **قال** وهو ملك مدبر وكان

محكمهم يوم الظلمة ومن شيعته النبي عليه السلام وأما الكتابين

كلون قد ذكر في وصف الطبقة من آثارهم أنه لا يعرفه ولا يسططه

حفظنا لأعلامهم في كل فصل **في** خطه العربي بعد علي بن النضر

هذا الكتاب الجاد هوار خيلي في كل فصل قريش قالوا له

الفصل الثالث

٢ اخذوا انما هذه الطبص والمطص واشتموا كثرهم ونقروا
ونشروها والموجود منها وما ذكره لم يؤخذ ما وطمع خلد

حكايات عن الفلاسفة

قال ابوسهر بن بونظت في كتاب الهطال وكنز صنو القام
وانواع الكتب وجوه المسائل والمأخذ التي اسوس بها مايل عليه الخيم
ما هو كامن من الامور من ظهورها وسببها ومعرفه الناس بها فلي اوص
اقل بالبر في كثيره وانما لم يصرفه عن عمل ما هل الهند بل ادم علم نال
ما كان عليه اوال لائق بل ومافهم المعاصي وانما لهم المساوي وفيهم
في الحيا كذا الى ان يستعلم عقولهم واصل عنهم احاطهم فان كان
ولا يصح منهم وما ذكر من انهم لو تعلموا علم سالكاً لكانوا قد علموا
وحتى حلوه هذه الامور عليهم من صراير اجاري خلا لا يعرفون
فذلكا لم زالوا على ذلك حتى اسالهم ان يدعوا عنهم ونفسا لم يلقاهم
وذرا من اهلهم الى كذا كذا الامور والقطعة لها والمعرفة لما يصح من
اجال الزمان فثابتا وسياسه اولها والموصى من تير اوسطها

خلفه

وخافوا احداها وشاركتها ما واصلها فان سلكها وطرقها ودرجها
ولا ينفك وما لعل الخلد من سها والشفق يحاذيها وجمع احداها ذلك
عليهم حتى من اجكان ذلك فحسرت الفلاس ذلك ووضعوا له
له ولما حلت ما وضعته ووضعوا فيها ذلك الدنيا ووجد اناتها

١٥ فبقدر اسبابها واناسيسها ونجومها وجمال العقائد والادوية
والقار وعمود ذلك هو الله الناهي نضيق فيها ما هو موافق لاهلهم
من الخير والشعير وكما كذا وكذا ونحوه ونحوه حتى تلك النجوم التي
من عن كامن الى سهل وال ذلك معناها عشر افان فجلته العرب النجار
رجعا الى كلام الى سهل ترقى في حصه المشري وفوقه ولايته
وشا طانه من تير السس بارض السولا بني مينا شوق اسما من ايم
المشري يجمع فيها العلم والاعمال وبني بها العاشر قصرا على عز
تروج التما وسماها باثنا تيا وخرن كذا لعل العلم واشك بها الفلاس
من غير كلام الى سهل بني سعد سوت على عدد الكواكب السبعة
وجعل كل ستر منها الى درجل فجعل يمت عطار الى هوس وست
المشري الى سطر طوس وبنت المنيح الى طسوس
رجعا الى كلام الى سهل وانما ادم الناس وانما دار القوم ويزور اوتوم
لعت فيهم بقضلم عليهم في انواع العلم وجعل النافع الى الابد
يد ذلك الزمان واهلها كذا عند طه ووه وسالهم من امرهم وعلمهم
واصلط عليهم كثر من ايلهم تقسبنا منهم واحدا منهم اوتوم وعلمهم
قام كل عالم بمريلة يشكها وكرن فيها وينداش على اهلها وكان فيهم
عالم يماله هو من كامن من كل علم عقلا واصولهم عالم والطريق
موقع الى ارض مصر ههنا ههنا او غير ارضها واصلا احوال كذا
واظهر علمه عندها وبقي جاد كذا وكذا يبال الى خارج الانكدر

عالم

المنفعة وله منفعة لا للوهاب وأعمال الرخ ولمن الكتب
كتاب الامام وسبيل الرخ كتاب صنعة الدلائل 112

٥٠ اولى العشر افرق

الوجه من على الشراقي وهذا سقط "وكان من هذا الشريعة
كان له فم في صنعة الكيا ولمن الكتب

كتاب الخار كتاب الخ كتاب سحر طر الحمار

كتاب الدوام ٥٠ الحاشيل ٥٠ وهو لول الرخ

والجمل للثقة وكان صدقا وعمل وصار الى المنفعة تحت لوله

الاذكار علماني لا زاه الا قد راى كماله وكان نجا ولمن الكتب

كتاب شمس الزهور كتاب السحر كتاب القمر

كتاب فسق المعنا كتاب الخصال على اثر الكور

السحر محمد بن الحارث بالله وهذا الشراخي واهظم الرخ

لحق الرخ الخار لولهم ولا علم صفة وهذا الخمر مضمون وغلا

وامن الكلام في الصفة من فخذوها والبول المعروفة وهي سوت

الحكمة وما يميز لادعوص وصل الى اصل الكلام في الصفة للفرار

وهو لول من كان علمه الواسع والهدوء والبر والقد علم

مسائل الرخ وطر القوس في تمامها

جميع الخار والبل والبل والبل والبل

صلاه عليه السلام

كتاب العلم

كتاب العلم

كتاب العلم

كتاب العلم

كتاب التجليات كتاب الخواص والخزائن ٥٠
٥٠ السالط العلوي وهو لول الرخ

نحو الرخاني العلوي لول من والرخس غني صلات لولهم

من تحت له صفة الداء على اكد اهل الفناء وكان

مفاتيح الملا في غنى على تنعيم الشلال وراثة شاهدته وكنهه

وقد انما يراعي الخاف ولمن الكتب

كتاب رسالته كتاب الخار الطاهر

كتاب الجمل الناعم كتاب الظاهر لول

كتاب الغول كتاب الشتر والدم والبرق وغناهم

٥٠ دس ثلث الكندي ٥٠

هو جازي في طوله ورسالة في المناجاة والادام

لمن الكتب كتاب الجامع كتاب عمل الصانع والادام

٥٠ او سبيلها ٥٠ وهو لول الرخ

الجمد محمد بن قيس من اهل مصر ولول الرخ الطاهر

المنفعة والذوق له الفهم والادام كتاب الصانع

والاذكار في كتابه كتاب الخار الطاهر

كتاب الدلائل كتاب الجمل الناعم كتاب الجمل

ونحو الرخاني العلوي والاذكار في كتابه كتاب الصانع

المنفعة والذوق له الفهم والادام كتاب الصانع

في اخبار العديدين المتعبدين في السموات واسما الله في الكتب
 الصفقة في بيان شيء في غير وصفها ولا مظهرها
 وهي فتاوى في المظاهر في الاعتقادات
 الكمال من العرف في عصرنا المصاب ونهاه السيرة العانية والديانة
 والدينية والقومية والروحية وغيرها واسما الله في الكتب
 الغيرة الطريفة من اجل هذه الصيرورة في جوارحهم
 تحتوي على اخبار الكمايو في الصنعين في الفلاسفة القدماء والحجج والاسانيد
 من القامات الاولى في وصفها في علم العرب والعجم
 ونعوت اقدامها وانواع خطوطها واشكالها باثنا ٥
الكلام على عمل العرب
 اختلاف الناس في اوضاع الفلاسفة وفق العرف في كل من كل
 قوم من العرب العاربة تركوا في عاداتهم واسما الله في الكتب
 كلون صنف في رسات هذا خط ان الكروية في كل من اوجاد هوار جلي
 الكتاب على اسما الله في الكتب واعد ذلك في كل من اسما الله في الكتب
 والدال والطاء والنون في صمونها الرواد في كل من اسما الله في الكتب
 مهلكهم يوم الظلمة في ذنوبهم في كل من اسما الله في الكتب
 طوبى من يدعي ملكة في خط الجمل في كل من اسما الله في الكتب
 جملنا في اعيانهم ادم في كل من اسما الله في الكتب
 وبعد الاماير الجاد هوار في كل من اسما الله في الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم
 النور طالع الله قال في الفاضل في اللغات في كل من اسما الله في الكتب
 في كل من اسما الله في الكتب في كل من اسما الله في الكتب
 وبالصنعين في كل من اسما الله في الكتب في كل من اسما الله في الكتب
 ولا في كل من اسما الله في الكتب في كل من اسما الله في الكتب
 من كل من اسما الله في الكتب في كل من اسما الله في الكتب
 واسما الله في الكتب في كل من اسما الله في الكتب
 اسما الله في الكتب في كل من اسما الله في الكتب
اقسام ما يحتوي عليه الجواب هو اربع مقالات
 المقالات الاولى اربعة فصول
 ونعوت اقدامها وانواع خطوطها واشكالها باثنا ٥
 الفلاسفة في كل من اسما الله في الكتب في كل من اسما الله في الكتب
 وما في كل من اسما الله في الكتب في كل من اسما الله في الكتب
 والحمد لله في كل من اسما الله في الكتب في كل من اسما الله في الكتب
 في كل من اسما الله في الكتب في كل من اسما الله في الكتب
 في كل من اسما الله في الكتب في كل من اسما الله في الكتب
 في كل من اسما الله في الكتب في كل من اسما الله في الكتب

الحاجه في الوقت كثيرا في التور الذي يعلّم به القس في بيت القديس في القسنا
 خبر ذلك في مقاله الفلاسفة ثم دفعت لجلود مقدس الساس في اوكس اهل مصر
 في القبط اسلصرى وتعلم من قصص البشري في قول انه عن علمه يوسف النبي عليه
 السلام والوهم حرسه للبر لا صر والوهم غيره في الطوبى والاضرب
 ود السكّان وهو جلود البشري والوحشته وطالت القس كتبت جلود
 الجوايسم والبقر والغنم والعرب حرسه انكاف لان الحاف وهي
 الحماره الرافا والبض في العس عس الصرع الصبر في الورق الصبر
 اللشفر وهو اكراد صاع السله في العديده الحارس والحمار في الحمر لا يرض
 فاما الورق الحارس صر من الكاف ونهال انه حرسه في ايام من اوميه
 وصلح الدوله العاشيه وقيل انه قدّم العواقل في كنه حديث
 ووصل ان صحتا عام الصبر علموه خراسان على مثا الورق الصبر
 افراعه السلمانى الطلى النوى القوي في الحصرى الطاهر ايام
 الناس غلده سنين في كتنور الايد الطر وكرا الدعا وبر نصبت في ايام
 محمدينه وولدت في جلود وكاس نجا وولدت فيها حاله كاس
 الكس في جلود دباع النوره وهي حرسه المنفاف كانت الدباغه
 الكوفيه تدبغ بالتمر وفيتها البر ٥

تم الفن الاول من القاع الاطراف
 الفهرست في اخبار النكا والملائه فيقده

وكان هم الخادم عليا من خدمه الامراء في اثناء اقامتهم
الافق في خبرهم
 فاما الامم فانهم كثير من الاكثريه والاروبيه العربيه قديم من الامم ان ذكر
 كس الجاهل والاروبيه ولم يفرق بينهم كس العرب والشرق من الاروبيه فاما
 الملك الامم من العرب في سعيهم والكر والسرور والشرق من الاروبيه فاما
 ولحقه شتر في الجاهل والكر والشرق من العرب والشرق من العرب
 اخبارهم في موصو من الكتاب ٥ **الكلم على رايه قدام**
 الامم حلفه في رايه الجاهل العرب في عاير القوي من السرا في حرس
 الى اليسار ويطا فان الاليه وياقلو القاطم على طوره وياقله واقصه
 ويزداد كس الصف سحره صلبا وكثوبه وري في القوي في الامم
 شربا القوي في كس به من اليسار الى اليمين في العاير في الامم
 مسعا الى ان حرسه الاساس في انضوا واستا حرسه في الامم
 باسفل قصبه في سعيه وسمون هذه الانبياء في الامم
 وهي كس الدمايه الساس في غربه والصبر كس في الشعر في حرسه
 الانام طاهر البصر وري في القوي في الساس في الامم
 على الحرس الامم والكر في القاطم في حرسه في الامم ٥

الكلم على افراس الورق
 نقل ايام كس في الامم على الطير في كس في الامم كس في الامم
 في الجاهل والحمار القادر هذه افراس الطوفان وكس في الحرس في الامم

الواسطي ابو عبد الله محمد بن زيد الراسطي حفيد المنصور واباه
 اخذ عن ابيه على الجاهل انه كان ينجو كرامة الى الله تعالى كبير الامهات
 وقيل انه من تنكر في اذنه وهو الصبي وكان يزل في القصور وكان
 اخذ علم الله واداه مع ذلك يقول الشعر ويحج انطويه وقاله
 من ستر ان لا يرى نساء علمته نه ان يرى نطقه
 اخذ الله ينصف اسمه وصبر الى ان ارضاه عليه
 ومن ضعف قوله ونطقه ما كان يقول ان انا من ابي في اهل البيت
 الكلام على هذا النسخ والفقه على هذا حديثه ونطقه ونطقه
 ونطقه على هذا النسخ والكلام على هذا حديثه ونطقه ونطقه
 فهو اذا نهى في المجرى ونطقه ما كان يقول ان انا من ابي في اهل البيت
 ولمس الكتب كانت اعماراً في فقهه وتاليفه كتاب الاسانيد فيه
ومن احكام الواسطي ابو العباس الكساب واسمه
 وله من الكتب كتاب مصوكا الى اوصافه في الآلات
ابن الاخشد هو ابو بكر محمد بن علي بن يحيى والاشهاد من
 افاضل المعتزلة وخطيبهم ورايهم وكان له ضيعة منها امانة وكان
 مصفاً كثر ما يخطا اليه منها الى العلم واهله ومع ذلك كان حسن الفصاحة
 وله معرفة بالعريضة والفقه وله في الفقه عدة كتب ومنه في القضاة
 في درر يعرف بدارب الاحشاد وكان من محبته العلم ورواه عن ابيه في حديثه
 لا يقدح في من ارضي عن قضاة يقيم رتبته لا غنا عن عدة في انوار على العلم

البدائية المنقولة في نسخة كوبرلي (ك ٢) عن نسخة شهيد على باشا

كتاب
 تاليفه في الفقه
 محمد بن يحيى
 الواسطي المعروف بابن يعقوب
 الشديف

١١٤٤

صفحة عنوان نسخة كورلد (ك ٢)

الجزء التاسع من كتاب الفهرست
في أخبار العلماء وأسماء صنفيهم من الكوفة
تأليف محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق المروزي
استحقاق في حق المؤلف

حكاية خط المصنف
عبد محمد بن إسحاق

مقالة المذهب
والاعتقاد

الجزء التاسع من كتاب الفهرست
في أخبار العلماء وأسماء صنفيهم من الكوفة
تأليف محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق المروزي
استحقاق في حق المؤلف

حكاية خط المصنف
عبد محمد بن إسحاق

مقالة الفلاسفة
من كتاب الفهرست

عناوين المقالات الأخيرة كما وردت في نسخة كوبريلي (ك ٢) محاكاة لنسخة شهيد علي باشا

وكتابها رقا وكان سحرا وله من الكتب
كتاب شمع كذات السموات كتاب الشمس كتاب القمر
كتاب شمس القمر كتاب المصالح على الناس الكتاب الكور
قال محمد بن إسحاق وأكثرت المؤلفات في هذا الشأن أكثر
وأعظم من أن تحصى لا يزالون لها من كتبها منهم كتاب مصر في هذا
الأمم مستغنون وعلموا أصل الكلام في الصناعة من غير أخذوها
والبراء المحروقة وهي بيت الحكمة وما يربون في ذلك مصر وقيل إن
أصل الكلام في الصناعة للفرع والى وقيل أن أصله كتاب علي بن أبي طالب
وقيل للهند وقيل للصين وأما علم

من المقالة العاشرة من كتاب الفهرست في كتابها
جميع الكتاب ولها من الكتب والعلوم والفنون
صالح على سبيلها وهو على الله وسلم أهلها



الورقة الأخيرة وخود من نسخة كوبريلي (ك ٢)

محمد بن زيد بن عوف بن مسهر بن شاذان بن الصنفاء وأعمال البرانيات والكتب
كتاب الجامع كتاب عمل الأصابع كتاب بلاد الجبل والكتاب
ابن سليمان
وهو أبو العباس ابن محمد بن سليمان بن قتيبة بن عوف بن مسهر بن شاذان بن الصنفاء
أما في الصناعة والذوق له في هذه البلاد كتاب الفصاح
والأصباح في البرانيات كتاب الجامع برانيات كتاب الملاحم
كتاب المعجزات كتاب التخيير وقيل أن أصله كتاب الفصاح والأصباح
لابن عيسى المصري تلميذ جابر بن

استحق بن نصير

أبو البراء محمد بن يحيى بن عوف بن مسهر بن شاذان بن الصنفاء وله معرفة بالعلوم والحجرات
وأعمال النجاشيد وله من الكتب كتاب الملاحم وسنن النجاشيد
كتاب صناعة الدراهم

ابن أبي العزاق

أبو جعفر محمد بن علي الشافعي وقفا مستقصد في كل شيء في أخبار الشيعة
وكان المتقدم في صناعة الكيمياء وله من الكتب كتاب الخواص
كتاب الحجر كتاب شمع كتاب الرحمة كتاب البرانيات

الحسين

وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين وكان له بصيرة في كل شيء وعلم في فاعات
أما الصناعة فمختصة له وله من الكتب كتاب علمه لا في أراء الإقتدار

طريقي في إخراج الكتاب

إنَّ النَّصَّ الْمُثَبَّتَ فِي هَذِهِ النَّشْرَةِ هُوَ النَّصُّ الْوَارِدُ فِي دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ الَّذِي كَتَبَهُ بَخْطُهُ وَتُمَثِّلُهُ الْآنَ نُسخَةُ مَكْتَبَةِ شَيْسْتَرِيَّتِي بِدَبْلِينِ مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ إِلَى نِهَايَةِ تَرْجَمَةِ النَّاسِ الْكَبِيرِ [٦٠٥-٣:١] ؛ بِاسْتِثْنَاءِ مَا وَرَدَ فِي الصَّفَحَاتِ مِنْ ٣٤ إِلَى ٧٥ عَوَضًا عَنْ الْخَرَمِ الْمَوْجُودِ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ بَيْنَ وَرَقَتَيْ ٨ ظ - ٩ و - وَهُوَ مَقْدَارُ كُرَّاسَةٍ - فَمُنَّبْتُ مِنْ نُسخَةِ الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ (ب) . أَمَّا النَّصُّ الْمُثَبَّتُ ابْتِدَاءً مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْحَيَّاطِ حَتَّى نِهَايَةِ تَرْجَمَةِ أَبِي عَفَّانِ الْفَارَقِيِّ [٦٢٠-٦١٠:١] فَانْفَرَدَتْ بِهِ نُسخَةُ الْمَكْتَبَةِ الشَّعِيدِيَّةِ - تُونَكِ بِالْهِنْدِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ نُسخَةٍ مَنقُولَةٍ عَنْ أَصْلٍ يَتَّفِقُ مَعَ دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ . وَنُمَثِّلُ نَصَّ الصَّفَحَاتِ مِنْ بَدَايَةِ تَرْجَمَةِ الْوَاسِطِيِّ [٦٢٠:١] وَحَتَّى نِهَايَةِ الْكِتَابِ بَقِيَّةَ مَا وَرَدَ فِي دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ وَالْمَحْفُوظِ الْآنَ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِيِّ بِاشَا يَاسْتَانْبُولِ . وَهَذَا النَّصُّ هُوَ الَّذِي أَشْرْتُ إِلَيْهِ فِي هَوَامِشِ الْكِتَابِ بِ « الْأَصْل » ، وَتَضَمَّنَ قِسْمُهُ الْأَوَّلَ كَلِمَاتٍ وَعِبَارَاتٍ أَخَلَّتْ بِهَا نُسخَةُ الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ (ب) لَمْ أَرْ ضَرُورَةَ لِلإِشَارَةِ إِلَيْهَا .

وَمَا جَاءَ خِلَالَ ذَلِكَ بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ [] فِي الصَّفَحَاتِ [٥٥١-١:١] فَهُوَ الزِّيَادَاتُ أَوْ الْإِضَافَاتُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي نُسخَةِ الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ (ب) وَالَّتِي رَجَّحْتُ أَنَّهَا مِنْ عَمَلِ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَغْرِبِيِّ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م . أَمَّا مَا وَرَدَ خِلَالَ ذَلِكَ بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ < > فَهُوَ إِضَافَةٌ مِنْ مَصَادِيرِ التَّحْقِيقِ أَوْ إِضَافَةٌ اقْتَضَاهَا السِّيَاقُ .

فَإِذَا قَرَأَ الْقَارِئُ نَصَّ الْكِتَابِ بِدُونِ مَا وَرَدَ بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ [] وَبَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ < > ، فَهَذَا نَصُّ مَا وَرَدَ فِي دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ الَّذِي كَتَبَهُ بَخْطُهُ وَتُمَثِّلُهُ نُسخَةُ الْأَصْلِ الْمَوْزَعَةِ الْآنَ بَيْنَ مَكْتَبَتِي شَيْسْتَرِيَّتِي بِدَبْلِينِ وَشَهِيدِ عَلِيِّ بِاشَا يَاسْتَانْبُولِ .

وَوَضَعْتُ فِي الْهَامِشِ الدَّاجِلِيِّ لِلْكِتَابِ أَرْقَامَ صَفَحَاتِ نَشْرَةِ فليجل FLÜGEL بالأَرْقَامِ الإِفْرَنْجِيَّةِ ، لِأَنَّ هَذِهِ النُّشْرَةَ بَقِيَتْ لِأَكْثَرِ مِنْ مِائَةِ وَثَلَاثِينَ عَامًا فِي أَيْدِي الْعُلَمَاءِ وَأَحَالُوا إِلَيْهَا فِي حَوَاشِيهِمْ ، وَوَضَعْتُ كَذَلِكَ بِالْأَرْقَامِ الْعَرَبِيَّةِ الْهِنْدِيَّةِ أَرْقَامَ صَفَحَاتِ نَشْرَةِ رِضَا تَجَدُّدَ ، لِأَنَّهَا أَصَحُّ النُّشُرَاتِ الْكَامِلَةِ الَّتِي صَدَرَتْ مِنْذُ نَشْرَةِ فليجل FLÜGEL وَبَدَأَ الْعُلَمَاءُ فِي الْإِحَالَةِ إِلَيْهَا فِي بَعْضِ حَوَاشِيهِمْ .

وَقُمْتُ كَذَلِكَ بِتَرْقِيمِ شُطُورِ النَّصِّ فِي الْهَامِشِ الْخَارِجِيِّ ، حَيْثُ سَتَحِيلُ الْكَشَافَاتُ ، إِضَافَةً إِلَى أَرْقَامِ الصَّفَحَاتِ ، إِلَى أَرْقَامِ الشُّطُورِ .

وَوَضَعْتُ خَطًّا فَوْقَ أَسْمَاءِ مُؤَلِّفِي مَصَادِرِ التَّدْرِجِ الَّتِي رَجَعَ إِلَيْهَا لِيَسْتَدِلَّ عَلَيْهَا الْقَارِئُ بِوُضُوحٍ ، كَمَا وَضَعْتُ خَطًّا أَسْفَلَ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَحَدَّثُ فِيهَا التَّدْرِجُ بِصِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ وَالَّتِي تُمَثِّلُ شَهَادَاتٍ لَهُ ، كَرَأْيِهِ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَوْ رُؤْيَيْهِ لَهَا أَوْ ذِكْرِ أَفْرَادٍ اتَّصَلَ بِهِمْ .

وَاحْتَفَظْتُ نُسخَهُ الْأَصْلِ الْمُعْتَمَدَةَ بِبَعْضِ الضَّبْطِ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا - دُونَ شَكٍّ - فِي الدُّسْتُورِ الَّذِي نُقِلَتْ مِنْهُ ، وَلِكِنِّي أَثَرْتُ ضَبْطَ النَّصِّ كُلَّهُ بِالشَّكْلِ بَعْدَ أَنْ وَجَدْتُ تَرْجِيحًا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أَخْرَجْتُ بِهَا « الْمَوَاعِظُ وَالْإِعْتِبَارُ » لِلْمَقْرِيزِيِّ ، وَضَبَطْتُ فِيهَا أَغْلَبَ النَّصِّ .

وَجَاءَ بِالنَّصِّ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَخْطَاءِ الْإِمْلَائِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ الَّتِي صَوَّبْتُهَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ دُونَ الْإِشَارَةِ إِلَيْهَا . كَمَا سَمَحْتُ لِنَفْسِي أَنْ أُسْتَبْدِلَ صِيغَةً (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الَّتِي أَحَقَّهَا الْمُؤَلِّفُ بِاسْمِ النَّبِيِّ (الرَّسُولُ) مُحَمَّدٌ بِصِيغَةِ التَّضْيِيعَةِ ﷺ .

وَوَاجَهْتَنِي فِي أَثْنَاءِ إِثْبَاتِ عَنَاوِينَ الْكُتُبِ الَّتِي ذَكَرَهَا التَّدْرِجُ وَمُحَاوَلَةِ تَمْيِيزِهَا كَمَا فَعَلَ هُوَ فِي دُسْتُورِهِ الَّذِي كَتَبَهُ بِخَطِّهِ (انْظُرِ النَّمَاذِجَ الْمُلْحَقَةَ) ، مُشْكِلَةً ضَبْطَ هَذِهِ الْعَنَاوِينَ - وَقَدْ وَضَعْتُهَا بَيْنَ عَلَامَتَيْ تَنْصِيبٍ « - وَهَلْ تُضَبِّطُ عَلَى الْإِضَافَةِ إِلَى كَلِمَةِ « كِتَابِ » الَّتِي سَبَقَتْ كُلَّ الْعَنَاوِينَ الْوَارِدَةِ فِي الْكِتَابِ ، أَمْ تُرْفَعُ بِإِعْتِبَارِ أَنَّ إِثْبَاتَهَا بَيْنَ عَلَامَتَيْ تَنْصِيبٍ قَدْ فَصَّلَهَا عَنْ مَا قَبْلَهَا ، وَمِثْلَمَا هُوَ الْحَالُ فِي إِثْبَاتِ عَنَاوِينَ سُورِ الْقُرْآنِ [سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ ، سُورَةُ الْمُتَافِقُونَ ، سُورَةُ الْكَافِرُونَ] أَوْ

على الْحِكَايَةِ مثلما هو الحال فِي سُورَةِ الْمُطَفِّينِ ؟ كَمَا أَنَّهُ لَا تُوجَدُ قَاعِدَةٌ ثَابِتَةٌ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ عَنَآوِينِ الْكُتُبِ الَّتِي تَكُونُ كَلِمَةُ كِتَابٍ جُزْءًا لَا يَنْفَصِلُ عَنْهَا وَبَيْنَ تِلْكَ الَّتِي يُمْكِنُ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا . وَرَأَيْتُ خُرُوجًا مِنَ الْمُشْكِلَةِ أَنَّ لَا أَضْيَاطَ آخِرَ الْكَلِمَةِ الْوَارِدَةِ بَعْدَ كَلِمَةِ « كِتَابٌ » مِثْلَ [كِتَابُ « أَحْكَامِ الْقُرْآنِ »] وَعَدَمَ الْإِغْتِنَادِ بِكَلِمَةِ « كِتَابٌ » فِي الْكَشَافَاتِ إِلَّا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا مُضَافًا إِلَيْهَا [كِتَابُ الطُّبُّورِيِّينَ] أَوْ أَضْطُرَّحَ عَلَى أَنَّهُ قِسْمٌ مِنَ الْعُنْوَانِ [كِتَابُ النَّبَاتِ] .

وَقَسَّمْتُ هَوَامِشَ الْكِتَابِ إِلَى قِسْمَيْنِ : قِسْمٍ لِلجِهَازِ النَّقْدِيِّ لِلنُّشْرَةِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الْمُقَابَلَاتِ وَاخْتِلَافِ الْقِرَاءَاتِ *apparatus criticus* ، وَقِسْمٍ لِلتَّغْلِيقَاتِ وَالتَّخْرِيجَاتِ وَالشُّرُوحِ . وَاقْتَصَرْتُ فِي الْمُقَابَلَاتِ وَاخْتِلَافِ الْقِرَاءَاتِ عَلَى ذِكْرِ مَا خَالَفَ نَصَّ نُسخَةِ الْأَصْلِ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا النَّدِيمُ أَوْ فِي الثَّقُولِ الَّتِي نَقَلَهَا عَنْهُ اللَّاحِقُونَ . وَلَمْ أُشِرْ إِلَى الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ نُسخَةِ الْأَصْلِ وَمَا جَاءَ مِنْ قِرَاءَاتٍ مُخَالَفَةٍ فِي نَشْرَتِي فِلِجِل FLÜGEL وَرِضَا تَجَدُّدَ ؛ لِأَنَّهَا فِي الْحَالَتَيْنِ قِرَاءَاتٌ خَاطِئَةٌ .

أَمَّا التَّغْلِيقَاتُ وَالتَّخْرِيجَاتُ وَالشُّرُوحُ فَقَدْ التَزَمْتُ فِيهَا بِالْإِحَالَةِ إِلَى مَصَادِرِ تَرْجُمَةِ الْمُؤَلَّفِ الَّتِي يَذْكُرُهَا النَّدِيمُ مُجِيبًا فَقَطَّ إِلَى كُتُبِ التَّرَاجِمِ دُونَ كُتُبِ الْحَوَالِيَّاتِ ، مَعَ تَحْدِيدِ الْمَصْدَرِ الَّتِي اسْتَمَدَّ مِنْهُ النَّدِيمُ التَّرْجُمَةَ ، إِنْ صَرَخَ بِهِ أَوْ تَمَكَّنْتُ مِنْ التَّعَرُّفِ عَلَيْهِ ، وَعَيَّنْتُ كَذَلِكَ الْمَصَادِرَ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَى مَا أَثْبَتَهُ النَّدِيمُ : يَاقُوتَ الْحَمَوِيَّ وَابْنَ النَّجَّارَ وَالْقِفْطِيَّ وَابْنَ الْعَدِيمِ وَابْنَ أُنْجَبِ السَّاعِيَّ وَابْنَ خَلِّكَانَ وَالصَّفَّيْدِيَّ فِيمَا يَخُصُّ الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعَ الْأُولَى ؛ وَالطُّوسِيَّ وَالذَّهَبِيَّ وَالْقُرَشِيَّ وَابْنَ حَجَرَ الْعَسْقَلَانِيَّ وَالذَّأُوْدِيَّ فِيمَا يَخُصُّ الْمَقَالَاتِ الْخَامِسَةَ وَالسَّادِسَةَ ؛ وَالْقِفْطِيَّ وَابْنَ أَبِي أَصْبَغَةَ وَغَرِغُورِيُوسَ ابْنَ الْعَبْرِيَّ وَالشَّهْرُزُورِيَّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْلِيَّ فِيمَا يَخُصُّ الْمَقَالَاتِ الْأَرْبَعَ الْآخِرَةَ . وَتَبَيَّنَ لِي أَنَّ أَغْلَبَ مَا أَثْبَتَهُ هَؤُلَاءِ الْمُؤَلِّفُونَ الْمَتَاخِرُونَ كَانَ النَّدِيمُ مُصَدِّرُهُمُ الرَّئِيسَ فِيهِ ، وَلَمْ يَتِمَكَّنُوا فِي أَحْيَانٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ .

ولمَّا كان البروفيسير فؤاد سزجين FUAT SEZGIN - مَتَّعَهُ اللهُ بالصَّحَّةَ - قد اسْتَوْعَبَ تَقْرِيْبًا مَا جَاءَ فِي كِتَابِ « الْفَهْرِسْتُ » لِلنَّدِيمِ فِي الْأَجْزَاءِ الَّتِي أَصْدَرَهَا مِنْ كِتَابِهِ الرَّائِدِ « تَارِيخُ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ » ١-٩، *Geschichte des arabischen Schrifttums* I-IX لأنها تَنْتَهِي عِنْدَ سَنَةِ ٤٣٠هـ/١٠٣٩م، أَيِ تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ مَا ذَكَرَهُ النَّدِيمُ، فِيمَا عَدَا بَابَ الْأَدَبِ (الْمَقَالَةُ الثَّامِنَةُ) الَّذِي لَمْ يَصْدُرْ حَتَّى الْآنَ. فَقَدْ أَحَلْتُ إِلَيْهِ دَوْمًا فِيمَا يَخُصُّ قَوَائِمَ الْمُؤَلَّفَاتِ وَأَمَاكِنَ وَجُودِ نُسَخِهَا فِي الْمَكْتَبَاتِ الْعَالِمِيَّةِ. أَمَّا مَا نُشِرَ مِنْ هَذِهِ الْمُؤَلَّفَاتِ فَقَدْ أَحَلْتُ الْقَارِئَ فِيهَا عَلَى كِتَابِ مُحَمَّدٍ عَيْسَى صَالِحِيَّةٍ: « الْمُعْجَمُ الشَّامِلُ لِلثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْمَطْبُوعِ »، الْأَجْزَاءُ ١-٣، ٥، وَالْجُزْءُ الرَّابِعُ الَّذِي أَصْدَرَهُ مُؤَخَّرًا مُحَمَّدُ الْمَعْصَرَاوِي، إِضَافَةً إِلَى كِتَابِ الْعَلَّامَةِ الرَّاجِلِ الدُّكْتُورِ صِلَاحِ الدِّينِ الْمُتَّجِدِ - رَحِمَهُ اللهُ -: « مُعْجَمُ الْمَخْطُوطَاتِ الْمَطْبُوعَةِ »، ١-٥، مِنْ سَنَةِ ١٩٥٤-١٩٨٠م. وَفِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ أَشْرَحْتُ مُبَاشَرَةً إِلَى أَمَاكِنِ صُدُورِ نَشْرَاتٍ جَدِيدَةٍ لِلْكِتَابِ بَعْدَ سَنَةِ ١٩٩٠، تَارِيخَ إِقْفَالِ كِتَابِ مُحَمَّدٍ عَيْسَى صَالِحِيَّةٍ.

وَاسْتَمَلَّتِ الْكَشَافَاتُ التَّحْلِيلِيَّةُ لِلْكِتَابِ عَلَى عِشْرِينَ كَشَافًا: لِعَنَاوِينِ الْكُتُبِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى مُؤَلِّفِيهَا، وَالْكِتَابِ السَّمَاءِيَّةِ، وَالْمُجْهَوْلَةِ الْمُؤَلَّفِ، وَلَأَسْمَاءِ الْمُصَنِّفِينَ (الْعَرَبِ وَالْيُونَانِ)، وَلِلنَّقَلَةِ وَالْمُتَرَجِّمِينَ، وَلِلشُعْرَاءِ، وَلِلْأَعْلَامِ غَيْرِ الْمُصَنِّفِينَ، وَلِلْأَمَاكِنِ وَالْمَوَاضِعِ وَالْبُلْدَانِ، وَلِلْمُصْطَلَحَاتِ وَالْوُضَائِفِ وَالْأَلْقَابِ، وَلِلْفِرْقِ وَالْقَبَائِلِ وَالطُّوَائِفِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَلِلآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَلِلْقَوَافِي، وَلِصَادِرِ الْكِتَابِ، وَلِلأَوَائِلِ عِنْدَ النَّدِيمِ، وَلِلْكِتَابِ الَّتِي رَأَاهَا النَّدِيمُ (بِخُطُوطِ مُؤَلِّفِيهَا، وَبِخُطُوطِ الْعُلَمَاءِ)، وَلِخُطُوطِ الْعُلَمَاءِ الَّتِي وَقَفَ عَلَيْهَا النَّدِيمُ، وَلِلْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ بِحُسْنِ الْخَطِّ، وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ اتَّفَقَهُمُ النَّدِيمُ، وَلِلوَرَاكِينِ، وَلِحَزَائِنِ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَلِهَوَاةِ جَمْعِ الْكُتُبِ.

نُسُحُ كُتُبِ الْمُؤَلِّفِينَ ذَكَرَهُمُ النَّدِيمُ
تَعَوُّدًا إِلَى عَصْرِهِ

من المِهْمُ أَنْ يَتَعَرَّفَ الْقَارِئُ الْكَرِيمُ عَلَى شَكْلِ الْكُتُبِ الَّتِي كَانَتْ مُتَدَاوِلَةً فِي بَعْدَادَ وَمَشْرِقِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ فِي الْوَقْتِ الَّذِي دَوَّنَ فِيهِ النَّدِيمُ كِتَابَهُ « الْفَهْرِسْتُ » فِي الرَّبْعِ اتَّالِثِ لِلْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ / الْعَاشِرِ الْمِيلَادِيِّ . لِذَلِكَ فَقَدْ جَمَعْتُ فِي مَا يَلِي نَمَازِجَ لِنَسْخٍ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّدِيمُ ، وَالَّتِي كَانَتْ مُتَدَاوِلَةً فِي عَصْرِهِ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ، حَتَّى يَتَعَرَّفَ الْقَارِئُ عَلَى شَكْلِ هَذِهِ الْكُتُبِ وَعَلَى الْخَطِّ الْمَكْتُوبَةِ بِهِ فِي مَرَحَلَةِ مُهِمَّةٍ مِنْ مَرَاجِلِ حَرَكَةِ إِصْلَاحِ الْكِتَابَةِ ، وَكَذَلِكَ شَكْلَ إِخْرَاجِ الصَّفْحَةِ . وَرُبَّمَا يَكُونُ النَّدِيمُ قَدْ وَقَفَ بِنَفْسِهِ عَلَى هَذِهِ النَّسْخِ عِنْدَ تَسْجِيلِهِ قَوَائِمَ كُتُبِ الْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ تَرَجَّمْ لَهُمْ فِي « الْفَهْرِسْتُ » . فَمِنْ أَقْدَمِ هَذِهِ النَّسْخِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا :

* نُسْخَةٌ مِنْ كِتَابِ « غَرِيبِ الْحَدِيثِ » لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٣هـ / ٨٣٢م [١١٦:١] ، تَمَّ الْفَرَاغُ مِنْ كِتَابَتِهَا « فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ » ، أَي بَعْدَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنْ وَفَاةِ مُؤَلِّفِهَا ، وَهِيَ بِذَلِكَ أَقْدَمُ الْمَخْطُوطَاتِ الْمَوْزُونَةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا . وَتَقَعُ النُّسْخَةُ فِي ٢٤١ وَرَقَةً ، وَمَسْطَرَّتُهَا ٢٧ سَطْرًا .

[مكتبة جامعة ليدن رقم Or 298]

* وَنُسْخَةٌ كِتَابِ « الْمَأْثُورُ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ الشَّاعِرِ صَاحِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ » ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٠هـ / ٨٥٤م ، الَّذِي ذَكَرَهُ النَّدِيمُ [١٣٥:١] بِاسْمِ « مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ » . كَتَبَهَا عَلَى الرَّقِّ شَخْصٌ يُعْرَفُ بِأَبِي الْجَهْمِ ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَتَقَعُ فِي ٣٣ وَرَقَةً ، وَقِيَاسُهَا ٢٥×١٥ سَم (٥,٢٢×١٣,٧ سَم) ، وَمَسْطَرَّتُهَا ٢٤ سَطْرًا .

[مكتبة ولي الدين بالشَّيْخَانِيَّةِ بِإِسْتَنْبُولِ بِرَقَمِ ٣١٣٩]

* نُسخةٌ من كتاب «اختلاف علماء الأمصار» لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ/٩٢٣م، [١٢٠:٢]، تشتمل على باب النكاح، وهي نسخة عتيقة كُتبت في حياة الطبري وعليها قراءة عليه مؤرخة سنة ٢٩٤هـ/٩٠٧م، مما يعني أنها كُتبت قبل هذا التاريخ، فتكون بذلك من أقدم النسخ التي وصلت إلينا. ويمثل خط النسخة مرحلة مهمة في تطور الخط العربي قبل حركة إصلاح الكتابة التي بدأها ابن مقلّة. والنسخة في جزئين: الأول والثالث، الأول في ٢٢ ورقة والثالث في ٤٩ ورقة قياسها ٢٧×١٧ سم ومسطرتها ٢١ سطرا، وقُدّ جزؤها الثاني. ولم يتطَّلع على هذه النسخة F. KERN ولا J. SCHACHT اللذين نشرَا أقسامًا من الكتاب في القاهرة سنة ١٣٢٠هـ وفي ليدن سنة ١٩٣٣م.

[مكتبة الأوقاف المركزية للمخطوطات - القاهرة]

* نُسخةٌ من كتاب «المدخل في علم أحكام النجوم وعليها» لأبي معشر البجلي، المتوفى سنة ٢٧٢هـ/٨٨٦م [٢٤٢:٢]، كتبها إسحاق بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن راهويه الحنظلي، حفيد المحدث الشهير ابن راهويه، وفرغ من كتابتها في شهر صفر سنة سبع وعشرين وثلاث مائة. وفي آخرها: «قُوبِلَ مع أصلي صحيح». وتقع في ٢٤٤ ورقة، قياسها ٣٢×١٨ سم (٢٧×١٥ سم)، ومسطرتها ٢٠ سطرا، وكانت النسخة بين كُتب مكتبة هاوي الكُتب العثماني المعروف أبي بكر بن رُشتم بن أحمد الشرواني، المتوفى سنة ١١٣٥هـ/١٣٢٣م.

[مكتبة جابر الله بالشليمانية بإستانبول برقم ١٥٠٨]

* ونُسَخَةٌ مِنْ كِتَابِ « حَذَفَ مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ » عَنْ مُؤَرِّجِ بْنِ عَمْرِو السَّدُوسِيِّ [١٣٠:١-١٣٢]، كَتَبَهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّجَّيْمِيِّ، وَهُوَ نَحْوِيٌّ أَدِيبٌ شَاعِرٌ وَرَاقٌ مِنْ أَصْحَابِ الرَّجَّاجِ النَّحْوِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣١٦هـ/٩٢٨م، أَصْلُهُ مِنَ الْبَصْرَةِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ فَوَلِيَ الْكِتَابَةَ فِيهَا لِكَافُورِ الْإخْشِيدِيِّ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ٣٤٣هـ/٩٥٤م. وَأَلَّفَ النَّجَّيْمِيُّ تَوَالِيفَ عِدَّةٍ مِنْهَا كِتَابُ « الْفَوَائِدِ » الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ السُّيُوطِيُّ فِي « الْمَزْهَرِ » عَنْ نُسَخَةٍ بِحَظِ النَّجَّيْمِيِّ نَفْسِهِ.

وَالنُّسَخَةُ غَيْرُ مُؤَرَّخَةٍ وَلَكِنَّهُ كَتَبَهَا - دُونَ شَيْءٍ - قَبْلَ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى مِصْرَ، أَيْ قَبْلَ سَنَةِ ٣٣٥هـ/٩٤٦م، الْعَامَ الَّذِي تَوَلَّى فِيهِ كَافُورٌ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِالْخَطِّ الْكُوفِيِّ الْمَشْرِقِيِّ أَوْ الشَّيْبِيِّ بِالْكَوفِيِّ semi coufique، الَّذِي ظَهَرَ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ كَمَرَحَلَةٍ تَطَوَّرَ نَحْوُ النَّسَخِ الَّذِي أَتَمَّهُ كُلُّ مَنْ ابْنِ مُقَلَّةٍ وَابْنِ الْبُؤَابِ. وَتَقَعَّ فِي ٩٦ وَرَقَةً، وَقِيَاسُهَا ٢٣×١٦ سَم، وَمُسَطَّرَتِهَا ١٥ سَطْرًا.

وَقَرَأَ هَذِهِ النُّسَخَةَ فِي بَغْدَادَ سَنَةَ ٣٦٥هـ/٩٧٥م الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفُرَاتِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨١هـ/٩٩١م، عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَيْفٍ فِي مَنْزِلِ الشَّيْخِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ.

ثُمَّ انْتَقَلَتْ هَذِهِ النُّسَخَةُ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ نَجِدُ عَلَيْهَا مُتَاوَلَةً لِلْكِتَابِ مُثَبَّتَةً عَلَى ظَهْرِئِهَا، نَصُّهَا: « [وَكُتِبَ] الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَرَّاءِ الْبَغْدَادِيِّ بِمِصْرَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ».

ثُمَّ دَخَلَتْ هَذِهِ النُّسَخَةُ فِي خِزَانَةِ كُتُبِ الْفَاطِمِيِّينَ بِالْقَاهِرَةِ، وَفُهِرَتْ بِهَا فِي زَمَانِ الْخَلِيفَةِ الظَّافِرِ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ (٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٥٤م)، فَجُدَّ فِي رَأْسِ صَفْحَةِ الْعُنْوَانِ:

« لِلْخِزَانَةِ السَّعِيدَةِ الظَّافِرِيَّةِ عَمَرَهَا اللَّهُ بِدَائِمِ الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ »

وَنَجَتْ هَذِهِ النُّسْخَةُ مِمَّا تَعَرَّضَتْ لَهُ خِزَانَةُ كُتُبِ الْفَاطِمِيِّينَ عَلَى يَدِ صَاحِبِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ أَثُوبَ ، وَانْتَقَلَتْ فِي تَارِيخٍ نَجَّهْلُهُ إِلَى الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى فَأُوقِفَتْ عَلَى زَاوِيَةِ النَّاصِرِيِّ بِتَامَكُرُودَ فِي جَنُوبِ الْمَغْرِبِ ثُمَّ نَقَلَهَا الْعَالِمُ الرَّاحِلُ إِبْرَاهِيمُ الْكِتَّانِيُّ إِلَى الْخِزَانَةِ الْعَامَّةِ بِالرِّبَاطِ .

[الخِزَانَةُ الْعَامَّةُ بِالرِّبَاطِ ٩٩ق]

* وَنُسْخَةُ مِنْ كِتَابِ « الْمُقْتَضَبُ فِي النَّحْوِ » ، صَنَعَهُ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٨٥هـ / ٨٩٨م ، [١: ١٧١] أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ فِي مُجَلَّدَيْنِ ، كَتَبَهَا مُهْلُهُلُ بْنُ أَحْمَدَ ، صَاحِبُ الْخَطِّ الْمَنْشُوبِ وَأَحَدُ الَّذِينَ رَبَّطُوا بَيْنَ خَطِّي ابْنِ مُقْلَةَ وَابْنِ الْبَوَّابِ ، يَبْغِدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ لِشَخْصٍ يُدْعَى أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ . وَتَرْجِعُ أَهَمِّيَّةُ هَذِهِ النُّسْخَةِ ، إِضَافَةً إِلَى شَخْصِيَّةِ نَاسِخِهَا وَكَوْنِهِ أَحَدَ تَلَامِيذِ ابْنِ مُقْلَةَ وَأَنَّهَا تُمَثِّلُ مَرَحَلَةً مُهِمَّةً فِي حَرَكَةِ إِصْلَاحِ الْكِتَابَةِ - إِلَى أَنَّ يَاقُوتَ الْحَمَوِيَّ رَوَى عَنْ أَبِي حَيَّانِ التُّوجِيدِيِّ أَنَّ ابْنَ الْخَرَّازِ الْوَرَّاقَ يَبْغِدَادَ وَأَبَا بَكْرَ الْقَنْطَرِيَّ وَأَبَا الْحُسَيْنِ الْخُرَّاسَانِيَّ ، حَدَّثُوهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدِ السَّيْرَافِيَّ إِذَا أَرَادَ يَبِيعَ كِتَابًا - اسْتَكْتَبَهُ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ - حِرْصًا عَلَى النُّفَعِ مِنْهُ وَنَظَرًا فِي رِقِّ الْمَعِيشَةِ - كَتَبَ فِي آخِرِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي حَرْفٍ مِنْهُ :

« قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَدْ قَرَأْتُ هَذَا الْكِتَابَ عَلَيَّ وَصَحَّ » .

لِيُشْتَرَى بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمَنِ مِثْلِهِ . قَالَ يَاقُوتُ : وَهَذَا ضِدُّ مَا وَصَفَهُ بِهِ الْخَطِيبُ مِنْ مَتَانَةِ الدِّينِ وَتَأْيِيهِ مِنْ أَخِذِ رِزْقٍ عَلَى الْقَضَاءِ وَقَنَاعَتِهِ بِمَا يُحْصَلُ مِنْ نَسْخِهِ ^١ .

وَتَوَكَّدُ لَنَا هَذِهِ النُّسْخَةُ كَلَامَ أَبِي حَيَّانَ ، فَقَدْ جَاءَ عَلَى صَفْحَةِ عُنْوَانِ أَجْزَاءِ الْكِتَابِ الْأَرْبَعَةِ بِخَطِّ أَبِي سَعِيدِ السَّيْرَافِيَّ :

« قَرَأْتُ هَذَا الْجُزْءَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَأَصْلَحْتُ مَا فِيهِ »

^١ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ : مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٨ : ١٩٠ .

وَصَحَّحْتُهُ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ إِصْلَاحٍ وَتَخْرِيجٍ بَعْدَ خَطِّ
الْكِتَابِ فَهُوَ بِخَطِّي. وَكَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيرَافِيُّ: «.

وهو ما يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ النُّسَخَةَ وَاحِدَةٌ مِنَ النُّسَخِ الَّتِي أُعْطِيَ عَلَيْهَا أَبُو سَعِيدٍ
السَّيرَافِيُّ خَطَّهُ. وَلَكِنْ هَلْ قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ الْكِتَابَ حَقًّا وَصَوَّبَهُ؟ يَقُولُ
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْخَالِقِ غُضَيْفَةُ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ هَذِهِ النُّسَخَةِ:
إِنَّ تَصْحِيحَ السَّيرَافِيِّ كَانَ أَكْثَرَهُ مُوجَّهًا إِلَى ذِكْرِ مَا سَقَطَ مِنَ الْفَاطِظِ مَا يَتَوَقَّفُ
عَلَيْهِ اسْتِقَامَةُ الْكَلَامِ، وَقَدْ بَلَغَ هَذَا السَّقْطُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ثَلَاثَةَ سَطُورٍ، وَلَمْ
يُعْلَقْ شَيْئًا لَهُ صِلَةٌ بِالتَّاحِيَةِ الْمَوْضُوعِيَةِ وَلَوْ كَانَ كَلَامُ الْمُبَرِّدِ مُتَأَقِّصًا لَمَا قَدَّمَهُ.

وَتَقَعُ هَذِهِ النُّسَخَةُ فِي ٣١١، ٣٣٩ وَرَقَةً، وَقِيَاسُهَا ١٨،٨×٣٣،٥ سَطْرًا.
(١٤،٥×٢٦،٥ سم)، وَمَسْطَرَّتُهَا ١٤ سَطْرًا.

[مكتبة كوبريلي بإستانبول برقم ١٥٠٧-١٥٠٨]

* وَنُسَخَةٌ مِنْ مَجْمُوعِ نَفِيسٍ فِي عِلْمِ التُّجُومِ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثِ رَسَائِلَ لِأَبِي
الْحَسَنِ ثَابِتِ بْنِ قُرَّةَ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٨٨هـ/٩٠١م [٢٢٧:٢-٢٢٨]، كَتَبَهَا بِخَطِّهِ
حَفِيدُهُ ثَابِتٌ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِلَالِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَهْرُونَ الصَّبَّابِيُّ، الْمَتَوَفَّى
سَنَةَ ٣٨٣هـ/٩٩٤م [٤١٦:١]. وَجَاءَ فِي حَزْنٍ مِّنَ الرِّسَالَةِ الْأُولَى:

«نَسَخْتُ جَمِيعَ ذَلِكَ مِنْ دُسْتُورِ أَبِي الْحَسَنِ ثَابِتِ بْنِ قُرَّةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، الَّذِي بِخَطِّهِ. وَكَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِلَالِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَهْرُونَ فِي
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.
فَاقْبَلْتُ بِهِ هَذَا الدُّسْتُورَ، وَصَحَّ وَلِلَّهِ الشُّكْرُ».

وَجَاءَ فِي نَهَايَةِ الرِّسَالَةِ الثَّالِثَةِ:

«تَمَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَكَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِلَالِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَهْرُونَ الصَّبَّابِيُّ الْحَرَّانِيُّ الْكَاتِبُ

فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ
نَسَخْتُهُ مِنْ دُسْتُورِ جَدِّنَا أَبِي الْحُسَيْنِ
ثَابِتِ بْنِ قُوَّةٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الَّذِي بَخَّطَهُ .
وَالنُّسْخَةُ مَكْتُوبَةٌ عَلَى الرَّقِّ تَقَعُ فِي ٥٤ وَرَقَةً ، وَقِيَاسُهَا ٢١×١٨ سَمِ
(١٦×١٤ سَمِ) ، وَمُسْطَرَّتُهَا عَشْرَةُ أَسْطُرٍ .

[مَكْتَبَةُ كُوبِرْلِي بِإِسْتَنْبُولِ بِرَقْمِ ٩٤٨]

* وَنُسْخَةُ مِنْ كِتَابِ « مَرَاثِ وَأَشْعَارٍ فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَأَخْبَارٍ وَلُغَةٍ » ، عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيِّ [١٤١:١] . وَهِيَ نُسْخَةُ بَخَّطَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدٍ
ابْنَ عَلِيِّ الْقَارِيَّ شَيْخَ ابْنِ الْبَوَّابِ ، جَاءَ فِي آخِرِهَا :
« نَقَلْتُهُ جَمِيعَهُ مِنْ أَصْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْلَةٍ بَخَّطَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ
سَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَقَابَلْتُ بِهِ ، وَصَحَّ » .

وَهِيَ تُمَثِّلُ لَنَا مَوْحَلَةً مَتَطَوَّرَةً فِي حَرَكَةِ إِصْلَاحِ الْكِتَابَةِ بَيْنَ ابْنِ مُقْلَةٍ ، نَاسِخِ
الْأَصْلِ الَّذِي نُسِخَتْ عَنْهُ هَذِهِ النُّسْخَةُ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ شَيْخِ ابْنِ الْبَوَّابِ . وَقَدْ
ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ الْمَجْهُولُ صَاحِبَ « الرِّسَالَةِ فِي الْكِتَابَةِ الْمُنْسُوبَةِ » ، أَنَّ مُحَمَّدًا بْنَ أَسَدٍ
كَانَ « يَنْسَخُ الدَّوَاوِينَ وَمَجَامِيعَ الشُّعْرِ بِنَسْخٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمُحَقِّقِ » .

وَتَقَعُ النُّسْخَةُ فِي ٩٧ وَرَقَةٍ وَمُسْطَرَّتُهَا ١٢ سَطْرًا ، وَهِيَ مَضْبُوطَةٌ جَمِيعُهَا
بِالشُّكْلِ . وَامْتَلَكَ هَذِهِ النُّسْخَةَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ « خِزَانَةِ الْأَدَبِ » سَنَةِ
١٠٨٠ هـ ، ثُمَّ دَخَلَتْ بَيْنَ مُفْتَنِيَّاتِ هَاوِيِ الْكُتُبِ الْعُثْمَانِيِّ الْمَعْرُوفِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ رُسْتَمِ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرَوَانِيِّ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةِ ١١٣٥ هـ / ١٧٢٣ م .

[مَكْتَبَةُ عَاشِرِ أَفْنَدِي بِالسُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَنْبُولِ بِرَقْمِ ٩٠٤]

^١ خَلِيلُ مُحَمَّدٍ عَسَاكِرُ : « رِسَالَةٌ فِي الْكِتَابَةِ » (١٩٥٥) ، ١٢٦ .

الْمُنْسُوبَةُ » ، مَجْلَةُ مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ١

* والنُّسْخَةُ الْآخِرَةُ نُسْخَةٌ مِنْ كِتَابِ «أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ وَمَرَاتِبِهِمْ وَأَخْذَ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ»، صَنَعَهَا أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرَافِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٨هـ/٩٧٩م، [١٨٤:١].

وهي نُسْخَةٌ نَادِرَةٌ كَتَبَهَا بِالْخَطِّ الْكُوفِيِّ الْمَشْرِقِيِّ أَوْ الشَّيْبِيِّ بِالْكَوفِيِّ semi coufique «عَلِيِّ بْنِ شَادَانَ الرَّازِي فِي شَهْرِ جُمَادَى الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ»، وَهُوَ النَّاسِخُ نَفْسُهُ الَّذِي كَتَبَ أَيْضًا بِالْخَطِّ الْكُوفِيِّ الْمَشْرِقِيِّ، فِي سَنَةِ ٣٦١هـ، نُسْخَةُ الْمُصْحَفِ الْحَفُوظَةِ فِي مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ إِسْتَنْبُول بِرَقْمِ A.6778.

وَتَرْجِعُ أَهَمِّيَّةُ هَذِهِ النُّسْخَةِ، إِضَافَةً إِلَى أُسْلُوبِ كِتَابَتِهَا، إِلَى أَنَّ مُؤَلِّفَهَا هُوَ شَيْخُ مُؤَلِّفِنَا مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ النَّدِيمِ وَأَنَّ الْكِتَابَ مِنْ مَصَادِرِ النَّدِيمِ فِي الْفَنِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ، وَأَنَّ النُّسْخَةَ كُتِبَتْ فِي السَّنَةِ السَّابِقَةِ عَلَى تَأْلِيفِ النَّدِيمِ لِكِتَابِهِ، وَهِيَ النُّسْخَةُ الْوَحِيدَةُ لِلْكِتَابِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا.

وَتَقَعُ النُّسْخَةُ فِي ٩٦ وَرَقَةً وَمَسْطَرَّتُهَا عَشْرَةُ أَسْطُرٍ، وَهِيَ مَشْكُولَةٌ شَكْلًا تَامًّا وَكُتِبَتْ الْأَشْعَارُ الْوَارِدَةُ فِيهَا بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرِ.

[مكتبة شهيد علي باشا بالسليمانية بإستانبول ١٨٤٢]

وَرَقَّةٌ مِنْ كِتَابِ «الْمَأْثُورِ عَنْ أَبِي الْعَمَّيْلِ الْأَعْرَابِيِّ»
(نسخة مكتبة ولي الدين باستانبول)

182

مَشْبُوهٌ بِالْعَمَةِ وَتَالَ أَبُو سُوَيْبٍ
 فِيهِ الْبَعْثُ مَشْبُوهٌ أَطْلَفَهُ هُوَ ابْنُ أُمِّهِ الشَّيْخُ
 الْخَوِيسِرِيُّ عَلَى أَرَبَةٍ أَوْجِهٍ
 خَصِرَ الْبَعِيرِ وَالْبَعِيرُ يَنْبَغِي أَنْ يُسَالِكَ إِلَى السَّيْرِ قَوْلُ
 الْأَبِيلِ قَالَ الرَّاحِبِيُّ
 مَا جِيءَ نَصْرًا إِلَّا بِسَالٍ وَلَا تَدْرِي مَا هِيَ الْخَبْرُ
 قَالُوا وَالْخَوِيسِرِيُّ الشَّجَرُ الْإِبْرَاقِيُّ هُوَ الْخَوِيسِرِيُّ
 بِالشَّعْرِ أَنْ يَقَعَ فِيهِ السَّقْطُ قَالَ بَعْضُهُمْ
 قَدْ خُوِّسِرَ إِذَا خَفَّ مِنْ شَيْءٍ شَيْءٌ وَقَالَ الْأَخْكَسِيُّ
 خُتَّ الشَّجَرِ مَرْهَبٌ بِوَادِرِهِ قَدْ كَانَ فِيهِ الْخَوِيسِرِيُّ
 وَالْخَوِيسِرِيُّ السَّاحِلُ يُقَالُ تَلَحَّيْتُ الْخَوِيسِرِيَّةَ لَدَفْتُهُ
 إِذَا جِيءَتْ فِيهِ كَفَارِيحُ مَرْهَبٌ وَهُوَ الْخَوِيسِرِيُّ

الْخَوِيسِرِيُّ الْمَثُورُ عَرَّابِي الْعَمِيلُ الْأَعْرَابِيُّ
 الشَّاعِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَكَتَبَ أَبُو الْجَهْمِ وَهُوَ شَيْخُ الْأَلَاءِ
 وَأَنْتَ شَيْخُ الْأَرْسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي شَهْرِ رَجَبِ الْإِسْلَامِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ
 وَهَذَا يَتَّبِعُ لِحَقِّهِ فِي الْمَدِينَةِ
 الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ
 الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ

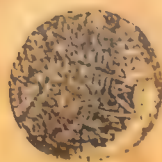


سنه
 ثمانين
 ومائتين

خَرُودُ مَثْنٍ كِتَابُ «الْمَثُورُ عَنْ أَبِي الْعَمِيلِ الْأَعْرَابِيِّ»
 (نُسخة مكتبة ولي الدين في إستانبول)

183

في رحمة الله تعالى من اول يوم الخميس ربيع الثاني
 الحيات والاسيد في عشرين روجه فكننا تعلم ان القم كان ههنا
 كسر القام محمد الدفاني
 وصلى الله على محمد وآله
 عبد الواف المكتوبة بعد
 كذا استغفر الله محمد رسول الله
 منه بغير عذر ولا نية



خَزُوذُ مَتْنِ كِتَابِ «الْمَدْخَلُ إِلَى عِلْمِ أَحْكَامِ التَّجْوِيزِ» لِأَيِّ مَعْشَرِ الْيَلْبِخِيِّ
(نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ جَارِ اللَّهِ بِإِسْتَنْبُولِ)

الجزء الأول من كتاب المقتضب في الجراحة
 صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المصنف
 رحمه الله

أمر قدس سره
 في سنة ١٢٠٠
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في مدينة تبريز

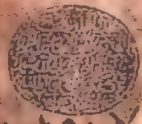


قوله هذا الجزء من أوله إلى آخره وأصله ما فيه لا يتغير
 ما كان فيه من أخطاء وكثير غير ذلك
 في نسخة الحسن بن محمد بن عبد الله الشيرازي

أرضه نشيئة وأعلى لفقه
 لأمر الله في الشيراز
 في سنة ١٢٠٠

كنت الصم في سنة الفجر
 لهم محمد بن محمد بن عبد الله

في سنة الفجر
 في شهر ربيع الثاني
 في مدينة تبريز



الورقة الأولى من كتاب «المقتضب» للبيروني وعليها
 خط أبي سعيد الشيرازي (نسخة مكتبة كوبريلي بإستانبول)

خزف متقى الجزء الأول وبداية الجزء الثاني من كتاب والمقتضب

الحمد لله الذي جعل هذا الكتاب
مكتوباً على يد كاتبه
في شهر ربيع الأول سنة ١١٤١
بمدينة القاهرة

الحمد لله الذي جعل هذا الكتاب
مكتوباً على يد كاتبه
في شهر ربيع الأول سنة ١١٤١
بمدينة القاهرة

الحمد لله الذي جعل هذا الكتاب
مكتوباً على يد كاتبه
في شهر ربيع الأول سنة ١١٤١
بمدينة القاهرة

الحمد لله الذي جعل هذا الكتاب
مكتوباً على يد كاتبه
في شهر ربيع الأول سنة ١١٤١
بمدينة القاهرة

سيرة الجوز الثالث

قد أرفق القفحة ونصها

كتبه طاهر أحمد بن محمد سنة سبع وأربعين بالميلاد وهو
سأل الله العفو والعافية الدنيا والآخرة وأرجو العفو

قاله عبد الجواد بن الزهر في نسخة سنة سبع وأربعين بالميلاد

وذكره أحمد بن محمد بن السراية

١٨٩

سنة
سنة
سنة

١٨٩
الجليل يفتن أن هذا الزمان حزين فمؤثر خط الغمض
ومعنى إن القصة فيه فأنه إن مسعود بن أبي الساجد

والوضع الذي أن هذا الزمان مع ما ذكرها التي لا يشاء
كما أنه حزين على أن القصة قد عفا عنها وقد هتكت

الأمير في قولك إنما زيد أخوك ولما خشي الله من
العلماء في ذلك قولك ما زال يقول زيد وما زال زيد

منطلق لا يكون الجوز إلا من قوتها إلا أن كبرت لك
قال رهبير

ما زلت أذكر الخيل من وجهي خيل الأمير الأسير

وقال الآخر

وما زلت طينا جبر ولغير ما نأنا وقد ولة أخيرا
ولها

مراجل الثاني وللجليل الثاني
على مسدود النمل الذي على اليد العظيمة

خزف متن الجزء الثاني من كتاب «المقتضب» للميرزا
(نسخة مكتبة كوبريلي بإستانبول)



الورقة الأولى من مجموع نفيس في علم النجوم بخط أبي إسحاق الصائغ
 (نسخة مكتبة كوبريلي في استانبول)

السطوح والرخامات وهي سبعة اصناف: الصنف
 الاول منها كور موضوعا على سطح الافق: والثاني في
 سطح داره نصف النهار: والثالث في الارض التي يقطع الافق
 وداره نصف النهار على زوايا قائمه وهي اخيرة من المسرف
 الى المغرب: والرابع في سطح داره نصف الدار التي ذكرنا
 الاخيرة من المسرف الى المغرب على زوايا قائمه ما يطلع عن داره
 نصف النهار الى المسرف الى المغرب ما يطلع عن داره الافق
 والخامس في سطح داره قائمه على سطح داره نصف النهار
 على زوايا قائمه ما يطلع عن داره الافق من المسرف الى
 المغرب الى الشمال والمغرب ما يطلع عن داره الافق

نسمي الله ارحم الراحمين
 كل واحد من الخمسة اسبق منه رضي الله عنه
 في هذه الساعات الخمسة رخصات
 ان الساعات التي برسم خطوط ساعاتها في سطح ما
 معلوم في سطح مكان وتكون على سطحها مقياس مثبت فيها
 نوع خطوطها على ما يليها ما مضى من النهار من الساعات
 فحزب عداده كمنه من الاسنان سموها رخصات وهي
 ثمانية واعمالها خمسة اختلاف تلك السطوح التي تنصهر فيها
 الالات فاذا رزاز ان خط الساعات في سطح ما معلوم
 ان سببا اجتماعا يعلم ان نصفه من اضاف لخصره
 نسبي

ورقة من المجموع الثميس في علم الشجوم بخط أبي إسحاق الصائغ
 (نسخة مكتبة كوبرلي في استانبول)

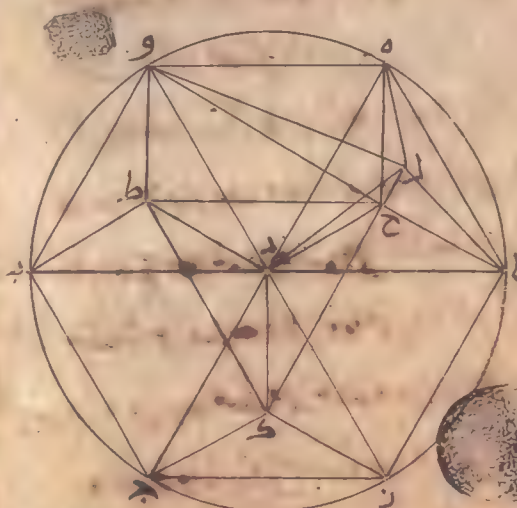
بسم الله الرحمن الرحيم

اذا اردت ان تعرف ظل الساعة السابعة لراس الحدي والرخامه
الفاسمه محمد ارماني ساعه واحده من ساعه راس الحدي
فاحملها حسا واصره في حتمام حمله المبل الى تسعين
حروا واسمها اجمع على حمله الحدي وهو خمسون ومائه
وما خرج واحطه ثم احطه قوسا وانقصها من تسعين حروا
واحط ما بقي حسا واصره في ابي عشر واسمها اجمع
على ما كده حطه فما خرج فهو اصابع الظله

لست جمع ذلك من دستور ابي الحسن باب من رضى الله عنه الذي خطه
وكسا راسه بالذهب من رءوس في دلي حبه سبعة وثلثمائة
فانظر هذه الدستور وضح والله الشكر

انفاذية المجموع الثقب في علم النجوم بخط ابي إسحاق الصائغ
(نسخة مكتبة كوبريلي في استانبول)

النافه منه الى عند نقط ح ط ك وهي خطوط د ح د ط د ك
ونظايرها التي في الجهة الاخرى متساويه ومتساويه لنصف قطر الكرة
لانها اصلا على الاسكان المحروطة الدائريه التي عملنا اولا فليست الكره



اذن تم ختم
زوايا هذا الشكل
المجسم الذي عملنا
وضلع هذا الشكل
في الاربع مستقيمة
واحد الذي ذكرنا
مما نصف قطر الكرة
٥٥

تم والخير لله والحمد لله
وكذا ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرور

الصافي الحارثي الكاتب في الجهة منه سبعين وثمانين
سنة من دستور خطنا الى الحسين
باسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٥

خود متن المجموع النفيس في علم النجوم بخط أبي إسحاق الصائغ
(نسخة مكتبة كوبريلي في استانبول)

[illegible]

ذَٰلِكَ وَالْأَخْبَارُ وَلَعَنَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْعَاسِمِ الْيَزِيدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 وَعَنْ عَمَّةِ الْفَضْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 الْمَوْصَلِيِّ وَغَيْرِهِ وَقَدْ سَمِعْتُ ذَٰلِكَ أَتَمَّجَ
 مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَصَحَّحْتُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِيهِ
 جَمِيعُ مَا سَمِعْتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَبِي جَرِيرٍ
 الْمُهَلَّبِيِّ وَبَعْدَهُ قِصَابُ بْنُ أَحْيَانَ الْمَقْصَلِ
 وَالْأَصْبَحِيُّ ذَٰلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُنْقَلَةً
 وَمُنْقَلَةً مِنْ أَصْلِهِ خَلِيٌّ وَكَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
 عَنْ عَلِيٍّ الْفَارُجِيِّ ثَمَانِ مِائَتَيْنِ وَتَمَامِهِ

از نعم الله عز وجل
على عبده علي بن ابي طالب

حفظ ابن اسد شیخ ابن الواب



9.5

Sole: n - w L KNO₃
Kien REISIGUTTA
Yoni - Mikrofr. Nu 3
Emission 904.

الْوَرَقَةُ الْأُولَى مِنْ كِتَابِ مَرَاتِبِ وَأَشْعَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيِّ
بِحِطِّ ابْنِ أَسَدٍ شَيْخِ ابْنِ الْجَوَابِ (نُسخةُ مكتبة عائشٍ أُنْفِذِي بِإِسْتَانْبُولِ)



الورقة الأولى من كتاب «أخبار النعمان البصريين» لأبي سعيد السيرافي بخط علي بن شاذان الرّازي
(تُستخفّ مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول)

2

فَقَالَ تَحَابُّوْا لِيْوَ الْأَمْوَادِ
 لِيْوَ قَالَ الْخُدُوْى فَصُوْرُكَ
 الْوَلُوْى وَفَقَالَ الْوَلُوْى
 الْخُدُوْى عَمِيْهُ الْخُدُوْى
 وَأَكْلُوْا الْهَبْءَ عَلَى الْوَلُوْى
 الْوَلُوْى وَابْنُهُ الْوَلُوْى
 مِنْ شَأْنِهِمْ فَفَقَالَ
 الْوَلُوْى فَفَقَالَ الْوَلُوْى
 الْوَلُوْى فَفَقَالَ الْوَلُوْى
 الْوَلُوْى فَفَقَالَ الْوَلُوْى



عمود من الصلوة فهو من الأعمال
في القوافل وعنه انه يؤخر
الرجوع والموالاة عنه في
القوافل والنحو والعه كثره
قال الاضوي واللف اما عمود
عز قوله تبارك وتعالى فعوذنا
بذلك مدققة فقال شجرة ما
اجد اذا مضوت لغو لغوها والله اشهد بنسبها لا نذكر

الحمد

جوز الله مؤدا ما جنيهاه من سائر أمواله في العواقر
اشهد في الدنيا بسبيل طوبى لا يفرق بيني وبينك في الدنيا
يعني خلف الوالد لعل

ملاحضة

وذكره في خبره في قوله قال حمد ما
ابو سلا موقلا اخذ ما يؤخر ان
اما عمود وكان سعة فسلاما للعمود
وكذا في ابراهيم بن سفيان وعمود وحمود
يكنى عمود بن العبد جالسا اقامه

ورقة من كتاب وأخبار الثعوبين النضرين لأبي سعيد السمرقاني بخط علي بن شاذان الرازي
(تسعة مكتبة شهيد علي باشا باستانبول)

وَمِنْ نَحْوِهِ حَقٌّ وَمِنْ نَحْوِهِ قَبْلِي
فَأَمَّا مَا فِي يَدِي فَمِنْ جَسَدِي وَمِنْ

فَالْأَمْرُ بِالْأَمْرِ

وَقَدْ أَتَيْتُكَ بِالْمَقَالَةِ وَالْأَمْرِ

وَقَدْ أَتَيْتُكَ بِالْمَقَالَةِ وَالْأَمْرِ

يَقُولُ مَخْرَجٌ مِنْهَا مَوْلَى وَمَوْلَى

بَصَرُ الْوَجْهِ مِنَ الْخُرْقَةِ قَبْلِي

أَتَكْتُمُ الْكُفْرَ لَأَجْلِ الْفَاطِمَةِ

وَأَتَكْتُمُ الْكُفْرَ لَأَجْلِ الْفَاطِمَةِ
يَقُولُ مَخْرَجٌ مِنْهَا مَوْلَى وَمَوْلَى

فَالْأَمْرُ بِالْأَمْرِ

يَقُولُ مَخْرَجٌ مِنْهَا مَوْلَى وَمَوْلَى

بَصَرُ الْوَجْهِ مِنَ الْخُرْقَةِ قَبْلِي

أَتَكْتُمُ الْكُفْرَ لَأَجْلِ الْفَاطِمَةِ

يَقُولُ مَخْرَجٌ مِنْهَا مَوْلَى وَمَوْلَى

بَصَرُ الْوَجْهِ مِنَ الْخُرْقَةِ قَبْلِي

أَبْلَغُ سَامِعٍ عَلَى فَرْسِهِ وَفِي عَيْنَيْهِ نَارٌ
 سَخِيفَةٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَمْشِيَ أَهْوَى فَرْسُهُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى خَالِ

وَحَالِ الْمَلِكِ إِلَى

الْمَتْنِ وَالشَّيْءُ وَجُودُهُ إِذَا

دَابَّ كَمَا قَامَ يُدِيرُهُ

لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا

لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا

لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا

لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا

لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا لَوْ كُنْتُ لَعَاؤُ مَا

وَحَالِ الْمَلِكِ إِلَى

وَيُوجِبُهُ وَقَالَ الْوَالِدُ

إِلَيْهِ سَلِيمٌ مِنْ حَمَلٍ وَالْقَلْبُ

مَوَازِيهِ الْقَلْبُ لَيْسَتْ بِهِ

إِلَيْهِ وَحَالِ الْمَلِكِ إِلَى

قَالَ خُجَّاجُ الْمَلِكِ إِلَى

سَلِيمٌ مِنْ عَلَى مَخْزَايَا مَا وَقَالَ

مَا عَجِبَ مِنْ عَيْنِهِ وَمَا عَجِبَ مِنْ

هَذَا عَجِبَ مِنْ عَلَى سَلِيمٌ فَقَالَ

الْوَسْوَاسُ فَخَالَ الْمَلِكُ عَلَى

وَحَالِ الْمَلِكِ إِلَى

ورقة من كتاب «أخبار الثغورين النضرين» لأبي سعيد السيرافي بخط علي بن شاذان الرازي
 (نسخة مكتبة شهيد علي باشا إستانبول)

لَقَدْ قَامُوا إِلَيْهِ قَوْمًا لَا يَخْلِفُونَ عَهْدًا
 قَوْمًا مِنَ الْغَوِيِّينَ وَلَوْ كَانُوا إِلَّا خِزْيَانًا
 لِمَا الْكَفَى قَدْ آتَيْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَهُمْ لَمْ يَأْمُرُوا بِالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ
 وَأَحْضَادُ الْيَوْمِ كَثُورَةٌ فِي الْيَوْمِ
 فِيمَا احْتَضَرُوا وَهُمْ أَحْضَادُ بَنِي سُلَيْمَةَ
 الْأُولَى أَظْهَرَ فِي النَّصِيحَةِ قَصْرُ
 كَيْدِ كَوْنِهِ تَتَقَرَّبُ مِنَ الْغَوِيِّينَ وَالْأَشْيَةِ
 حَقًّا إِلَّا أَحْضَادُ بَنِي سُلَيْمَةَ مَرَّةً إِلَى
 مَا حَقَّقْنَا لَهُمْ وَهُمْ أَحْضَادُ بَنِي سُلَيْمَةَ

وَهُوَ عِزُّ الْمَلِكِ بِرُفُوبِهِ وَ
 يَكُنَّا أَمَّا سَعِيدٌ وَأَسْمُ قُرَيْبٍ
 عَاجِزٌ وَفَيْسَلٌ بَابُ كُرَيْبٍ وَفَيْسَلٌ
 الْمَلِكُ بِرُفُوبِهِ وَفَيْسَلٌ
 جُزْءٌ مِنْ عَمَلِهِ وَفَيْسَلٌ
 وَفَيْسَلٌ أَوْ فَيْسَلٌ بِرُفُوبِهِ
 الْيَوْمَ يَرَى هَذَا النَّسَبَ

فَيْسَلٌ
 الْهَيْبَةُ بِرُفُوبِهِ أَوْ فَيْسَلٌ أَوْ فَيْسَلٌ أَوْ فَيْسَلٌ

الْقَصِيصَةُ وَغَاةُ كِتَابِ
 الْغَاةِ وَلَا يَفِي وَفِي الْغَاةِ
فَيْسَلٌ
 قَالُوا أَوْ الْعَمَلُ فَفَيْسَلٌ وَفَيْسَلٌ
 الْمَوْتُ كَارِ الْأَضْمَعِ أَسْمُ الشَّعْرِ
 وَالْغَايِبُ وَالْعَمَلُ وَكَارِ
 أَوْ عَمَلُهُ كَذَلِكَ وَفَيْسَلٌ
 عَلَى الْأَضْمَعِ أَوْ فَيْسَلٌ
 وَكَارِ الْأَضْمَعِ أَوْ فَيْسَلٌ

زَوْجَةٌ مِنْ كِتَابِ وَأَخْبَارِ الثَّغْوَيْنِ الْبُحْرَيْنِ لِأَبِي سَعِيدٍ الشَّيرَافِيِّ بِحِطِّ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ الْبَزْزِيِّ
 (نَسَخَةُ مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِيِّ بَاشَا بِإِسْتَنْبُولَ)

يوقضون من بواب وق كواشصر
 الى الواشوق حصار الصب في
 عاك ان يمازعة غفلة
 اكلوا اكلوا في حصار
 فلة مصر الناصر طما نصب
 ونلا وحل انه خوار وانما
 فو كغفلة المصنعة ونما
 بكمو في معبر اكلوا بكمو
 خوار في فالت لا اكلوا اول لا
 اخيره وقد فلة كجرو عك

اكلوا اكلوا في حصار

الناصر من حصار لعبد
 قال اكلوا في حصار اول

الملك

وهو من الحصار

في حصار من حصار في حصار

وزنة من كتاب اكلوا الحصار في حصار
 اكلوا مكية شهيد على بقاء حصار

وزنة من كتاب اكلوا الحصار في حصار

وَمَا قَوْلُهُ دَعَا شَفَعَهُ سَمِعَ وَخَشِنَ
وَمَا قَوْلُهُ بِالْبَصْوَةِ قَتَلَهُ الْوَعْدُ

الملاح

الفهرست

وَهُوَ سَفْهُ فَوْقَ حَقِّهِ وَكَانَ كُنْهَ
الْوِاقَعَةِ عَرَابُ وَدَعَا وَابْوَعْنَهُ
وَالْأَضْمَعُ عَالِمًا بِاللَّغْوِ وَالشَّعْ
قَالَ أَوَّالُ الْعَامِ قَرِيبٌ وَشَعْرَتُهُ يَفْهَمُ
قَوَاتِ كِتَابِهِ تَسْمِيَةُ يَوْمِهِ عَطَا

فَمَا لَمْ يَدْعُ إِلَى حَقِّهِ لِيَسْمَعُوا
فَمَا لَمْ يَدْعُ إِلَى حَقِّهِ لِيَسْمَعُوا

الملاح

أَنَّهُ لَمْ يَدْعُ إِلَى حَقِّهِ
وَمَا لَمْ يَدْعُ إِلَى حَقِّهِ
وَمَا لَمْ يَدْعُ إِلَى حَقِّهِ
وَمَا لَمْ يَدْعُ إِلَى حَقِّهِ
وَمَا لَمْ يَدْعُ إِلَى حَقِّهِ
وَمَا لَمْ يَدْعُ إِلَى حَقِّهِ

ورقة من كتاب «أخبار الثغورين البصريين» لأبي سعيد السيرافي بخط علي بن شاذان الرزازي
(نسخة مكتبة شهيد علي باشا إستانبول)

سُكَّاهُ بِهِ مِنْهُ هُوَ مُنْصِبٌ إِلَى الْعَمَلِ وَاصْبُ لَانْصِبُ
فَالْمُخْدَرُ رَجُلٌ الْخَدْرُ يُفَضُّ ذُو عَيْنِهَا الشَّيْبُ
وَالْعَيْشَقَانِ وَفُلَانٌ هُوَ مُنْجِلٌ هُوَ الْعِظَا الْمُنْجِبُ
إِلَى أَمْرٍ أَوْ إِلَى شَيْءٍ جَمْعُ مِنَ الصَّبْرِ شَبْرٌ أَعْلَى الْعَيْشِ
فِي أَحْسَنِهَا إِلَهُ لَوْ مَدَّ طَوْلَ الدَّهْرِ فَلَمْ تَذْهَبِ
وَمَا تَزْجَعُ بِلَدِهَا عَلَى خَالِ الْفَرَسِ مِنَ الْقَبْرِ
إِلَّا قَالِ الْعَجْمُ لَا يَجْمَلُ وَغَدَ بِالْمَرْءِ أَوْ تَغَابِ
يُحْدِثُ هَذِهِ بَرِّ عَلَى الْوَرْدِ فَلَا تَكُنْ خَالِدًا فِي الدَّهْرِ
عَلِمَ الْفُلَانُ مَقْرُونَهُ بِهَا وَتَوْبًا لِلشَّرِّ وَالْمَغْرِبِ
وَمِنْ بَعْدِ أَحْوَجَ الْعَمَلِ يَبْرُوكَ كَارِ الْفُلَانِ

وَهَذَا مَقَالٌ مَسْتَعِدٌّ لِنَسَبِهِ جَدُّ وَلَا يَسْتَعِدُّ بِحُجَّتِهِ

فَالْمُخْدَرُ رَجُلٌ الْخَدْرُ يُفَضُّ ذُو عَيْنِهَا الشَّيْبُ

وَأَمَّا الدُّرُ لَا يُلَاحِظُ الْوَصْفَ مَدَّحُهُ وَإِنْ ائْتَبَرَ مَدَّحٌ مَعَ طَلَبِهِ
وَأَمَّا فِي الْفَقْرِ وَخَافَا وَأَطَاوَاتِ عَوَّلَ الْفَقْرُ فِي طَرِيقِهِ
وَكَانَ أَمْرًا لِمُؤْمِنِينَ أَوْ أَمَّا الدُّرُ يُظَلُّ الْعَقْدُ بَعْدَ التَّجَرُّبِ
وَأَمَّا فِي عَقْدِ الْإِيمَانِ بِكَ مَعَهُ عُلُومٌ مِنْ الْوَسْطَةِ وَفِي عَقْدِ
يُتَوَقَّعُ الدُّرُ الْآتِي حَتَّى كَانَتْ فِيهَا فِي أَعْلَى مَرْتَبَةٍ وَالْمَحْصِي

وَأَمَّا فِي عَقْدِ الْإِيمَانِ بِكَ مَعَهُ عُلُومٌ مِنْ الْوَسْطَةِ وَفِي عَقْدِ

وَزَقَّةٌ مِنْ كِتَابِ وَأَخْبَارِ التَّحْقِيقِينَ الْبُصْرِيِّينَ لِأَيِّ سَعِيدِ الشَّيْرَاقِيِّ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ الرَّازِيِّ
(أَشْهَدُ بِمَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِيٍّ بِأَشَا بِإِسْتَأْنَابِ)

يَعْقِبُونَ مَا زَوْعْنَمَا أَخَذَ النَّبِيُّ
وَعَلَيْهِمَا قَوْلَاتُ كِتَابٍ سَيُؤَيِّدُهُ
وَفِي كَيْفِيَّتِهِمَا مِمَّا عَجَلَنِي عِلْمُ
الْحَقِّ يَوْمَ يُعْلَمُ الْخَوُفُ فَيُؤَيِّدُ بَعْضُ
بِزْشَقِيَّتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ بِنُورِ الْخِيَالِ

قَوْلُ الْكِتَابِ **لَهُدَى اللَّهُ وَمِنْهُ**

قَوْلِي **وَمِنْهُ** بَعْدَ اللَّهِ



فَوْشَادُ الزَّوَالِ فِي بَيْتِهِ جَعْدُ
الْأَوَّلِ قَسَمُهُ يَمُوتُ وَسَيَجْعَلُ قُلُوبًا
الْحَمْدُ بِهِ كَمَا أَضْأَلَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

المسألة
والله اعلم
بالحق

الْعَبَا تُرْفَعُ فَرُوحُهُ بَرُوقُهُ أَوْ اسْتَقَرَّ
أَبُو هَيْمٍ فِي السَّوْدِ وَالزَّجَاجُ وَأَبُو الْمَسْنُونِ
فِي كَيْسَانٍ وَالْيَمْعَا انْقَسَمَتِ الدَّيَا
سَهْ فِي النَّهْرِ نَعْدَ أَوْ الْعَامَةِ فَمُحَمَّدٌ
فَرُوحُهُ عِيدُ أَوْ أَمَّا اسْتَقَرَّ كَأَنَّ
لَوْ وَمَالَهُ هَبَّ الْبَصَوِيُّ وَكَأَنَّ
رَأْفَتُ كَيْسَانَ وَتَحْلِي الْمَدِينِ
وَكُلُّ لَوْ هَذَا أَبُو بَكْرٍ فَمُحَمَّدٌ
فِي السَّوْدِ الْمَعْرُوفُ بِأَوْ السَّوْدِ
وَأَبُو بَكْرٍ فَمُحَمَّدٌ فَرُوحُهُ أَوْ السَّوْدِ

خود من کتاب «أخبار الثَّغْوِينَ البَصْرِيِّينَ» لأبي سعيد السَّيرافي بخط علي بن شاذان الرَّازي
(نسخة مكتبة شهيد علي باشا باستانبول)

قراءة السجدة الطاهرة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم من أجل أن يهدينا إلى صراط مستقيم

كتاب خذف من نسب قريش خروجه

في يوم السبت

هو يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ

في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ

في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ

في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ
في يوم السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٣ هـ

الورقة الأولى من «كتاب خذف من نسب قريش» وعليها ما يفيد كونها من بين كتب خزانة الفاطميين (نسخة الخزانة العامة بالرباط)

منهم من كان من الطاهرين لا في البره وانسابه
 كما هو وجد في انسابهم فاحملوا الله
 وحبهم في من يحبهم في قلوبهم فوجد
 من الطاهرين في انسابهم ومنهم من كان
 في قلوبهم من حبهم في قلوبهم

الذين هم من الطاهرين في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم

الذين هم من الطاهرين في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم

الذين هم من الطاهرين في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم

الذين هم من الطاهرين في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم

منهم من كان من الطاهرين في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم

الذين هم من الطاهرين في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم

الذين هم من الطاهرين في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم

الذين هم من الطاهرين في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم

الذين هم من الطاهرين في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم



Wiss. Z. Univ. Halle XXV 76 G, H. 6, S. 75—84

Johann Fücks Materialien zum Fihrist

MANFRED FLEISCHHAMMER

Vorbemerkung

Die ebenso bekannte wie häufig beklagte Unzulänglichkeit der FLÜGELschen Ausgabe des *Fihrist* von Ibn an-Nadīm [1], eines Textes aus dem 10. Jahrhundert u. Z., den man mit Recht als das einzige literarhistorische Werk der klassischen arabischen Literatur bezeichnet hat, bewog Mitte der 20er Jahre Johann FÜCK (1894—1974) [2], mit den Vorarbeiten für eine neue, modernen textkritischen Anforderungen genügende Edition zu beginnen. Das erste Ergebnis seiner Bemühungen war der Aufsatz „Eine arabische Literaturgeschichte aus dem 10. Jahrhundert n. Chr. (Der *Fihrist* des Ibn an-Nadīm)“ in ZDMG 84 (1930), S. 111—24, in welchem FÜCK die durch Hellmut RITTERS Handschriftenfunde in Istanbuler Bibliotheken und durch das Erscheinen kritischer Ausgaben wichtiger bio-bibliographischer Werke wesentlich verbesserten Voraussetzungen für eine Neuausgabe beschrieb und den Autor und sein Werk ausführlich literarhistorisch würdigte. Der Aufsatz war mit einer Anmerkung Paul KÄHLES versehen, derzufolge FÜCK vom Fachausschuß der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft beauftragt worden war, den *Fihrist* neu herauszugeben; ein Erscheinen der Ausgabe in der Bibliotheca Islamica wurde für die nächste Zeit angekündigt. In den folgenden Jahren widmete sich FÜCK seiner Aufgabe mit einer solchen Intensität, daß in ZDMG 87 (1934), S. 5* bereits mitgeteilt werden konnte: „Die von Prof. Fück in Dacca vorbereitete Neuausgabe des Kitāb al-Fihrist macht gute Fortschritte. Die einzelnen Abschnitte des Werkes sollen interessierten Fachgenossen auf Wunsch vor der Drucklegung vorgelegt werden. Es ist zu hoffen, daß mit dem Druck des Werkes bald begonnen werden kann“. Als der inzwischen beste Kenner der Materie schrieb FÜCK dann den Artikel über Ibn an-Nadīm in der Enzyklopaedie des Islām III (1936), S. 873—4 s. v. al-Nadīm, in welchem sich die erste Erwähnung des in der Sa'idiya-Bibliothek von Tonk (Rajpūtana/Indien) befindlichen *Fihrist*-Fragments findet. In ZDMG 90 (1936), S. 298—321, lieferte er sodann eine ausführliche Beschreibung dieser Handschrift, deren Text sich als eine selbständige Rezension herausstellte, edierte und kommentierte das Bruchstück aus dem Mu'tazilitenkapitel, durch das wenigstens ein Teil der Lücke ergänzt werden konnte, den FLÜGELS Text an dieser Stelle aufweist, und stellte schließlich mit kommentierenden Bemerkungen die Zitate zusammen, die b. Ḥaḡar al-'Asqalānī aus dem Mu'tazilitenkapitel in seinen *Lisān al-mizān* übernommen hat. Die Vorbereitungen für die Edition waren in der Zwischenzeit soweit gediehen, daß in ZDMG 91 (1937), S. *9* berichtet werden konnte: „Endlich ist mit der Neuausgabe des *Fihrist* von Ibn an-Nadīm, herausgegeben von Joh. Fück, begonnen worden. Es ist möglich gewesen, wesentlich neues handschriftliches Material für die Ausgabe dieses wichtigen Textes zu verwenden“. Doch schon ein Jahr später mußte in ZDMG 92 (1938), S. *41* mitgeteilt werden: „Die von J. Fück vorbereitete Neuausgabe von Ibn an-Nadīms Kitāb al-Fihrist hat deshalb hinausgeschoben werden müssen, weil uns Herr Arberry von der India Office Library-London freundlichst darauf aufmerksam machte, daß sich im Besitze von Chester Beatty eine wichtige Handschrift des Textes findet.

صُورَةُ لِمَقَالَةِ فَلَائِيْشَهْمَر عَنْ مَوَادِّ يُوْهَانَ فَيْك عَنْ «فَيْهْرِسْت» التَّدِيمِ

Durch freundliches Entgegenkommen des Besitzers und durch Vermittlung von Herrn Arberry ist es möglich gewesen, eine Photographie dieser wichtigen Hs zu erhalten, die sich als der erste Teil-einer Hs herausgestellt hat, deren zweiter Teil in Stambul vorliegt und der für die Ausgabe bereits verwertet ist. Die Hs ist so wichtig, daß der ganze Apparat des ersten Teils umgearbeitet und wesentlich vereinfacht werden konnte“.

Aus heutiger Sicht ist zu sagen, daß die Nachricht von der Existenz der Chester Beatty-Handschrift das Schicksal der von FÜCK beabsichtigten Neuausgabe des *Fihrist* besiegelt hat. Wenn sich auch die persönliche Enttäuschung FÜCKs über die plötzliche Wendung der Dinge vielleicht nur schwer erahnen läßt, so bedeutete die Auffindung der Handschrift sachlich gesehen zunächst einmal, daß der im Verlaufe von zehn Jahren in mühseliger Kleinarbeit unternommene Versuch, mit Hilfe einer gegenüber FLÜGEL etwas verbesserten handschriftlichen Grundlage, vor allem aber durch Hinzuziehung der in der Literatur verstreuten *Fihrist*-Zitate zu einem besseren und vollständigeren kritischen Text zu gelangen, prinzipiell gegenstandslos geworden war, wenn auch natürlich das gesammelte Material für eine neue Textedition weiterhin von Belang blieb. Schließlich machte der 2. Weltkrieg jeden Gedanken an einen Druck des Werkes zunichte, und auch die folgenden, mit anderen Arbeiten und einer zeitweise sehr umfangreichen Lehrtätigkeit angefüllten Jahre waren der Wiederaufnahme bzw. Fortführung der editorischen Arbeit nicht günstig. Dennoch verdanken wir der weiteren Beschäftigung mit dem *Fihrist* in dieser Zeit zwei wichtige Arbeiten. So lieferte FÜCK in *Ambix* 4, Nos. 3 and 4 (February 1951), S. 81—144, dem *Journal of the Society for the Study of Alchemy and Early Chemistry*, eine kommentierte Übersetzung der 10. *maqāla* in ihrer neuen Textgestalt u. d. T. „The Arabic Literature on Alchemy according to an-Nadīm (A. D. 987). A Translation of the Tenth Discourse of the *Book of the Catalogue* (al-Fihrist) with Introduction and Commentary“. In dem von S. M. ABDULLAH 1955 in Lahore (Pakistan) herausgegebenen *Professor Muhammad Shafīʿ Presentation Volume*, S. 50—74, veröffentlichte er „Some Hitherto Unpublished Texts on the Muʿtazilite Movement from Ibn-al-Nadīm's *Kitāb al-Fihrist*“ nach der Handschrift Chester Beatty. Die *Encyclopaedia of Islam* New Edition III (1974), S. 895—6 enthält schließlich einen Artikel über Ibn al-Nadīm aus FÜCKs Feder.

Die Ungunst der Umstände hat bewirkt, daß wir bis heute keinen zuverlässigen kritischen Text des *Fihrist* besitzen [3]. Dies wie auch der Sachverstand und die Mühen, welche FÜCK im Verlaufe von mehr als vierzig Jahren diesem wichtigen und schwierigen Text gewidmet hat, lassen es gerechtfertigt erscheinen, im folgenden kurz über die in FÜCKs Nachlaß befindlichen ungedruckten Materialien zum *Fihrist* zu berichten.

Materialien zu Text, Übersetzung und Kommentar

1. Auf Karton gezogene Photographien der Handschriften Chester Beatty 3315 (= C), Šahid ʿAlī Pāšā 1934 (= S), Köprülü 1135 (= K) und Paris 4457 (= P). — Eine Abschrift der Handschrift Tonk (= T), 123 Seiten 34×21 cm, Schriftspiegel 27×13 cm, 21 Zeilen; das Kolophon lautet: *katabahū Muḥammad Yūsuf Ḥān bi-iʿānāt ʿumdat al-arāḳīn Malik Muḥammad ad-Dīn Ḥān dabīr al-Malik Muḥtār Gang, wa-naqalahū min an-nuṣṣa al-qadīma gair al-maṭbūʿa fī baldat ʿTonk riyāsat ʿTonk al-wāqīʿa fī Rāḡastān bi-mamālik Hindūstān, auwal Šaʿbān al-muʿaẓẓam sanat 1354 hiġriya* (= 29.10.1935). — Eine Abschrift der Handschrift ʿArif Hikmat aus Medina, 298 Seiten 31×21 cm, Schriftspiegel 22×13,5 cm, 23 Zeilen; das Kolophon lautet: *wa-gad ḥaṣala l-farāġ min naqlihī min nuṣṣat al-kutubhāna al-kubrā bil-Madīna al-munawwara li-šāih al-islām ʿArif Hikmat fī l-yaum at-tālī ʿašar min šahr Šaʿbān al-mubārak min šuḥūr sanat atf wa-talāṭīmiʿa wa-talāṭīa* (!) *wa-ḥamsīn min al-hiġra an-nahawīya* (= 22. 11. 1934). Ein Vergleich mit RITTERS Angaben in *Islam* 17 (1928), S. 17—20, erweist die Handschrift als eine Abschrift von Köprülü 1134.
2. Ein vollständiges Exemplar des *Fihrist*-Druckes Kairo 1348/1930, welches FÜCK als Arbeitsexemplar gedient hat. Am Rande sind zumeist mit Bleistift, aber auch mit Tinte

die Handschriftenvarianten und die Lesarten der Edition FLÜGEL (Fl.) eingetragen, und zwar: auf Seite 2—174 (= Fl. 2—120) von P, K und Fl., später auch auf einigen Seiten zu Beginn von C; auf Seite 208, 20—356, 8 (= Fl. 145, 27—254, 18) von T, darunter auf Seite 245, 1—258, 20 (= Fl. 172, 8—181, 20) auch von S; auf Seite 456, 20—474, 3 (= Fl. 327, 30—338, 26) und Seite 484, 9—493, 16 (= Fl. 345, 18—351, 9) von K und S. Vornehmlich auf den Seiten 2—174 finden sich ferner ungezählte Hinweise auf *Fihrist*-Zitate, auf Parallelen, besonders bei b. Ḥallikān *Wafayāt* und Yāqūt *Mu'ğam* und *Iršād*, und auf die Fachliteratur. Auf diesen Seiten sind später Zettel eingeklebt, die einen doppelten, aus den Randbemerkungen zusammengestellten Apparat enthalten, und zwar (a) für Varianten und (b) für Hinweise auf *Fihrist*-Zitate und Parallelstellen in der Literatur sowie für Erläuterungen zu Sachfragen. Auf den Innendeckeln und Vorsatzblättern des Bandes finden sich Notizen zu den Handschriften, vor allem zu T, und dazu die Bemerkung: „Das Fragment von Tonk habe ich in Tonk kollationiert, 14.—18. Oktober 1935“.

3. Die Seiten 1—130 des *Fihrist*-Druckes Kairo 1348/1930, enthaltend das Inhaltsverzeichnis und die 1. und 2. *maqāla* (= Fl. 2—88), zusammengesetzt aus zwei Exemplaren in der Weise, daß jeweils nur eine Seite eines Blattes benutzt wurde. Der Text mitsamt dem auf angeklebten Zetteln geschriebenen doppelten kritischen Apparat ist aus Nr. 2 hervorgegangen und stellt die Druckvorlage für die Neuauflage vor dem Bekanntwerden der Handschrift C dar; beigelegt ist eine Anweisung für den Setzer. Wenn auch nicht auszumachen ist, ob der ganze Text bereits zum Satz in Istanbul gewesen ist, so kann doch mit Sicherheit gesagt werden, daß die Seiten 1—12 bereits gesetzt worden sind, auch wenn keine Fahnenabzüge vorhanden sind; auf ihnen finden sich Bemerkungen (des Setzers?) in arabischer Schrift wie *metni notu tertip edildi* bzw. *metni notu dizildi*, gelegentlich auch Bleistiftnotizen von RITTERS Hand. Daß die Bemerkungen ab Seite 13 ausbleiben, scheint anzudeuten, daß hier die Nachricht von der Auffindung der Handschrift C eintraf und die Druckvorlagen deshalb an FÜCK zurückgeschickt wurden. Die ersten Seiten weisen dann auch Eintragungen von Varianten der Handschrift C in roter Tinte auf.

4. Eine Übersetzung von *Fihrist* Fl. 4, 10—32, 14, teils handschriftlich und älter, teils mit Schreibmaschine geschrieben und jüngeren Datums mit gelegentlicher Berücksichtigung anderer Handschriften. Dazu gehören 564 Anmerkungen aus früherer Zeit. Ihnen folgen Aufzeichnungen, die der Überschrift zufolge „*Fihrist* 1, Apparatus criticus 2te Hälfte, ed. Mişr p. 18—32 = ed. Fl. p. 12—21“ sein sollen; sie enthalten jedoch den App. crit. zu Mişr p. 23—34.

5. Eine Übersetzung von *Fihrist* Fl. 15, 4—16, 16.

6. Der mit Schreibmaschine geschriebene, neu konstituierte Text der 1. *maqāla* auf 92 Schreibmaschinenseiten mit kritischem Apparat unter dem Text; dazu die handschriftliche Vorlage FÜCKs. Obwohl nach dem Vorbild der Bibliotheca Islamica als doppelter Apparat konzipiert, enthält der Variantenapparat häufig, wie auch schon bei Nr. 3 und 4 festzustellen, Angaben und Erläuterungen zu Sachfragen, die konsequenterweise in den Parallelenapparat oder gar in einen Kommentar zum Werke zu verweisen wären. Grundlage des Textes sind die Handschriften C und P, für den 1. *fann* der 1. *maqāla* zusätzlich K. Der Schreibmaschinentext stammt aus der Mitte der 50er Jahre.

7. Die Übersetzung der im Muḥammad Shafī' Presentation Volume (s. o.) veröffentlichten Texte aus Handschrift C; Aufzeichnungen zu den dort genannten Personen.

8. Eine sehr frühe Übersetzung mit Kommentar von *Fihrist* Fl. 345, 18—350, 13; ferner eine unvollständige Übersetzung mit Kommentar von *Fihrist* Fl. 349, 13—351, 9.

9. Der handschriftlich neu konstituierte Text mit kritischem Apparat der 9. *maqāla*, 2. *fann* (= Fl. 345, 18—351, 9).

10. Die mit Schreibmaschine geschriebene Übersetzung der 9. *maqāla*, 2. *fann* (= Fl. 345, 18—351, 9) mit Anmerkungen, die zum Teil Hinweise auf die Lesarten der Handschriften enthalten; ferner FÜCKs handschriftliche Vorlage dazu.

11. Sechs Exemplare des neu konstituierten arabischen Textes der 10. *maqāla*, von denen FÜCK in Ambix a. a. O. S. 83 sagt, daß er sie an mehrere Fachkollegen verschickt habe. Vier Exemplare tragen die Namen von Hellmut RITTER, Martin PLESSNER, Max MEYERHOF und Franz ALTHEIM und sind von diesen in unterschiedlichem Umfang mit Bemerkungen versehen. Ein Exemplar trägt die Aufschrift „Druckmanuskript“ und weist Übertragungen kritischer Bemerkungen der vorgenannten Kollegen auf. – Sieben Exemplare von Übersetzung und Kommentar dazu, von denen je zwei die Namen und gelegentliche Bemerkungen von RITTER und PLESSNER tragen. Der Text ist nicht identisch mit dem in Ambix abgedruckten.

12. Kurze Notizen zu *Fihrist* Fl. 198–9.

13. Kurze Notizen zu *Fihrist* Fl. 304.

14. Aufzeichnungen zu den Stammbäumen der Familien a. l-Ḥasan Muḥammad Ḡars an-Ni'ma, Šudafi, Tāhiriden, b. al-Furāt, b. al-Munagḡim, al-Yazīdī, b. Muqla, a. 'Uyaina al-Muhallabī, a. n-Naḡm, an-Naḡīramī, an-Naubahṭī, b. Mandah.

15. Ungeordnete Aufzeichnungen, enthaltend: Bemerkungen zu den Handschriften C, P, K und S; Orthographica; Handschriften-Glossen; Besonderheiten der Zahlwortkonstruktionen; Schreibfehler der Handschriften.

Indizes

Die Indizes zum *Fihrist* befinden sich auf schätzungsweise 14–15000 Zetteln des Formats 10×8 cm in sieben Kästen aus Pappkarton, in die jeweils in Längsrichtung eine Mittelwand eingezogen ist. Die Kästen enthalten in der Reihenfolge ihrer Nummerierung folgende Einzel-Indizes: 1. Index personarum (ca. 10000 Zettel). – 2. Index geographicus (ca. 500 Zettel). Zu Beginn sind auf sieben Zetteln die Titel von arabischen Textausgaben und anderer Literatur verzeichnet, die geographische Indizes enthalten; vorangestellt ist ferner die fragmentarische Bemerkung: „Nach Eintragung aller Stammes- und Städtenamen in dieses Register ist es nötig, das Register zu verlegen: 1. Stammesnamen, dazu ist systematisch heranzuziehen: EI, Wüst. Reg., Ind. poet. [4], *ma'ārif, iṣṭiqāq, nihājat al-arab, ṣubḥ al-a'sā'*“. – 3. Alphabetisches Verzeichnis der Versanfänge (87 Zettel). – 4. Index der Dichter alphabetisch (35 Zettel). – 5. Index der Reime (81 Zettel). – 6. Titelverzeichnis der im Apparat citierten Werke mit Stellennachweis (141 Zettel). Gemeint ist damit der kritische Apparat des oben unter Nr. 3 genannten neu konstituierten Textes. – 7. Index titulorum (ca. 2800 Zettel). Ein Zettel am Anfang verzeichnet Ausgaben arabischer Texte und andere Literatur, die Büchertitel enthalten. – 8. Glossar (ca. 1100 Zettel).

Es liegt in der Natur der Sache, daß von allen Indizes der Index personarum das meiste Material enthält. Während etwa der Index titulorum zumeist nur den Titel des Buches und die Stellenangabe nach FLÜGEL verzeichnet und zudem, wie ein Vergleich mit dem ca. 5500 Titel umfassenden *fihris al-kutub* der Edition TAĞADDUD zeigt, unvollständig ist, finden sich zur Mehrzahl aller Personen Notizen, allerdings von unterschiedlichem Umfang. Dabei ist festzustellen, daß die Bemerkungen zu Personen aus der 1. bis 6. *maqāla* im allgemeinen umfangreicher und detaillierter sind als zu Personen, die in den übrigen *maqālāt* begegnen; so finden sich z. B. zu b. Duraid 79 und a. Ḥanifa 82, aber zu Aristātālīs (Aristoteles) nur 36, Ḡālīnūs (Galen) 10, Ḡābir b. Ḥaiyān (Geber) 11 und Buqrāt (Hippokrates) 2 Zettel. Bei vielen Personen, die einmal dichterisch hervorgetreten sind, findet sich ein Verweis auf den Index poetarum. Stichproben mit Personennamen aus den letzten *maqālāt* haben jedoch gezeigt, daß auch der Index personarum Lücken aufweist, so fehlt z. B. eine Anzahl griechischer Namen aus der 7. *maqāla*. Die benutzte Literatur und auch FÜCKs Handschrift zeigen, daß die Indizes etwa bis Anfang oder Mitte der 50er Jahre systematisch bearbeitet und erweitert worden sind. Danach werden die Eintragungen unregelmäßig und seltener, bis sie schließlich gegen Ende der 60er Jahre

ganz aufhören. Der Vollständigkeit halber sei vermerkt, daß verschiedentlich Zettel auch Eintragungen von fremder Hand aufweisen.

Um einen Eindruck sowohl von der Arbeitsweise FÜCKS als auch vom Aufbau und Inhalt der Aufzeichnungen im Index personarum zu vermitteln, teile ich im folgenden die Notizen zu fünf Personen mit, die ich einigermaßen willkürlich aus der Masse der möglichen Beispiele ausgewählt habe [5]:

Ḥunain Ibn Ishāq

- [1] *Führ.* Fl. 243 p, 244, 246 p, 248, 249 p, 250 p, 251 p, 255, 262, 268, 288 p, 289 p, 290 p, 291 p, 292 p, 293 p, 294—5, 295 p, 297 n, 297,3 p, 298 p, 300.
- [2] Vita: b. a. Uṣāibi'a 1,184—200.
- [3] Vita: b. Ḥallikān nr. 208, 127.
- [4] Literatur: EI II 357 (Ruska), aus GAL ausgeschrieben!! a. Zaid Ḥunain b. Ishāq al-'Ibādī geb. in Hira 194/809—10 als Sohn eines Apothekers; kommt jung nach Bagdad, studiert bei Yahyā b. Māsawail, geht nach Kleinasien, lernt das Griechische, kehrt nach Bagdad zurück, ward von den Banū Mūsā unterstützt. Sammelte für sie griechische Hss., wird Leibarzt des Kalifen Mutawakkil. Wurde wegen seiner Stellungnahme zum Bilderstreit von Bischof Theodosius exkommuniziert und vergiftete sich deshalb im Šafar 260 = Dez. 873. Schriften. Echtheitsfragen. Lit.
- [5] Literatur: Wüstenfeld, *Gesch. d. arab. Ärzte* nr. 69. Suter, *Math. u. Astron. S.* 21. M. Simon in der Einleitung zu seiner Ausgabe von Galens Anatomie. Bergsträsser, *Ḥunain b. Ishāq u. seine Schule*, Leiden 1913. Ders., *Ḥunain b. Ishāq, Über die Galenübers.*, AKM 17,2, 1915. Ders., *Neue Materialien*, ebd. XIX.2. Br. GAL 1, 205f., S I, Baumstark, *Gesch. d. syr. Lit.* 227—230, 352. R. Walzer, *Oriens VI* 98 (über seine Übersetzungen). Endress, *Die arab. Übersetzungen von Aristoteles' de caelo* 98—101, 134—7.
- [6] Lit.: Baumstark, *Gesch. d. syr. Lit.* 227. Sartori, *Introduction to the History of Science* 1,611. Brockelmann, *GAL* 1. Suppl. 366, 956. G. Graf, *Gesch. d. christl. Lit.* 1,129ff. Bergsträsser, *Ḥunain*. Walzer, *Oriens* 6,98. Klamroth, *ZDMG* 35,305ff.
- [7] Übersetzungstechnik: nach Šafadī (zit. von Rosenthal, *Isis* 36, 1945/6, 253f.) übersetzte er nicht Wort für Wort, sondern Satz für Satz. Daher bedurften seine Übersetzungen (außer denen mathematischen Inhalts) keiner Verbesserung.
- [8] Er übersetzte *nepi tōw toū parrōs āghōw* des Alexander von Aphrodisias aus dem Griechischen ins Syrische; diese Übersetzung übertrug Ibr. b. 'Al. an-Naṣrānī ins Arabische (hg. von 'Ar. Badawī, *Arista 'inda l-'Arab* I 1947 u. d. T. *al-gawl fi mabādī al-kull bi-ḥasb ra'y Aristā*).
- [9] seine Übersetzung des Commentars Galens zu Hippocrates Epidem. I. II hat Franz Pfaff deutsch im CMG V 10,1, S. 155—409 herausgegeben.
- [10] übersetzte den Timaeus-Commentar des Galen ins Syrische, und dann das 1. Buch auch ins Arabische (die übrigen Bücher übersetzte sein Sohn Ishāq). CMG Suppl. I.
- [11] *Adāb* (oder *Nawādir*) *al-falāsifa*, aus dem Griechischen kompiliert; das Werk ist nicht erhalten, fand aber weite Verbreitung; s. C. H. Cornill, *Das Buch der weisen Philosophen*, Lpz 1875. A. Müller, *ZDMG* 31, 506—528. Ins Hebr. wurde es von Charis übersetzt, s. A. Loewenthal, *Ḥunain Ibn Ishāq, Sinnsprüche der Philosophen*. Nach d. hebr. Übersetzung Charis ins Deutsche übertr. u. orl. Berlin 1896. Nach Merkle, *Die Sinnsprüche der Philosophen*, *K. adāb al-falāsifa* v. Ḥunain b. Ishāq in der Überarbeitung des M. b. 'Alī al-Anṣārī, Lpz 1921 liegt der Grundtext überarbeitet im eod. Paris. arab. 4811 (v. J. 1723) vor. Äthiop. Überarb. im *Mashafa falāsifa ṭabibān*.
- [12] lat. Übs. 1) von Demetrius, 2) von Constantinus, cf. Hirschberg SBA 1903. Damiri *Ḥayāt* (1284 h) 1,192,12. 1,383,16. 2,100,18. Strohmaier, *Arabisch als Sprache der Wiss.* (MIO 15,81).
- [13] spanische Übersetzung unter dem Titel: *Libro de los buenos proverbios*, hg.v. H. Knust, Mitteilungen a. d. Escorial, Tübingen 1879 (= Bibl. d. liter. Vereins 141).

'Umar Ibn Šabba

- [1] Genannt in: Festschrift Nöldeke. *Yāqūt Mu'jam*. b. Ḥaḡar *Tahqīb, Ta'rīḥ Bagdad*. Dahabī *Tahkira*. Qālī *Amālī*. Marzubānī *Muwāṣṣāh*. b. al-Waṣṣā' *Muwāṣṣā*. Ḡahṣiyārī *Wizarā*. BGA VIII. *Agānī* Būlāḡ. Balāḡurī *Ḥutūb*. Balāḡurī *Ansāb*. — Nicht genannt in: Centenario M. Amari. *Ḥayāt Intiṣār*. Bibl. Isl. I IV VII. Goldziher *Muh. Stud.*, Vorl., Abh. b. Ḥaḡar *Lisān*. Dahabī *Mizān*. b. Qutaiba *Uyūn*. Mubarrad *Kāmil*. Ḥariri *Durra*. Ḡumāḥī *Ṭabaqāt*. b. Qutaiba *Ši'r*. *Iḡlād al-Ḥizāna*. Ecl. b. Ḥair *Fihrista*. Tibrizi *Šarḥ al-ḥamāsa*. *Nagā'id*.

- [2] *Fihri*. Fl. 5,13 K. *Malika*, 112,9—113,3 *ahbārūh*.
- [3] Literatur: Brock. 1,137 u. Suppl. 1,209. Wüst. Gesch. no. 66.
- [4] Vita 463 h: *Ta'riḥ Baḡdād* 11,208 no. 5914. Aus Basra, geht nach Bagdad. Seine Lehrer. Seine Schüler: b. a. Dunyā, Harrānī, Baḡawī, b. Ṣā'id, Ism. Warrāq, Daqqāq, Maḥānili, M. b. Maḥlad, Aṭram. Verbringt die letzten Jahre seines Lebens in Samarra. Erklärung des Namens Ṣabba. *ahādīḥ*: 1. 2. 3. Anekdoten: er unterläßt es im Alter, Tanūḥī's Besuch zu erwidern.
- [5] *Ta'riḥ Baḡdād* 11,208 Fts. 209,13 < a. 'Alī al-'Anazī: 'Umar b. Ṣabba muß in der *mihna* vorm Inquisitionsgericht erscheinen, seine Verse darüber. Geb. 173, 1. Raḡab, gest. 262, Ğum. II.
- [6] Vita 463 h: Yāqūt *Irsād* 6,48—49. Sachlich mit *Fihrist* übereinstimmend; außerdem einige Verse aus Marzubānī's *Mu'ḡam*.
- [7] Vita 681 h: b. Ḥallikān *Wafayāt* no. 502, 2,91 s. Genealogie. Verf. des *Ta'riḥ Baḡra*. Tradirt die *ḡirā'a* des 'Aṣim. Tradirt die *ḡurāf* von Maḥbūb b. a. Ḥasan. Lehrer: 'Abdalwabbāb, 'Amr b. 'Alī. Von ihm tradiren die *ḡirā'a*: 'Al. b. Sul., 'Al. b. 'Amr Warrāq, A. b. Faraḡ. Schüler: a. M. b. Ḡarūd, b. Māḡah. Geb. 173, 1. Raḡab, gest. 264 (Daten) od. 263.
- [8] Vita 748 h: Dahabī *Taḡkira* 2,90; VIII, 111. 'U. b. Ṣabba b. 'Ubaida a. Zaid Numairī Baṣrī. Seine Lehrer. Seine Schüler. Historiker. Werke. Gest. in Samarra Ğum. II 262 h. *Iṣnād*, *ḥādīḥ Ka'b b. Mālik*.
- [9] Vita 852 h: b. Ḥaḡar *Tahḡīb* 7,460—1 no. 767. Genealogie etc. Lehrer. Schüler. Urteile: 1. b. a. Ḥātim: *ṣaḡāq ṣaḡīb 'arabiya*. 2. Dāraḡuṭni: *ṭiḡa wa-adab*. 3. b. Ḥibbān: Kennzeichnung. 4. Ḥaṭṭib s. u. < b. Munādī: Todesdatum. < Barbarī: Geburtsdatum. b. Ḥaḡar's Zusatz: 461,6 < Marzubānī *Mu'ḡam*: *adib faḡih wāsi' ar-riwāya ṣaḡāq ṭiḡa*. < Maslama: *ṭiḡa*. < M. b. Sahl: Urteil. Eine seiner Traditionen: *innakum maḥṣūrāna ilā llāhi ḥufātan 'urītan*.
- [10] Vita 911 h: Suyūṭī *Buḡya* 361. 'U. b. Ṣ. b. 'Abida b. Raiṭa a. Zaid. Basra. Grund des *laḡab*. Charakteristik. Tradirt von Yahyā b. Sa'id. Werke. Gest. 262, 90 j.
- [11] Zitate: *Agānī* 1,14,19 *Ḡauhari* 'anhu. 2,11,8 *Ḡauhari wal-Muḥallabī* 'anhu. 3,13,2 *Ḡauhari* 'anhu 'an *Aṣma*'s. 4,60,5; 88,3; 121,12; 127,6; 129,2,14; 136,18; 137,4,9; 138,7; 142,6,10.
- [12] *Agānī* Fts. (1). 4,143,4; 144,5; 145,15; 151,13; 153,1; 154,11; 155,10; 158,8; 163,4; 220,5; 220,15; 236,7; 246,1; 267,11; 272,16; 347,6.
- [13] *Agānī* Fts. (2). 4,349,10; 375,10; 416,8.
- [14] *Agānī* Bulāq 6,11; 7,5; 7,38.
- [15] Zitate: Ḡahṣiyārī *Wuzarā'*. 25,7 'an *Mu'afā b. Nu'aim*. 52,5.
- [16] Zitate: b. al-Waṣṣā' *Muwaṣṣā* 102,16 'an *Māsā b. Ism. al-Minqarī*.
- [17] Zitate: Marzubānī *Muwaṣṣā* 28,8 *Ḡauhari* 'anhu. 39,21 *Ḡauhari* 'anhu 'an a. *Ḡassān*. 45,10 bis 46,2 *Ḡauhari* 'anhu 'an 'Al. b. Ṣabbāḥ. 49 *Ḡauhari* 'anhu 'an a. B. *Bāhili*. 54,21 *Ta'lab* 'anhu. 59,2 *Ḡauhari* 'anhu 'an a. 'Ubaida. 60,2 *Ḡauhari* 'anhu 'an a. B. 'Uṭaimī. 64,8 wie 49. 72,1 *Ḡauhari* 'anhu 'an Ibr. b. Munḡir. 75,4 *Ḡauhari* 'anhu 'an 'Al. b. M. d. b. *Ḥukain Ṭā'*.
- [18] Marzubānī *Muwaṣṣā* Fts. (1). 103,10 *Ḡauhari* 'anhu. 106 pu do 'an a. 'Ubaida. 108,6 do. 112,3 do 'an *M. d. b. Naḡr*. 118,14 do 'an 'Alā' b. Faḡl b. a. *Sawijja*. 121,13 *Ḡauhari* 'anhu. 130,20 do 'an A. b. *Mu'awijja*. 131?. 134,14 do. 136,3 *Ḡauhari* 'anhu (u. Parallele!) 'an *M. d. b. Ḥarb b. Qaṭan*. ... 136,14 *Ḡauhari* 'anhu. 141,10 do 'an *M. d. b. Sallām*.
- [19] Marzubānī *Muwaṣṣā* Fts. (2). 142,17 *Ḡauhari* 'anhu. 146?. 149,1 'U. b. 'Al. 'anhu. 159,4 *Ḡauhari* 'anhu. 162,3 do. 165,8 do. 166,15 do (dazu 167,14). 186,18 do (nebst Parallele!) 'an b. 'A'īsa. 187,14 do (nebst Parallele wie 186,18) 'an 'Umar b. *M. d. b. Uḡaḡir*. 188,1 do. 188,12 do. 189,13 do. 203 ult do 'an *M. d. b. Sallām*.
- [20] Marzubānī *Muwaṣṣā* Fts. (3). 210 pu *Ḡauhari* 'anhu 'an *Ja'gab b. Qāsim Ṭalḥī*. 216,5 *Ḡauhari* 'anhu ('an a. 'Ubaida). 217 apu *Ḡauhari* 'anhu. 218,7 zum vor. 220,1 *Ḡauhari* 'anhu 'an *Aṣma*'s. 227,5 = 130,20. 240,4 *Ḡauhari* 'anhu. 242,2 'Anasī 'anhu 'an a. B. 'Uṭaimī al-Bāhili. 292,1 *M. d. b. Faḡl* 'anhu. 368 'Anasī 'anhu. 376,21 *M. d. b. A.* 'anhu 'an a. *Jahṣā az-Zuhri*.
- [21] Ḡazari *Ḡāya* 1,592 s. no. 2408. 'Umar b. Ṣabba b. 'Ubaida b. Zaid a. Zaid Numairī Baṣrī. Tradirt die *ḡirā'a* von: Ḡabla b. a. Mālik, a. Zaid Anṣārī. Tradirt die *ḡurāf* von Maḥbūb b. Ḥasan, M. d. b. Ḥa. b. Zījād. Von ihm tradiren die *ḡirā'a*: 'Al. b. a. Dāwūd Siḡistānī, Ḥīḍr b. Ḥaiṭam, 'Al. b. Sul. b. M. d., A. b. Faraḡ, 'Al. b. 'Amr. a. Ḥātim: *ṣaḡāq*.
- [22] Zitate: b. Ḥallikān *Wafayāt* no. 319. 1, 439,1—11.
- [23] Zitate: Mas'ūdī *Tanbih* (BGA VII) 247,8.
- [24] Zitate: Ṭabari (sehr oft).
- [25] Zitate: Balāḡuri *Futūḥ*, 301,1 *Balāḡuri* 'anhu 'an a. 'Aṣim Nabīl. 382,14 'an *Muḡallid b. Jahṣā*. Balāḡuri *Ansāb V*.
- [26] Yāqūt *Mu'ḡam* 1,247,14; 547; 652; 2,782; 4,248; 699. Gewährsmann Qālti (unsicher, ob vollständig): 1,240,12 < *Aṣma*'s. 3,175,7 < *Sn'*id b. 'Amir. 214,4 < Bāhili. 220 apu < Bāhili. 221 apu < Jahṣā. Damīri *Ḥayāt* (1284) 2,382, 31.

- [27] Genannt in: Yāqūt Mu'ğam. Nicht genannt in: Centenario M. Amari. QM 1,532. b. al-Aṭīr 7, 123. Hġ n 9387. Tağ 1,309,17 kurze Erwähnung. Festschrift Nöldeke 1,109. Oft bei Bakri Mu'ğam ed. Wüst. von S. 8,21 an; 25,1; 25 pu.
- [28] Werke: (ta'riḥ) al-Baṣra. Tab. 2,168,10 citirt nach GAL S 1, 209 die aḥbār ahl al-Baṣra.
- [29] Werke: faḡaḡāt aš-šū'arā'; allerlei Citate nachgewiesen in GAL S 1,209.

Gailān Abū Marwān

- [1] Nicht genannt in: Wensinck (Creed). Yāqūt Mu'ğam. Ta'riḥ Bağdād. EI. Goldziher Vorl., Muh. Stud. Genannt in: b. Ḥağar Lisān. Mu'tazila ed. Arnold. Ḥaiyāt Intiğār. BI I.
- [2] rāğī' al-Ma'arif 244 waṭ-Tabari 2, 1733 wa-Mağālāt al-Islāmīyīn lil-Aṣ'arī wal-Munya wal-amal 15—17 wa-Mizān al-i'tidāl wa-Lisān al-mizān. Aḥbārūh 117,25—27; min al-bulagā' 125,19.
- [3] Lit.: Nyberg EI III 852 b 3 „In Damaskus wurde Ghailān ad-Dimashqī, der zu den Vätern der Mu'tazila zählt (b. Murtaḡā, Mu'tazila 15—17), von Hishām wegen seiner Lehre vom freien Willen umgebracht (Tab. 2,1733)“.
- [4] b. Qutaiba Ma'arif 244 = 166: Gailān ad-Dimašqī kāna ḡibṭīyan ḡadartīyan lam yatakallam aḡad ḡablāhā fī l-ḡadar wa-da'a ilaihi illā Ma'bad al-ḡuhani. wa-kāna Gailān yukanna Abū Marwān wa-aḡaḡāhā Hishām b. 'Abd al-Malik fa-ḡalabahā bi-bāb Dimašq wa-kānā yarawna ḡalika bi-da'wat 'Umar b. 'Abd al-'Aziz 'alaihi. Ḥaddaṭani Mihyār ar-Rāzī ḡala sami'tu 'Abd Allāh b. Yazid ad-Dimašqī yaḡālu sami'tu l-Auzā'ī yaḡālu: auwal man takallama fī l-ḡadar Ma'bad al-ḡuhani ḡumma Gailān ba'dah.
- [5] Vita: b. Mubārak, cit. b. Ḥağar Lisān 4, 424,3: kāna min aḡḡāb al-Ḥariṭ al-kadḡāb wa-mimman āmana bi-nubūwatihi. fa-lammā ḡutila al-Ḥariṭ ḡama Gailān maḡānahā. fa-ḡala laihā Ḥalīd b. al-Laḡlāḡ: wailaka a-lam taku fī ḡabibatika turāmi n-nisā' bit-tuffāh fī ḡahr Ramaḡān ḡumma ḡirta ḡadiman ḡadimu mra'at al-Ḥariṭ al-kadḡāb al-mutanabbī wa-kas'umu annahā umm al-mu'minīn ḡumma ḡaḡawalta fa-ḡirta zināṭīqan mā arāka ḡaḡruḡu min hawan illā ilā aṣār minhu.
- [6] Vita: Sāḡi, cit. b. Ḥağar Lisān 4,424: kāna ḡadartīyan da'iyatan. da'a 'alaihi 'Umar b. 'Abd al-'Aziz fa-ḡutila wa-ḡuliba wa-kāna ḡair ṭiḡa wa-lā ma'mānan. kāna Mālik yanḡa 'an muḡālasatihi.
- [7] Vita 571 h: Ta'riḥ Ibn 'Asākir (lange Vita).
- [8] Vita 748 h: Dahabi Mizān 2,324 no. 2593: Gailān b. a. Gailān al-maḡṭūl fī l-ḡadar, ḡallun mislin ḡaddaṭa 'anhu Ya'ḡūb b. 'Uṭba. wa-huwa Gailān b. Muslim, kāna min bulagā' al-kuttāb. b. Ḥağar Lisān 4,524 no. 1303 fügt noch folgendes hinzu: < b. Mubārak q. v. Makhūl verbot ihm die Teilnahme an seinen Sitzungen. < Sāḡi q. v. Zusätze des b. Ḥağar: kāna l-Auzā'ī huwa laḡī nāḡarāhā wa-aḡtā bi-ḡalihi. 'Uḡaili: Raḡā' b. Ḥaiwa schrieb an Hishām nach G.s Hinrichtung: ḡaliḡhā aḡḡat min ḡail alḡain min ar-Rūm. < b. 'Adī: lā a'lamu laḡā min as-sanad šai'an. < b. Ḥibbān: als 'Ubāda b. Naṣī von seiner Hinrichtung hörte, billigte er sie.
- [9] Vita 840 h: Mu'tazila ed. Arnold 15. < a. Qāsim: Gailān abū (ed. ibn!) Marwān. < Ḥākim: n. 'Uḡmān b. 'Affān. Schüler des Ḥa. b. M. b. al-Ḥanaḡfiya n. differierte von diesem nur im irḡā'. Ḥasan sagte von ihm voraus, er sei ḡuḡḡat Allāh 'alā ahl as-Sa'm wa-lākinna l-fatā maḡṭūl, einzigartig in Konntnis, Askese, Gebet, Monotheismus und Gerechtigkeit. Hishām b. 'Abdalmalik ließ ihn und seinen Geführten Šāliḡ hinrichten. Sein Brief an 'Omar II (S. 15—16,3). Seine Beziehungen zu 'Omar II 16 unt. Er und Šāliḡ flohen bei Hishāms Regierungsantritt nach Armenien, wurden dort verhaftet und hingerichtet. Seine Worte vor der Hinrichtung. Legende.
- [10] zur Vita: Mu'tazila ed. Arnold. 11 pu.
- [11] Sein Lehrer war al-Ḥasan b. Md. b. al-Ḥanaḡfiya, der eine Neigung zum irḡā' hatte u. von der Gailāfiya zu den Mu'taziliten gerechnet wird. 24 sein Geführte war Šāliḡ ad-Dimašqī. 25 einer seiner Geführten war Muslim b. Ḥalīd az-Zinḡī (s. dazu Dahabi Mizān und b. Ḥağar Taḡḡīb s. v.).
- [12] sein Ende: Tab. 2,1733 abgedruckt von Nyberg zu Ḥaiyāt Intiğār 231.
- [13] Lehre: Ḥaiyāt Intiğār 127 zitiert einen Satz des Ibn Rāwandī: fa-lāisa b. Ṣaṭīb wa-lā Muwys wa-Šūḡ wa-Gailān wa-Tumāma wa-Abū Samir wa-Kulḡām minḡum wa-in waḡaḡakum fī t-tauḡid wal-'adl bi-biḡāḡfiliḡ fī l-manzila bain al-manzilatain, und bemerkt zu der Erwähnung Gailāns: wa-amma Gailān fa-kāna ya'taḡidu l-uḡāl al-ḡansa allati man iḡtama'at fihi fa-huwa mu'tazili. wa-ḡadīhi rasā'iluhā ḡad ḡabḡaḡat al-arḡ taḡḡadu bi-ḡiḡb ḡaḡib al-kitāb 'alaihi. Nyberg, Anmerkung zur Stelle (Ḥaiyāt Intiğār 213 s. 241 Register) verweist auf Sahrastānī, b. Murtaḡā, Ṭabari.
- [14] Lehre: Aṣ'arī Mağālāt 136,4 s. Untergruppe der Murḡī'a; ihre Definition von imān. 150,3—6 Gott kann den ḡāḡir bestrafen oder ihm verzeihen; oder er behandelt alle fuḡḡār gleich. 229,15 Gailān definiert istiḡā'a als Gesundheit des Körpers u. seiner Glieder u. das Fehlen von Māḡḡel. 513,13 Gailāns Lehre von den af'al al-'ibād.
- [15] Lehre: Sahrastānī ed. Cureton. 103,4 unter den Sektierern aufgeführt: wa-minḡum aiḡan ḡaḡm b. Ṣaḡwān wa-Abū Marwān Gailān b. Muslim. 105 wa-kāna Gailān yaḡālu bil-ḡadar ḡairihi

wa-šarriḥi min al-ʿabd wa-fi l-imāma annahā taṣluḥu li-ḡair Qurais wa-kull man kāna qāʾiman bil-kitāb was-sunna kāna mustaḥiqqan lahā wa-annahā lā tuṭbatu illā bi-igmāʾ al-umma. wal-ʾaḡab anna l-umma iḡtamaʾ al-ʾalā annahā lā taṣluḥu li-ḡair Qurais. wa-bi-ḥaḡḡa dafaʾ al-anṣār ʿan daʾwāhum: minnā amir wa-minḡum amir. wa-qad ḡamaʾa ḡailān ḡiṣālan ṭalātan: al-qadar, al-irḡāʾ wal-ḡurāḡ.

[15] Predigt: b. Qutaiba ʿUyūn 2,345,10—6,5 (kalām li-ḡailān).

[16] Werke: Seine rasāʾil werden erwähnt von: ḡāḡiz Bayān 1,115,1 (neben den Predigten des Ḥasan Baṣrī); Ḥaiyāt Inṡiḡār 127 Nyberg (als Beweis für seine muʾtazilitische Gesinnung).

Furfūriyūs (Porphyrios)

[1] *Fihṛ*. Fl. 245,13—15 Zitat aus s. syrischen *K. al-taʾrīḥ* (die 7 Weisen). 248,20 er kommentierte die Kategorien des Aristoteles. 249,2 desgl. seine *ṣūfī ḡurūḡ*. 250,21 desgleichen existiert von ihm ein Kommentar zur Auscult. phys. Buch I—IV. 252,3 er kommentierte die 12 Bücher der *Ethica Nicom.* 253, 12—18 *Vita*. 255,15 aufgezählt in einer Liste von Aristotelesklärern. 300,18 Rāzi, *K. naḡḡ kitāb Anābā ilā Porphyrius fi šarḥ maḡāhib Aristotēles fi l-ilm al-ilāhi*. 316,24 *K. an-naum wal-yaḡaḡa* von Porphyrius.

[2] b. Šāʾid *Ṭabaḡāt* 27,10 neben Themistius und Alexander Aphrodisiensis als Kenner und Kommentator des Aristoteles gerühmt. 49 ʿAl. b. al-Muḡaffaʾ übersetzte seine *Isagoge*.

[3] b. al-Qiftī *Taʾrīḥ* 35,3 ~ *Fihṛ*. 248. 35 ult ~ *Fihṛ*. 249. 30,6 Komm. zu Arist. I—IV, übers. von Basil. 42,6 kommentiert Arist., *Metaph. B.* ins Arab. übers. 220,6 ʿAl. b. Muḡaffaʾ soll die *Isagoge* des Porphyrius übersetzt haben, cf. b. Šāʾid 149. 274,12 aus *Fihṛ*. 300 in Rāzis *K. taḡsir kitāb Anābā ilā Porphyrius fi šarḥ maḡāhib Aristotēles fi l-ilm al-ilāhi*. 279,14 al-Fārābī, *K. taḡlīḡ Isagoge ʿalā Porphyrius*. 323,19 Matā b. Yūnus, *Taḡsir kitāb Isagoge*.

[4] b. al-Qiftī *Taʾrīḥ* 312,15 aus der *Risāla* des b. Buṭlān.

[5] b. al-Qiftī *Taʾrīḥ* 256,13—7,9: aḡ-Šūri min ahl madīnat Šār min ṣāḡil aš-Šaʾm. wa-ḡila kāna ismuḡa Amānīyās wa-ḡuyyira. wa-kāna baʾda zaman ḡālnās. wa-lahā n-nabāḡa fi ʾilm al-fal-saḡa wat-taḡaddun fi maʾ rifat kalām Aristūḡālis wa-qad fassara min kutubihī mā dakarnāhu fi tarḡamaṡ Aristūḡālis ʾinda ḡūṡ kutubihī. wa-lammā ḡaʾ uba ʾalā ahl zamānīhī maʾ rifat kalām Aristūḡālis šakau ilaihi ḡālika min al-amākin an-nāsiḡa ʾanhu wa-ḡakarā sabāḡ al-ḡalal ad-dāḡil ʾalaihim fa-fahima ḡālika wa-ḡāla: kalām al-ḡakim yaḡtāḡu ilā muḡaddima ḡayura ʾan fahimihā ṭalabat zamānīnā li-fašād anfusihim. wa-šaraʾ aḡ fi taḡnif kitāb Isāḡḡṡi. fa-ubḡḡa ʾanhu wa-ubḡḡa ilā kutub Aristūḡālis wa-ḡuʾ ilā auwalan lahā wa-šara masir aš-šams ilā yauminā ḡāḡḡ. Schriftenkatalog.

[6] b. n. Uṣaiḡiʾa 38,9 Zitat aus einem *K. aḡḡār al-falāsifa*. 41,21 do. 105 ult Yahyā an-Naḡwī übersetzte seine *Isagoge*. 200, 24 Ḥunain b. Iṣḡāḡ, *K. masāʾil muḡaddima li-kitāb Porphyrius* (*Isagoge*). 240 Kūndī machte einen Auszug aus der *Isagoge*. 215,2 desgl. b. Taiyib Sarāḡṡi. 235,7 Matā b. Yūnus kommentierte die *Isagoge*. 241,10 a. l-Farāḡ b. Taiyib, *K. taḡsir k. Isagoge*. 308,26 ʿAl. b. Muḡaffaʾ übersetzte sie. 317,10 Rāzi, *K. fi naḡḡ Anābā ilā Porphyrius fi šarḥ maḡāhib Aristotēles fi l-ilm al-ilāhi*. II 105,12 b. Ridwān, *taʾālīḡ fauāʾid maḡḡal Porphyrius* (*Isagoge*). II 138,20 Fārābī schrieb einen Kommentar zur *Isagoge* und imlāʾ fi maʾ ānī Isāḡḡṡi. II 94,20 b. Ḥaiḡam schrieb einen *taḡḡiḡ maḡḡal Porphyrius* (*Isagoge*).

[7] Bar Hebraeus 51,8 Zitat (aus seiner Geschichte der Philosophen). 60,13 ḡāla Furfūriyūs al-mu-arriḡ. Homer und ʾy y durs lebten in dieser Zeit. 61,5 desgl.

[8] *Vita*: Bar Hebraeus *Taʾrīḥ muḡtaḡar ad-dūwal* 132 pu stimmt ziemlich wörtlich mit b. al-Qiftī überein, gibt aber im Schriftenkatalog wichtige Zusätze.

[9] wichtig P. Kraus, Jabir (Reg), der auf Bidez verweist; ferner Schahrastānī.

Yahyā Ibn ʿAdī

[1] Lit.: Brockelmann, *GAL* 1, 207. S I 370.956. Jakobit. Schüler des a. Bišr Matā b. Yūnus, gest. 81ḡ 974 (364 h) oder 363 h. *Fihrist*, b. Qutaiba, b. a. Uṣaiḡiʾa, Baiḡaḡi *Tatimma* 90, Bar-hebraeus 297. Br. weist 8 Schriften von ihm nach. Literatur: A. Périér, Yahyā b. ʿAdī, Paris 1920. Derselbe edierte von ihm *Petits traités apol.* mit frz. Übers. Paris 1920. cf. R. Hartmann, *Islam* 43. G. Graf, *Die Philos. d. Gottesliebe bei Y. b. ʿA.*, München 1910.

[2] s. Ind. poet. *Fihṛ*. Fl. 264,5—14 *Vita*, ziemlich wörtlich von b. a. Uṣaiḡiʾa 1,235 ausgeschriebener; verwandt ist auch b. al-Qiftī 361 (aber mit viel reicherem Titel-Verzeichnis) sowie Bar Hebraeus 296 ult—297,7. 265,3 (b. al-Ḥammār) *ḡaraʾa ʾalā Yahyā b. ʿAdī*. Klinge, *Ztschr. f. Kirchengeschichte* 58 (1939), 348 (Lit.).

[3] *Fihṛ*. Fl. 244,22 Yahyā b. ʿAdī unter den Übersetzern aufgeführt. 246,5 Platos *Logos*, übers. v. J. b. ʿAdī. 246,11 *raʾaitu bi-ḡaḡḡ Yahyā b. ʿAdī Sūfistis* (Platos *Sophistes* in der Übers. des Iṣḡāḡ u. mit dem Comm. des Olympiodor). 246,12 Platos *Timaeus*, verbessert von J. b. ʿAdī

- (aṣḥaḥū). 246,16 Platos *munāsibāt min ḥaṭṭ Yahyā* b. 'Adi. 246,17 Platos *Crito min ḥaṭṭ Yahyā* b. 'Adi. 246,19 Platos *Timaeus min ḥaṭṭ Yahyā*. 246,19 Platos *Stōs bi-ḥaṭṭ Yahyā*.
- [4] *Fihrist*. Fl. 248,23 *qāla š-šaiḥ a. Zakariyā* (hält Aristoteles *Categoriae* für unecht). 248,24 a. Sulaimān ließ den a. Zakariyā die *Categorien* übersetzen. 249,15 J. b. 'Adi übersetzte die *Topica* des Aristoteles aus dem Syrischen ins Arabische. 249,18—21 *qāla Yahyā* b. 'Adi *fi auwal taḥṣir ḥaḍā l-kitāb* (i. e. *Topica*). 249,21 . . . *wa-l-kitāb bi-taḥṣir Yahyā naḥw alf waraqa*. 249,21 *wa-min gair kalām Yahyā*. 249,27 *wa-naḡalahū* (i. e. *Sophistica*) *Yahyā* b. 'Adi *min Tiyyā-ḥū ilā l-'arabi*. 250,4 *wa-naḡalahū* (i. e. *Poetica*) *Yahyā* b. 'Adi. 250,10 *wa-aṣḥaḥū ḥaḍā n-naḡl*, (i. e. *Auscult. phys.* Buch I übs. v. a. Rauh) *Yahyā* b. 'Adi.
- [5] *Fihrist*. Fl. 250,26 *ra'aituhā bi-ḥaṭṭ Yahyā* b. 'Adi (i. e. *Ausc. phys.* I übs. v. Ibr. b. Šalt). 250,30 *naḡalahū au aṣḥaḥū Yahyā* b. 'Adi (i. e. *De coelo* mit *Comm.* des Themistius). 251,5 *wa-aṣḥaḥū (a'ni naḡl Mattā) a. Zakariyā* (i. e. Olympiodors *Comm.* zu de generatione). 251,9 *naḡalahū Yahyā* b. 'Adi (i. e. *Comm.* des Olympiodor zu den *Meteorologica*). 251,14 *ra'aitu ḡālika bi-ḥaṭṭ Yahyā* b. 'Adi (d. h. *Notizen über de anima*) 251,22 *kaḍā qara'tu bi-ḥaṭṭ Yahyā* b. 'Adi *fi fihrist kutubihī* (übs de animal). 251,23 *min ḥaṭṭ* b. 'Adi (desgl.). 251,26 *wa-naḡala ḥaḍā l-ḥarf a. Zakariyā* *Yahyā* b. 'Adi (i. e. *Theologica*, Buch M). 252,1 *bi-ḥaṭṭ Yahyā* b. 'Adi *fi fihrist kutubihī*. 252,1 *nusiḡa min ḥaṭṭ Yahyā* b. 'Adi *min fihrist kutubihī* (Schriften des Arist.).
- [6] *Fihrist*. Fl. 252,3 *wa-ḡāna 'inda a. Zakariyā* *bi-ḥaṭṭ Ishāq b. Hunain 'iddat maḡālāt*. 252,9 *naḡalahū a. Zakariyā* *Yahyā* b. 'Adi (Theophrast, *Metaphysica*). 252,27 *qāla a. Zakariyā* *Yahyā* b. 'Adi *inna šarḥ al-Iskandar lis-samā' kullihī wa-li-kitāb al-burḥān ra'aituhā 'lḥ* (über Alexanders *Comm.* zur *Auscultation* (Nachlaßversteigerung). 253,3 *qāla a. Zakariyā*, er bot Ibr. b. 'Al. 50 Dinare für Ishāqs Übersetzung der *Sophistik*, *Rhetorik* und *Poetik*, 254,13 *min ḥaṭṭ Yahyā* b. 'Adi (*risāla* des Dijāfarī's). 254,15 *qara'tuhā bi-ḥaṭṭ Yahyā* b. 'Adi (Schriftenverzeichnis des Aṭāfūdītūs). 254,2 *wa-aṣḥaḥū a. Zakariyā* *Yahyā* b. 'Adi (i. e. *Alex.*, *Comm.* zu de *caelo* übs. v. Mattā).
- [7] b. an-Nadīm erwähnt von Yahyā b. 'Adi gefertigte-Handschriften S. 246,11 Platos *Sophistes*; 246,16; 246,17 Platos *Crito*; 246,19 Platos *Timaeus*; 246,19; 251,14 *Notizen zu de anima*; 251,22,23 *fihrist kutubihī*; 252,1 desgl.; 254,13 *risāla* des Diophantes; 254,15 *Schriftenverzeichnis* des Apaphroditus (?).
- [8] Werk: *taḡṭib al-aḥḡāḡ*, gedruckt Bairut 1866, Kairo 1891, 1317, 1914.

Schlußbemerkung

Überblickt man das hier vorgeführte Material zum *Fihrist*, das im Falle der Indizes streckenweise einem Repertorium zur Literatur in arabischer Sprache und zu ihren Autoren bis zum 10. Jahrhundert unserer Zeitrechnung gleichkommt, so kann man sich zunächst der Hochachtung vor der großen Arbeitsleistung FÖCKS und dem Umfang seiner Kenntnisse nicht versagen. Ferner ist es sicher zulässig zu bemerken, daß eine künftige Edition des *Fihrist* wohl kaum ohne die Vorarbeiten FÖCKS auskommen kann, wobei dies weniger den Text selbst als vielmehr die Übersetzung [6] einzelner Teile, besonders aber einen nach Umfang, Inhalt und Ziel klar konzipierten Kommentar betrifft, dessen ein Werk dieser Größenordnung im Interesse der arabischen Literaturgeschichte bedarf.

ANMERKUNGEN

- [1] *Kitāb al-Fihrist*. Mit Anmerkungen herausgegeben von Gustav FÖCKEL. Nach dessen Tode besorgt von Johannes RÖDGER und August MÜLLER. Zwei Bände. Leipzig 1871, 1872. – Zur Problematik der Edition siehe schon FÖCKEL im Vorwort seiner Ausgabe; vgl. auch J. FÖCKEL in *ZDMG* 84 (1930), S. 112. Die Ausgabe Kairo 1348/1930 ist ein Nachdruck des FÖCKELschen Textes nebst einem Anhang. Ein photomechanischer Nachdruck der FÖCKELschen Ausgabe erschien ohne Jahresangabe in der *Maktabat Ḥayyāt* in Beirut.
- [2] Zu Leben und Werk J. FÖCKS siehe meinen Nachruf mit Schriftenverzeichnis im Jahrbuch für 1974 der Sächsischen Akademie der Wissenschaften zu Leipzig (im Druck); ferner W. ENDM in *Islam* 53 (1976), S. 193–5.
- [3] Die 1971 erschienene Ausgabe von Riḍā TAḤADDUD benutzt zwar die Handschriften C, S und T, ist aber wertlos, da sie keinen kritischen Apparat besitzt. Methodisch unzulässig ist ferner die Verwendung der FÖCKELschen Ausgabe als vollwertiger Textzeuge; die Textdifferenzen zwischen den Handschriften einerseits und *Fihrist* Fl. andererseits werden zudem in pseudo-kritischer Weise durch die Verwendung von Fettdruck und Klammern im laufenden Text kenntlich gemacht. Vom Herausgeber stammt eine 1965 erschienene Übersetzung des *Fihrist* ins Persische.

- [4] Index poetarum ist die Bezeichnung für die von Fück angelegten Sammlungen zur altarabischen Dichtung, welche die *Fihrist*-Indizes an Umfang noch erheblich übertreffen. Ich hoffe im kommenden Jahrgang dieser Zeitschrift über sie berichten zu können.
- [5] Der Text folgt im allgemeinen dem Original, das gilt auch für Versehen und Wiederholungen, wie sie beim Umfange der Aufzeichnungen unvermeidlich waren, oder für verkürzende Wiedergaben von Namen und Büchertiteln; jedoch wurden die zahlreich verwendeten extremen Kürzel im Interesse größerer Verständlichkeit aufgelöst, wie z. B.: OrSt für Festschrift Nöldeke, Jq für Yāqūt *Mu'jam al-buldān*, Jaq für Yāqūt *Iršād al-arīb*, l. m. für b. Ḥaḡar *Lisān al-mizān*, taḡk für Dahabī *Taḡkirat al-ḥuffāz*, Bal für Balāḡuri *Futūḥ al-buldān*, Bal. V für Balāḡuri *Ansāb al-ašraf*, šham für Tibrizī *Šarḥ al-ḥamāsa*, oder v und ∞ für „genannt in“ bzw. „nicht genannt in“. Aufzeichnungen in arabischer Schrift mußten in Umschrift wiedergegeben werden. Die Zählung der Zettel in eckigen Klammern stammt von mir.
- [6] Die auf den neuen Handschriften basierende Übersetzung von Bayard DOBŌE u. d. T. *The Fihrist of al-Nadīm, A Tenth-Century Survey of Muslim Culture*. New York – London 1970. 2 vols, habe ich bisher nicht einsehen können; vgl. dazu etwa die Rezension des Werkes von I. J. BOULATTA in *The Muslim World* 62 (1972), S. 249–52.

Manuskripteingang: 11. 5. 1976

Verfasser:

Prof. Dr. MANFRED FLEISCHHAMMER, stellv. Direktor für Forschung, Sektion Orient- u. Altertumswissenschaften der Martin-Luther-Universität Halle-Wittenberg

تَبَيَّنَ الْمَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ وَالْإِحَالَاتُ وَبَيَّنَ طَبْعَاتُهَا

١- الْمَصَادِرُ الْعَرَبِيَّةُ

- إِسْحَاقُ بْنُ حُثَيْنٍ ، أَبُو يَغْفُوبَ الْمَتَوْفَى سَنَةَ ٢٩٨هـ/٩١١م .
« تَارِيخُ الْأَطِبَّاءِ وَالْفَلَاسِفَةِ » ، تَحْقِيقُ فَوَادِ سَيِّد ، نَشَرَهُ فِي ذَيْلِ كِتَابِ طَبَقَاتِ الْأَطِبَّاءِ
وَالْحُكَمَاءِ لِابْنِ جُلْجُلِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، بَيْرُوت - مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
ابْنُ أَبِي أَصْبَغَةَ (أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ يُوسُفَ السَّعْدِيِّ) الْمَتَوْفَى سَنَةَ ٦٦٨هـ/١٢٦٩م .
« عُيُونُ الْأَنْبَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْأَطِبَّاءِ » ، ١-٢ ، بَعْنَايَةُ أَوْغَسْتْ مَوْلَر ، الْقَاهِرَةُ ١٨٨٢م .
ابْنُ أَنْجَبِ السَّاعِي (تَاجُ الدِّينِ أَبُو طَالِبٍ عَلِيٌّ بْنُ أَنْجَبِ السَّاعِي) ، الْمَتَوْفَى سَنَةَ ٦٧٤هـ/١٢٧٥م .
« الذُّرُ الثَّمِينِ فِي أَسْمَاءِ الْمُصَنِّفِينَ » ، ١-٢ ، ضَبْطُهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ شَوْقِي بَنِينٌ وَمُحَمَّدُ
سَعِيدٌ حَنْثِي ، الرِّبَاط - الْخَزَانَةُ الْحُسْنِيَّةُ ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م .
ابْنُ جُلْجُلِ (أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَشَّانٍ الْأَنْدَلُسِيُّ) الْمَتَوْفَى بَعْدَ سَنَةِ ٣٧٧هـ/٩٨٨م .
« طَبَقَاتُ الْأَطِبَّاءِ وَالْحُكَمَاءِ » ، بِتَحْقِيقِ فَوَادِ سَيِّد ، الْقَاهِرَةُ - الْمَعْهَدُ الْعِلْمِيُّ الْفَرَنْسِيُّ لِلْآثَارِ
الْشَّرْقِيَّةِ ١٩٥٥م .
حَاجِي خَلِيفَةَ (مُصْطَفَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَاتِبُ جُلْبِي) الْمَتَوْفَى سَنَةَ ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م .
« كَشْفُ الظُّنُونِ عَنْ أَسَامِي الْكُتُبِ وَالْفُنُونِ » ، ١-٢ ، اسْتَامْبُولُ ١٩٤١-١٩٤٣م .
ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ) الْمَتَوْفَى سَنَةَ ٨٥٢هـ/١٤٤٨م .
« لِسَانُ الْمِيزَانِ » ، ١-٦ ، حِيدَابَاد ، الدِّكْن - مَجْلِسُ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ النَّظَامِيَّةِ ١٣٢٩هـ/١٩١١م .

الْحَطِيبُ الْبَغْدَادِي (أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ) الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٤٦٣هـ/١٧٠م .
«تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ»، ١-١٧، حَقَّقَهُ وَضَبَطَ نَصَّهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِشَّارَ عَوَّادٍ مَغْزُوفٍ ، بِيْرُوت
- دار الغرب الإسلامي ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .

ابْنُ خَلِّكَانَ (شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٨١هـ/١٢٨٢م .
«وَفَيَاتُ الْأَغْيَانِ وَأَنْبَاءُ أَهْلِ الزَّمَانِ»، ١-٨، تَحْقِيقُ إِحْسَانُ عَبَّاسٍ ، بِيْرُوت - دار الثقافة
١٩٦٩-١٩٧٢م .

الذَّهَبِيُّ (شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَائِمَانَ) الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٨هـ/
١٣٤٧م .

«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَوَفَيَاتُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ»، ١-١٨، حَقَّقَهُ وَضَبَطَ نَصَّهُ بِشَّارَ عَوَّادٍ
مَعْرُوفٍ ، بِيْرُوت - دار الغرب الإسلامي ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

الشُّبُكِيُّ (تَاجُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ) الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٧١هـ/١٣٦٩م .
«طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى»، ١-١١، تَحْقِيقُ عَبْدِ الْفَتَّاحِ مُحَمَّدُ الْحَلُوقُ وَمَحْمُودُ مُحَمَّدُ
الطَّنَاحِي ، الْقَاهِرَةُ - هَجَرٌ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .

السَّجِسْتَانِي (أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَسْعَثِ) الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣١٦هـ/٩٢٩م .
«كِتَابُ الْمَصَاحِفِ»، تَحْقِيقُ أَرْثُرِ جِفْرِي ، الْقَاهِرَةُ - الْمَطْبَعَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م .

السَّخَاوِيُّ (شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٩٠٢هـ/١٤٩٦م .
«الضُّوْءُ اللَّامِعُ لِأَهْلِ الْقُرُونِ الثَّانِيَةِ»، ١-١٢، الْقَاهِرَةُ - مَكْتَبَةُ الْقُدْسِيِّ
١٣٥٣-١٣٥٥هـ .

الصَّفْدِيُّ (صَلَّاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَيْتُكٍ) الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٦٤هـ/١٣٦٣م .
«الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ»، ١-١٩، ٢١-٢٢، ٢٤-٢٥، ٢٧، ٢٩، تَحْقِيقُ مَجْمُوعَةٌ مِنْ
الْعُلَمَاءِ (النَّشْرَاتُ الْإِسْلَامِيَّةُ - ٦)، اسْتَامْبُولُ - بِيْرُوت ١٩٤٩ - ١٩٩٩م .

- الطُّوسِيّ (أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّد بن الحَسَن) المتوفَّى سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م .
 « اليَهْرِسْتُ » ، تحقيق جواد القيومي ، تهران - مؤسَّسة نَشْر الثَّقَافَةِ ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .
- عبدُ القَادِر البَغْدَادِي (عبد القَادِر بن عُمر البَغْدَادِي) المتوفَّى سنة ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م .
 « خِزَانَةُ الْأَدَبِ وَلُبُّ بُبَابِ لِسَانِ الْعَرَبِ » ، ١-١٣ ، تحقيق عبد السلام هَارُون ، القاهرة - مكتبة الخانجي ١٩٧٩-١٩٨٣م .
- ابنُ العَدِيم (كَمَالُ الدِّين أبو القَاسِمِ عُمر بن أحمد) المتوفَّى سنة ٦٦٠هـ/١٢١٦م .
 « بُعْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ » ، ١-١١ ، حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ سَهِيل زُكَّار ، دمشق ١٣٠٩هـ/١٩٨٨م .
- الفَيروزآبادِي (مَجْدُ الدِّين أبو طَاهِر مُحَمَّد بن يَغْفُوب بن مُحَمَّد الشَّيرَازِي) المتوفَّى سنة ٨١٧هـ/١٤١٥م .
 « القَامُوسُ الْحَيْطُ » ، بيروت - مؤسَّسة الرِّسَالَةِ ١٩٨٧م .
- القِفْطِي (جَمَالُ الدِّين أبو الحسن علي بن يُوْسُف) المتوفَّى سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٧م .
 « إِبْنَاءُ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ النُّحَاةِ » ، ١-٤ ، تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٥٠-١٩٧٤م .
 « تَارِيخُ الْحُكَمَاءِ » وهو مُخْتَصَرُ الزُّوزَنِي الْمُسَمَّى بِـ « الْمُتَنَحِّيَاتِ الْمُتَلَقُّطَاتِ مِنْ كِتَابِ إِنْخِبَارِ الْعُلَمَاءِ بِاخْتِبَارِ الْحُكَمَاءِ » ، حَقَّقَهُ جُولْيُوس لِيبرت ، لِيبتسج ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م .
- المَشْعُودِي (أبو الحَسَن علي بن الحسين) المتوفَّى سنة ٣٤٦هـ/٩٥٦م .
 « مُرُوجُ الذَّهَبِ وَمَعَادِنُ الْجَوْهَرِ » ، ١-٧ ، طبعة بريه دي منار وبافيه دي كرتاي ، عني بتحقيقها وتصحيحها شارل بلا ، بيروت - الجامعة اللبنانية ١٩٧٠-١٩٨٠م .

المُقْرِيزِي (تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ) المتوفى سنة ٨٤٥هـ/١٤٤٢م .
«اتِّعَاضُ الْحُنْفَا بِأَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْخُلَفَا» ، ١-٣ ، تحقيق أمين فؤاد سَيِّد ، معهد الدِّراسات
الإسماعيلية (لندن) بالتعاون مع المعهد الفرنسي للشرق الأدنى (بيروت - دمشق - عمان)
٢٠٠٩م .

المَلَا حِجِّي (محمود بن محمد الخوارزمي) المتوفى سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م .
« كِتَابُ الْمُعْتَمَدِ فِي أَصُولِ الدِّينِ » ، تحقيق وتقديم ويلفرد مادْلُونج ، طهران - ميراث
مكتوب ٢٠١٢م .

ابنُ النَّجَّار (أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي) المتوفى سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م .
«ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ» أَوْ «الْمُسْتَفَادُ مِنْ ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ» لابن الدُّمَيْطِي ، ١-٤ ،
حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَقَدَّمَ لَهُ قَيْصَرُ أَبُو فَرْحَ ، حيدرآباد الدُّكَن ١٩٧٩ ، وطَبَعَهُ دَارُ
الكتب العلمية - بيروت .

يَاقُوتُ الْحَمَوِي (شِهَابُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) المتوفى سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م .
«مُعْجَمُ الْأَدَبَاءِ» ، ١-٢٠ ، نشره أحمد فريد رفاعي ، القاهرة - دار المأمون
١٩٣٦-١٩٣٨م .

ابنُ أَبِي يَغْلَى (القاضي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ) المتوفى سنة ٥٢٦هـ/١١٣١م .
«طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ» ، ١-٢ ، وَقَفَّ عَلَى طَبِيعِهِ وَصَحَّحَهُ مُحَمَّدُ حَامِدُ الْفَيْي ، القاهرة - مطبعة
السُّنَّةِ الْمَحْمَدِيَّة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م .

٢- المراجع العربية والمعرّبة

أيمن فؤاد سيّد .

«الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات» ، ١-٢ ، القاهرة - الدار المصرية اللبنانية
١٩٩٧ م .

الزركلي ، خير الدين المتوفى سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦ م .

«الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين
والمستشرقين» ، ١-٨ ، بيروت - دار العلم للملايين ١٩٧٩ م .

عبد الرحمن بدوي ، المتوفى سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢ م .

«أرسطو عند العرب - دراسات ونصوص غير منشورة» ، القاهرة - دار النهضة المصرية
١٩٤٥ م .

محمد عيسى صالحية .

«المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع» ، ١-٣ ، ٥ ، القاهرة - معهد المخطوطات العربية
١٩٩٢-١٩٩٥ م .

محمود المقصراوي .

«المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع» ، الرابع ، القاهرة - معهد المخطوطات العربية
٢٠١٠ م .

٣ - الْمَرَايِجُ الْأَجْنَبِيَّةُ

BROCKELMANN, CARL, *GAL* = *Geschichte der arabischen Litteratur*, Bd. I-II, Leiden-Brill 1943-49, *Suplement* I-III, Leiden-Brill 1937-42.

GUTAS, DIMITRI, *Greek Thought, Arabic Culture. The Graeco-Arabic Translation Movement in Baghdad and Early 'Abbasid Society (2nd-4th/8th-10th Centuries)*, London-New York 1998.

SEZGIN, FUAT, *GAS* = *Geschichte des arabischen Schrifttums*, I-IX, Leiden-Brill 1967-90.

الكشافات التحليلية

الأعلام

- إبراهيم بن الصلت ٣٢
إبراهيم بن عبد الله بن محمد النجيزمي ١٧٣
أحمد بن غاصم الحلواني ٣٤
أحمد بن عبد الله بن الحسن الأوحدي ١٣٩
إبراهيم بن محمد بن أئذمر العلائي
المعروف بابن دُقَمَاق ١٣٨، ١٣٧
أحمد بن علي ١١٠
أحمد بن علي الأبري ١٣٩
إبراهيم بن محمد بن سَعْدَان بن المبارك ٣٣
أحمد بن علي المقرزي ٥٤، ٦٨، ٧٤، ١٠٦
إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زَهْرُون
الصائى، أبو إسحاق ١٧٥
أحمد بن الفخار الحنبلي ١٣٧
أحمد بن القاسم بن أبي أُصْبَيْعَة ٧٠
أحمد بن محمد بن ثَوَابَة الكاتب ٤٦
أحمد بن محمد بن أبي خَمِيصَة المعروف
بابن أبي الغلاء ٣٣
أحمد بن محمد بن رُسْتَم بن يَزْدِيَار
الطبري ٤٨
أحمد بن يحيى ثَعْلَب ٤٨
إخوان الصفا ٣٠
أحمد بن أبي دَوَاد المقتزلي ٢٠
أحمد بن شَيْمَانَ الأَسَدِي المَعْبُودِي ٣٣
أحمد شمس الدين ٩٩
أحمد بن الطيب السرخسي ٣٢، ٥٩

- إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَلَاذُورِيُّ ٥٦
 ابْنُ رَاهُوَيْهَ الْحَنْظَلِيُّ ١٧٢ ابْنُ الْبُؤَاب ١٧٣
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادِ الْجَوْهَرِيِّ ٣٠ بُولُ كَالِه ٨٦
 إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ ١٤، ١٣ الْبَيْرُونِيُّ ٥٩
 أَبُو إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارُ ١٣٩
 إِصْطَفَى الرَّاهِبِ ١٧ التِّرْمِذِيُّ ٤١
 الْأَضْمَعِيُّ ١٧ تَقِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَقْرِزِيِّ ٥٤،
 ابْنُ أَبِي أَصْبَغَةَ، أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ ١٠٦، ٧٤، ٦٨
 يُوسُفُ السَّعْدِيِّ ١١، ٦٧، ١٣٥ تِيَاذُورُسُ الْمُصْبِصِيِّ THEODORE DE
 ١٦٧ ٤٦ MOPSUESTE
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ١٧ ثَابِتُ بْنُ قُرَّةَ ١٧٥، ٥٨
 أَفْلَيْدِسُ ٣٩، ٥٨ جَابِرُ بْنُ حَيَّانَ ٨، ٤٩، ٦٤
 ابْنُ أَنْجَبِ الشَّاعِي ١١، ٥١، ٧٠، ١٦٧ الْجَاحِظُ، عَمْرُو بْنُ بَخْرَ ٨٦
 الْأَوْزَاعِيُّ ١٧ جَالِينُوسُ GALIENUS ٦، ٧، ٨، ٣٩،
 أَيُّوبُ الرَّهَائِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَبْرَشِ ٧ ٤٠
 بَابُكَ الْخُرَمِيِّ ٦٢ جَحْظَةُ الْبَزْمَكِيِّ ١٤٠
 بِشْرُ الْمَرْيَسِيِّ ٥٢ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رُشْتَمِ بْنِ
 بَغْيُورُ ٦٣ يَزْدِيَارُ الطُّبَرِيِّ ٤٨
 أَبُو بَكْرُ بْنُ رُشْتَمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُكْتَفِيِّ ٥٨
 الشَّرْوَانِي ١٧٢، ١٧٦ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْكَافِيِّ ٢٩
 أَبُو بَكْرُ الْقَنْطَرِيِّ ١٧٤ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 أَبُو بَكْرُ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا الرَّازِي ٩ الطُّوسِيِّ ٦٦، ٧٠
 أَبُو بَكْرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْدَعِيِّ ١٣

أبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الأصبهاني

الخرزي ٢٨

أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد بن

الزبير الأسدي الكوفي المشهور بابن

الكوفي ٩، ٤٣، ٥٠، ٦٥

أبو الحسن علي بن محمد العلوي ٥٥

أبو الحسن علي بن محمد المدائني ٩،

٤٤

أبو الحسن علي بن هازون بن المنجم ١٣،

١٣٩، ١٤

أبو الحسن محمد بن صالح الأميدي ٣٤

الحسن بن محمد الصغاني ٦٩، ٧٣

أبو الحسن محمد بن يوسف الناقط ١٣،

٤٧، ١٣٩

أبو الحسن بن المنجم ١٣، ١٣٩

أبو الحسين أحمد بن سليمان الأسدي

المقدي ٣٣

أبو الحسين الخراساني ١٧٤

أبو الحسين الحياطي ٥٢، ٥٣، ١٤١، ١٦٥

أبو الحسين عبد الله بن محمد بن سفيان

الخرزاز ٤٨

أبو الحسين عبد العزيز بن إبراهيم بن

حاجب الثعمان ٥١

أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي

طاهر طيفور ٥٥

أبو جعفر محمد بن موسى ٧

جعفر بن محمد بن نصير الخلدي

٥٣

جعفر بن المكتفي بالله ٤٧

ابن جمل ٥٨

جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف

القنطي ١١، ١٢، ٦٦، ٧٠

الجهشياري ٥٦

جئكي الصيني ٦٣

حاجي خليفة كاتب مجلي ٣

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين

أحمد بن علي ١١، ١٣، ١٥، ١٨،

١٨، ١٩، ١٩، ٥١، ٦٨، ٧٣،

٧٤، ٧٥، ١٦٧

أبو الحسن أحمد بن إبراهيم اللغوي ٢٨،

٣٣

الحسن بن بشر الأميدي ٣٩

أبو الحسن ابن التتج ٤٥

أبو الحسن ثابت بن سينان ٥٥

أبو الحسن ثابت بن قرة ١٧٥

الحسن بن سوار بن الحمار ١٤،

١٣٥، ٥٧

الحسن بن عبد الله بن المزنبان السيرافي

٤٩، ١٧٥، ١٧٧

- الحُسَيْنُ بن علي بن الحُسَيْنِ الْمَغْرِبِيِّ ٥،
١٦٥
أبو الحسين محمد بن الحسين الْعَلَوِي
١٧٤
الحسين بن محمد بن الفراء الْبَغْدَادِي
١٧٣
الْحَلَّاجُ، أَبِي مُغِيثِ الْحُسَيْنِ بن مَنْصُور
٢، ٥٤، ٥٥
حُمَيْدُ بن سَعِيدِ بن بَخْتِيَّار ٥٣
حُثَيْنُ بن إِسْحَاقَ ٧، ٨
حُثَيْنُ بن عبد الله ابن أخ يحيى الجوهري
٩٦
أبو حَيَّانِ التَّوْحِيدِيِّ ٣٠، ١٧٤
خَالِدُ بن يَزِيدِ بن مُعَاوِيَةَ ٦٤
ابن الْحَرَّازِ الْوَرَّاقُ بَيْغَدَادَ ١٧٤
يَحْضَرُ بن عبد الله سِبْطُ يحيى الجوهري
٩٦، ١٤١
الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي ٢٠، ٣٤، ٤٦
ابن خُلُكَانَ ١١، ٢٠، ١٣٧، ١٦٧
= شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بن
محمد بن خُلُكَانَ
الْخَلِيفَةُ الْمَأْمُونُ ١٠، ٥٢، ٦٠
الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَصِمُ ٥٣
خَلِيلُ بن أَيْتُكِ الصَّفَدِيِّ ٦٨، ٧٤، ٧٥
أبو الْخَيْرِ الْحَسَنُ بن سَوَّارِ بن الْحَمَّارِ ١٤، ٥٧
الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ الْإِمَامُ النَّاصِرُ إِلَى الْحَقِّ
الحَسَنُ بن علي ٥، ٩٣
الدَّاعِي عَبْدَان ٥٤
ابن أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي ٤٧
دَاوُدُ بن علي الظَّاهِرِي ٢٧، ٢٨، ٣٣
دَاوُدُ الْمُطَّطَّبُ ٧
الدَّأُوْدِيُّ ١١، ١٦٧
أبو دُؤْلَفِ الْيَبْرِغِي ٦٣
الدَّهْبِيُّ ١١، ١٥، ٥١، ٥٢، ٧٥، ١٦٧
الرَّاهِبُ النَّجْرَانِي ٣٩
ابن رِزَامَ = محمد بن علي بن زَيْد
ابن الرُّوْنْدِيِّ ٥٢
الرُّبَيْعُ بن بَكَّار ٤٥
الرَّجَّاجُ النُّعْوِي ١٧٣
زَكَرِيَّا بن يحيى بن سُلَيْمَانَ وَرَّاقَ الْجَاحِظِ
٣٢
أبو زَكَرِيَّا يحيى بن عَلَدِيِّ بن حَمِيدِ بن
زَكَرِيَّا الْمُنْطِقِيِّ ٨، ٣٧

- زَيْنُ الدِّينِ قَاسِمُ بْنُ قُطْلُوغَا ٧٤
السَّبْكِ ١٦
السَّخَاوِي ١٣٨
أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَوْزُبَانِ
السَّيرَافِيُّ ٤٩، ١٧٧
أَبُو سَعِيدِ الشُّكْرِيِّ ٣٤
أَبُو سَعِيدِ السَّيرَافِيِّ ١٣، ١٤، ٤٦، ٤٩،
١٠٧، ١٣٩، ١٧٤
أَبُو سَعِيدِ وَهْبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاوَزَادِ
الْكَاتِبِ النَّصْرَانِي، كَاتِبُ الْمُطْبِعِ لِلَّهِ
٦٠
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ١٦، ١٧
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ١٦، ١٧
الشُّكْرِيُّ ٣٢
أَبُو سُلَيْمَانَ السَّجِسْتَانِي ٣٠، ٥٦
سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَامِضِ ٣٣
سَنَدُ بْنُ عَلِيٍّ ٥٨
أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ غَاصِمِ الْحُلَوَانِي ٣٤
سَهْلُ بْنُ هَارُونَ صَاحِبُ خِزَانَةِ الْحِكْمَةِ
لِلْمَأْمُونِ ٤٦
أَبُو سَهْلٍ وَيَجْنُ بْنُ رُسْتَمِ الْكُوهِي ٣٠
سَيِّدُونَهُ ١٧
الشَّرِيفُ أَخُو مُحْسِنِ ٥٤، ١٠٧
أَبُو شَمِرِ الْحَنْفِي ٥٢
شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ خَلْكَانَ ٦٧، ٧٠
شَمْسُ الدِّينِ الْمَجْدُ الْأَفْقَهْسِي ١٣٧
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ
الذَّهَبِيِّ ٧٤
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَائِمَازِ
الذَّهَبِيِّ ٦٨
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ
الدَّوْدِي ١٣٨
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الشَّهْرَزُورِيِّ ٦٧
شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرِ
العَسْقَلَانِيِّ ٧٤
الشَّهْرَزُورِيِّ ١٦٧
الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادِ ٣٠
صَارِمُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيْدَمَرِ
الْعَلَاثِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دُقَمَاقَ ١٣٨
صَاعِدُ الْأَنْدَلُسِيِّ ٥٨
الصَّفَدِيِّ، خَلِيلُ بْنُ أَيْتِكَ ١١، ١٣،
١٨، ١٩، ٧٣، ١٤٠، ١٦٧
صَلَاحُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ ١٧٤

- عبد الله بن سعيد بن كُلاب ٢٠
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن حبيب
 الفَزَارِي ٣٤
 أبو عبد الله محمد بن أحمد الصَّفْوَانِي
 ١٣
 عبد الله بن محمد بن سُفْيَانِ الخَزَّاز ٤٨
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشَّيْبَانِي
 ١٦٧، ٧٥، ٧٤، ٦٨
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكَرْمَانِي
 النَّحْوِي الْوَرَّاق ٣٤
 أبو عبد الله مُحَمَّد بن عَبْدُوس
 الْجَهْشِيَارِي ٣٢
 أبو عبد الله مُحَمَّد بن عَلِيّ بن زَيْد
 المعروف بابن رِزَام الطَّائِي الكُوفِي ٥٤
 أبو عبد الله مُحَمَّد بن محمود البَغْدَادِي
 المعروف بابن النُّجَّار ١٢، ١٨، ١٩،
 ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ١٣٩،
 ١٦٧
 عبد الله بن محمد بن وَدَاع الْأَزْدِي ٣٣
 أبو عبد الله الْمُفْجَع ٣٠
 عبد الله بن الْمُفْجَع ٦١
 أبو عبد الله بن ثُمَلَّة ٤٨
 عبد الرَّحْمَن بن عَمْرُو الْأَوْزَاعِي ٢٩
 عَبْدُ الْعَزِيز بن أَحْمَد الْأَصْبَهَانِي الْخَزَرِي
 ٢٨
- ضِرَار بن عَمْرُو ٥٢
 ابن ضَمْعَم الكَلَابِي ٢٨
 أبو طَاهِر الْكَزَجِي ١٨
 الطُّوَال النَّحْوِي ٢٨
 الطُّوسِي ١٦٧
 أبو الطَّيِّب أَحْمَد بن أُخَيِّ الشَّافِعِي ٤١،
 ٤٨
 أبو الطَّيِّب محمد بن عبد الله الْيُوسُفِي
 الْكَاتِب ٤٨
 الظَّافِر بِأَعْدَاءِ اللَّهِ ١٧٣
 أبو الْعَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن ثَوَابَةِ
 الْكَاتِب ٤٦
 أبو الْعَبَّاس أَحْمَد بن يَحْيَى ثَعْلَب ٢٨،
 ٤٨، ٣٣
 أبو عبد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي
 حَمِيصَةَ المعروف بابن أَبِي الْعَلَاء ٣٣
 عبد الله بن أَحْمَد بن محمود الْكُفَيْي
 ٦٧، ٦٢
 أبو عبد الله بن رِزَام ١٠٧، ٥٤
 عبد الله بن أَبِي زَيْد الْقَيْرَوَانِي ٣٩
 عبد الله بن أَبِي سَعْدِ الْوَرَّاق ٤٦

- عبد القادر البغدادي ١٧٦، ٧٣
 عبد القادر بن محمد القرشي ٧٤، ٦٨
 عبيد الله بن أحمد بن محمد النحوي
 المعروف بجحجج ٤٨، ٣٤
 أبو عبيد الله محمد الموزباني ١٣، ١٤،
 ١٠٦، ١٠٧، ١٣٩
 عثمان بن جني ٢٩
 أبو عثمان الدمشقي ٥٧، ١٦
 ابن العديم ١٦٧، ١٠٥
 ابن أبي العزاق ٣٧
 العسقلاني ١٤٠
 أبو عثمان الفارقي ١٦٥
 أبو علي إسماعيل الصفار ١٣، ١٤
 علي بن أنجب الساعي ٧٠، ٦٧
 أبو علي الجبائي ٥١، ٦٧
 علي بن شاذان الرازي ١٧٧
 علي بن عيسى الرماني ١٣٦
 علي بن محمد الشمشاطي ٣٩
 علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدي
 الكوفي المشهور بابن الكوفي ٩، ٤٣
 علي بن محمد العلوي ٥٥
 علي بن محمد المدائني ٤٤، ٥٠، ٥٦
 علي بن المنجم ٨
 علي بن هارون بن المنجم ١٣، ١٤، ١٣٩
 علي بن هلال بن الرباب ١١١
 علي بن يوسف القفطي، جمال الدين أبو
 الحسن ١١، ١٢، ٤٤، ٥٨، ٦٦،
 ٦٩، ٧٠، ١٦٧
 علي، عليه السلام ١٦
 ابن عمار الثقفي كاتب شعر المحدثين ١٧،
 ٤١
 أبو عمر الزاهد ٣٢
 عمر بن شبة ٣٢
 أبو عمرو الشيباني ١٧
 أبو عمرو بن العلاء ١٧
 عمرو بن الفتح ٥٨
 ابن العميد ٣٠
 أبو العنيس الصيمري ٣٦
 عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن
 الجراح ١١، ١٤، ١٤، ٣٠، ٥٦، ٥٧
 أبو عيسى الوراق ٥٢، ٦١
 عيسى، عليه السلام ٦١، ٨٢
 غريغوريوس بن أهرون المعروف بابن
 العبري ١١، ٦٧، ٧٠، ١٦٧
 الفتح بن خاقان ٣٢
 أبو الفتح عبيد الله بن أحمد بن محمد
 النحوي المعروف بجحجج ٣٤، ٤٨

- أبو الفتح عثمان بن جني ٢٩
 أبو الفتح محمد بن أحمد بن عماد بن
 يوسف بن عبد النبي الأقفهسي
 المعروف بابن العماد ١٣٨
 الفراء ١٧
 أبو فزاس الحمداني ٣٠
 أبو الفرج الأصبهاني ١٣، ١٤، ١٠٧،
 ١٣٩
 أبو الفرج غريغورئوس بن أهزون المعروف
 بابن العبري ٦٧
 أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق
 بن محمد ابن إسحاق الوراق المعروف
 بالنديم ١، ١١، ١٩، ١٠٧
 أبو الفضل جعفر بن المكتفي بالله ٤٧
 أبو الفضل بن العميد ٥٦
 فلوطرخس ١٤١
 ابن القارح ٥٤
 أبو القاسم البلخي، عبد الله بن أحمد بن
 محمود الكعبي ٦٢، ٦٧
 أبو القاسم جعفر بن محمد الإشكافي ٢٩
 أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين
 المغربي ٥، ٧٠، ٧١، ١٣٧، ١٦٥
 أبو القاسم بن أبي الخطّاب بن الفرات ٣٢
 أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن
 داود بن الجراح ١١، ١٤، ١٤، ٣٠،
 ٥٦، ٥٧
 قاسم بن قطلوبغا السودوني ٦٨
 القاسم بن محمد الأنباري ٧٠
 القاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي ٥٣،
 ٥٩، ٦١
 القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني
 ٥٢
 ابن قتيبة ٣٠، ٥٠
 القرشي ١٦٧
 قسطا بن لوقا البعلبكي ١٤
 ابن قطلوبغا ١١
 القفطي، علي بن يوسف ١١، ١٢، ٤٤،
 ٥٨، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ١٦٧، ١٦٧
 كافور الإخشيدي ١٧٣
 كاليماخوس CALLIMACHUS ٦
 الكسائي ١٧
 كمال الدين بن العديم ٦٩، ٧٣
 الكندي ٥٨
 ابن الكوفي، علي بن محمد بن عبّيد
 ٤١، ٤٤

- المأمون ١٠، ٥٢، ٦٠
 محمّد بن شبيب البصريّ ٥٢
 مالك بن دينار البصريّ ٣٤
 محمّد بن صالح الآمدي ٣٤
 محمد بن إبراهيم بن حبيب الفزاريّ ٣٤
 محمّد بن العباس بن أحمد بن الفرات ١٧٣
 محمد بن أحمد الأزهرّي ٣٠
 محمّد بن العباس الخوارزمي ٣٠
 محمد بن أحمد بن صفواني ١٣
 محمّد بن عبد الله البردعيّ ١٣
 أبو محمد عبد الله بن أبي سَعْدِ الوُزّاق ٤٦
 عبد النبيّ الأقفهسيّ المعروف بابن العِمَاد ١٣٨
 محمّد بن أحمد بن محمّد بن عليّ المعروف بابن الفرات ١٣٨، ١٣٧
 محمّد بن إسحاق النديم ١، ٤، ٩، ٥٤، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٨٨، ١٠٧، ١٣٦، ١٧٧
 محمد بن أسد بن عليّ القارئ شيخ ابن البواب ١٧٦، ١٧٦
 محمّد بن إسماعيل البخاريّ ٢٩
 أبو محمد جعفر بن محمّد بن نصير الخلديّ ٥٣
 محمد بن جعفر بن محمد بن هارون ٧١
 أبو محمد مجتهد بن محمد بن نعيم ٥٥
 محمد بن الجهم البرمكيّ ٥٨
 محمد بن الحسين العلويّ ١٧٤
 محمد بن داود بن الجراح ٥١
 محمّد بن زكريّا الرازيّ ٩، ٤٧، ٥٨، ٦٣
 محمّد بن شبيب البصريّ ٥٢
 محمّد بن صالح الآمدي ٣٤
 محمّد بن العباس بن أحمد بن الفرات ١٧٣
 محمد بن أحمد الأزهرّي ٣٠
 محمّد بن العباس الخوارزمي ٣٠
 محمد بن عبد الله البردعيّ ١٣
 أبو محمد عبد الله بن أبي سَعْدِ الوُزّاق ٤٦
 محمد بن عبد الله الكزّمانّي النخويّ الوُزّاق ٣٤
 محمد بن عبد الله اليوسفيّ الكاتب ٤٨
 محمّد بن عبّادوس الجهشياريّ ٣٢
 محمد بن عليّ بن أحمد الداوديّ ٦٨، ٧٤
 محمّد بن عليّ بن زَيْد المعروف بابن رِزَام الطائي الكوفيّ ٥٤
 محمّد بن عِفْران المَرْزُبَانِيّ ٢٩
 محمد بن عيسى بَرْغُوث ٥١
 محمّد بن محمود البَغْدَادِيّ المعروف بابن النُّجَّار ١٢، ١٨، ٦٧، ٦٩
 محمد بن مَسْعُود العَيَّاشي ٥٥
 محمد بن موسى ٧
 محمّد بن أبي يَغْفُوبِ إِسْحَاقِ النَّدِيمِ الوُزّاق ١

- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ النَّاقِطِ ١٣، ١٤، ٤٧،
 ١٣٩
 محمود بن محمد الملاحمي ٥٤، ٦١
 المدائني، علي بن محمد ٥٠
 مشغود بن إبراهيم ١١٠
 المشغودي ٥٩
 مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُسَيْرِيِّ ٢٩
 مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّيَّيرِي ١٦
 مُظَفَّرُ الْفَارِقِيِّ ٧٣، ٧٤، ١٠٥
 الْمُعَاذِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا التَّهْرَوَانِي ٢٩، ٣٩
 ابن المُعَلِّم، أبو عبد الله محمد بن محمد
 ابن التَّعَمَّانِ المعروف بالشَّيْخِ الْمُفِيدِ
 ١٤١
 الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ ٣٣
 المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي ١٣،
 ١٥، ١٨، ١٩، ٧٣، ١٠٤، ١٠٧،
 ١١٠، ١٤٠
 ابن مُقْلَةَ ٤١، ١٧٣
 مُهَلِّيلُ بْنُ أَحْمَدَ ١٧٤
 أَبُو مُوسَى شَلَيْمَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَايِضِ ٣٣
 مُؤَيِّسُ بْنُ عِمْرَانَ ٥٢
 النَّشَاءُ الْكَبِيرُ ٥٢، ١٠٣
 نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ
 الْفَرَّاتِ ١٣٨
 النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ ٦١، ٨٢
 ابن النَّجَّارِ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
 بن محمود ١٢، ١٨، ١٩، ٦٧، ٦٩،
 ٧٠، ٧٢، ٧٣، ١٣٩، ١٦٧
 النَّدِيمُ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ٣، ٤، ٥،
 ١٥، ١٧، ١٨، ٢٩، ٣١، ٣٩، ٤٣،
 ٤٤، ٥٣، ٩٣، ٩٤، ١٠٦، ١٣٧،
 ١٦٧، ١٦٨، ١٧١
 = مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ
 أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْغُودِ الْعَيَّاشِيِّ ٥٥
 النَّظَّامُ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَّارَ ٥٢
 نَظِيفُ الْقَسِّ الرُّومِيِّ الْمُتَطَبِّبِ ٥٧
 النَّوْبُخْتِيُّ ٦١
 هَارُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادِ الْقَاضِي ٦٠
 هَارُونُ الرَّشِيدِ ١٠
 أَبُو الْهُدَيْلِ الْعَلَّافُ ٥١
 هِرْمِسُ الْبَابِلِيِّ ٦٣
 هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ ٩،
 ٤٤، ٥٠
 الْوَاسِطِيُّ ٩٣، ١٠٣، ١٤٢
 الْوَاقِدِيُّ ١٦
 ابن وَحْشِيَّةَ ٦٥

- الوزير الشهيد علي باشا ١١٠
 أبو الوفاء البوزجاني ٣٠
 ولي الدين جاز الله أفندي ١١٠
 وهب بن إبراهيم بن طازاد الكاتب
 النصّراني، كاتب المطيع لله ٦٠
 ويحيى بن رستم الكوهي ٣٠
 ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ٥،
 ١١، ١٥، ١٨، ٢٠، ٤٣، ٤٩، ٦٦،
 ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ١٣٧، ١٦٧
 يحيى بن عدي ٩، ٣٢، ٣٨
 أبو يحيى مالك بن دينار البصري ٣٤
 يحيى بن أبي منصور ٣٦
 يحيى النحوي (يوحنا فيلوبوئس
 جراماتيوكوس) ٥٨، ٩٦، ١٤١
 أبو يعقوب إسحاق ١١
 يعقوب بن إسحاق الكندي ٦٢
 أبو يعقوب الشحام ٥١
 يوسف بن مهنا بن منصور ٣٦، ١٤٢
 يونس القس ٤٧

الأعلام المعاصرون

- آرثر آربري ARTHUR J. ARBERRY ٨٥، بشار غوّاد مغزوف ٢٠
١١١، ١٠٦، ١٠٤
- إبراهيم شيوخ ٨٩، ١٤، جنكيز تومار ١٢
إبراهيم الكئاني ١٧٤ جورج صليبا GEORGE SALIBA ١٣
أحمد أمين ٨٤ جوستاف فليجل GUSTAVE FLÜGEL
أحمد تيمور باشا ٩٧، ٩٣، ٨٤، ٢١، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٨١
أحمد زكي يماني ١٤ خَيْر الدّين الزُّرْكلِي ١٨
أكمل الدين إحسان أوغلي ١٤
- ألبرت ديتريش ALBERT DIETRICH ٨٧ دي سلان DE SLANE ٧٦
ألفريد شيستربريتي SIR ALFRED
١١١ CHESTER BEATTY
- أوجست ميللر AUGUST MÜLLER ٨١ رشدي راشد ROSHDI RASHED ١٣
أورسولا ليونز URSULA LYONS ١١٢ رضا تَجَدُّد المعروف بـ «شَيْخ العراقيين
إيرج أفشار ١٤ زَادَه» ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٦، ٩٨،
إيمان السَّعيد جلال ٩٩ ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٦٧
- باول كاله PAUL E. KAHLE ٨٥ رضوان السَّيِّد ٩٢
بايرد دودج BAYARD DODGE ٩٠ ريتّر RITTER ٨١
٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٢ س. أ. بونيبيكر S. A. BONEBAKKER
٣٥، ٣٠، ١٢، ١٠٢
- بروكلمان CARL BROCKELMANN ٣ ستيفان ليدر STEFAN LEDER ٩

- شُعْبَان خَلِيفَة ١٨، ٩٥، ٩٧، ٩٨
 شيس تريتي CHESTER BEATTY ٨٥
 مُحْسِن مَهْدِي ١٣٥
 محمد بن تاويت الطنجي ١١، ١٢،
 ١٣، ٨٩
 صالح شمسواري ١٤
 صلاح الدين المتجد ١٦٨
 محمد درويش ١٤
 محمد الصفائحي التونسي ٨٩
 محمد عاكف أئدين ١٢
 محمد عبد الحالِق غَضَيْمَة ١٧٥
 محمد عدنان البخيت ١٤
 محمد عَزْزِي عبد الرّءوف ٩٩
 محمد عيسى صالحية ١٦٨
 محمد هيثم الخياط ١٤
 محمود المَقْصَرَاوي ١٦٨
 مصطفى الشوملي ٩٢، ١٠٢
 مصطفى محمد ٨٣
 فرنسوا ديروش ١٤
 فلايشهر ٨٧
 فليجل، ج. FLÜGEL ١٩، ٨٢، ٨٤،
 ٩١، ٩٧، ٩٩، ١٦٧
 فؤاد سزجين FUAT SEZGIN ٣، ٨، ٧٨،
 ١٦٨
 فيك، ي. FÜCK ٨٧، ٨٨
 = يوهان فيك
 هلموت ريتير HELLMUT RITTER ٤،
 ٣٥، ٧٨، ٨١، ٨٦، ٨٨
 هَمَر بورجشتال HAMMAR
 ٧٧ PURGESTALL
 هوتسما HOUTSMA ٨٤
 مجتبي مينوي M. MINOVI ٧٨، ٩٠،
 ١٠٤

JOHANNES RÖDIGER يوهانس رُيْدِيْجِر

وَلِيْدٌ مُحَمَّدٌ الْعُوْرَةُ ٩٥

٨١

٧٨ CHESTER BEATTY

JAN JUST WITKAM يان ياشْت وِيْتْكَام

*١٤ ELAINE WRIGHT

١٤٠، ١٣٩، ١٤، *١٤

*١٤ ELIZABETH OMDVARAN

يُوسُفٌ عَلِي طَوِيْل ٩٩، ٩٨

١٧٢ F. KERN

يُوسُفٌ فَاِنْ إِسْ JOSEPH VAN ESS *١٣،

١٧٢ J. SCHACHT

٨٨، ٥٢

١٤٠، ٧٧ JACOBUS GOLIUS

٤٥ JULIUS LIPPERT يُولْيُوس لِيْبِرْت

*١٣ RENÉ VINCENT

يُوهَانُ فَيْكُ JOHANN W. FÜCK *١١،

٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٢، ٣٥، *١٢

المصطلحات الكوديكولوجية

الأصل ١٦٥، ٤	الخط المنشوب ١٧٤
الأصل الذي كتبه النديم بنفسه ٩٦	الخط الترك ٣٣
الأصل المنقول من دُستور المؤلف ٩٩	الدُستور = الأصل الذي كتبه مؤلفه بخطه
الإحاقات ١٣٥	١١، ٤، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٥١، ٦٧، ٦٩، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٨٦، ٩٠، ٩٤، ١٠١، ١٠٥، ١١٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٧، ١٤٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٥
البينكس PINAKES ٦	دُستور أبي الحسن ثابت بن قُوة ١٧٥
التخريجات ١٦٧	دُستور الكتاب ٧٣
التعليقات ١٦٧	الدُستور المصنّف ١٠٥
تقايد ١٣٩	دُستور المصنّف ١٠٥
تملكات ١٣٩	الدُستور المنقول منه ١٠٥
الجهاز التقدي للنشرة ١٦٧	الرق ١٧٦
خزذ متن ٩٦، ١٠٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٧٥	الشروح ١٦٧
خزذ المتن الخارجي ١٣٦	الخط العتيق ٣٣
	الخط الكوفي المشرقي أو الشيبه بالكوفي
	semi coufique ١٧٣، ١٧٧

- نُسْخَةُ الْأَصْلِ ٣٧، ٤٢، ٥٤، ٦٨،
 ١٠٣، ١٤٠، ١٤١، ١٦٥، ١٦٦،
 ١٦٧
 نُسْخَةُ الْأَصْلِ الْمَنْقُولَةُ مِنْ دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ
 ١٤٢، ٧٣
 النُّسْخَةُ الَّتِي بَخَطَّ الْمُصَنِّفُ ٧١
 النُّسْخَةُ الدُّسْتُورُ ٢٦، ٣٨، ٤٢، ١٠٦،
 ١٣٥
 النُّسْخَةُ الْمَنْقُولَةُ مِنْ دُسْتُورِ الْمُؤَلَّفِ الَّذِي
 كَتَبَهُ بِحَطِّهِ ٧٢، ١٠٠، ١٠٣
 نُسْخَةُ الْمُؤَلَّفِ الْأَصْلِيَّةِ ٩٦
 نَصُّ الدُّسْتُورِ الَّذِي كَتَبَهُ الْمُؤَلَّفُ بِحَطِّهِ
 ٤٢
- الظَّهْرِيَّةُ ١٣٩
 ظَهْرِيَّةُ النُّسْخَةِ ١٠٧
 عِلَامَةُ تَمْلُكٍ ١١٠
 فَهَارِسُ ٦
 الْفَهْرِشْتُ ٦
 فَهْرِشْتُ ٦
 كُرَّاسَةُ حُمَاسِيَّةٍ ١٠٣
 الْمُسَوَّدَةُ ٣١، ١٣٥
 مُطَالَعَاتُ ١٣٩
 الْمُقَابَلَاتُ وَاخْتِلَافُ الْقِرَاءَاتِ apparatus
 ١٦٧ criticus

المُصْطَلَمَات

- آلِهَةُ الْحَرَنَانِيْن ٦٠
كُتُبُ الْإِسْمَاعِيلِيَّة ١٦
التَّقْوِيمُ الشَّمْسِي ٤١
التَّقْوِيمُ الْقَمَرِي ٤١
مَذَاهِبُ أَهْلِ الصِّين ٢
مَذَاهِبُ أَهْلِ الْهِنْد ٢
مَذَاهِبُ السُّمْنِيَّة ٦٢
مَذَاهِبُ الْمَنَانِيَّة ٦٠
مَذَاهِبُ الْهِنْد وَالصِّين ٤٠
مَذْهَبُ الْاَغْنِيَزَال ١٣
مَذْهَبُ بَهَا فَرِيد بن فَرْوَزْدِين ٦٢
مَذْهَبُ الْحَرَنَانِيَّة ٥٩
الْخِلَافَةُ الْأُمَوِيَّة فِي الْأَنْدَلُس ١١
الْخِلَافَةُ الْفَاتِمِيَّة فِي إِفْرِيقِيَّة وَمِصْر ١١
الشُّرَيَان ١٠
الشَّاهِنشَاهِيَّة الْإِيرَانِيَّة ٩١
نَذْوَةُ يُوْهَانَ فُلْهَلَمْ فَيَك الْأَوَّلَى ٨٨
النَّشْرَاتُ الْإِسْلَامِيَّة BIBLIOTHECA ISLAMICA ٨٦، ٨٥
نَشْرَةُ رِضَا تَجْدُد ٩٩، ١٠٢، ١٦٦
نَشْرَةُ فُلِيْجَل FLÜGEL ٩٩، ١٠١
١٠٢، ١٦٦
نَشْرَةُ يُوْسُف عَلِي طَوِيل ٩٩، ٩٢
طَبْعَةُ بِيْرُوْت ١٠٠
طَبْعَةُ طَهْرَانَ ٩٣، ١٠٠
طَبْعَةُ فُلِيْجَل ٩٣، ٩٩، ١٠٠

أَسْمَاءُ الْكُتُبِ

- الآراء الطَّبِيعِيَّةُ لِفُلُوطَرُخُس ٥٧ PLUTARCHUS
أَخْبَارُ النَّحْوِينَ البَصْرِيِّينَ وَمَرَاتِبُهُمْ أَخَذَ
بَعْضُهُمْ عَنْ بَغُضَ لِأَبِي سَعِيدِ السَّيرَافِي
٤٦، ٤٩، ١٧٧
- الآراءُ والدِّيَانَاتُ لِلنُّوْبَخْتِي ٦١
أَكَاثِمُ الْمَرْجَانِ فِي أَحْكَامِ الْجَانِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْلِي ٦٨
آلَاتُ السَّاعَاتِ الَّتِي تُسَمَّى رُخَامَاتِ لِأَبِي
الْحُسَيْنِ ثَابِتِ بْنِ قُوَّةٍ ١٣٥
- أَحْكَامُ الْقُرْآنِ ٣٠
أَخْبَارُ أَرِسْطَاطَالِيْسَ لِطَبْلَمَيْتُوسِ الْغَرِيبِ
٥٧
- أَخْبَارُ الْأَرْضِ وَعَجَائِبُ مَا عَلَيْهَا وَمَا فِيهَا
مِنَ الْأَنْبِيَةِ وَالْمَمَالِكِ وَأَجْنَاسِ الْأُمَمِ لَأَلِ
ثَوَابَةِ ٦٣
- أَخْبَارُ بَابَكْ لَوَاقِدِ بْنِ عَمْرٍو التَّمِيمِيِّ
٦٢
- أَخْبَارُ خُرَاسَانَ فِي الْقَدِيمِ وَمَا آلَتْ إِلَيْهِ فِي
الْحَدِيثِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ ٦٢،
١١٢
- الْأَخْبَارُ الدَّاخِلَةُ فِي التَّارِيخِ لِأَبِي الْقَاسِمِ
الْحِجَازِيِّ ٥٠
- أَخْبَارُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ مِنْ خُرَاسَانَ لِمُؤَلِّفٍ
مَجْهُولٍ ٦٢
- أَخْبَارُ النَّحْوِينَ البَصْرِيِّينَ وَمَرَاتِبُهُمْ أَخَذَ
بَعْضُهُمْ عَنْ بَغُضَ لِأَبِي سَعِيدِ السَّيرَافِي
٤٦، ٤٩، ١٧٧
- إِرْشَادُ الْأَرِيبِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَدِيبِ لِيَاقُوتَ
الْحَمَوِيِّ ٩٣، ٦٦
- أَشْعَارُ قُرَيْشَ لِأَبِي أَحْمَدَ يَشَرَ الْمَرْزَبَدِيِّ
٣١
- أَشْعَارُ الْكُتَّابِ لِابْنِ حَاجِبِ النُّعْمَانِ ٥١
- الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرَ الْعَسْقَلَانِيِّ ٦٨
- أُصُولُ الْهَنْدَسَةِ لِأُقْلِيدِسَ ١٦، ٥٧
- الْأَعْلَامُ لِخَيْرِ الدِّينِ الزُّرْكَانِيِّ ٩٧
- الْأَغَانِي الْكَبِيرُ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْمَوْصِلِيِّ ٤٥
- أَغْرَاضُ كِتَابِ أُقْلِيدِسَ لِلْكِنْدِيِّ ٥٨
- أَلْفُ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ ٤٠، ١٣٥
- الْأُمَالِي لِلْعَلْبِ ٤٩
- إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ النَّحَاةِ لِلْقِفْطِيِّ ٢٠،
٩٣، ٧٠، ٦٦
- إِنْجِيلُ النَّصَارَى ٤٧
- الْأَنْوَاءُ ٢٦، ٣٠
- الْأَوْصَافُ وَالتَّشْبِيهَاتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
النَّدِيمِ ٢٠، ٤٦

- أَتَّعَاظُ الْحَنُفَا لِلْمَقْرِيزِي ٥٤، ٦٨، ١٠٧، تاريخُ مُخْتَصَرِ الدُّوَلِ لَغُرَيْغُورِيوسِ بْنِ
١٠٧ الْعَبْرِيِّ ٦٧
- اِخْتِلَافُ الرِّجَاجَاتِ لِأَبِي مَعْمَرٍ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ ٥٦ تاريخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ لِلْحَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ
٢٠
- اِخْتِلَافُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ ١٧٢ تاريخُ يَحْيَى النُّحَوِيِّ ٥٨
اِخْتِلَافُ الْمَصَاحِفِ ٢٦، ٣٠ تَغْلِيْمُ نَقْصِ الْمُؤَامِرَاتِ لِابْنِ الْمَاشِطَةِ ٣١
بُعَيْثَةُ الطَّلَبِ لِابْنِ الْعَدِيمِ ١٠٥ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ٢٦
تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ ٦٨
تَاجُ التَّرَاجِمِ لِابْنِ قُطْلُوبَغَا ٦٨ التَّوْرَةُ ٤٧
- تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ لَكَارِلِ بَرُوكْلِمَانِ ٣، ٩٧ الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَفِيَّةِ لِلْقُرْشِيِّ
٦٨
- تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَوَقَائِتُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ ٢٠ حَذْفُ مَنْ نَسَبَ قُرَيْشٌ عَنْ مُؤَرِّجِ بْنِ
لَحْزَنِ ٤٠، ٥٧، ٥٨ عَقْرِ السَّدُوسِيِّ ١٧٣
- تَارِيخُ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ لِفَوَادِ سَرْجِينِ ٣، ١٦٨، ٩٧
- تَارِيخُ الْحُكَمَاءِ لِلْقِفْطِيِّ ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧٢
- تَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونِ ١٢
- التَّارِيخُ لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ ابْنَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ٥٠
- الدَّرُّ الثَّمِينُ فِي أَسْمَاءِ الْمُصَنِّفِينَ لِابْنِ أُنْجَبِ السَّاعِي ٦٧

- الدَّرَاسَاتُ الْعَرَبِيَّةُ فِي أَلْمَانِيَا - تَطَوُّرُهَا
التَّارِيخِي وَوَضْعُهَا الْحَالِي لِأَلْبِرْت
دَبْتَرِيش ٨٧
- الدَّلَائِلُ عَلَى التَّوْحِيدِ مِنْ كَلَامِ الْفَلَاسِفَةِ
وَعِزِّهِمْ لِيَزْدَجِرْدُ بْنُ مُهَنْبِدَادِ
الْكِسْرُوي ٣١
- طَبَقَاتُ الْأَطِبَّاءِ وَالْحُكَمَاءِ لِابْنِ مُجْلُجُل
الْأَنْدَلُسِيِّ ٣٥
- طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكَبْرَى لِلشُّبْكِيِّ ٢٠
- الطَّبَقَاتُ الْكَبْرَى لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ كَاتِبِ
الْوَأْقِدِيِّ ٥٠، ٤٨
- طَبَقَاتُ الْمُفْتَزَلَةِ لِلْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ ١٦،
٥٣، ٥٢
- طَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ ٦٨، ١٣٧،
١٣٨
- طَبَقَاتُ التَّخَوِينِ الْبَصْرِيِّينَ وَأَخْبَارَهُمْ لِأَبِي
الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ ٤٩
- ظَهَرَ الْإِسْلَامُ لِأَحْمَدَ أَمِين ٨٤
- ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ لِابْنِ النَّجَّارِ ١٢،
١٨، ٢٠، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ١٠٧،
١٣٩
- الرَّوْدُ عَلَى تَغْلِبِ فِي اخْتِلَافِ التَّخَوِينِ لِابْنِ
دُرُسْتَوَيْهِ ٤٩
- الرَّوْدُ عَلَى النَّصَارَى لِلْقَاطِبِيِّ ٦١
- الرِّسَالَةُ فِي الْكِتَابَةِ الْمُنْشُورَةِ لِمُؤَلَّفٍ مَجْهُولٍ
١٧٦
- رَفْعُ الْإِضْرَ عَنْ قُضَاةِ مِصْرَ لِابْنِ حَجَرَ
الْعَسْقَلَانِيِّ ٦٨
- سِفَرُ (كَنْزِ) الْأَخْيَاءِ لِمَانِي ٦١، ٦١
- سِفَرُ الْأَشْرَارِ لِمَانِي ٦١
- سِفَرُ الْجَبَابِرَةِ لِمَانِي ٦١
- السَّمَاعُ الطَّبِيعِيُّ لِأَرِسْطَاطَالِيْسَ ٣٢، ٥٦
- سَيَرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ لِلدَّهْبِيِّ ٦٨
- غَيْوُنُ الْأَخْبَارِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ٣٠
- غَيْوُنُ الْأَنْبَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْأَطِبَّاءِ لِابْنِ أَبِي
أَصْبِيْعَةَ ٦٧

فَهْرِسْتُ كُتُبِ جَالِيئُوسِ الَّذِي عَمِلَهُ
حُنَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى
بِالنُّجْمِ ٥٨

فَهْرِسْتُ كُتُبِ الرَّازِي ٥٨، ٩
فَهْرِسْتُ كُتُبِ الشَّيْخَةِ لِأَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ
٧٠، ٦٦

الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق
النديم ١١، ١٢، ١، ٣، ٨، ١١،
١٤، ١٨، ١٩، ٢٦، ٣٥، ٣٧،
٤٠، ٤١، ٤٤، ٥١، ٥٣، ٥٤،
٥٦، ٦٦، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩،
٧٠، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٨١، ٨٥،
٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢،
١٠٣، ١٠٧، ١٣٦، ١٣٨، ١٦٨،
١٧١

الفهرست لابن النديم - دراسة بيوجرافية
بيولوجرافية بيوليومترية وتحقيق ونشر،
شعبان خليفة ٩٥

الفهرست للنديم الذي تَمَّمَهُ الْوَزِيرُ الْكَامِلُ
أَبُو الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيُّ ٧٢، ٧١
الْفَوَائِدُ لِأَبِي إِسْحَاقَ النَّجَازِيِّ ١٧٣
الْفَيْنِكِسُ FINAKES ٤٧، ٧

الْقَبَائِلُ الْكَبِيرُ وَالْأَيَّامُ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ٣٢
الْقِرَاءَاتُ ٢٦

عُيُونُ الشُّعْرِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ٣٠
عُيُونُ الْمَسَائِلِ وَالْجَوَابَاتِ لِأَبِي الْقَاسِمِ
الْبَلْخِيِّ ٦٢، ٦١

غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣٠
غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ
١٧١

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْأَضْمَعِيِّ ٣٢
غَرِيبُ الْقُرْآنِ ٣٠، ٢٦

قُتُوحُ الْبُلْدَانِ لِلْبَلَاذُورِيِّ ٥٦
قَوَائِصُ السَّمَاعِيِّنَ لِمَانِي ٦١
قَوَائِصُ الْمُجْتَبِينَ لِمَانِي ٦١
فَضَائِلُ الْقُرْآنِ ٣٠، ٢٦

فَضْلُ الْأَعْيَالِ وَطَبَقَاتُ الْمُفْتَزَلَةِ لِلْقَاضِي
عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ ٥٢
فَهْرِسْتُ أَخْبَارِ الْعُلَمَاءِ وَأَسْمَاءُ تَصَانِيفِهِمْ
لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ ١٣، ٧١،
٩٣، ٩٣، ١٣٩، ١٤٠

الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من
القدماء والمحدثين وأسماء ما صنّفوه
من الكتب للنديم ٩، ١

فَهْرِسْتُ كُتُبِ أَرِسْطَاطَالِسِ ٥٧، ٩
فَهْرِسْتُ كُتُبِ جَابِرٍ ٦٤

- كِتَابُ الْأَرْضِيْنَ وَالْمِيَاهِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ
لِسَعْدَانَ بْنِ الْمُبَارَكِ ٤٤
- كِتَابُ الْبِعَالِ لِلْجَاحِظِ ٣٢
- كِتَابُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ
الصُّوْلِيِّ ٦٢
- كِتَابُ رِبْطُورِيْقَا (الْخَطَابَةِ) لِأَرْسَطَاطَالِيْس
٣٢
- كِتَابُ الشَّابُورْقَانَ لِمَانِي ٦١
- كِتَابُ فِيهِ مِلْلُ الْهِنْدِ وَأَذْيَانُهَا ٦٢
- كِتَابُ الْقِرَاءَاتِ لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ٤٨
- كِتَابُ الْمُتَالِبِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الثَّيْمِ
٢٠
- كِتَابُ الْمَدْخَلِ الْمُنْشُوبِ لِأَبِي مَعْشَرَ
الْبَلْخِيِّ ٥٨
- كِتَابُ الْمَصَاحِفِ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ
السَّجِسْتَانِيِّ ٤٧
- الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ ٤٠
- كِتَابُ مَكَّةَ لِعُمَرَ بْنِ شَبَّةَ ٤٦، ٣٢
- كِتَابُ النَّبَاتِ لِأَبِي سَعِيدِ الشُّكْرِيِّ ٣٢
- كِتَابُ النِّسَاءِ لِلْجَاحِظِ ٣٢
- كِتَابُ النَّوَادِرِ لِأَبِي الْيَقْظَانَ سُحَيْمِ بْنِ
خَفْصِ النَّسَائَةِ ٣٣
- كَشَفُ الظُّنُونِ عَنْ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ وَالْفُنُونِ
لِحَاجِي خَلِيفَةَ ٨٧، ٣
- الْكَشَفُ عَنْ مَذَاهِبِ الْحَرْثَانِيِّينَ لِأَبِي
يُوسُفَ إِشْعَاقِ الْقَطِيعِيِّ النَّصْرَانِيِّ ٦٠
- لَامَاتُ الْقُرْآنِ ٢٦
- لِسَانُ الْمِيزَانِ لِابْنِ حَجَرٍ ١٩، ٢٠، ٦٨،
١٤٠
- لُغَاتُ الْقُرْآنِ ٣٠، ٢٦
- الْمَأْثُورُ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ الشَّاعِرِ
صَاحِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ١٧١
- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ عَنْ أَبِي
الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ ١٧١
- مُتَشَابِهُ الْقُرْآنِ ٢٦
- مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ لِلزُّجَاجِيِّ ٤٩
- مَحَاسِنُ خُرَاسَانَ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْبَلْخِيِّ
٥٢، ٥٣، ٦٢
- الْمَحْزُوطَاتُ لِأَبُولُونْيُوسَ ٥٨
- الْمَدْخَلُ فِي عِلْمِ أَحْكَامِ النُّجُومِ وَعِلَلِهَا
لِأَبِي مَعْشَرَ الْبَلْخِيِّ ١٧٢
- الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ ٣٠
- مَرَائِبُ قِرَاءَةِ كُتُبِ فَلَاطُنَ وَأَسْمَاءَ مَا
صَنَّفَهُ لَثَاوْنُ THEON ٥٧
- مَرَاثُ وَأَشْعَارُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَأَخْبَارُ وَلَعَةٍ
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ
الْيَزِيدِيِّ ١٧٦

- مُروُجُ الذهب للمُسعودي ٥٩
المُزهر في علوم اللغة وأنواعها للشَّيْطاني ١٧٣
- المُقْتَبَسُ للمَرْزُبَانِي ٤٩
محمَّد بن يَزِيد المَبْرُود ١٧٤
- المَقْصُور والمُعْدُود ٣٠
المُقَفَّى الكبير للمَقْرِيزِي ١٠٧، ٦٨
- المُتَاهِلُ والقُرَى لأبي سَعِيد الشُّكْرِي ٣٢
المُتَخَبُّ مِمَّا فِي خَزَائِنِ الكُتُب بِحَلَب ٧٤
- المَوَاعِظُ والاعتِبَارُ للمَقْرِيزِي ٦٤، ٦٨، ١٠٧، ١٦٦
مِيزَانُ الاعتِدَالِ للذهبي ٦٨
- النَّاسِخُ والمُنْسُوخُ ٢٦، ٣٠
النَّحْلُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ٣٢
- نُزْهَةُ الأَرْوَاحِ وَرَوْضَةُ الأَفْرَاحِ لَشَمْسِ الدِّينِ الشُّهْرَزُورِي ٦٧
نَقْدُ الشُّعْرِ الْمُنْسُوبِ لِقُدَامَةَ بْنِ جَعْفَرٍ ١٢٠
- النُّقْطُ والشُّكْلُ فِي الْقُرْآنِ ٢٦
النُّهْمَطَانُ فِي الْمَوَالِيدِ لأبي سَهْلِ الْفَضْلِ بْنِ نَوْبَخْتٍ ٥٦
- النُّوَادِرُ فِي الْغَرِيبِ لأبي شَيْبَةَ الْعَقِيلِيِّ ٢٦، ٣٠، ٣٢
الوَافِي بِالْوَفَايَاتِ لِلصَّفَدِيِّ ٢٠، ١٤٠
- الْوَزَنَةُ فِي اخْتِبَارِ الشُّعْرَاءِ لِمُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْجَرَّاحِ ٥١
- مُصَحَّفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ٤٨
مُصَحَّفُ أَبِي كَعْبٍ ٤٨
- المَعَارِفُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ٤٨، ٥٠
مَعَانِي الشُّعْرِ الْكَبِيرِ ٣٠
- مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢٦
المُقْتَمَدُ فِي أَصُولِ الدِّينِ لِلْمَلَاكِمِيِّ ٥٤، ٦١
- مُفْجَعُ الْأَدْبَاءِ لِيَاقُوتَ الْحَمَوِيِّ ٥، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٩٣
- المُفْجَعُ الشَّامِلُ لِلتَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْمَطْبُوعِ لِمُحَمَّدِ عَيْسَى صَالِحِيَّةٍ ١٦٨
- مُفْجَعُ الْمَخْطُوطَاتِ الْمَطْبُوعَةِ لِصَلَاحِ الدِّينِ الْمُتَّجِدِ ١٦٨
- مُفْجَعُ الْمَطْبُوعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمُعَرَّبَةِ لِيُوسُفَ الْإِيَّانِ سَرْكِيْسٍ ٩٧
- المُعْنَى فِي أَبْوَابِ التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ لِلْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ ٦١
- المُعْنَى الْمُجِيدُ لأبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أُمَيَّةٍ ٣٣
- المَقَالَاتُ لأبي الْقَاسِمِ الْبَلْخِي ٥٣

الْوَزَرَاءُ لَابْنِ عَبْدِ دُوسِ الْجَهْشِيَّارِيِّ ٣٢، وَفَيَاتُ الْأَغْنِيَانِ لَابْنِ خَلِّكَانَ ٢٠، ٦٧،

٩٣

٤٦

الْوَزَرَاءُ وَالْكِتَابُ ٥٦، الْوَقْفُ وَالْإِثْبَاءُ ٢٦

وَصَفُ مَذَاهِبِ الصَّابِيِّينَ لِأَحْمَدَ بْنِ

الطُّيْبِ السَّرْحَسِيِّ ٥٩

المكتبات والمؤسسات

- بَيْتُ الْحِكْمَةِ فِي بَغْدَاد ١٠
خِزَانَةُ كُتُبِ ابْنِ حَاجِبِ النُّعْمَانِ ١٧
جَابِخَانَهُ بَانَكَ بَارَكَانِي إِيران ١٠١
خِزَانَةُ كُتُبِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعِمْرَانِي
الْجَامِعَةُ الْأُرْدُنِيَّةُ ١٤
بِالْمَوْصِلِ ١٧
جَامِعَةُ إِكْسْتَرِ بِيْرِطَانِيَا ٩٥
خِزَانَةُ كُتُبِ الْفَاطِمِيِّينَ بِالْقَاهِرَةِ ١٧٣،
الْجَامِعَةُ الْأَمْرِيكِيَّةُ فِي بِيْرُوْت ١٠١
١٧٤
جَامِعَةُ أَنْقَرَةَ ١٢
خِزَانَةُ كُتُبِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي
جَامِعَةُ تُوْبِنْجِنِ TUBINGEN بِأَلْمَانِيَا ١٣
بَغْرَةَ بِمَدِينَةِ الْحَدِيثَةِ ١٧
جَامِعَةُ الْقَاهِرَةِ ٩٧
خِزَانَةُ كُتُبِ بَغْدَاد ١٠٦
جَامِعَةُ كُولُومْبِيَا بِالْوَلَايَاتِ الْمُتَحِدَةِ
خِزَانَةُ كُتُبِ مَدَارِسِ الْقَاهِرَةِ ٧٥
الْأَمْرِيكِيَّةُ ٩٥، ١٠١
الدَّارُ التُّونِسِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالْمُؤَسَّسَةُ الْوُطْنِيَّةُ
جَامِعَةُ كُولُومْبِيَا بِنِيُيُورْكَ ١٣
لِلْكِتَابِ بِالْجَزَائِرِ ٩٢
الْجَامِعَةُ اللَّيْثَانِيَّةُ ٩٨
دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِي ٢٠
جَامِعَةُ لَيْدِنِ ١٤، ١٣٩
دَارُ قَطْرِيَّ بْنِ الْفُجَاءَةِ بِالذَّوْحَةِ ٩٤
الْجَامِعَةُ الْمَصْرِيَّةُ ٨٤، ٩٧
دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ بِبِيْرُوْت ٩٨
جَامِعَةُ بِيْلٍ بِالْوَلَايَاتِ الْمُتَحِدَةِ ١٤
دَارُ الْمَعْرِفَةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ فِي بِيْرُوْت
خِزَانَةُ الْحِكْمَةِ بِبَغْدَاد ١٧
٨٥، ٩٩
الْخِزَانَةُ الشَّعْبِيَّةُ الظَّافِرِيَّةُ ١٧٣
دَكَاكِيْنُ الْوَرَّاقِيْنَ ١٤
الْخِزَانَةُ الْعَامَّةُ بِالرَّبَاطِ ١٧٤
كَلِيَّةُ الْإِلَهِيَّاتِ بِجَامِعَةِ أَنْقَرَةَ ١١
خِزَانَةُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعِمْرَانِي ١٦، ٥٧

- لَجَنَةُ تَارِيخِ بِلَادِ الشَّامِ بِالْجَامِعَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ
١٤*
مَكْتَبَةُ جَارِ اللَّهِ بِالسَّلِيمَانِيَّةِ بِإِسْتَنْبُولِ
١٧٢
مَكْتَبَةُ جَامِعَةِ إِسْتَنْبُولِ ١٧٧
مَكْتَبَةُ الْجَامِعَةِ بِلَيْدِنِ ٧٧
مَكْتَبَةُ جَامِعَةِ فِرَانْكَفُورْتِ ٨٨
مَكْتَبَةُ جَامِعَةِ لَيْدِنِ ١٢، ١٤، ١٣، ١٨،
١٩، ٧٥، ٨٤، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١،
١٧١
مَكْتَبَةُ الدَّوْلَةِ بِفِينَا ٧٧
المَكْتَبَةُ السَّعِيدِيَّةُ - تُونْكُ بِالْهِنْدِ ٧٩، ٨٠،
٩١، ٩٦، ١٤٠، ١٦٥
مَكْتَبَةُ شَهِيدِ عَلِي بِأَشَا بِالسَّلِيمَانِيَّةِ
بِإِسْتَنْبُولِ ١٤، ٤٢، ٥٤، ٦٩،
٧٣، ٧٥، ٧٨، ٨٦، ٩٠، ١٠٣،
١٠٤، ١٠٥، ١٣٦، ١٤٢، ١٦٥،
١٧٧
مَكْتَبَةُ شِيَسْتَرِيَتِي بِدِبْلِنِ بِإِيرْلَنْدَا ١٢،
١٤، ٤٢، ٥٤، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ٨٦،
٩٠، ١٠٣، ١٣٦، ١٦٥
مَكْتَبَةُ عَارِفِ حَكَمْتِ ١١٠
مَكْتَبَةُ عَارِفِ حَكَمْتِ بِالْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّةِ ٧٩
مَكْتَبَةُ عَاشِرِ أَفْنَدِي بِالسَّلِيمَانِيَّةِ بِإِسْتَنْبُولِ
١٧٦
مَكْتَبَةُ الْعَرَبِيِّ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ بِالْقَاهِرَةِ ٩٥
- مَجْمَعُ دِمَشْقِ ٩٠
الْمُدِيرَةُ الْعَامَّةُ لِلْآثَارِ وَالْمَتَاحِفِ بِدِمَشْقِ
٨٩
الْمَرْكَزُ الْوَطْنِي لِلْأُبْحَاطِ الْعِلْمِيَّةِ CNRS
بِفِرَنْسَا ١٣*
مَطْبَعَةُ الْإِسْتِقَامَةِ بِالْقَاهِرَةِ ٨٤
مَطْبَعَةُ الْمَصْرَفِ التَّجَارِيِّ بِطَهْرَانِ ٩١
مَغْرُضُ الْقَاهِرَةِ الدَّوْلِي لِلْكِتَابِ عَامِ
١٩٨٧ م ٩٢
مَعْهَدُ الدِّرَاسَاتِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْآبَاءِ
الدَّوْمِنِيكَانِ بِالْقَاهِرَةِ ١٥*
الْمَعْهَدُ الْعِلْمِيُّ الْفِرَنْسِي لِلْآثَارِ الشَّرْقِيَّةِ ١٥*
الْمَعْهَدُ الْوَطْنِي الْفِرَنْسِي لِلْأُبْحَاطِ الْعِلْمِيَّةِ
بِبَارِيَسِ (CNRS) ٩٢
مَكْتَبَاتُ إِسْتَنْبُولِ ٧٨
مَكْتَبَةُ آيَاصُوفِيَا بِالسَّلِيمَانِيَّةِ ٨
مَكْتَبَةُ أَحْمَدِ الثَّالِثِ بِإِسْتَنْبُولِ ١٩
مَكْتَبَةُ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ ٦
مَكْتَبَةُ الْأَوْقَافِ الْمَرْكَزِيَّةِ لِلْمَخْطُوطَاتِ -
الْقَاهِرَةِ ١٧٢
المَكْتَبَةُ التَّجَارِيَّةُ الْكُبْرَى ٨٣، ٨٤، ٨٥

- مكتبة غوطا بألمانيا ١٠٧، ٥٤
- مكتبة كوبريلي بإستانبول ٧٦، ٣٥،
- ١٧٧، ٧٨، ١٠٤، ١٤١، ١٤٢، ١٧٥،
- ١٧٦
- مكتبة لبنان ٨٣
- مكتبة المشهد الرضويّ بإيران ٨
- مكتبة معهد الدراسات الشرقية للآباء
- الدومنيكان بالقاهرة ١٣*
- المكتبة الوطنيّة الفرنسية ١٨، ١٩، ٥١،
- ٦٦، ٧١، ٧٥، ٨٠، ١٣٦، ١٣٧،
- ١٤١، ١٦٥، ١٦٥
- المكتبة الوطنيّة في باريس ٥
- مكتبة وقف الديانة التركي ISAM
- بإشكودار بالجانب الآسيوي من
- إستانبول ١٢، ١٢*
- مكتبة وليّ الدين بالسليمانية بإستانبول
- ١٧١
- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن
- ١٤*
- الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة ٩٩

الأمّاكن والبُلدان

إِسْتَانْبُول ١٢، ٤، ١٠٤، ١١٠، ١٤٠	الجَانِبِ الشَّرْقِيّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَام ٢٨،
الإِسْكَندَرِيَّة ١٣*	٣٨
أَصْبَهَانَ ٥٦	الجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَاد ١٧٣
أَلْمَانِيَا ٨٥	
إِنْجَلْتِرَا ٨٥	حَلَب ١٤٠
الْأَنْدَلُس ١٠	
	خُرَاسَانَ ٦٢، ١١٢
بَارُودَا هَاؤُس BARODA HOUSE بَلَنْدَن	
١١١	الدَّارُ الْبَيْضَاءُ ١٣، ١٤*
بَارِيْس ٤	دَارُ الرُّومِ وَرَاءَ الْبَيْعَةِ، الْوَاقِعَةُ بِالْجَانِبِ
الْبَصْرَةِ ١٠، ٥٢، ١٧٣	الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَاد ٦٣
بَغْدَاد ١٠، ١٦، ١٧، ٧٣، ١٠٦، ١٠٧،	دُبْلِن DUBLIN دُبْلِين ١١١
١٧٤	دِمَشْق ٨٩
بَلْخ ٥٣	
بَيْرُوت ٩٩	زَاوِيَةُ النَّاصِرِيِّ بِتَامَكُرُود ١٧٤
تُرْكِيَا ١٢، ٨٩	سِيحِسْتَانَ ١٤
تُونِس ٩٢	سُوقُ الْوَرَّاقِينَ فِي بَغْدَاد ١١، ١٢، ١٣،
	١٧، ٣٨، ٥٩، ٩١
جَامِعُ سُلْطَانِ مُحَمَّدٍ بِقُسْطَنْطِينِيَّة ١١٠	سُوقُ الْوَرَّاقِينَ الْقَدِيمِ ٤٤
جَامِعُ نُورِ أَحْمَدِيَّة ١١٠	الشَّام ١١٠

الصَّين ٦٣، ٣٩	كامبردج ١٤*
	الكُوفَة ١٠، ٤٤
طَاقُ الحَرَّانِي بِالْجَانِبِ العَرَبِيِّ مِنْ بَغْدَاد	
٤٣	لَيْدِن ٤
طَهْران ٩٣، ٩٦، ٩٨، ١٠١	
	مِصْرَ ١٠، ١٠٦، ١١٠، ١٧٣
العِرَاق ١٠٦، ١٦	المَغْرِب ١٠، ١٤٠
عَكَّا ١١٠	المَغْرِب الأَقْصَى ١٧٤
	مَكَّة ١٣٨
فِينَا ٤	مُكْران ٦٣
	مُثَنِّة ابن خَصِيب ١٣٨
القَاهِرَة ١٣، ٩٢، ٩٣، ١٣٨، ١٧٢	المَوْصِل ١٠، ١٦، ١٧
قُسْطَنْطِينِيَّة ١١٠	
القُسْطَنْطِينِيَّة ٧٩	نَجْران ٦٣
قِمَار ٦٣	نَهْر كَرْخَايَا ٦٣
قَنْدَهَار ٦٣	

الفرق والقبائل والطوائف والجماعات

الإسماعيلية ٢، ١٦، ٥٤، ٧٦	العباديون ١٠
الأشاعرة ١٥	
أهل السنة ١٥	فقههاء الشيعة ٢٩
الاغترال ١٦	
	القدرية ٥٢
الحرثانية ٦٠	
الحشوية ١٥	المانوية ٢، ٤٠، ٥٩
	مُتَكَلِّمُوا الْخَوَارِج ٢٨
الحرثية ٢، ٦١	الموجبة ٥٢، ٥٣
الحرثية البابكية ٥٩	المزبورية ٥٩، ٦١
	المزكية ٢، ٥٩، ٦١
الديصانية ٥٩، ٦١	المُشَلِّمَةُ أَصْحَابُ أَبِي مُشَلِّمِ الْخُرَّاسَانِي
	٦٢
الرَّئَادَةِ ٢	المُشَبَّهَةُ ٥٣
الرَّيْدِيَّة ١٦، ٥	مُصَنِّفُوا الْمُعْتَرِلة ١٦
	المُعْتَرِلة ٢، ٤، ٢٩، ٥٢
الصَّابِئَةُ ٢، ٤٠، ٦٠	مُعْتَرِلة بَعْدَاد ٥٣
الصَّابِئَةُ الْخُرَّاسَانِي ٥٩	

Edited Text Series

THE FIHRIST OF AL-NADĪM

ABUL-FARAĠ MUḤAMMAD IBN ISḤĀQ

AYMAN FU'ĀD SAYYID



AL-FURQĀN ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION

CENTRE FOR THE STUDY OF ISLAMIC MANUSCRIPTS



AL-FURQĀN

ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION
Centre for the Study of Islamic Manuscripts

22A Old Court Place

London W8 4PL, UK

Tel: + 44 (0) 203 130 1530

Fax: + 44 (0) 207 937 2540

Email: info@al-furqan.com

Url: www.al-furqan.com

Second Edition: 2014 A.D./ 1435 A.H.

ISBN: 1-905122-53-5



ALL RIGHTS RESERVED

No part of this book may be reprinted, reproduced, transmitted, or utilised in any form by any electronic, mechanical, or other means, now known or hereafter invented, including photocopying, microfilming, and recording, or in any information storage or retrieval system, without written permission from the publishers.

All opinions expressed in this book do not necessarily reflect the views of the Foundation

THE FIHRIST OF AL-NADĪM

ABUL-FARAĠ MUḤAMMAD IBN ISḤĀQ